

الرّائد الرّسميّ للجمهورية التونسية مداولات مجلس نواب الشعب

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الاثنين 14 جويلية 2025

60

الجلسة الستون

المحتوى

4891	8- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير التربية.	4822	1- افتتاح الجلسة.....
	9- استئناف الجلسة وتدخلات السيدات والسادة النواب	4822	2- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة.....
4895	على معنى أحكام الفصل 108 من النظام الداخلي....	4822	3- عرض السيد وزير التربية.....
4898	10- رفع الجلسة.....	4826	4- النقاش العام.....
4899	II. الأجوبة التكميلية لوزارة التربية.....	4835	5- استئناف الجلسة ومواصلة النقاش العام.....
	II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب	4852	6- استئناف الجلسة ومواصلة النقاش العام.....
4945	إلى الحكومة والإجابة عنه.....	4869	7- استئناف الجلسة ومواصلة النقاش العام.....

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة رقابية على الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح يوم الإثنين 14 جويلية 2025 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك لإجراء حوار مع السيد وزير التربية.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

يسعدني وباسمكم جميعا أن أتوجه في مستهل هذه الجلسة العامة، إلى السيد نور الدين النوري وزير التربية والوفد المرافق له بأحر عبارات الترحيب تحت قبة مجلس نواب الشعب.

الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تبعا لما تقتضيه أحكام الفقرة الأولى من الفصل 98 من النظام الداخلي، أحيطكم علما، أن جدول أعمالنا اليوم يتضمن إجراء جلسة عامة للحوار مع السيد وزير التربية وذلك تبعا لقرار مكتب المجلس بتاريخ 3 جويلية 2025.

وفيما يتعلق بترتيبات هذه الجلسة العامة الحوارية، فهي تخضع لمقتضيات الفصل 114 من الدستور ولأحكام الفصل 131 من النظام الداخلي ويخول لكل نائب أربع دقائق للتدخل دون إمكانية التخلي أو التنازل من عضو آخر وذلك وفقا لما تم إقراره في اجتماع المكتب المشار إليه أعلاه.

هذا وعملا بأحكام الفصل 102 من النظام الداخلي، فإن الأعضاء الراغبين في التدخل يسجلون أسماءهم في مفتتح هاته الجلسة بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاستها، حتى يتسنى إعداد قائمة المتدخلين بصورة مسبقة.

زميلاتي وزملائي الأفاضل،

يعد القطاع التربوي ببلادنا مكسبا وطنيا بارزا، رهانه بناء مجتمع متعلم ومتقدم، يتم التعويل فيه في المقام الأول على القدرات البشرية وهو توجه رائد تم تدعيمه في ظل دستور 25 جويلية 2022 الذي كرّس الحق في التعليم لجميع المواطنين وأرسى دعائم منظومة تربوية متكاملة غايتها الفضلى توفير تعليم شامل للجميع، تعليم يسعى إلى تحقيق الجودة والإنصاف بين كل الفئات.

هذا، وعلى إثر انتهاء السنة الدراسية 2024-2025، لا يفوتني أن أتوجه إلى كافة منتسبي الأسرة التربوية الموسعة بخالص عبارات الشكر وأسعى معاني التقدير على الجهود التي يبذلونها والتي تكلل بالفرحة في جل البيوت والأسر التونسية، التي نتقدم إليها بأحر التهاني بمناسبة نجاح وتفوق بناتنا وأبنائنا في جميع مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية، لا سيما في المناظرات الوطنية وبمزيد من السداد والتألق إن شاء الله في المستقبل.

السيدات والسادة الزملاء المحترمون،

قبل أن أنتقل إلى النقاش العام، أحيل الكلمة إلى السيد نور الدين النوري وزير التربية لتقديم عرضه، فليتفضل.

عرض السيد وزير التربية

السيد نور الدين النوري، وزير التربية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب ونائبه المحترمين،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

حضرات السيدات والسادة الأفاضل،

يشرفني والوفد المرافق عن وزارة التربية، الحضور بينكم اليوم في إطار الجلسات الدورية للحوار بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية واسمحوا لي في بداية كلمتي أن أتوجه إليكم بجزيل عبارات الشكر وبوافر التقدير لاهتمامكم بالشأن التربوي وحرصكم البالغ على التفاعل مع مشاغل القطاع عبر تقديم المقترحات والتصورات الكفيلة بمعاودة جهود الوظيفة التنفيذية في إطار التكامل والمسؤولية المشتركة، لتجسيم تطلعات الشعب التونسي في تطوير المرفق التربوي العمومي ضمن معركة البناء والتشييد التي نخوضها من أجل تونس.

نجتمع اليوم في سياق تربوي يتمثل في اختتام السنة الدراسية، التي كانت موفقة إلى حد ما، بحيث لم تشهد ما من شأنه الإخلال بسيرها العادي والتي توجت بتنظيم الامتحانات الوطنية لدورة 2025 في أفضل الظروف التنظيمية والبيداغوجية وتم الإعلان عن نتائجها التي حققت نسبا مشرفة في المواعيد المضبوطة سلفا وذلك بفضل تظافر كافة الجهود والدعم الموصول الذي أبداه مختلف المتدخلين الذين سخرُوا كافة الإمكانيات المتاحة محليا وجهويا ومركزيا لإنجاح وتأمين هذا الاستحقاق الوطني الهام.

ويجدر في هذا السياق التنويه بالجهود المبذولة من قبل كافة الأسرة التربوية بجميع مكوناتها وخاصة الإطار التربوي بكافة أسلاكه دون استثناء والجدير بكل الشكر والتقدير المستحق لما أبداه المربون من روح عالية في أداء الواجب وتحمل أعباء المسؤولية والالتزام بمقتضيات الأمانة التربوية وإلى كافة الهيئات والوزارات ذات الصلة التي بذلت سخي الجهود في سبيل تأمين الموعد الوطني الهام.

واسمحوا لي في هذا الإطار بتقديم بعض المعطيات حول النتائج النهائية للامتحانات الوطنية:

بالنسبة إلى مناظرة الدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية: طاقة الاستيعاب الجمالية المقدرة مسبقا هي 3850 تلميذا وعدد المراكز الشاغرة بالمدارس الإعدادية النموذجية التي بقيت ولم يتحصل فيها التلاميذ على مراكز هي 1167 وقد شهد هذا الامتحان الكثير من الجدل، علما وأن التوجه العام للامتحانات الوطنية أو المناظرات في هذه السنة كان بالأساس الحرص على ألا تكون الاختبارات والمواضيع والامتحانات في إطار المعلومات الجاهزة والمعطيات الجاهزة التي تكرست لسنوات وأن تستهدف بالأساس قدرات المترشح والتلميذ على التفكير والنقد وبناء هذه الشخصية ولذلك لاحظتم خلال هذه الامتحانات أنها تتوجه إلى ملكة التفكير لدى الناشئة وبناء العقل النقدي.

وبطبيعة الحال هذه المناظرة المتعلقة بالدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية، لم يكن عدد الموجهين إلى الإعداديات النموذجية كاف لطاقة الاستيعاب، على عكس المناظرة الثانية، مناظرة التاسعة أساسي التي تجاوز فيها عدد الموجهين إلى المعاهد النموذجية طاقة الاستيعاب المقدرة سابقا.

وباعتبار أن هذا الشأن التربوي يحظى باهتمام كبير من لدن سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد وأنه يتابع هذا الشأن التربوي في كل تفاصيله وباعتبار أن أبناءنا الذين لم يتحصلوا على معدل 15 فما فوق هم أيضا هم المتميزون ومن المتميزون جدا وربما تعود ظروف عدم حصولهم على معدل 15 فما فوق إلى ربما جوانب نفسية، فإن الوزارة لم تصدر سابقا أي موقف وانما اكتفت بدرس إمكانية استيعابهم، لأن هذا يحتاج إلى دراسة هذه الإمكانيات وقد توصلنا مؤخرا إلى كل السبل المتاحة لإمكانية استيعابهم واستجابة لتوجهات السيد الرئيس، تقرر قبول كل التلاميذ الذين حصلوا على 14 إلى حدود 15 ولكن وجب التأني لأننا لا نعمل في ضجيج بل نعمل بهدوء وبحكمة كبيرة لأن هناك من تحصلوا على توجييه 15 فما فوق فمثلا في تونس الكبرى وفي صفاقس تحصلوا على الخيار الثاني أو الثالث في تونس الكبرى، اليوم ستتغير المعادلة بقبول هؤلاء وسيتحسن توجييه الذين تحصلوا في الدورة السابقة على إعداديات ومعاهد ربما أقرب إلى اختيارهم الأول أو الثاني.

ولذلك انشغلت اللجنة في العمل على الاستجابة وتحقيق العدالة بين جميع المترشحين ونعلن الآن على أن من تحصلوا على 14 فما فوق سيلتحقون بالإعداديات النموذجية وسيلتحقون بالمعاهد النموذجية، استجابة لتكريس مبدأ تكافؤ الفرص واستجابة لتوجه الدولة بتوجهات من السيد الرئيس، لذلك فإن وزارة التربية تستجيب لهذا الموضوع وهنينا لكل أبنائنا المتفوقين ونحن نسعى بطبيعة الحال في قادم السنوات إلى أن تصبح كل إعدادياتنا ومعاهدنا الأخرى على غرار الإعداديات والمعاهد النموذجية، وهذا ما نحن مدعوون إليه جميعا، أن نعمل من أجل أن تتحسن وضعية الإعداديات والمعاهد وكل المدارس الابتدائية لتصبح جاذبة مثلها مثل الإعداديات النموذجية والمعاهد النموذجية، وهذا الشأن للمراجعة بطبيعة الحال فحتى تجربة المعاهد والإعداديات النموذجية هي تجربة يجب تقييمها في إطار المجلس الأعلى للتربية.

بالنسبة إلى البكالوريا النسب بطبيعة الحال لم تخرج عن سياق السنوات الأخيرة، سنأخذ أمثلة: مثلا في سنة 2023 كانت النسبة 50,91 % النسبة العامة للبكالوريا وفي سنة 2024 كانت 55,60 % ولهذه السنة كانت 52,59 %، أي تقريبا نفس النسب متقاربة في السنوات الأخيرة مع العلم أن هذه السنة اشتغلنا منذ البداية على مسألة الغش الإلكتروني وأريد أن أعطي بعض المعطيات: منذ شهر نوفمبر، تشكلت لجنة على مستوى عالي تضم، ليس وزارة التربية وحدها بل تضم عدة وزارات ذات الصلة، اشتغلت على هذا الموضوع وربما انتهت أثناء إجراء الامتحانات الوطنية أنه تمت مقاومة الغش الإلكتروني بوسائل إلكترونية في مستوى عالي من الحرفية ومن الامتياز، لا يقطع الإنترنت، بل بتعطيل كل التطبيقات التي تسهل عملية الغش الإلكتروني وتم ضبط حالات الغش التي لم تفارق السنوات السابقة، ولكن حتى الذين ضبطوا في حالات غش، ضبطوا بالوسائل وليس باستعمالها في الغالب وأشكر كل من ساهم معنا، سواء وزارة الداخلية، وزارة الاتصالات، وزارة العدل وتم العمل على إحباط هذه الشبكات قبل بداية البكالوريا بأسابيع وأشهر والأمر عند القضاء وهناك من نجح بهم في السجن بسبب هذه الشبكات وأطمئنكم بطبيعة الحال هذا الغش الإلكتروني، لا ندعي

بأننا قاومناه مقاومة نهائية ولكن قمنا بمسعى إلكتروني بالاستعانة بكل أصحاب الخبرة وبكل أجهزة الدولة للحد منه ولتعطيله.

وقد تبين لكم هذا بالتأكيد ولم نسكت يوما على الغش، نحن نقاومه مقاومة صارمة من أجل هذه الشهادة، الشهادة الوطنية التي ما زالت تمثل نقطة ضوء لا في تونس فقط، بل في المؤسسات الجامعية الكبرى في العالم التي تعترف بها إلى حد اليوم وكل من حقق نجاحا هذه السنة وفي السنوات السابقة، هو قائم على مبدأ الاستحقاق ولا يجب أن نشك في أي نتيجة، بطبيعة الحال منطق، لا أريد أن أقول هذا ليس فيه منطق جهات أو منطق جهويات، كلهم أبناء تونس، كل الأسر وكل المربين، إذا أردنا أن نشك في المربين وأن نفتح باب التشكيك، فهذا خطير جدا.

نحن نتابع كل هذه العملية من مراكز الاختبارات الكتابية، 74 مسؤولا مركزيا انتشروا على كافة الولايات مع المسؤولين الجهويين للحضور للرقابة والمتابعة والإعداد اللوجستي والتنظيبي للامتحانات الوطنية، تم ذلك بعد مراكز الاختبارات الكتابية ومراكز التجميع هناك مراكز إصلاح ثم النتائج وهناك لجان غش مستقلة في مراكز التجميع وفي مراكز الإصلاح هنالك تدقيق كبير جدا، خاصة في الدورة الثانية وينظر في النتائج بالمقارنة مع ما تحصل عليه المترشح في الدورة الرئيسية وينظر إليه بالمقارنة مع ما تحصل عليه من معدل سنوي.

أطمئنكم ونهني جميع أبنائنا أننا لم نفاجأ بأي نتيجة أثناء دورة المراقبة وأن المؤشرات الإحصائية التي تملكها الوزارة والإدارة العامة للامتحانات تؤكد أن نسبة 80% وأي ما أقول كلها مؤهلة للنجاح في دورة المراقبة ويكفي أن 0,5 نقطة أو 0,25 أو نقطة واحدة في المعدل ليحقق النجاح لأن جميعهم في دائرة التمتع بشروط الإسعاف، أقول ذلك لأنه هناك مترشحين نجحوا بعد كد وعمل، هناك مبادرات تمت والتقطتها الوزارة، هناك متفقد أتوجه إليه بالشكر لأنه اقترح خلال الأسبوع الفاصل بين الدورة الرئيسية ودورة المراقبة أن تقوم المندوبيات والمعاهد والوزارة بالتأطير النفسي والتأطير البيداغوجي والتركيز على بعض المواد وهذا شاهدتموه في كل المراكز الكتابية، في كل المعاهد انطلقت على مدى أيام بتأطير نفسي وتأطير معرفي وتأطير بيداغوجي، أتى أكله، فلا نبخس الناس أقدارهم، رجاء، هؤلاء نجحوا باستحقاق، لم نقل ولم ندع أننا قد قضينا على الغش، ولكن ندعي أننا قاومناه بقدر ما نستطيع من وسائل إلكترونية ومن وسائل مراقبة إدارية ومن وسائل أخرى قد يأتي الزمن للحديث عنها بكل تفاصيلها لأن لدي الكثير مما أريد أن أخوض فيه الآن سننشر هذه النتائج، وليس لنا ما نخفيه، سننشر كل حالات الغش وسننشر النتائج ودراسة النتائج في كل الولايات في تونس وليس خدمة بالعكس، هنالك شرف وأن نفرح بالنجاح وأن نسأل على الفشل في بعض الجهات والوزارة تعد خطة دقيقة لهذه الجهات التي تأخرت، مثل زغوان التي تدرجت في الترتيب وجندوبة وغيرها من الولايات التي ستحتضن أو تتبنى الوزارة خطة عملية وعلمية لتحسين النتائج في هذه الجهات.

فهنيئا لكل أبنائنا في كل ربوع تونس بهذا التوفيق وبهذا النجاح ونتمنى لهم توفيقا أكبر في السنوات القادمة وفي مراحل أخرى من هذا الأمر ومن الرقي في المعرفة.

التصدي للغش بدأ منذ بداية السنة بحملات تحسيسية، وبدأ بإخراج مذكرة تمنع استعمال الهاتف الجوال الذكي، ثم من خلال

الاتصال المباشر بالمرشحين، ثم من خلال الضغط وأعتقد أن بعض الولايات تعرضت لرقابة شديدة ومشددة إلى درجة الاستياء ومع ذلك كانت النتائج مبشرة والنتائج حسنة ولا يجب أن نؤولها أي تأويل آخر، فقط نحن نؤمن جهد المرشحين الذين قدموا كل ما من شأنه أن يفيد هؤلاء المرشحين في الامتحانات الوطنية، نجل المرشحين لأنهم يعملون ليلا نهارا من أجل هذه اللحظة ومن يعتقد أن النجاح هو في سنة البكالوريا فقط، فعليه أن يراجع بعض الحسابات، البكالوريا هي نتاج لسنوات تقدمت ومن يعود إلى نتائج سيدي بوزيد في "النوفيام" قبل أربع سنوات سيفهم سر هذا النجاح وسيفهم أنه متى كان النجاح فإن هناك تضافر لجهود كثيرة: الأولياء، المرشدين، التنظيم الإداري، العناية كل ذلك ولسنوات من التراكم يكون النجاح وعلينا أن نبدأ بخطة تبدأ من سنوات حتى نصل إلى مثل هذه النتائج.

أكرر التهنية للجميع وسنعمل مع هذه الجهات التي تعثرت نتائجها وستبني الإدارات المركزية العمل على تحسين أو تبني خطة تحسين النتائج بكل ما أوتيت من إمكانيات ومن إسناد بيداغوجي ومن إسناد معرفي ومن إسناد في البنية التحتية، من أجل أن تتحسن هذه النتائج، ولكن إذا نظرنا للنسب العامة للمندوبيات، شاهدنا أن الكثير منها فاق النسبة الوطنية المطلوبة وهذا مؤشر إيجابي.

تعمل أيضا وزارة التربية خلال هذه السنة وسيكون صداها في بداية السنة المقبلة على فئات الإدماج من ذوي الإعاقة وما شابهها، من أجل أن يجدوا اليسر في ولوجهم إلى المدرسة العمومية بطبيعة الحال، حتى في مستوى البنية التحتية، حتى في المؤسسات التربوية القديمة، سندخل لإيجاد المسلك المناسب في ظروف بنية تحتية وظروف بيداغوجية لاستيعاب أو لتيسير استيعاب هؤلاء في المدرسة العمومية، لأن هذه الفئة من حقها ومن واجب الدولة أن توفر لها كل سبل وكل إمكانيات إدماجها.

نحن نعمل أيضا على ضمان تعليم جيد ومنصف للجميع وعلى ضمان تكافؤ الفرص ونعمل على ضمان بيئة تعليمية جاذبة وأمنة ونعمل على ضمان التحول الرقمي الشامل للمنظومة التربوية ونعمل على ضمان تكريس مبادئ الحوكمة الضامنة للشفافية والمحاسبة.

ولأجل إنفاذ هذه الأهداف الكبرى، لم يتوقف العمل على مشاريع البنية أو تأهيل البنية التحتية المدرسية، سواء في الميزانية السابقة أو في برمجتها في الميزانية اللاحقة وفي هذا الإطار برمجت وزارة التربية خلال الفترة الممتدة بين 2018 و2025 ما يفوق عن 8000 تدخل لتأهيل البنية التحتية المدرسية من ضمنها أكثر من 1000 مشروع بكلفة جميلة ناهزت 300 مليون دينار، تم ترسيمها على ميزانية التنمية لسنة 2025، موزعة على مختلف المندوبيات الجهوية للتربية، استجابة لحاجيات المؤسسات التربوية من تعهد وصيانة وتوسعة، كما تم ترسيم إحداث 21 مؤسسة تربوية جديدة منتشرة على أغلب ولايات الجمهورية التونسية.

وفي إطار استعداد الوزارة للمرور للسنة الدراسية المقبلة، تعمل الوزارة عبر مختلف هيكلها المركزي ومصالحها الجهوية على دفع نسق إنجاز المشاريع المتواصلة واتخاذ كل التدابير اللازمة لتنفيذ مختلف البرامج التي تم ضبطها ومعالجة التدخلات الطارئة المستجدة، بما سيضمن من إحداث عدد 19 مؤسسة تربوية من المنتظر افتتاحها خلال السنة الدراسية 2025 أي في شهر سبتمبر 19 مؤسسة تربوية جديدة وهي أيضا موزعة على أغلب الولايات

وهي مفصلة ويمكن الاطلاع عليها، كما ستتواصل الأشغال بعدد 13 مشروع إحداث إضافي، من المتوقع أن تكون جاهزة في سنة 2026 وتشمل جميع المراحل التعليمية، منها إعداد عدد 70 فضاء تحضيرية جديد سيتم استغلالها في مفتتح السنة الدراسية، بالنسبة إلى التمدريس في التحضيرية، تعتبر تونس نموذجا في نسبة التغطية في المستوى التحضيرية التي تناهز 96% وحتى في التجارب المقارنة تعتبر تجربة نموذجية ورائدة.

إنجاز أكثر من 500 تدخل لتعهد ولصيانة المؤسسات التربوية، منها 282 مشروع سيكون جاهزا في مفتتح السنة الدراسية، دون اعتبار معاضدة مجهودات المجتمع المدني والأهالي لمجهودات الدولة.

وفي إطار مواصلة برنامج تطوير طاقة الاستيعاب، أتمت الوزارة في المرحلة الأخيرة مختلف العمليات المتعلقة بالمناظرة المعمارية التي ضمت مجموع سبع مناظرات معمارية، منها ستة إحداثيات جديدة وهي أيضا تعد لخمس مناظرات معمارية إضافية بهدف التصدي ومعالجة ظاهرة الاكتظاظ، لأن الإحداثيات من شأنها أن تخفف ظاهرة الاكتظاظ في بعض الولايات.

على مستوى التجهيزات يتواصل تجهيز كل المؤسسات التربوية بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بمخابر إعلامية متنقلة عبر توزيع 2260 مخابر، أي ما يعادل 29380 حاسوبا و2260 جهاز بث وذلك في إطار تحقيق الهدف الاستراتيجي للوزارة المتمثل في التحول الرقمي وقد تم استكمال عمليات التوزيع على 17 مندوبية جهوية للتربية، في حين سيتم إيصال التجهيزات لبقية المندوبيات في غضون الأيام القليلة القادمة.

كما تم أيضا دعم المؤسسات التربوية بالتجهيزات الإعلامية قبل موعد العودة المدرسية: 17585 حاسوبا مكتيبيا و4600 آلة ناسخة و4500 جهاز بث رقمي إضافي ستوزع خلال الأيام القليلة القادمة دعما للمؤسسات التربوية في التجهيزات الإعلامية والتجهيزات البيداغوجية.

كما تعمل الوزارة حاليا على اقتناء وتوزيع ما يفوق عن 85000 طاولة مزدوجة كسابقة أولى من نوعها من حيث العدد وأجال التنفيذ، لدعم ولتجديد التجهيزات المدرسية، ما سيضمن من تجهيز أكثر من 5700 قاعة تدريس خلال مفتتح السنة الدراسية 2025-2026. هذا وسينطلق توزيعه خلال الأيام القليلة القادمة أي بداية من الأسبوع المقبل، كما تواصل برنامج دعم مختلف المؤسسات التربوية بالتجهيزات التعليمية والتقنية وتوزيعها بداية من هذه الصائفة.

هناك مسألة تهم أمن المؤسسات، في ظل نقص بعض الموارد البشرية في بعض الجهات وفي انتظار الاستجابة لحاجياتها في مستوى الموارد البشرية من عملة، اتجهت الوزارة إلى تركيز كاميرات المراقبة في المؤسسات التربوية في إطار برنامج خصوصي سيمتد إلى غاية سنة 2026 بهدف تأمين المؤسسات مع محيطها، مع إعطاء الأولوية بالنسبة إلى المدارس التي تواترت بها عمليات تخريب أو سرقة، إذا لن تكتمل سنة 2026 إلا وقد جهزت كل المؤسسات التربوية بكاميرات مراقبة ويوجد بها مركز متابعة.

أيضا هناك أمر تعرفونه جيدا، أن هناك مواد كيميائية تركت لعشرات السنين في المعاهد والإعداديات بالمخابر، مخابر الكيمياء وهذه المواد لا يكفي أنها منتهية الصلاحية ولكن أيضا أصبحت مضرة لصحة العاملين بالمؤسسة وتمثل خطورة، تم التعاقد مع

شركة ستنتقل بداية من يوم الاثنين في جمع كل هذه المواد في كامل تراب الجمهورية، هذا تم وسيطلق الإنجاز ونسعى أن نعود إلى السنة الدراسية المقبلة وقد تم رفع كل هذه المواد التي تمثل خطورة بكل ما في الكلمة من معنى وخاصة على صحة وعلى سلامة مستعملي المؤسسات التربوية لقد تم هذا وتم إنجازه وسيطلق التنفيذ قريبا جدا جدا، هناك مواد كيميائية موجودة منذ أربعين سنة وحتى في الزيارات الميدانية تشتمل الروائح المؤذية الصادرة من هذه المخابروالتي تتسبب حتى في أمراض صحية خطيرة جدا.

أيضا، منذ واقعة سقوط الجدار في المزونة بطبيعة الحال، نكرر ترحمنا على أبنائنا الذين سقطوا واختطفهم القدر في لحظة غادرة ونواسي أهاليهم ونواسي أنفسنا جميعا.

البنية التحتية مهترئة هذا صحيح، كم من سور وكم من قاعة تداركنا إضرارها بمستعملي المؤسسات التربوية قبل أن يقع سور المزونة، كنا في سياق مع الزمن، هذا إرث ثقيل لعشرات السنين، تعرفون أنه بعد الحادثة الأليمة وبعد الفاجعة، انطلقنا في جرد لكل ما يمثل خطرا على أبنائنا وعلى الأسرة التربوية، وانطلقنا في إعداد الاستشارات بسرعة وبدأنا في جزء منها في التنفيذ وبدأت الأشغال، ولكن صنفناها إلى أشغال عاجلة يجب أن تكتمل قبل انطلاق السنة الدراسية وإلى أشغال يجب أن تكتمل في شهر ديسمبر وأشغال يمكن إرجاؤها إلى ما بعد شهر ديسمبر مع السنة الإدارية المقبلة، العمل لا يتوقف على هذا الجانب ولم تشغلنا الامتحانات الوطنية على أهميتها من أن تتابع مع الجهات كل ذلك من أجل أن نصل في سبتمبر إلى مؤسسات تربوية تليق بمن يرتادها، تليق بأبنائنا وتليق بالمربين وتليق بكل أعضاء الأسرة التربوية وأن يكون فيها وحدات صحية بالفعل ولأنقة وأن يكون فيها قاعات درس وتجهيزات تليق بما نطمح إليه في السنوات المقبلة وأن يكون فيها أيضا أمان وأن يشعر الجميع بالأمان داخلها وأن تكون بطبيعة الحال جاذبة.

كل هذه الأهداف تحتاج إلى مكابدة وصبر في الإنجاز، خاصة تعرفون الصعوبات المتعلقة بالمقاولين وما يمكن أن يؤخرنا على مستوى الإنجاز، ولكن نحن نضع خلية متابعة دقيقة في الإدارة المركزية لتتابع كل هذه الأشغال في الجهات وإن شاء الله سيوفقنا الله على أن ننجز ما نطمح إليه في الآجال المعقولة.

بطبيعة الحال العدد كبير: 153 سياجا وقع هدمه إما بصفة جزئية أو بصفة كلية بعد الحادثة وكان الأساس هو تحقيق السلامة وقد تم الانطلاق في إنجاز عدد 49 سياج في كثير من المندوبيات منها: سوسة، القيروان، المنستير، سيدي بوزيد، توزر، قابس، أريانة، مدنين، بن عروس، هذه المندوبيات انطلقت فيها الأشغال ومازلنا ننتظر الانطلاق قريبا في بعض الأشغال الأخرى في الكثير من المندوبيات.

هذا وتعمل الوزارة على إعداد مشروع الميزانية لسنة 2026 وفق ما تقتضيه الحاجيات التي أصبحت متأكدة وملحة، في الميزانية الجديدة بطبيعة الحال سنحاول قدر الإمكان أن نستجيب أو أن يكون البرنامج يستجيب للحاجيات الحقيقية لمتطلبات الجهات.

في ما يتصل بالموارد البشرية وهو من بين أهم النقاط التي أنجزت هذه السنة وبعد صدور الأمر الرئاسي بإدماج الأساتذة النواب والمعلمين النواب وهو إجراء وقرار ثوري بأتم معنى الكلمة يندرج ضمن توجهات الدولة الاجتماعية والاستجابة للقطع مع

التشغيل الهش، تم إدماج الدفعة الأولى للأساتذة النواب وللمعلمين النواب وتم تنصيبهم ولم يبق إلا الجزء القليل بصدد الإنجاز، أعتقد أنه لن ينتهي شهر جويلية إلا وقد أدمجت كل الدفعة الأولى، ففي ظرف وجيز كم كبير من الملفات تم دراستها بيننا وبالتعاون مع الهيئة العامة للوظيفة العمومية برئاسة الحكومة وما يقتضيه من تدقيق في الملفات ومع ذلك وفقنا جميعا في إدماج الدفعة الأولى التي عددها 10069 ومباشرة سننتقل في دراسة الدفعة الثانية وإعداد ملف ملفات التي ستدمج على سنة 2026 وبذلك نكون قد درسنا كل الملفات.

بالنسبة إلى أعوان التأطير ولأعوان المخابر المتعاقدون مع وزارة التربية، انطلقنا مؤخرا في الأيام القليلة الماضية، انطلقت عملية إدماجهم ولن ينتهي أيضا شهر جويلية إلا ونكون قد أغلقنا هذا الملف بالتسوية التامة وعددهم 1226 عون مخبر وعون تأطير، شرعت الوزارة مع الهيئة العامة للوظيفة العمومية في التأشير على هذه الملفات وانطلقنا في إدماجهم بطبيعة الحال على شهر سبتمبر المقبل ولكن إدماجهم سيتم الآن بداية من 1 سبتمبر فهذا الملف أيضا أغلق وسيتم إدماجهم في شهر جويلية ولكن تفعيل الإدماج سيكون بداية من 1 سبتمبر أي أنه بداية من 1 سبتمبر ستكون رواتبهم بصفة آلية عن طريق المركز الوطني للإعلامية، تم ذلك وانطلقنا فيه ولكن درست الملفات وسيغلق هذا الملف في ظرف أسبوع أو أسبوعين وننتهي من هذا الملف. أيضا أجرت الوزارة وفي نفس الوقت مع كل هذه الملفات، تمت ترقية كل الأسلاك، عدد مناظرات الترقية 99 مناظرة مهنية تم إنجازها ونتائجها نشرت ونحن في اتجاه تفعيل المالي لهذه الترقيات وفي القريب العاجل وقريبا أيضا سنعلن عن مناظرة الترقيات الجديدة.

بالنسبة إلى بقية المناظرات، مناظرة التفقد الابتدائي والثانوي، تم إجراء مناظرتين بعد سنوات لم تفتح هذه المناظرة وأجريت المناظرتان في نفس الوقت بالتوازي لتكوين تلاميذ متفقدين بالتعليم الثانوي والابتدائي، في الثانوي لم تثر أي إشكال وفي الابتدائي أثارت الكثير من الإشكاليات أو الكثير من الحديث، وأكد لكم وكنت قد أجبت المجلس الموقر وبعض أعضائه بكل وضوح، كنت أشرف بطريقة مباشرة على إجراء هذه المناظرات لضمان الشفافية والمصداقية ولأول مرة لأنني قد التزمت بما لا يلزم وتزيدت في الإجراءات: لجنة مشتركة بين إدارة المناظرات والتفقد البيداغوجي، الإدارة العامة لبيداغوجيا التربية والتفقدية العامة للأبحاث الإدارية والمالية وكل من له صلة بالمناظرة، لجنة تتابع إجراء هذه المناظرة سواء في الابتدائي أو الثانوي من بدايتها إلى نهايتها وكان فريق التفقد يتابع كل المراحل حتى في مراكز الإصلاح وكانت شفافة وذات مصداقية وأكد لكم ذلك ولدي مثال عن ذلك هناك من ترشح في الابتدائي من ديوان وزير التربية، نجح في الكتابي ولم يوفق في الشفوي ولا داعي لذكر الاسم أي أنه ليس مطروح على الإطلاق من يقول أن هناك نتائج صدرت على صفحات التواصل الاجتماعي، الوزارة لم تصدر أي نتائج على مواقع التواصل الاجتماعي والمركز الوطني للتكنولوجيات في التربية لم يقع المساس به أو اختراقه أو تغيير نتائجه، علما وأن النتائج عندما أتحدث عن ذلك لم يقع تنزيلها ولم تمضي بعد من وزير التربية، فالرجاء حظا سعيدا أيضا للذين توفقوا وحظ أوفر في السنة المقبلة، ستكون هنالك دورة أخرى وإن شاء الله يتوفقوا في السنة المقبلة.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

بداية أتوجه لكم بالتهنئة لنجاح الامتحانات الوطنية وأتوجه بالتهنئة إلى كافة إدارات وزارة التربية والمندوبيات الجهوية.

هذا النجاح في الامتحانات لا يخفي العديد من النقائص، أهم نقيصه هو أن النظام التربوي ما زال يعتمد على قانون توجيهي من سنة 2002، قانون توجيهي عمره 23 عام وقد انقلب نظام كامل بعد 23 عام ونحن مازلنا نعتمده إلى حد الآن، ننتظر تشريعات من الوزارة ولن ننتظر المجلس الأعلى للتربية وحين لا يأتي المجلس الأعلى للتربية هل نبقى ننتظر مكتوفي الأيدي؟ فالإصلاح التربوي أصبح عاجلا لنبداً بالتشريعات، عندنا القانون التوجيهي تقدمت أيضا بمقترح قانون للتعليم الخاص كما قلت لكم وتحدثنا فيه وقلنا بأن الأمر أنجز على المقاس من سنة 2008 ومنتظر جلسة استماع مع الوزارة.

أيضا عندنا مدارس إعدادية تقنية أعتبرها إهدارا للمال العام لأنها لا تقوم بوظيفتها، فلا بد من إعادة النظر في التكوين المهني يجب أن يرجع مجددا في التعليم الإعدادي وعندنا تلامذة ولديكم الاحصائيات انظروا عدد التلاميذ المنقطعين في السنة السابعة التي أصبحت هي المصفاة وكأننا أصبحنا ننتظر حتى يبلغ الطفل سن 16 عام ليغادر مقاعد الدراسة لماذا؟ لأن النظام التربوي والنظام التقنيي لدينا في الابتدائي خاطئ فهو يرتقي في كل قسم طبعا وحين يصل للسنة السابعة حيث يكون التقييم جديا تكون نتيجته الانقطاع المبكر.

إذن سيدي الوزير، نطلب بكل جدية وقد وقعت عدة استشارات وطنية للإصلاح التربوي فأين نتائجها ومخرجاتها؟ فلا بد أن نمر إلى التنفيذ، إلى متى سنبقى ننتظر؟ نفكر في إعادة مناظرة السنة السادسة والإجراء جيد 14 معدل ليلتحق بالنموذجي لكن الأهم أن يكون هناك التقييم الفعلي للتلميذ بالسنة السادسة ومن لا ينجح ليس من الضروري أن ينقطع فهو يوجه للتكوين المهني، للتعليم الثانوي المهني، للتعليم الإعدادي المهني، كما كان سابقا فقد درست في أريانة في مدرسة إعدادية وإعدادية تقنية وأصبحت الآن معهد خير الدين فلماذا لا نعيده من جديد؟ فقد كان ناجحا وخاصة أننا في حاجة أكيدة لليد العاملة مع المواكبة.

مسألة أخرى، لابد من مراجعة البرامج فهي لا تستجيب الآن للتطور الموجود فهل هناك من يعتمد في التربية التشكيلية على الصلصال وتقطيعه؟ حتى المهندسين لم يعودوا يعتمدون التصوير الآن فقد أصبحت كلها بالإعلامية.

في الشأن المحلي سيدي الوزير، الرجاء لفتة إلى مدرسة ومعهد 2 مارس حلق الوادي وأرسلت شكايات للمندوبيات الجهوية ولم تتحرك ونرى نتائجها، أصبحت هاتان المؤسستين منفرتين للتلاميذ وللأولياء فالرجاء لفتة كريمة لهما ولفت النظر للمندوبية الجهوية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد أنور المرزوقي. تفضل.

بالنسبة إلى المستحقات المالية تم خلاص كل المستحقات المالية وجاري الآن خلاص مستحقات الساعات الإضافية للثلاثي الثالث، الثلاثي الأول والثلاثي الثاني تم الخلاص، كل الأطراف لا يوجد لديهم متخلد بالذمة لدى وزارة التربية بما في ذلك منحة العمل الدوري أو منحة الساعات الإضافية أو كل مستحقات الأسرة التربوية إما أنها أنجزت أو هي بصدد أو بالاتجاه إلى الخلاص، أردنا أن نغلق السنة الدراسية بانتهاء كل هذه المطالبات وكل هذه الاستحقاقات، بطبيعة الحال، لأنني أعي جيدا ونحن مقتنعون تماما بأنه يجب الإحاطة بالمربين معنويا وماديا، فهم يستحقون كل ذلك ويستحقون مزيدا من الإحاطة من كل أجهزة الدولة.

تقريبا هذا ما يمكن أن أشير إليه في هذه الكلمة الافتتاحية بالإضافة إلى التدخل في مستوى تطوير البنية الرقمية لوزارة التربية لأن الرقمنة أو المنظومات الرقمية ستوفر الكثير من الشفافية والحوكمة، ونحن نواجه باستمرار، ولكن دون ضجيج كل ملف يمكن أن يكون فيه شبهة فساد، نحن نفتح فيه بحثا معمقا وإذا اقتضى الأمر وكانت القرائن واضحة والشبهات واضحة، نحيله إلى القضاء.

ديوان الخدمات المدرسية هو محل بحث إداري معمق الآن وإذا وجدنا من القرائن ما يحيل الملف إلى القضاء فلن نتردد في ذلك ولن نتراجع عن مقاومة ما فيه شبهة فساد.

بعض الهياكل أيضا اليوم يبدو أنها تتعثر في أداء ما وضعت له، الأساس ليس كفاءة الأفراد فقط أو الموظفين أو المسؤولين، الأساس أيضا كفاءة هذه الهياكل والهيكلة الذي لا يقدم ويعطل أيضا لا محل له من الإعراب ولا يجب أن يستمر وهذه توجهات السيد رئيس الجمهورية التي يؤكد عليها في كل مرة، كل هيكل لا معنى له ويستنزف أموال الدولة ولا يقدم ما هو مطالب به أو ما وضع له من أهداف بطبيعة الحال، نحن نعرف أن الإعاشة في كثير من الأحيان لا تصل إلى مستحقها من التلاميذ وأنا زرت وعايينت ذلك ولا أحتاج إلى معرفة في هذا الأمر، هذا الأمر لا يسكت عنه وقد فتحنا تحقيقا معمقا في هذا الأمر بطبيعة الحال، مقاومة الفساد صحيح ولكن نقاومها بالقانون ونقاومها بالإجراءات الإدارية ونقاومها بالقضاء.

شكرا على إنصاتكم، أنا على استعداد تام - كما تعودتم من ذلك مني - على استعداد تام للتفاعل الإيجابي مع تدخلاتكم وإشارتكم التي تضيء لنا مناطق ربما أو بعض الوضعيات التي ربما في خضم العمل المتراكم لا نلتفت إليها، فشكرا على إنصاتكم وبارك الله فيكم.

النقاش العام

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيد الوزير على هذا العرض القيم والآن نمر إلى تدخلات السيدات والسادة النواب تباعا.

القائمة الأولية، النواب المحترمون السيدات والسادة: هشام حسني، محمد أنور المرزوقي، عبد القادر بن زينب، حسام محجوب، رياض بلال، نبيل الجامدي، يوسف الطرشون، الناصر شنوفي، عماد الدين السديري، عواطف الشنيقي.

إذا المصالح للنائب المحترم السيد هشام حسني، أربع دقائق، تفضل

السيد محمد أنور المرزوقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الوفد المرافق،

مرحبا بكم جميعا،

أنا ابن الميدان وتعرفون جميعكم سيدي الوزير أنني ابن التربية والتعليم، سأعطي رأيي في مسألتين ثم أدخل في الشأن المحلي في فضاء تعرفه جيدا وأبلغك سلامهم وقمت بالبحث قبل مجيئي سيدي الوزير وهو معهد محمود مسعدي وما أدراك من محمود مسعدي بنابل.

عندي ملاحظتان تخصان التربية والتعليم وهذا رأيي الخاص في العلاقة أولا التي تغيرت ما بين المربي والتلميذ سيدي الوزير وأظن أن السبب الرئيسي لتغير العلاقة هو الدروس الخصوصية، دروس الدعم وهي موجودة في كل العالم لكن في تونس أخذت في الحقيقة بعدا آخر وأصبحنا نرى المربي التاجر وسامحوني في الكلمة ولم نعد نرى المربي "volontaire altruiste" الذي يعطي للتلامذة، في الحقيقة نرى الطابع التجاري طاغيا على بعض المربين مع الأسف وهنا سيدي الوزير أطلب منكم أن تكتفوا من التفقد لا بد فهي مسألة لازمة وضرورية.

المسألة الثانية سيدي الوزير بالنسبة إلى قضية الانقطاع عن الدراسة، أريد سيدي الوزير وهذا رأيي الخاص أن نرى في وزارتك وأنت على رأس الوزارة وابن الميدان، علماء في الاجتماع على الأقل وتستأنسوا بأرائهم وكتاباتهم وغير ذلك وهذا طلب من زملائي في الجامعة وأود أن أرى في وزارتك علماء الاجتماع والطب النفسي لدراسة هذه الظاهرة، أناس كتبوا واشتغلوا واليوم كتاباتهم ودراساتهم موجودة في رفوف الجامعة ولم يقع الاستئناس بها.

بالنسبة إلى معهد محمود مسعدي وما أدراك، أريد أن أحدث سيدي الرئيس عن هذا المعلم وهو جهة نيرة يمكن أن يحدثك سيدي الرئيس عن معهد ابن شرف والمعهد التقني بنابل وهناك نماذج درسنا بها سيد عبد الرزاق كانت جهات نيرة في السياسة التربوية وكانت حقا واجبات حسنة في تونس.

سيد الوزير، كان معهد محمود المسعدي حقا معلما من معالم التربية احتضن الأجيال ومثل خاصة تجربة رائدة في مجال التربية والتعليم وكان قطبا مندمجا بأنهم معنى الكلمة فيه تعليم ثانوي وتعليم تقني وتعليم مهني يتخرج منه تلامذة مختصين في ميكانيك الكهرباء، كهرباء السيارات، الخزف خاصة الخزف يعني كل هذه الأنشطة الرياضية والثقافية موجودة، مركب رياضي فيه قاعة مغطاة سيدي الوزير، فيه العديد من الملاعب، فيه مضمار لألعاب القوى، تعرفون كيف كان المعهد التقني بنابل محمود مسعدي وأيضا يحمل اسم المرحوم الأديب السيد محمود المسعدي والبنية التحتية فيها كل ما يلزم للنجاح وليكون هذا وجهة نيرة في السياسة التربوية كما قلت لك واستقطب العديد من التلاميذ من كامل أنحاء الجمهورية.

السيد الوزير، هذا الفضاء اليوم وقد زرتة فهو بدون ناظر منذ ست سنوات، بدون قيم عام منذ عامين، كما اطلعت في الأقسام وهناك السيورات والطاولات منذ 1963 وهذا بالطبيعة نتيجة ضعف الميزانيات للمؤسسة التربوية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب، تفضل.

السيد عبد القادر بن زينب

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

أريد أن أرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق،

سيدي الوزير، أنت كنت مندوبا في نابل وتعرف المشاكل وخاصة في معتمدية سليمان مشاكل كبيرة وأريد أن أهنئك اليوم أيضا بالنتائج الممتازة بالرغم من أن السنة صعبة لكن حققنا نتائج ممتازة جدا تشرف حقا وزارة التربية وتشرف الدولة التونسية وإن شاء الله نسعى إلى تحقيق نتائج أحسن إن شاء الله.

سيدي الوزير، المدرسة الإعدادية بسليمان الرياض حيث وفرت البلدية قطعة الأرض مشكورة وهي 1.6 هكتار، كذلك وفرت الدولة ميزانية وقدرها 6 مليارات وهنا أريد أن أبشر الإخوة المتساكنين من أهاليها بسليمان الرياض بأن الدولة ووزارة التربية على أتم الاستعداد بأن تنفذ وتقدم البرامج والمشاريع التي يعدها.

لكن السيد الوزير، في إطار المناظرة المعمارية التي تقدمت يوم 14 مارس 2025 ونحن في انتظار الاعلان الرسمي من طرفكم السيد الوزير عن هذه المناظرة وكما تعرف اليوم متساكنو منطقة سليمان الرياض في أمس الحاجة لهذه المدرسة نظرا لأن المدرسة الإعدادية الأخرى الموجودة في محمد الجابري نزهة السلطان بن عروس تبعد عنهم 400 متر واليوم هؤلاء الناس مطالبون بأن يسجلوا أبناءهم في منطقة الشريقات التي تبعد عنهم حوالي أربعة كيلومترات إلى حين إنشاء هذا المشروع والمدرسة التي هي مكسب لسليمان الرياض أولا ولولاية نابل ثانيا وللجمهورية التونسية ثالثا، أن يسجل اليوم متساكنو سليمان الرياض أبناءهم في المدرسة الإعدادية القريبة لهم.

كذلك المعهد الثانوي بسليمان الرياض وأسطر دوما أقول سليمان الرياض ولا نذهب لبرج السدرية في إطار الشعبية، هذه المدرسة والمشاريع التي يمكن ألا يعلن عنها المسؤولون المحليون.

نفس العملية الوزارة مشكورة وفرت 6 مليارات للمدرسة الإعدادية بسليمان الرياض والبلدية وفرت قطعة الأرض وهي 2 هكتار ونفس العملية وقعت البرمجة في سنة 2022 وتم الإعلان عن المناظرة المعمارية يوم 15 جانفي 2025 وهنا نحن ننتظر الإعلان الرسمي من سيادتكم سيدي الوزير على هذا المشروع الذي سيوفر اليوم مصلحة للصغار، كما تعرف المعهد الثانوي طريق الشاطئ بسليمان الذي يشهد اكتظاظا شديدا والذي أثر سلبا على النتائج الموجودة.

سيدي الوزير، نود اليوم أن يقع توسيعه حتى تكون طاقة الاستيعاب موجودة، كذلك أستغرب سكوت الوزارة على ملف كنا أثرنه وهو موضوع ديوان الخدمات المدرسية، وتقدم شخصان والفارق حوالي تسعة مليارات ما بين السيد الأول والسيد الثاني وهو في ثلاثة موارد في الأجبان وفي التن وفي "الكايك" ولا أعرف لما لم يقع إلغاء تلك الصبقة ولم يقع فتح بحث، وأنا سأقدم إن شاء الله في هذا الأسبوع بشكاية إلى السيد وكيل الجمهورية بتونس وإن لم تتحركوا سنتحرك نحن...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حسام محجوب. تفضل.

السيد حسام محجوب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، بداية نتقدم إليكم وعبركم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لكافة المدرسات والمدرسين وأعوان وإطارات وزارة التربية على نجاح السنة الدراسية 2024 - 2025 وإنجاح المناظرات الوطنية رغم عديد الصعوبات والنقائص المتراكمة منذ سنوات.

التربية هي أكبر مشغل في تونس وأعتبرها عماد الدولة التونسية لأن عبرها يتحدد ملامح ومصير أبناء شعبنا، في المقابل نعيش اليوم 23 سنة على صدور القانون التوجيهي للتربية والتعليم 23 سنة المدرسة، مناهج تدريس، الزمن المدرسي، آليات تسيير المؤسسات التربوية تراوح مكانها في ظل عالم يتحول ويتطور كل يوم بسرعة خيالية. 23 سنة جعلت المدرسة تفقد بريقها وجاذبيتها وجعلت جودة التعليم ووضعية المدرس كفاعل أساسي في العملية التربوية تنحدر شيئا فشيئا.

سيدي الوزير، قبل أن نكون هنا تحت قبة البرلمان فقد جننا من قاعات التدريس، رجال تعليم مثلكم بالمؤسسات التربوية العمومية ونعي جيدا واقع ومواطن الخلل داخل المنظومة التربوية وأسباب تأخر الإصلاح التربوي وذلك لانعدام الإرادة السياسية سابقا لجعل التعليم أولوية ومصير دولة وكذلك للصراع والتجاذب السياسي الذي كان سائدا قبل 25 جويلية 2021 فالفعل التربوي هو فعل سياسي بامتياز وإصلاحه لا يمكن أن يكون إلا عبر حوار مجتمعي يشارك فيه كل المتداخلين بدون إقصاء، واليوم ونحن بصدد استكمال إرساء المؤسسات الدستورية ولعل من أهمها المجلس الأعلى للتربية والتعليم وبعد صدور هيكلته والأمر المنظم له وبعد الانتهاء من إنجاز الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم، والأهم من ذلك توفر الإرادة السياسية الصادقة والموحدة في كل من الوظيفتين التشريعية والتنفيذية فماذا ننتظر للانطلاق سويا في إصلاح نظام التربية والتعليم وإصلاح البنية التحتية للمؤسسات التربوية وتشريك كل الفاعلين في ذلك؟

سأترك لكم الإجابة سيدي الوزير وسأقدم إليكم بإجابتي حسب تجريبي، كل إصلاح لنظام التربية والتعليم هو رهين توفر الاعتمادات اللازمة علاوة عن الإرادة السياسية وفق مقاربة شاملة تضع التربية والتعليم والمؤسسات التربوية أولوية دولة ومصير مجتمع بأكمله، دون ذلك فلا تحدثونا عن أي إصلاح كان فمنظومتنا التربوية مع الأسف وبكل حرقة لم يعد فيها ما يمكن رتقه أو ترقيعه.

أخيرا سيدي الوزير، بعض الأسئلة والمطالب توجهت بها إليكم كتابة ولرئاسة الحكومة أرجو التجاوب معها، أولا ما هي الإجراءات المتخذة من طرف وزارة التربية للترفيه في منح التكاليف البيداغوجية الخاصة بمدرسين التعليم الابتدائي بداية من جانفي 2026؟

ثانيا، ما هي الإجراءات التي اتخذتموها لتمتع المدارس الابتدائية بالشخصية المدنية والاستقلال المالي وجعلها مؤسسة عمومية ذات صبغة إدارية؟

ثالثا، سبع سنوات سيدي الوزير والمدرسين بالتعليم الابتدائي صنف أ 3 والمتحصلين على الإجازة خارج نظام أمد والذين أتموا ثلاث سنوات نجاح في التعليم العالي بانتظار تسوية وضعيتهم، الرجاء إنصافهم احتراماً لهم ولما يقدمونه للمدرسة العمومية.

رابعا، المعهد الثانوي عثمان الشطي بمساكن تعرفون جيدا سيدي الوزير أنه أكبر معهد ثانوي في ولاية سوسة سيفتح السنة الدراسية القادمة بنقص بـ 23 قاعة بعد غلق الجناح E الرجاء التسريع في انطلاق الأشغال لأن طلب العروض لم يصدر إلى الآن هناك أشغال لبناء جناح جديد والإبقاء على الجناح القديم نظرا للخصوصية المعمارية لهذا المعهد نود أن نبقى عليه ونقوم ببعض الإصلاحات فيه مع بناء الجناح الجديد.

سيدي الوزير، هذا فضلا عن مشاكل عميقة في البنية التحتية بالمؤسسات التربوية بمعتمدية مساكن، أشغال تهيئة مدرسة المحطة متوقفة منذ 2018 فراده 1 بدون سور منذ سنوات.

مدرسة التحرير القاعتين آيلة للسقوط.

معهد فرحات حشاد، الخوارزمي، إعدادية المسعدين كلها...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي. تفضلي.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير جميعا،

مرحبا بالسادة ممثلي وزارة التربية،

مرحبا بالوزير،

سؤال مباشر للسيد الوزير، سيدي الوزير، ما هي الخطة والبرنامج الذي جئتم به للوزارة؟ من أجل الإصلاح الشامل أم أنكم جئتم فقط؟ أين تقرير وزارة التربية في مراجعة الانتدابات ومراجعة التعيينات المشبوهة والشهادت المزورة؟ وأين وصلتم في التقرير؟ ما هو ترقيم وزارة التربية في التقرير النهائي حول مراجعة الانتدابات ومراجعة التعيينات المشبوهة والشهادت المزورة؟

ديوان الخدمات المدرسية فكرة نبيلة لم تخلف إلا فاسدين جدد تحسدون المدير في علية هريسة أو علية تن وشرعتم للسراق بالمليارات، كل الناس أكلوا وشبعوا وشربوا إلا التلميذ الذي من أجله خلق هذا الديوان.

مديرين عامين على مديرين وإدارات ومندوبيات وحراس حتى من سوق ليبيا وسوق بومنديل تباع فيه الهريسة والتن والمربي والخبز، كل ما يخص فطور التلميذ إلا التلميذ بقى جائعا وعطشانا وحتى جهاز الكمبيوتر لم يصله لأنهم باعوا كل الأجهزة.

مسألة أخرى يجب خلاص سائقي النقل الريفي الذين ينقلون "ولاد الحفيانة" من ديارهم وحقولهم ليذهبوا للدراسة في المدارس الريفية يتم خلاص كل الناس إلا إذا كانت المسألة تخص "أولاد الحفيانة" يتوقف الخلاص عن الجميع. سدودا مستحقات النقل الريفي.

ونحن نتحدث عن اصلاح المنظومة أريد أن أذكركم بخطأ في منهج الرياضيات "limite des fonctions composées" للبيكالوريا، كل الأساتذة يعرفون هذا ولم تصلحه الوزارة إلى الآن وأتصور أنه وصلكم.

ختاماً، ملف مبروكة اليوسفي ليس ككل الملفات هو مظلمة تاريخية سلطتها مافيا الفساد في وزارة التربية ضد مواطنة عادية لا حلم لها سوى أن توظف وأن تشغل بشكل يكفل لها الكرامة والعيش الكريم، الإدارة تتعنت بكل قوتها من أجل إخماد هذا الحق.

مبروكة اليوسفي هذه وأريد الآن أن أسرد رقما وأريده أن يسجل للتاريخ أن ملفها مضمن تحت عدد د - 18-0999-07-2024 00065 هذا تقرير خلية الحوكمة التابعة لديوان وزارة التربية حول تظلم السيد محمد الطاهر اليوسفي في حق شقيقته مبروكة اليوسفي الذي أشرت عليه الوزارة في انتداب السيدة مبروكة وإيلاء الملف الاهتمام التام ومراجعتها وأحالت هذا المكتوب هذه التأشيرة الى السيد الكاتب العام الذي يجلس وراءك والسيد مدير الشؤون المالية الذي أحيل على التقاعد، لكن بمجرد خروج الوزارة من هذه الوزارة تعنتت هذه الأخيرة بكل قوتها وسيادتكم قلتم بأن الملف ليس موجوداً في الوزارة ولكن راجعوا مكتب الضبط لديكم بالرقم الذي أعطيته لكم ستجد ملف السيدة مبروكة اليوسفي فهذا حقها وليس منة والوزارة هي التي تعنتت في حقها وفرطت فيه وهي المسؤولة الآن على حق السيدة مبروكة اليوسفي وسيدي الوزير قلت لكم أنصتوا للحق حق الأدنى كنتم تقدرون أن تنادوا للسيدة مبروكة اليوسفي وتستمعوا لها، انتصروا للحق يا سيدي الوزير لكنك لا تريد أن تنتصر للحق ونحن سنحاسبكم وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً النائب المحترم السيد رياض بلال.

السيد رياض بلال

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً سيد الوزير والإخوة الإطارات المرافقة،

معالي وزير التربية،

سأدخل بإيجاز باسم أهاليها بدائرة البقالة، طبلية، صيادة لمطة، بوحجر بولاية المنستير هذه المنطقة، سيدي الكريم تعاني من عدة مشاكل متراكمة أثرت على واقع المؤسسات وعلى مردود التلاميذ، ففي علاقة بالبنية التحتية لدينا مؤسسات تعاني من تهرؤ كبير حيث غياب الصيانة وغياب المرافق الأساسية يهدد حتى سلامة التلاميذ، أخص بالذكر المدرسة الابتدائية علي سليمان بصيادة التي تحتاج الى تهيئة وإصلاح كذلك المدرسة الابتدائية مختار الحجري ومعها المدرسة الإعدادية ببوحجر في حاجة الى صيانة وتهذيب، كما هو الحال بالنسبة لمدرستي شط برهانة وبودريس بطبلية.

كذلك توجد حاجة ملحة في عديد المؤسسات التربوية لبناء قاعات إضافية كما هو الشأن بالنسبة لمدرسة 2 مارس بطبلية وحتى إحداث مؤسسات جديدة بسبب الكثافة السكانية وبالتالي ازدحام الأقسام، مثل ذلك حاجة بوحجر إلى مدرسة ابتدائية ثانية وحاجة طبلية إلى معهد ثانوي ثالث ومدرسة إعدادية ثالثة ومدرسة ابتدائية تاسعة، مع التأكيد على غياب مراكز التكوين المهني في معتمدية صياده لمطة- بوحجر ويجب في هذا السياق التنويه بالمجهودات الجبارة التي يقوم بها المجتمع المدني كانت ثمرتها إنجازات هامة بكلفة لا يستهان بها، فالشكر الموصول خصوصاً للجمعية والأولياء بطبلية.

سيدي الوزير، لا يفوتني أن أذكر معاليكم بالنقص الفاحش الذي تعانيه المؤسسات في الموارد البشرية خصوصاً العملة والحراس والقيمين، كذلك غياب تام للأنشطة الثقافية والرياضية في كثير من المؤسسات إن لم نقل أغلبها مما يحرم التلميذ من بيئة متوازنة تحميه من عديد الانحرافات.

سيدي الوزير، موضوع الإعداديات التقنية وما كان يسعى المدارس المهنية يجب أن يقع إعطاؤها القيمة التي تستحق خصوصاً وأنها تنفذ العديد من أبنائنا الذين لا يستطيعون مواولة التعليم العادي وعليه على الوزارة أن تعمل على تطوير هذا المجال وتوفير إطار التدريس والتجهيزات مع العلم وأن الإقبال على هذه المؤسسات من طرف التلاميذ والأولياء يكاد يكون ممتازاً.

في نقطة أخرى سيدي الوزير أطلب من معاليكم وبكل لطف العمل على استقرار المسؤول الجهوي في عمله فعدم الاستقرار له تأثير على سير العمل وعلى تعامل جميع الأطراف مع المندوبية كذلك الرجاء مراجعة الإجراءات المعقدة وطويلة المدى التي تحف بموضوع بناء المؤسسات التربوية في جميع مراحلها من انطلاق الأشغال إلى متابعتها إلى تسلمها.

نقطة أخيرة سيدي الوزير لقد لفت انتباهي وانتباه الجميع الكم الهائل من مطالب مراجعة الأعداد أو التثبيت فيها أو إعادة الإصلاح في علاقة بجميع المناظرات الوطنية سواء كانت السادسة أو التاسعة والبالكوريا وإجابة المندوبية بالنسبة لعديد الأولياء كانت غير مقنعة، الرجاء البحث في هذه المسألة ومحاولة فهمها حفاظاً على منظومة الإصلاح التي كنا ولا زلنا نفتخر بها وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً الكلمة للنائب المحترم السيد نبيل حامدي. تفضل.

السيد نبيل الحامدي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكامل الطاقم المرافق له،

أولاً، بشرنا اليوم السيد الوزير 1167 عائلة في تونس بالالتحاق بالمدارس الإعدادية النموذجية الذين لديهم معدلات تفوق 14 وهذا أول طلب ربما كنا سندسأله فاجأتنا به مشكور.

ثانياً، أهنئكم بنهاية السنة الدراسية.

وثالثاً، سأعطي نقاطاً معينة، مدرسة المركب بالوسلاتية تعاني من البنية التحتية واليوم اعتقدنا خروج تلاميذ 70 تلميذاً للالتحاق بالمدارس القريبة وهذا خطر عليهم لأن هناك بنية تحتية وفي صيانتها ان شاء الله فتح المجال لأولادنا للدراسة في نفس المدرسة وهناك معاناة أخرى سيدي الوزير في معهد عين جلولة والمشكل بين التربية والتراث وأنت تعرف هذه الحقيقة نود أن تحل سيدي الوزير وأنت مررت بالمندوبية.

معهد "سيسب الكبرى" معاناة منذ 2017 تكلمنا المرة الأولى والثانية ونعرف ما يحدث والخفايا ومشكلة المفاول لكن الحل عندكم سيدي الوزير، فقد عانى أولادنا يدرسون في الناظور وفي كنداروفي السبيخة والمشروع متعطل واليوم ان شاء الله نسمع خبراً جيداً منكم.

المدرسة الإعدادية العلم الدلوسي تأخير أيضاً وهذا يساهم في المشاكل اليومية خاصة في التنقل لأبنائنا.

الإشكال الآخر سيدي الوزير، عانت منه القيروان والحل إحداث مندوبيتين لفض الإشكاليات في القيروان، معاناة في النتائج المدرسية أنت تلاحظ في السادسة و"النوفيام" عندنا مراتب مشرفة وفي البكالوريا حافظنا على المراتب الأخيرة منذ سنوات وان شاء الله نجد الحل في هذا.

هناك مشكل ربما مسكوت عنه سيدي الوزير هو انطلاق خروج التلامذة الجيدين الذي عندهم مستويات كبيرة من المدارس الحكومية في السنوات السادسة وجليهم وأتحدث بكلمة جليهم وتقع فيهم الصمصرة لتحويلهم للمدارس الخاصة لكسب المال والاستثمار، من كان سيبحث ويمثل المدرسة العمومية أصبح اليوم ينجح في مدرسة خاصة لماذا؟ للمنافسة وهو ناجح ولو يمتحن وحده سينجح.

هناك مسألة أخرى سيدي الوزير الكاتب العام لوزارتكم خط أحمر بالنسبة لنا لماذا؟ لأنه يقدم واجبه وحين التجأنا له في منطقة في "سيسب" منطقة لا يعرفها أحد منطقة العرايضة كان عنده الحل في إحداث مدرسة سمينها مدرسة العرايضة التي سيبنيها أحد المواطنين بالخارج ولولاه لتعطل المشروع ولهذا نقول اليوم سنصفي حساباتنا مع وزارة التربية ونبحث عن حلول لإنقاذ ما يجب إنقاذه داخل وزارة التربية هذا في أيديكم سيدي الوزير وخاصة أنك مررت بعدة مندوبيات وتعرف الإشكاليات الحقيقية.

مرة أخرى الأيادي مفتوحة من أجل إنقاذ المدرسة العمومية وأدرس أولادي في المدرسة الخاصة حتى لا يسجل ضدنا أي أحد، ولكن نقول المدرسة العمومية خط أحمر لما يحدث داخلها وخارجها وكثرت صماصرة "الكيت" في السوق السوداء وهذا ما يحتم تبديل مشروع كامل ومنظومة ونود حل المشكل في معهد السبيخة بالنسبة للمدير وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يوسف الطرشون.

السيد يوسف الطرشون

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد الوزير وبأعضاده الميامين،

واسمحوا لي سيدي الوزير ألا أخاطب اليوم وزارة التربية التي هي وزارتي في الأصل على ما هنالك من ملفات، لماذا سيدي الرئيس؟ لأن هنالك في وطننا اليوم أمر جلل لا نحس به، هناك مسألة خطيرة جدا تحدث في تونس، ببلادنا، في وطننا، طرد العمال الممنهج، تباطؤ كل الوزارات بما في ذلك رئاسة الحكومة في اتخاذ الإجراءات الحينية في إدماج العمال وفق القانون عدد 9 لسنة 2025، تنظيم العقود ومنع المناولة.

سيدي الرئيس، أنا كنت ناديت في مداخلتي حين صادقنا على القانون بحضور السيد وزير الشؤون الاجتماعية بأنه لا بد من أن نحدث لجنة متابعة لتنفيذ هذا القانون مئات العمال يطردون يوميا، أين نحن من هذا؟ كل العمال في القطاع العام والخاص وخاصة القطاع العام لم يتم تطبيق القانون وادماجهم، اليوم العمال معلقون فلا هو تابع للمناولة ولا تابع الشركة المستفيدة، فيهم من لم يتقاضا راتبه منذ ثلاثة وأربعة شهور ماذا نفعل؟ ماذا تفعل الإدارات العامة؟ وماذا تفعل الوزارات لتحل مشاكل العمال؟ أول أمس في "Tunisair" سقط عامل الحقائق وتضرر على مستوى

رأسه وعند علاجه المناولة قالت لم يعد تابعا لنا لقد حلت الاتصالية وذهبوا إلى شركة الخطوط الجوية قالوا له ليس لك رمز وظيفي لدينا ولا تتبعنا بينما القانون منذ 28 ماي والأمر الترتيبي الصادر في 17 جوان يقول يتم إدماجهم، حل الشركة المستفيدة وإدماجهم.

هناك عمال بسبب هذا التراخي وهذا التأخر في أخذ إجراءات تنفيذ القانون وإدماج العمال، اليوم "معلقين" ينتظرون هذا القرار فليس مدمجا وليس مع شركة المناولة.

الشركات البترولية إلى الآن ينتظرون العمال في وقت الاستمرارية ويهددونهم ومن يغادر لا يرجعونه وعمال "Catering" في الإعاشة لا يعرفون إسداء خدمات أو مناولة وهذه الفوضى العارمة، شركات البترول كذلك في صفاقس وهنالك من الإداريين المتورطين أعيدها مرة أخرى مع أصحاب شركات المناولة وبالحجة والدليل وفيهم الإداري الذي لديه شركة مناولة على ملك زوجته، وفيهم شخص آخر هو كاتب عام نقابة للحراسة والنظافة وفي نفس الوقت هو المنسق الجهوي يعني إدارة يتفاوض مع نفسه؟ سيدي الرئيس وأنت عضو في مجلس الأمن القومي إن ما يحدث في بلادنا هو تهديد للسلم الأهلية، العمال صابرون وصبروا كثيرا ويتصلون بنا يوميا من كل القطاعات وهم لا يفهمون وضعيتهم وهنالك تلكؤ متعمد، وزير النقل مثلا ما هي المهام الكبيرة التي عنده في علاقة بالموارد البشرية حتى تحول دون ترسيم 350 موظف في "Tunisair" التابعين للاتصالية وكل الشروط القانونية متوفرة فيهم فماذا ينتظر؟ نزول الوحي؟ ما هي الاستشارة القانونية؟ من أين سنأتي بها؟ هل هذا معقول؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الناصر الشنوفي.

السيد الناصر الشنوفي

شكرا السيد رئيس المجلس،

تحية للسيد وزير التربية والإطارات المرافقة له،

ومن خلالك السيد الوزير ونحن في نهاية السنة الدراسية لا بد أن نحكي من قبة البرلمان الأسرة التربوية بكافة عناصرها من مديري وأساتذة ومربين وعملة وتلامذة وأسر.

السيد الوزير، يتكرر التقييم في كل سنة دراسية في السنوات الأخيرة والتقييم المجمع عليه أن هناك أزمة مردود وأزمة نتائج في المدرسة التونسية. النظر مثلا في امتحان البكالوريا 50% تجاوزوا هذا الاختبار و50% لم يقدر لهم أو لم يحالفهم الحظ للمرور والأخطر من هذا السيد الوزير عندما نفوس في التخصصات أو في المواد، على مستوى الرياضيات وعلى مستوى اللغات، سأعطيك مثلا بالنسبة لمادتي التاريخ والجغرافيا كمادتين أساسيتين بالنسبة إلى شعبي الآداب والاقتصاد والتصرف.

اطلعت على قراءة لسنة 2021 أو 2023 في حدود 80% من تلامذتنا ليس لديهم معدل في التاريخ والجغرافيا، بل 13.5% لم يتحصلوا على 2 من 20.

يعني أسئلة محيرة، كيف نتحدث عن فهم للمحتوى والتعامل بنقدية لمحتوياتنا المدرسية والكتاب المدرسي للتاريخ والجغرافيا كمثال منذ سنة 2007 لم يتغير، دولا تغيرت، جيوسراتيجيات تغيرت، العلوم والقراءات تغيرت ونحن ندرس نفس المحتوى ونفس الكتاب ونفس المضمون.

أين خيراتنا السيد الوزير؟ أين طاقاتنا للنظر في مثل هذه الإشكاليات؟

سأعطيك مثال السيد الوزير: أتصور أن الإشكاليات تكمن في تكوين المربين والإشكالية أيضا في المحتويات المدرسية وفي تطوير المناهج ودور المتفقد. لا بد من إعادة الاعتبار لهذا الجسم الهام والهام جدا في مدرستنا التونسية، ولكن السيد الوزير، سأعطيك بعض المعطيات بالنسبة إلى المتفقدين مثلا مستحقاتهم لدى وزارة التربية فيما يخص تأطير الطلبة لم يحصلوا على هذه المستحقات.

ترقيات المتفقدين لدفعة 2015-2016، المنحة الكيلومترية 400 مليم منذ 2013 لم تتغير، حتى نظرنا إلهم السيد الوزير، حتى في الاختبارات واختيار المتفقدين، لدينا متفقدون مستواهم عالي جدا وأكاديمي إن صح القول ولدينا متفقدون لا يستطيعون حل مسألة رياضيات في السنة السادسة. كيف نريد أن يؤطر عشرات المعلمين والمربين وهو لا يستطيع حل مسألة في السنة السادسة؟

السيد الوزير، مشكلتنا في الامتحان في نهاية السنة نريد فقط لأبنائنا الحصول على معدل جيد، ولكن الأخطر والأعمق من هذا هو أن ننظر في تكوين تلامذتنا، في تكوين الناشئة، هل علمناهم التعلم أم علمناهم فقط أن يسترجعوا المعلومات؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة عواطف الشنيقي.

السيدة عواطف الشنيقي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وإطارات الوزارة،

السيد الوزير، نود أن نعلم لأنك في العرض الذي قدمته قلت أن في الأيام القادمة لو كنا نعلم لكنا عقدنا الجلسة الحوارية أو طالبنا وللأسف هذا حدث الآن، إن شاء الله يكون ذلك قبل 15 سبتمبر وتتابع لجنة التربية المخرجات والمعطيات التي قدمها السيد الوزير.

سأبدأ السيد الوزير بالقرض قرابة 500 مليار الذي منحناه لوزارة التربية. ما الذي تحقق لتعصير المؤسسات التربوية؟ ولاية باجة ماذا نالت؟ لأن شيئا لم يحدث خاصة السيد الوزير، حينما نتحدث عن التربية فهي الأساس التربية والفلاحة هي الأساس.

مناظرة المتفقدين السيد الوزير تحدثت عنها كثيرا لكن للأسف يمر المواطنون بتشاور كبير وبدأوا ينشرون مقاطع فيديو وصور لما وقع ولا بأس إن اعترفنا بالخطأ.

المجلس الأعلى للتربية متى يفعل ولا نبقى ننتظر أكثر فالشباب ضاعوا جراء المخدرات والعنف، دائما هناك تأخير، تطلبون منا الانتظار ونحن منذ سنتين أو ثلاث سنوات لم يحصل شيئا.

زرت السيد الوزير عدة مراكز امتحان، هل تحدثتم مع من يقومون بالإصلاح؟ الأساتذة الذين يقومون بإصلاح الامتحانات هل تحدثتم معهم عن "التكثيف"؟ سأحدث الآن بمرارة، عندما تتطلب منه كتابة "la somme" في الرياضيات يكتبها "som" غير صحيحة.

السيد الوزير، سابقا كان هناك بعض التشويش على الهواتف لم يكن باستطاعتهم الغش. الآن ما نراه أنه لم يحدث شيء كلام فقط ولم يحدث شيء! "التكثيف" هذه السنة كانت فضيحة في البكالوريا.

السيد الوزير، نرغب في نجاح أبنائنا، والنسبة ضعيفة 50%، نعم، ولكن يجب أن ينجحوا عن جدارة، لا أن يقصى من يدرس ليلا نهارا ومن يقوم بالغش يمر، أما الأساتذة الذين يقومون بالإصلاح يمكنهم التقييم وتأخذ رأيهم عن المستوى الدراسي.

السيد الوزير، زيارتك خاصة لولاية باجة، هل تعلم أنه بعد عودتك سقط سقف في تيباز؟ لهذا نقول إذا كانت هذه الزيارات دون قرارات ودون إجراءات فعلية تدعم المؤسسات الضعيفة فلسنا بحاجة إليها لأنك السيد الوزير، تعود والمواطنون تلومنا نحن.

الحبيب بورقيبة في تبرسق بها شقوق وأيلة للسقوط، مدرسة "المعقولة" كذلك مغلقة منذ سنتين ونصف أو ثلاث سنوات ولا يوجد فيها أي شيء.

خزندار ومحمود المسعدي لا يوجد لديهم مكانا مخصصا لتناول الأكل، هؤلاء هم "أبناء الحفيانة" كما قالت زميلتي، أبناء الفقر واليؤس.

رجاء السيد الوزير قدم لنا شروط إحداث هذه المدارس الإعدادية والمعاهد لأن هناك من منحوا 150 وهناك من يقول لا بد من 300.

أعلم أنه لا توجد أموال، في خطة الإدارة هل هناك "préfabriqué"؟ أنجزوها وسنشتري مكيفات للتلاميذ، حتى لا يضطر أن يسير عشرين كيلومترا من الصباح ويأكل قطعة خبز يابسة والتلميذ الذي يدرس في التعليم الخاص أموره تسير على ما يرام ولكن علينا الاعتناء بالمدرسة العمومية.

المدارس الثانوية لا أريد الحديث عنها لأن فيها "discrimination" تلميذ ينجح والآخر لا، حتى التنافس والتجاوزات التي تحدث في الدروس الخصوصية السيد الوزير فضيحة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عماد الدين السديري.

السيد عماد الدين السديري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير،

في التقرير الذي تمت تلاوته السيد الوزير تحدثت عن النتائج وخاصة الولايات التي لا توجد فيها نتائج معتبرة من بينها زغوان وجندوبة وأنا أضيف لهم ولاية الكاف.

نتائج البكالوريا مرتبطة أساسا بالتحضير الذي يسبقها منذ المدارس الابتدائية، ولاية الكاف، سأعطي بعض الأرقام وبعض المؤشرات أن قرابة حوالي 180 مدرسة ثلثها أي 60 مدرسة هذه السنة ستدرس بنظام الفرق فبأي نتائج نستعد للـ "سيزيام" و"النوفيام" أو البكالوريا؟

نتائج "السيزيام" في ولاية الكاف لم تتجاوز 45%، من بين 125 تلميذ 57 تلميذ فقط تمكنوا من النجاح في المناظرة الوطنية وهنا أستغل هذه الفرصة للإشارة إلى أن حق سد الشغورات يجب أن يكون من أبناء ولاية الكاف. صحيح أن المناظرة وطنية بمفهومها الوطني باعتبار توحيد الامتحانات في الوقت وفي المكان لكننا نقول إذا أردنا أن نخطط لنتائج ترتقي بولاية الكاف إلى مصاف الولايات المتفوقة، فيجب أن نميزها بهذا الحق بأن يكون لأبنائها الذين تحصلوا على معدلات تفوق 14 أن يكون لهم الأولوية في الانتداب في هذه المدارس.

كذلك النيابات في ولاية الكاف عدد مهول ومهول جدا وهذا طبيعي يؤثر على الأداء في غياب مرفق "CREFOC" وهو بناية مبرمجة للإعداد إلى حد الآن يتم التكوين المستمر في بناية متداعية وبالتالي وجب على الوزارة أن تتدخل وفي القريب العاجل.

ديوان الخدمات المدرسية السيد الوزير، أقول أن الألوان لتقييم أدائه، لأنه لا يوجد عدل ولا يوجد انضباط بين المناطق وبين المدارس ونلاحظ هذا بالمعينة، بعض المدارس الابتدائية لا تصلها لللمجة مثل بقية المدارس، فهناك مدارس تنطلق في آجالها وهناك مدارس أخرى تنطلق بعد شهر أو شهرين وهذا بصراحة مؤسف.

أقول أنه وجب الرجوع إلى الطريقة القديمة وإعطاء الصلاحيات للسيد مدير المؤسسة لتسيير هذا المرفق لأنه ليس بالأمر الكبير والسادة المديرون قادرون على فهم حاجيات مؤسساتهم وحاجيات التلامذة.

ملفات الفساد في تمهي مع سيادة الرئيس من أجل الإصلاح، المندوبيات الجهوية لا يوجد فيها تقييم، وأرغب في استغلال هذه الفرصة لتساءل مندوب جهوي لا يمضي أربعة أشهر في ولاية الكاف ويقع تعويضه، ربما بطلب منه وربما بتقييم من الإدارة.

ولاية الكاف في فترة زمنية قصيرة، عرفت تعيين أكثر من خمسة مندوبين منهم من تمت ترقيته رغم شبهات الفساد التي تحوم حوله، ومنهم من أصبح في الوزارة، ولكن نقول دائما لا يوجد مندوب جهوي قيم زميله السابق، كل مندوب يواصل العمل بمفرده ولا أحد تجرأ على فتح الملفات السابقة.

أين الوزارة من هذا؟ هذه الملفات تنتظر منكم التفاعل سيدي الوزير.

المعهد أو المدرسة الإعدادية ببرج العيفة، كنا نأمل أن تحقق الآجال التي تضبط، ولكن للأسف لم تتحقق. ورغم ذلك نقول شكرا للوزارة وشكرا للسيد المقاول المكلف بالأشغال الذي يقوم بمجهود جبار.

نتمنى أن يتم فتح ملف هذا المعهد باعتباره يحتوي على شبهة فساد أيضا باعتبار القرار الذي تم اتخاذه بسرعة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، بقية القائمة تضم كل من السادة النواب المحترمين السيدات والسادة عمار العيدودي، محمد علي، صلاح الفرشيشي، حاتم اللبائي، نور الهدى صبايطي، محسن الهرمي، عبد الرزاق عويدات، فخري عبد الخالق، مريم الشريف.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عمار العيدودي.

السيد عمار العيدودي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

مرحبا بالسادة الزملاء الأفاضل،

أولا، خارج إطار هذه الجلسة وفيما يتعلق بكتلة "لينتصر الشعب" وعلاقتها بمبادرة تشغيل من طالت بطالتهم، نقول للجميع ذلك خط أحمر لا يمكن المساس به ولا يمكن المتاجرة به.

فيما يخص مداخلة السيد الوزير، أولا لدي نقطتان منفصلتان، الأولى كلام على كلام السيد الوزير، نتائج البكالوريا لا أقتنع إطلاقا بما قدمتم ولنا من الدلائل ما يؤكد موقفنا مما

عرضتموه يكفي أن نستشهد بأن بكالوريا تونس التي كانت شعلة أممية وكانت قيمة علمية أصبح ينالها أمي.

ثانيا، في علاقة بمناظرة المتفقد في التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، هناك شبهة فساد طالت المناظرة ولا يمكننا أن نخفي "عين الشمس بالغربال". فيما ذكرتم من تفاصيل سيدي الوزير، أرى أن هذا الكلام كان من الأفضل أن يحكى مع النقابات، ومع الاتحادات ومع ممثلي الأساتذة والمعلمين ولا يمكن أن يذكر في مجلس النواب لأن مجلس النواب يجب أن يتناول بالأساس مسائل وطنية لأن ما قدمتموه لا يمس المنظومة التربوية في عمقها.

ما هي أهداف الوزارة؟ ما هي أهداف الدولة بصفة عامة فيما يخص المنظومة التربوية؟

ما هي الاستراتيجية؟ ما هي البرامج؟ من هو المربي معنويا وماديا؟ من هو التلميذ معنويا وماديا؟

ما حال البنية التحتية والمواصلات ونقص الإطار ووضع المبيتات وغير ذلك من الأمثلة وهي عديدة؟

النقطة الكبرى الثانية تتعلق بمطالب جهوية، راسلناكم السيد الوزير فيما يخص تقسيم مندوبية القصيرين إلى مندوبيتين وكان ردكم غير مقنع للمرة الثانية أقولها مع شديد الاحترام سيدي الوزير، لأن مندوبية القصيرين في أشد الحاجة إلى التقسيم ولنا أمثلة في تونس العاصمة بتونس الكبرى وفي صفاقس والدليل أن النتائج تطورت.

هناك ملف راسلناكم فيه سابقا سيدي الوزير يتعلق بشبهة فساد في معهد فوسانة، شبهة فساد متعلقة بالمقاول.

نقطة أخرى معهد سيدي سهيل المتوقف ثم إعدادية حيدرة، إعدادية حيدرة سيدي الوزير منذ سنتين وهي معزولة ومفصولة لا يوجد بها مبيت ولا توجد إعاشة.

والله أنصحكم، ليس من باب التندر لكن لو تم كراؤها للفلاحة لتجميع الحبوب لكان أفضل ويعود التلاميذ إلى الدراسة في مؤسسة واحدة تجمع بين الإعدادي والثانوي.

أخيرا، طالبناكم كذلك ببعث معهد إقليمي للرياضة في تالة والفضاء يسمح وقد تم الاتفاق بين الوزارتين، ولكن بعد خروج زميليكما، تم التراجع...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد علي، تفضل.

السيد محمد علي

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد الوزير ومرافقيه،

السادة الحضور، تحية لكم جميعا،

في وضعية التربية برمتها، للأسف لا يمكنني إلا أن أقول نحن في القاع ولا نخشى السقوط فيه.

العملية التربوية تتراجع بشكل مخيف على مستقبل أجيال التونسيين من كل الحكومات ويبقى عنوان الإصلاح التربوي مجرد شعارا وتحولت المدرسة التونسية إلى فأر تجارب للإصلاح وفشلت الدولة تقريبا في إنقاذ التربية في تونس وفي رد الاعتبار للمدرسة ومكوناتها جميعا.

وللأسف، فقدت المؤسسة التربوية جاذبيتها وجدواها وأصبح الفضاء منفرا ودافعا للإحباط الاجتماعي، والفشل والانقطاع المدرسي واتسعت دائرة الشيطنة للمربين بمختلف أصنافهم في الساحات الإعلامية أو الصفحات، وغابت الدولة ثم غاب الحوار الجدي والتعدد بين مختلف الفاعلين وسادت سياسة فرض الأمر الواقع من سلطة الإشراف على العملية التربوية والهروب إلى الأمام.

وكلما اشتدت الأزمة سارعت السلطة إلى الحلول السحرية وفي مقدمتها المجلس الأعلى للتربية المعلق مثل غيره من المؤسسات الدستورية والهيئات، المجلس الأعلى للقضاء، المحكمة الدستورية، هيئة الاتصال السمعي والبصري دون سبب مقنع في مخالفة واضحة للدستور التونسي.

السيد الوزير، بخصوص وزارتك هناك بعض المطالب أتمنى الإجابة عنها، مطلب قائمات الانتظار لسد الشغورات في الأولوية لسد الشغور والقائمات مسجلة ومتوفرة بالمندوبيات.

مطلب الأعوان الوقتيين الذين في سياق انتدابهم وقع إعلامهم بالانتداب في صنف أ 3 في حين أنّ العقود في صنف ب 2.

مطلب جهوي المعهد الإقليمي للرياضة أين وصل؟ ومتى سيتم الإسراع فيه؟

السيد الوزير ومن خلالكم إلى السيد رئيس الجمهورية، أصحاب الشهادات الذين أصبحوا مجرد ورقة سياسية للتلاعب بها في معركة الحكم مع كل الأنظمة وكل الحكومات وحرّموا من حقهم في الشغل والكرامة رغم تواتر كل برامج التسوية منذ العفو التشريعي العام الكارثي ومنذ تسوية وضعية المفروزين أمنيا وتسوية وضعيات التشغيل الهش وإنهاء العمل بالآليات والمناولة وظل شباننا المعطل طيلة أكثر من عقد أو عقدين تتقاذفهم الشوارع والساحات من باردو إلى القصبة إلى قرطاج وتتقاذفهم الوعود وفشلت السلطة في كل مراحلها ومع كل النظم السياسية منذ بن علي في إنهاء هذه المهزلة التي فشلت في رد الاعتبار إلى الشباب، الذين قذف بهم إلى المهول والتيه والإحساس بالظلم والحقرة والنقمة واليأس.

السيد الوزير، لأن هذه الإشكاليات متكررة ونحن أمام البرلمان تقريبا عشرات الوقفات في كل القطاعات وكنا انتقلنا إليهم حتى في ساحة القصبة وحتى في ساحة قرطاج، ولكن للأسف نفس السيناريو يتكرر.

وفي الأخير، هذا الشباب بقي تتقاذفه الأمواج، الشباب كله تقريبا فقد الأمل في أن يعيش في بلده، في تونس رغم أنه ضحى من أجلها، ودفع ضريبة عالية من الدماء ومن الشهداء. فندائي موجه إلى رئاسة الجمهورية متى يمكن أن يغلق هذا الملف؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للنائب المحترم السيد صلاح الفرشيحي.

السيد صلاح الفرشيحي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

الملفات عديدة وأربع دقائق لا تكفي لكنني سأحاول السيد الوزير أن آتي عليها بشكل برفي.

السيد الوزير، أين الإصلاح التربوي؟ أين مخرجات الاستشارة الوطنية؟ أين المجلس الأعلى للتربية؟

تونس السيد الوزير، لا تتحمل التضحية بجيل آخر، فالإصلاح التربوي أصبح ضرورة مستعجلة ويجب أن يكون جذريا لا حلول ترقيعية كما عهدنا في السابق.

بهذا التوقيت المدرسي السيد الوزير، لا يمكن أن نصنع جيلا مهما مثلما تعلم السيد الوزير التلميذ يجد نفسه بين يدي الشارع بما فيه من مغريات عديدة تمسح من ذهن الطفل ما تعلمه خلال الحصص السابقة، وتمحو كل القيم التي رسخها الأستاذ والمعلم خلال ساعات. هنا وجب توفير قاعات المراجعة والعودة إلى نظام نصف المبيت أمر أصبح حتي لحماية هذا الجيل من الشارع والذي مع الأسف يعتبر من أخطر الشوارع على مستوى العالم.

أيضا أين الأنشطة الثقافية داخل المؤسسات التربوية؟ متى يتم إلغاء الارتقاء الآلي؟ هذا الداء الذي أصاب المنظومة التعليمية في مقتل.

أيضا وجوب مراجعة نظام المناظرات للإعداديات والمعاهد النموذجية وإعادة الاعتبار للتعليم العمومي.

أيضا توفير إطار التفقد وخلص مستحقات المتفقدين، ضرورة صرف مستحقات الإطار التربوي وتحسين وضعيته المادية فمنحة الإنتاج للمعلم والأستاذ تقارب 40 دينارا ويخجل المعلم أن يقول أنه يتحصل على 40 دينارا منحة إنتاج ويطالبونه بالإنتاج فعن أي إنتاج نتحدث؟

صيانة المدارس الابتدائية، نسبة كبيرة من المدارس في حالة سيئة وسيئة جدا، أسوار مهدمة منذ أشهر وإلى الآن لا توجد خطة واضحة لإعادة بنائها قبل العودة المدرسية وقد أصبحت المدرسة مرتعا لمن هبّ ودبّ.

أيضا، مواصلة ربط كل المؤسسات التربوية بالإنترنت.

مشكل الغش في امتحانات البكالوريا السيد الوزير ليس كما ذكرت، فالغش تضاعف ولم يتقلص ويجب إيجاد حل جذري لهذا الموضوع.

النتائج المدرسية ونتائج البكالوريا بولاية جندوبة، جندوبة تنذير نتائج البكالوريا وهنا أطلب من سيادتكم عقد جلسة مطولة بولاية جندوبة ليومين أو لثلاث للوقوف على الأسباب وإعداد خطة عمل ترأسها بنفسك لخروج جندوبة من هذا الترتيب المذل.

أين وصل السيد الوزير ملف المعهد الثانوي ببليطة؟ بعد أن تسلمت وزارة التربية الأرض وإنهاء مشكل الانتزاع.

أطلب من سيادتكم أيضا تكفل الوزارة بخلص المرافقين للأطفال المعوقين المدمجين فالولي أصبح عاجزا عن خلاص المرافق ويضطر إلى أن ينقطع ابنه عن الدراسة.

أيضا، ملف المرشدين التطبيين وأعوان التأطير، كنتن بشرتنا أنه في آخر هذا الشهر سيكون هناك حل.

أيضا، ملف إدراج حاملي الإجازة في المسار العلمي هؤلاء درسوا وتخرجوا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد حاتم اللبواي.

السيد حاتم اللبواي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بوزارة التربية،

السيد محسن الهرمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وكافة الوفد المرافق لسيادته،

السيد الوزير، بعض الاقتراحات والإشكاليات بالنسبة إلى الوضع التربوي بولاية جندوبة.

أولا، الوضع يقتضي إعادة العمل بمنظومة نصف إقامة للخارجيين وتحديد المسافة الفاصلة بين السكنى والمؤسسة التربوية التي تعوق عودة التلاميذ إلى مقراتهم بين الحصص الصباحية والمسائية مع توفير قاعات مراجعة والإطار التربوي المشرف لحماية التلاميذ من التسكع في الشوارع وعرضة للتغريب بهم وانحرافهم وفرصة لتحسين النتائج بالمراجعة وإنجاز الأعمال المطلوبة منهم وأظن أن هذا ليس بعسير على وزارة التربية السيد الوزير.

ثانيا السيد الوزير، المسألة ليست مسألة تدخلات ترقيعية لسد بعض النقائص هنا وهناك، المسألة الملحة اليوم هي إصلاح المنظومة التربوية برمتها. السيد الوزير، أين وصل الإصلاح التربوي الذي استشرتم فيه الشعب التونسي؟ وأين المجلس الأعلى للتربية والتعليم؟

ثالثا، لماذا لا تتكفل الدولة بذوي الإعاقة المدمجين في مدارس عادية والتي تتطلب وضعيتهم الصحية مرافقا وفي الغالب يعجز الولي عن خلاص المرافق باعتباره معوز أو محدود الدخل؟

رابعا، متى سيصدر كتاب حركة المديرين والبت في موضوع الإدارات المسندة سابقا خارج الحركة؟

خامسا، ولاية جندوبة تفتقر إلى مقر مدرسة إعدادية نموذجية تتوفر فيها الشروط المطلوبة لهذه المؤسسة.

سادسا، مادة الإعلامية أصبحت مهمة ومعظم مخابر الإعلامية في المدارس الابتدائية مهمة ولا يوجد من يدرس بها.

سابعا، السيد الوزير ألم يحن الوقت بضرورة إدراج دروس تطبيقية في مجال الذكاء الاصطناعي داخل المدارس الابتدائية حتى تتمكن من بعث أجيال قادرة على استيعاب هذه العلوم في المستقبل خاصة في ظل التطور المتسارع في هذا المجال؟

وأخيرا السيد الوزير، سؤال يحيرنا كأبناء الجهة إلى متى ستبقى جندوبة تحتل المراتب الأخيرة في نتائج البكالوريا؟

فالمطلوب السيد الوزير عقد جلسة تقييمية بإشرافكم على مستوى الولاية لتدارس أسباب هذا الفشل بحضور كافة الأطراف المسؤولة ولنا ما نقول في هذا الموضوع السيد الوزير، ونحن خمسة نواب من ولاية جندوبة، أبناء وزارة التربية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة نور الهدى سبايطي.

السيدة نور الهدى سبايطي

شكرا السيد الرئيس،

أهلا وسهلا السيد الوزير وكل الإطارات المرافقة،

ما يزيد عن 213 ألف تلميذ مرسوم بالسنة السادسة من التعليم الأساسي للسنة الدراسية 2024-25، فقط 64 ألف سجلوا لاجتياز مناظرة الدخول للمدارس الإعدادية النموذجية، ثم فقط حوالي 50 ألف توجهوا يوم 16 جوان 2025 لإتمام ما عزموا عليه.

شعار سيادة رئيس الجمهورية "الدولة الاجتماعية" وعندما نقول الدولة الاجتماعية نقول المدرسة العمومية ونقول "مدرسة الشعب".

أعذرني السيد الوزير، السادة والسيدات المديرين العامين، لكن ما نراه اليوم من سياسة الوزارة لا يعكس تناغما ولا تجانسا بين شعارات السيد الرئيس وشعار وزارتك ولن أحدثكم عن البنية التحتية فليس مهم.

اليوم في عهدكم السيد الوزير لم يتغير شيئا مع الوزارة السابقة ومع الوزير السابق؟ بقينا نشتغل بنفس القوالب.

وضع المربي سيئ جدا، المربي يعيش الفقر والتمهيش فكيف لهذا المربي أن ينتج ويبدع والفقر ينخره ومنحة الإنتاج 40 دينار.

اليوم، المعاهد والإعداديات تعاني من نقص كبير في القيميين العامين مما تسبب في ازدياد ظاهرة العنف فبعض المؤسسات تنخرها حتى المخدرات.

اليوم النقص الفادح في المتفقدين، هذا السلك الأساسي والروحي لنجاح المدرسة بدوره يعاني ومؤخرا تحدثنا عن شهادت فساد.

في تونس العاصمة ولن أتحدث عن تونس الدواخل وأنا ابن القصيرين. ما رأيته من خور في المدارس الابتدائية وبلغتكم عنه، ما لاحظته في بعض المدارس كل معلم يفصل البرنامج على هواه ويدرس على هواه وذلك بسبب غياب المتفقدين ولن أسعي.

اليوم إنقال كاهل الولي، الولي الفقير بالبحوث والأشغال التي لا قيمة لها ولا جدوى منها وعدتم بالتدخل، لكن لم نر منكم أي مذكرة السيد الوزير، الكثير من الأموال تهدر بتعلة أن المتفقدين طالبوا به.

اليوم رغم التنبيه على الظاهرة، إلا أن وزارتك لم نر منها شيئا وهنا أحدثكم عن الغش، غش إلكتروني متطور، تقاومون الغش بهاتف "Bluetooth" وتبحثون عن بعض الذبذبات، أي غش السيد الوزير تقاومونه، الغش التكنولوجي لا يقاوم إلا بالتكنولوجيا وما شاهدناه من تضخم في النتائج بين الدورة الرئيسية ودورة المراقبة صراحة غير بري وما يحيرني أنكم صدقتم أن هذا النجاح نجاح بري جدا وبلغنا أن الوزارة لم تتخذ قرارات في شهادت غش موثقة لدينا ونجح التلاميذ ومبروك عليهم النجاح.

اليوم أرى أن هذه الوزارة صراحة تبجل التعليم الخاص على العمومي، تقول لي كيف؟ عندما أرى أن المدارس المختصة غير ملتزمة بالبرامج الرسمية وتدرس الإنجليزية منذ السنة الأولى ولكي يوجه التلميذ من التعليم العمومي للتعليم الخاص عليه اجراء "test niveau de" في الإنجليزية، هذا ماذا؟ هذا تسويق للتعليم الخاص.

هناك فرضيتان، إما السيد الوزير، أنكم تشرعون للتعليم الخاص أو وزارتك لا تقوم بدورها الرقابي تجاه هذه المؤسسات الخاصة وهنا أقول لك "العزري أقوى من سيده".

أخيرا صعوبات التعلم، السيد الوزير حان الوقت للفت الانتباه إلى هذه الفئة أطفال التوحد، أطفال "Trisomie" وكل من يعاني من صعوبات التعلم لإيجاد حلول فهم أبناء تونس في نهاية المطاف. أجدد ترحابي بكم مرة أخرى.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محسن الهرمي.

نسبة نجاح قدرت بـ 39% تم الإعلان عنها وبالتالي تم الإعلان عن فشل الوزارة والمنظومة التربوية ككل بما أن هذه المناظرة تعتبر حجر الأساس الذي ينطلق منه التلميذ الطفل نحو المستقبل.

نسبة استحوذت فيها المدارس الخاصة على نصيب الأسد، مثل ما استحوذت على خبرة مدرسات ومدرسي المدرسة العمومية ممن اختاروا أن يحالوا على شرف المهنة في سن 57 عام وتم ركن المدرسة العمومية في ذيل القائمة، إذا عرف السبب بطل العجب.

واليك السيد الوزير بعض الأسباب التي انتهت بالمنظومة التربوية العمومية إلى ما هي عليه الآن، منظومة تربوية قديمة لا تتماشى وتطورات العصر الحديثة.

برنامج مضغوط طيلة السنة الدراسية يؤدي إلى إنهاك التلميذ واستنفاد طاقته قبل موعد المناظرة.

الشروع في تدريس اللغة الإنجليزية بالمدرسة العمومية من السنة الرابعة أساسي وفي شكل نادي فقط حيث لا يتم احتساب الأعداد، ثم ساعتين في الأسبوع في كل من السنة الخامسة والسادسة مع عدم اشتراط التخصص في اللغة والآداب الإنجليزية في المعلم.

ثم وفي تناقض تام مع نفسها تأذن وزارة التربية لاختبار تلميذ ابن المدرسة العمومية مع تلميذ ابن المدرسة الخاصة شرع في دراسة اللغة الإنجليزية منذ سنته الأولى، بل وتتجاوز ذلك إلى تعجيز ابنها من خلال نصب الكمائن له وأعطى مثالا على ذلك اختيار "verb to prefer" لتصرفه "in the simple Past" وهو ينتهي إلى مجموعة الأفعال الطويلة الخاضعة لقاعدة "cvc" أي وجب على التلميذ كتابته "with double R" وهو ما لم يتعرض له في الكتاب المدرسي وهو ما اضطر الإدارة العامة للامتحانات إدخال تغيير على طريقة الإصحاح وتقرر "as exception" احتساب "preferd with only one R" صحيحة "but subtract 0.25".

التناقضات والتعجيزات كثيرة في مناظرة الدخول إلى المدارس النموذجية 2025، أحتاج إلى 40 ساعة لشرحها مثل مناظرة الفرنسية والتي ظننت عندما قرأت نصها أنها موجهة لتلاميذ البكالوريا ومناظرة الإيقاظ العلمي المطولة أربع صفحات ومناظرة الرياضيات التي تم برمجتها آخر يوم الأربعاء 25/6/18 في فصل الصيف حيث ناهزت الحرارة 40 درجة في مدرسة غربية عن التلميذ الطفل ذو 11 أو 12 ربيعاً في ضرب تام للطفولة.

السيد الوزير، عن أي نجاح تتحدثون وأنتم يوما بعد يوم جيل بأكمله تدمرون؟ عن أي نجاح تتحدثون وكل سنة ومن خلال مناظرة الدخول للمدارس الإعدادية النموذجية آلاف الأطفال تحبطون؟ عن أي نجاح تتحدثون وأنتم بعيدون كل البعد عن المثل القائل: علم الأطفال وهم يلعبون؟ عن أي نجاح تتحدثون وأنتم كل سنة أطفال محبطين نفسيا غير سويين إلى المجتمع ترسلون؟ عن أي نجاح تتحدثون وأنتم كل سنة آلاف الأسر تقتلون وإلى المجهول بهم وأطفالهم تزجون؟

السيد الوزير متى قرارات جريئة تتخذون؟ متى في مراجعة المنظومة التربوية تشرعون؟

عموما نحن هنا منتظرون لا مغادرون وعلى النجاح مصرون والأمانة التي أوكلت إلينا أبدا لن نخون وعليكم أن تغيروا أو من المنصب تستقيلون وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نرفع الجلسة لمدة عشر دقائق.

(كانت الساعة منتصف النهار)

استئناف الجلسة

ومواصلة النقاش العام

(كانت الساعة منتصف النهار والربع)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استئناف الجلسة.

الكلمة للنائب المحترم السيد عبد الرزاق عويدات، تفضل.

السيد عبد الرزاق عويدات

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيد الرئيس.

تحية إلى السيد الوزير والوفد المرافق له.

وتحية إلى الزملاء الكرام.

قبل كل شيء أريد أن أبدأ مداخلي بتهنئة كل التلاميذ الناجحين، وخاصة في الامتحانات الوطنية وأتوجه بالشكر إلى كل الإطار التربوي الذي أشرف على التدريس وأشرف على الامتحانات وأعد الامتحانات وساهم في إنجاح الامتحانات الوطنية.

السيد الوزير، أنا لا أستطيع الخروج من جبة المربي ودائما أقول إن الإصلاح التربوي أساسه الأول هو العناية بالإطار التربوي فعندما نعتني بالإطار التربوي يستطيع هذا الإطار أن يقدم لنا العجب في تكوين أبنائنا.

لدينا مجموعة من الإشكاليات التي حملت بها وحملت أن أبلغها إليكم، أولها ما يتعلق بالامتحانات، امتحان السنة السادسة وقد بشرتم الأولياء بنجاح التلاميذ وقبولهم في الإعداديات النموذجية لمن تراوحت معدلاتهم بين 14 و15، فشكرا لكم على هذا الإجراء.

ثم ما يتعلق بالمعلمين المصنفين أعوانا وقتيين (أ3)، الذين لديهم إشكال مقارنة بزملائهم من صنف (أ2) ويحملون نفس الشهادات العلمية، هناك جزء منهم وقع دعوتهم إلى التكوين من أجل ترقيتهم ومجموعة أخرى بقيت إلى حد الآن لا تعرف مصيرها فسؤالي، أي موقف اتخذتم في شأنهم؟

ثم هناك وضعية الأعوان الوقتيين في خطة متصرفين ضمن السلك الإداري المشترك للإدارات العمومية، هؤلاء من دفعة 2018 وما بعدها إلى حد الآن وضعيتهم غير مسواة أي لا يعرفون إن كانوا مرسمين أو منتدبين أو لا والحال أن لدينا القانون عدد 9 لسنة 2015 الذي ينص على أن العقود الهشة منعت بالقانون وأن الترسيم يمكن أن يكون لكل من قضى ستة أشهر ويمكن تمديدها مرة واحدة ثم بعد ذلك يصبح مرسما في خطته.

كذلك القائمة المتعلقة بـ 80 معلما الذين وقع الخطأ في احتساب معدلاتهم الـ "score" في سنة 2021 على ما أظن واعترفت الإدارة بالخطأ، ولكن إلى حد الآن لم يقع انتدابهم ثم جاء القرار الجديد، قرار السيد رئيس الجمهورية، في انتداب المباشرين هذه السنة وانتداب غير المباشرين من المعنيين بالتعويض والنيابة في السنة القادمة وهنا من بين أصحاب قائمة الـ 80 معلما توجد

مجموعة منهم لم تباشر هذه السنة وبالتالي لن يقع انتدابهم رغم أن الإدارة اعترفت بأن حقهم في الانتداب يعود إلى سنوات ماضية، في 2021 أو 2022.

بالنسبة إلى مسألة الانتداب في ما بعد سنة 2011، حيث توجد مجموعة من الإطار التربوي، سواء من المعلمين أو الأساتذة وقع قبولهم بعد سن الأربعين يعني دخلوا للعمل في عمر 42 أو 43 سنة وحين يبلغون 62 سنة لا يكونون قد أتموا 20 سنة من الخدمة هؤلاء يطلبون التمديد في العمل لمدة ثلاث سنوات، فلماذا لا نمدد لهم إلى خمس سنوات؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد حسن بوسامة تفضل.

السيد حسن بوسامة

شكرا السيد الرئيس.

أرحب بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له.

في البداية أود أن أهنئكم وأن أهني وزارتكم وكل الإطار التربوي على نجاح المناظرات الوطنية خاصة مناظرة البكالوريا التي تعودنا أن نعيش خلالها العديد من الأحداث لكن هذه السنة تعد مقبولة رغم أن النتائج كانت دون المأمول، السيد الوزير، خاصة مادة الإعلامية رغم أنكم وفرت الحواسيب تقريبا في جميع المعاهد.

موضوع الساعة اليوم هو انتداب النواب المنتظرين في القوائم، إلى متى سيواصلون الانتظار؟ إلى متى سيستمرون في العمل ويتقاضون أجورا بالدورة أو بالسنة دون أن يعرفوا مصيرهم؟ الجميع يعلم ظروفهم مع لفت نظركم، السيد الوزير، أن هناك نوابا تم استثناءهم نتيجة أخطاء حصلت في الإدارات الجهوية بإمكانكم الاتصال بالوزارة وطرح الموضوع مع السيد جلال وإن شاء الله يتم التثبت في هذه المواضع.

لدينا اليوم كذلك ملف المرشدين التطبيقيين الذين ينتظرون تسوية وضعيتهم وكذلك المساعدين البيداغوجيين فيما يتعلق بالخطة هذه التي أصبحت محور حديث الجميع، الناس اليوم تتحدث عن المتفقدين، لكن الدور الكبير يقوم به المرشد البيداغوجي اليوم، المعلمون يعزفون عن هذه الخطة، لماذا؟ أولا، لأنها ليست خطة، بل هي مجرد تكليف فقط.

ثانيا، يخضعون لنفس امتحانات المتفقدين لكن دون أن تمنح لهم صفة خطة ولا منح تغطي مصاريفهم لذلك يعزف الجميع عنها.

كذلك حركة المديرين، السيد الوزير، التي لم تصدر بعد وهو ما يعد سابقة فيما يتعلق بحركة مديري المدارس الابتدائية. أود أن أقول لك، السيد الوزير، أن من مارس السياسة داخل وزارة التربية وخرج منها من الباب الصغير لأنه استعمل حركة المديرين والمعلمين ليس لذلك أي معنى فهناك قانون أساسي وقانون ينظم حركة مديري المدارس الابتدائية ويجب أن نطبقه.

السيد الوزير، وزارة التربية يجب أن تدار باللين والحكمة وتطبيق القانون، لا بممارسة السياسة اليوم، نتائج التمييز الإيجابي بدأت تظهر في تونس في مجال التربية خاصة وهذا أمر يفرح عندما نرى مناطق كانت مهمشة واليوم تتصدر نسب نجاح تسمى دعمه لكن حين نلاحظ اليوم أن نتائج ولاية نابل تراجع سنة بعد سنة

وسياتكم على دراية بكل مشاكلها، فإننا ننتظر منكم أن تحركوا الملفات التي تعرفها الوزارة خاصة الملفات المتعلقة بالمندوبية الجهوية للتربية بنابل.

نحن ننتظر أن يأخذ الإطار التربوي في نابل حقه خاصة في ظل وجود العديد من الملفات التي تعاني من الفساد وقد اطلعت سيادتكم على الكثير من المعطيات وكنتم على رأس المندوبية الجهوية بنابل سابقا.

اليوم الزيارة التي أداها السيد رئيس الجمهورية إلى ولاية نابل كشفت الوضع البيئي، ولكن ليس فقط الوضع البيئي، بل أيضا الوضع الصحي في المرتبة 24 ونخشى أن يتذلل المجال التربوي الترتيب في تونس وقد نضطر إلى المطالبة بالتمييز الإيجابي. السيد الوزير، بالنسبة إلى جهة منزل تميم التي زرتموها سيادتكم وزرت أغلب مؤسساتها التربوية واطلعت على الحالة الكارثية التي تعيشها خاصة في شمال الولاية بصفة عامة، لهذا السبب نطلب منكم أن تفوا بالوعد الذي قطعتموه بخصوص المدرسة الابتدائية بالبياضة وكذلك مراجعة الوضع البيداغوجي في منزل تميم ومحاولة تحويل معهد الرنين إلى معهد ثانوي عوضا عن إعدادي. اليوم الإدارة الجهوية بنابل لم تعد قادرة على تلبية المتطلبات لذلك، نطالب بتوفير إدارة جهوية 2 في نابل، لأن الإدارة الجهوية الحالية لم تعد قادرة وهي التي تحتوي على أكبر عدد من المدارس وأكبر عدد من الإطار التربوي مقارنة بباقي المندوبيات في تونس.

لذلك، نطالب...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى النائبة المحترمة، السيدة مريم شريف، تفضلي.

السيدة مريم شريف

شكرا السيد الرئيس.

أرحب بالسيد وزير التربية وبالوفد المرافق له.

التحية والتقدير للجميع.

يقول الشاعر أحمد شوقي، "قم للمعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا". تحية إكبار لكل الطاقم التربوي وشكرا لكم على إنجاح هذه السنة الدراسية رغم كل النواقص.

السيد الوزير، قطاع التعليم في بلادنا ليس مجرد قطاع، بل هو المستقبل وأنا أعتبر أن هذه الجلسة فرصة جيدة لفتح نقاش جدي ومسؤول حول الوضع التربوي في بلادنا، أنا نائبة عن دائرة وادي الليل وأعتبر أن وضع التعليم في بلادنا يعاني من تونس إلى بن قردان.

السيد الوزير، أود أن ألفت نظركم بعد إذنكم إلى عديد المشاكل وأولا البنية التحتية التي وصلت إلى وضع لا يليق لا بالتلميذ ولا بالمعلم ولا بالمربي ولا حتى بالقطاع ككل.

وضعية المربي السيد الوزير، لا يمكن أن تستمر على ما هي عليه آلاف المعلمين والأساتذة في وضعية تعليم وتشغيل هشة، نواب ما زالوا ينتظرون تعييناتهم تعيينات غير واضحة وغير شفافة وحتى الذين يعملون حاليا يعانون من مشاكل وظروف عمل قاسية.

برامج التعليم السيد الوزير، لم تعد تواكب حاجيات واقعنا لا من حيث المحتوى ولا من حيث الأساليب. التعليم الأساسي والتعليم

الإعدادي، السيد الوزير، يعانين من مشاكل كبيرة الاكتظاظ، العنف المدرسي وارتفاع نسبة الانقطاع عن الدراسة وهي نسبة ترتفع بشكل مقلق ومفزع، أطفال يخرجون من المنظومة التعليمية بلا أمل وبلا بدائل والنتيجة واضحة الانحراف والضياح.

غياب قاعات المراجعة وأنا أعتبرها أكبر معضلة ويجب أن تكون أول خطوة في إصلاح المنظومة التربوية. المنظومة التي يطمح الجميع إلى رؤيتها تسترجع مستواها والثقة والريادة.

المواطن التونسي اليوم ينتظر رؤية واضحة، السيد الوزير وبرنامج إصلاح فعلي وإرادة سياسية حقيقية حتى يعود التعليم أولوية وطنية وقاطرة لبناء تونس الجديدة.

مسألة أخرى السيد الوزير، نسبة التلاميذ في شعبة الرياضيات لا تتجاوز 5% وهذا رقم مقلق، الرياضيات تعلم التفكير "la logique et l'ouverture de l'esprit".

نقطة أخرى وهي مسألة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والتوحد، لفترة لهؤلاء، من فضلكم، السيد الوزير.

أصبحنا نلاحظ تقريبا في كل عائلة وجود طفل يعاني من صعوبات التعلم ومن التوحد وسأحدث إليكم كطبيبة، السيد الوزير، نسبة التوحد عالميا مرتفعة نطلب لفترة إليهم من فضلكم نحتاج إلى إحصائيات دقيقة حول هؤلاء الأطفال الذين لديهم صعوبات فعائلاتهم يعانون والمربون كذلك الأستاذ يقول بأنه لا يعلم كيف يتعامل معه في معتمديتي، هناك أقسام فيها 10 أطفال يعانون من صعوبات في التعلم لذلك، رجاء السيد الوزير، لفترة لهؤلاء الأطفال...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائبة المحترمة السيدة سنية بن مبروك، تفضلي.

السيدة سنية بن مبروك

شكرا، السيد الرئيس.

نرحب بالسيد وزير التربية وكافة الوفد المرافق له.

سيدى الوزير، لدي العديد من الملاحظات والتساؤلات سأسوقها بطريقة برقية وهي تتعلق بالمؤسسات التربوية وكذلك المنظومة التربوية ونحن إلى اليوم في انتظار الإصلاح.

بالنسبة إلى المؤسسات التربوية، أساء هل هناك خطة للوزارة على المدى القريب والمتوسط والبعيد لصيانة هذه المؤسسات؟ سيدى الوزير، هناك العديد من المؤسسات التي تشكو من تهرأ بنيتها التحتية إضافة إلى النقص الفادح في عدد العملة والإطار الإداري والمرافقة وخاصة إطار الإشراف وهذا يؤدي إلى إدارة غير ناجعة وتفشي العنف في الوسط المدرسي وهنا أساءل، هل فكرتم في وضع آلية للحد من العنف بأنواعه في الوسط المدرسي؟ حماية التلميذ يدخل في باب حماية الطفل وهي من مسؤولية وزارة التربية العنف داخل المؤسسات بالإمكان التصدي إليه، لكن الأخطر من ذلك هو العنف ضد التلميذ خارج المدرسة من قبل غير التلاميذ. وما نلاحظه اليوم هو أن إدارات المؤسسات التربوية استقالت من مهمتها الجمائية واكتفت بتأمين سير الدروس وتسجيل العقوبات في حين أنها جزء من المنظومة التربوية والمسؤولة الأولى عن صحة التلميذ خلال اليوم الدراسي، لماذا لا يقع وضع خلايا حماية، كما هو الحال في بعض البلدان المتقدمة كفرنسا؟

بالنسبة إلى الكتب المدرسية التي لم يقع تجديدها منذ سنوات 2000 و2003، أدعوكم سيدى الوزير، إلى تقييم هذه الكتب ومراجعتها من قبل أساتذة متعمقين في البحث، كما أدعوكم إلى مراجعة بعض النصوص التي تجاوزتها الأحداث والتي أعتبرها نصوصا صحفية ليست لها علاقة بالثقافة التونسية اختيار النصوص يجب أن يستجيب بما فيه الكفاية لإرادتنا في السيادة وتكوين المواطن والتحرر وفق سياسة السيد رئيس الجمهورية.

سيدى الوزير، تعيش مؤسسانا اليوم على وقع السياحة المدرسية فهل هناك نية من الوزارة في سن قانون ينظم الإدماج من التعليم الخاص إلى التعليم العمومي؟ وهل هناك توجه من قبل الوزارة نحو مراقبة دروس الدعم قصد تفادي التجاوزات وذلك عن طريق تكثيف الإرشاد البيداغوجي، بهدف التخفيض من اللجوء إلى الدروس الخصوصية التي يجب أن لا تتم إلا عند الحاجة القصوى؟

وأخيرا أختتم ببعض الاقتراحات حول مدرسة المستقبل:

-حمل الزي الموحد الذي أعتبره رمزا للانضباط.

-رد الاعتبار إلى سلك المربين.

-الانفتاح على النسيج الاقتصادي عن طريق إعادة النظر في مسألة المعاهد الفنية والتقنية.

-خلق مواطن تونسي متجذر، منفتح، وطني، متقن للغات ومتوازن وشكرا.

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، صباح الخير للجميع.

أجدد الترحاب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له تحت قبة البرلمان.

اسمحوا لي في البداية أن أوجه وأكرر التحية لكل أبنائنا التلاميذ على نجاحهم في كل الاستحقاقات المدرسية الوطنية وكل الشكر طبعاً لكل القائمين على قطاع التربية والتعليم العمومي، من أساتذة ومديرين ومعلمين.

كذلك أريد أن أوجه الشكر إلى كل السادة الأولياء الذين كان لهم الدور الأساسي والمحوري في بلوغ هذه النتائج المشرفة.

ثم أريد أن أسوق ملاحظة، ألا وهي أنه أصبح من الضروري اليوم تفعيل المجلس الأعلى للتربية والتعليم بعد استيفاء كل شروط إرسائه من أجل إصلاح جذري للمنظومة التعليمية والتربوية في تونس وفق مقاربة شاملة وتشاركية تعتمد على معطيات دقيقة وتشخيص صحيح يقوم به علماء الاجتماع وعلماء النفس والخبراء الجامعيين وكل من له شأن في الإصلاح التربوي والتعليمي بتونس.

أوجه الكلمة إلى السيد الزميل المحترم نجيب العكري، له أربع دقائق، تفضل.

السيد نجيب العكري

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالحضور الكريم.

في استشارة الفساد بطرق مختلفة،

أولا بخصوص محاولة الضغط على المواطنين ومحاولات تئيسهم بالبائسة ومعاقبتهم نتيجة بعض مواقفنا، نقول لهم: نحن

نعاهدكم على ألا نساوم وألا نعتزف بهذا الفساد وأن نواجهه ونقل للذين يقفون وراء هذه الممارسات الفاسدة في جميع المرافق العمومية أن إقرار الحق والمحاسبة آتيان وهما وحدهما الكفيلان بتطبيق القانون.

ثانيا، نحن نعتبر بوضوح أن مجمل التحججات باسم ضعف الموارد أو غياب سياسات التسيير أو نقص الموارد أو ادعاء التخوف من الاجتهاد كل هذا نسميه إن لم يكن فسادا فهو دعم للفساد والمفسدين وهو مقاومة صريحة للإصلاح والإنجاز في ثوب تعطيل وتأجيل وتهرب وأن ذلك لا بد أن يواجه بقرارات صريحة بكسر تحويل هذا العقل الإداري الفاسد إلى آلية سياسية خفية تمارس واقعا أسوأ أنواع التخريب والشد إلى الوراء وأكثر من ذلك نعتبر ذلك خدعة سياسية تعويضية عن الفشل الذريع الذي أصاب المنظومات السابقة التي تتمسك بتلابيب هؤلاء للعودة بهم لأهم منهم وأشد للعودة بهم لأنهم منهم. كيف لعائل أمام كل هذا أن يتصور إصلاحا ممكنا بهذا الواقع وبهؤلاء؟

الجزء الثاني هو متعلق ببعض الملفات التي تخص الشأن التربوي وأيضا الملفات الجهوية، البنية التحتية بقفصة. أقول جيدا منذ أكثر من خمس سنوات لم يزرنا وزير للتربية والبنية التحتية مهترئة جدا وكنا تحدثنا في السابق عن كثير من المرافق التربوية ومؤسسات تربوية خاصة في دائرتي القصر زانوش وسيدي يعيش وقفصة الشمالية، لم أتحدث عنها هذا اليوم ولن أتحدث عنها ننتظر أن تقع كارثة حتى نتحدث مرة أخرى ونحمل المسؤولية لوزارة الإشراف على كل ما سيحدث مستقبلا في حق البنية التحتية.

أيضا هنالك بعض الملفات الحارقة وهي ملفات حق لا يمكن أن نتنازل عنها ملف النواب والمعلمين الأساتذة ما قبل 2006 و2008 والذين اشتغلوا لسنوات وضحوا بالغالي والنفيس لكنهم وجدوا أنفسهم خارج قاعدة البيانات، هؤلاء لهم علاقة مهنية مع وزارة التربية ومن المفروض أن يحل هذا المشكل وأن تسارع وزارة التربية ورئاسة الحكومة إلى إعطاء حقهم في التسوية بناء على القرار الرئاسي الذي أنصف الجميع وبطبيعة الحال، نحن ننتظر تفاعلا إيجابيا.

أيضا ملف المرشدين التربويين الذين اعترضوا على نتائج مناظرة المرشدين التربويين وأعاون التأطير وهو ملف شائك لا بد من إيجاد حل لهؤلاء وهم غير مباشرين.

أيضا ملف الأساتذة محاضر الجلسات، الذين وقع ترتيبهم ضمن المندوبيات فيحق لهم أن يتم الاعتماد عليهم مستقبلا في سد الشغورات في علاقة بالنيابات في السنة الدراسية القادمة 2025-2026 وهو كحل أولي يفضي إلى التسوية.

أيضا هنالك ملفات أخرى مرتبطة خاصة ببعض الوضعيات التي تهم سيدي وضعية المدرسة الإعدادية مصطفى خريف بتوزر ومديرها الذي تم إنهاء مهامه لا بد من فتح تحقيق في هذا الملف حتى لا نظلم الناس.

أيضا هنالك ملف أساتذة التربية البدنية خريجي المعاهد العليا للرياضة، ونحن نعلم أن وزارة التربية فيها العديد من الشغورات في ما يتعلق بالتربية البدنية خاصة أن هنالك الآلاف من خريجي هذه المعاهد فلا بد من إنصافهم هذه السنة، على الأقل بدفعة أولى وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نوجه الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمد شلغاف، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمود شلغاف

شكرا السيدة الرئيسة، اسعي محمود شلغاف وليس محمد شلغاف.

مرحبا بالسيد الوزير والطاغم المرافق.

في إطار مواكبة التكنولوجيا واستغلال الطاقة البديلة، قام معهد فرحات حشاد بقرقنة بتركيز وحدة إنتاج فوتوفولطائية منذ بداية سنة 2014، لكن الشركة التونسية للكهرباء والغاز رفضت احتساب الطاقة المنتجة لهذه الوحدة رغم أنها تقوم باستغلالها والسبب هو أن المؤسسة تستعمل الجهد المتوسط، هذا الأمر تسبب في تراكم ديون المعهد لدى الشركة التونسية للكهرباء والغاز من سنة إلى أخرى حيث بلغت إلى حد الآن قرابة 120 ألف دينار.

السيد الوزير، نرجو منكم التدخل لدى الشركة التونسية للكهرباء والغاز من أجل تسوية وضعية معهد فرحات حشاد بقرقنة، بالاعتراف بوحدة الإنتاج الفوتوفولطائية ذات الجهد المتوسط واحتساب الطاقة المنتجة للوحدة وطرحها من الديون.

المسألة الثانية التي أود التطرق إليها هي البنية التحتية للمدرسة الابتدائية بأولاد عز الدين بقرقنة، هذه المدرسة تضم 5 قاعات اثنتان منها غير صالحتين للتدريس حيث تتسرب المياه من السقف بشكل كبير في أوقات الأمطار، كما أن ساحة المدرسة المنخفضة بالنسبة للطريق تتحول إلى بحيرة ويصل الأمر إلى حد توقيف الدروس.

كذلك، ملعب الرياضة غير صالح لممارسة الرياضة جراء كثرة الحجارة الموجودة فيه وإن كانت وزارة التربية عن طريق المندوبية قد قامت بإجراء الاختبارات ودراسة الأشغال فإن الأهالي قلقون من ناحية التباطؤ في بداية الإنجاز لأن العطلة الصيفية لم يتبق منها سوى شهرين ونحن نعلم جميعا أن البيروقراطية الإدارية التي تعرقل الإسراع في الإنجاز وكل الخوف أن تنتهي العطلة الصيفية ولا تتم الإصلاحات.

أخيرا وليس آخرا، العودة مرة أخرى إلى تفعيل القانون عدد 9 لسنة 2025 المتعلق بمنع المناولة وتنظيم عقود الشغل، أود أن أقول لشركة "بيرنكو" ومن يساندها، أن تطبيق القانون الواضح والصريح أفضل من المماطلة والمراوغة وإذا كان الفصل 28 الجديد من القانون قد نص صراحة على أن عمال الحراسة هم عمال مناولة فإن هذا الفصل لم يحصر المناولة في الحراسة والتنظيف فقط فالسائقون الثلاثة الذين يقودون حافلات شركة "بيرنكو" وكذلك الإداريون الذين يقومون بتسجيل حضور عمال الحراسة وتنظيم عملهم فإن هذا العمل يعتبر عملا أساسيا لشركة "بيرنكو" وإيقافهم عن العمل يعتبر طردا تعسفيا وعدم صرف أجور عمال الحراسة لشهر جوان إلى حد الآن يعتبر تجويعا لهم ولعائلاتهم ومن هنا أتوجه إلى المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية شركة "بيرنكو" وأقول لها أن الحياد في وجه الظلم هو انحياز للظالم وإن الساكت عن الحق يعتبر شيطان أخرس.

وبالنسبة إلى السائقين اللذين يشتغلان لفائدة الشركة المستفيدة "TPS" فقد وقع إيقافهما عن العمل منذ 7 جوان 2025،

مع طلب إعداد الملف وكان من المفروض إرجاعهما إلى العمل واحتساب المفعول الرجعي في تأجيرهما لكن إلى حد الآن لا يزالان موقوفين.

من خلال هذا المنبر، أدعو جميع الأطراف المتداخلة، بدءاً من السيدة وزيرة الطاقة وتكنولوجيات الاتصال، مروراً بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وصولاً إلى السيد والي صفاقس إلى الإسراع بالتدخل لتطبيق القانون بما في ذلك القانون عدد 9 لسنة 2025 وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم علي زغدود، له أربع دقائق، تفضل.

السيد علي زغدود

شكراً السيدة الرئيسة.

مرحباً بالسيد وزير التربية وبالوفد المرافق،

السيدات والسادة النواب،

أقف أمامكم اليوم لا بلسان نائب فحسب، بل بصوت جميع المعلمين والأساتذة والتلاميذ والآباء والأمهات ومن المهتمين الذين لفظتهم المنظومة التربوية ومن الكفاءات التي قبرت أحلامها من المعطلين في دهاليز العيب الإداري والخيبة الوطنية.

السيد الوزير، لقد آن الأوان لقول الحقيقة دون مواربة، المدرسة العمومية التونسية تحتضر لا لأنها تفتقر إلى التجهيزات فحسب، بل لأنها فقدت رسالتها وهجرت كرامتها وصارت أداة لإعادة إنتاج الظلم الاجتماعي بدل أن تكون سلماً للعدالة والارتقاء، هل نصلح الواجبة أم نعيد بناء المعمار من الأساس؟

السيد الوزير، ما نعانیه اليوم ليس اختلالاً في التفاصيل، بل أزمة فلسفية بنيوية وانهيار في البوصلة التربوية، كيف نبقي على مناهج تجاوزها الزمن وعلى آليات تقييم تقيم الحكم على التلميذ من ورقة يتيمة ثم نساءل، لماذا تراجع مستواه؟ كيف نقبل أن تتحول المدرسة من فضاء للانعقاد إلى فضاء للإقصاء والتمييز والانتقاء الطبقى؟ أليس من العار أن يكون نجاح التلميذ رهين أصله الاجتماعي ومكان سكنه وقدرته على دفع تكاليف الدروس الخصوصية؟

مناظرة التفقد، هل نحن في دولة القانون؟ السيد الوزير، لقد تابعنا بذهول واستياء ما حف بمناظرة تفقد التعليم الابتدائي من تجاوزات صارخة وشبهات خطيرة ترقى إن ثبتت إلى مستوى الفضيحة الوطنية.

أولاً، موضوع مسقط من خارج واقع الابتدائي وكأن المترشح يمتحن في مهنة لم يمارسها. ثانياً، توزيع مشبوه للمناظرين على مراكز مراقبة تحتكم لمنطق الولاءات. ثالثاً، خرق فاضح لشروط الترشح وتميرير أسماء لا تتوفر فيها الشروط القانونية مقابل إقصاء من تفوق علمياً ومهنيّاً. رابعاً، لجان إصلاح مجهولة الهوية تعمل في غياب الشفافية مع غياب شبكة تقييم معتمدة رسمياً. خامساً، تسريب للنتائج وتداولها على صفحات التواصل الاجتماعي قبل صدورها رسمياً من الوزارة، بل بلغ الأمر إلى تصريح أحد المتفقدين بوجود حالات غش موثقة بالأسماء، أين المحاسبة؟ إننا لا نطلب "مزية"، السيد الوزير، بل نطلب حماية شرف الوظيفة العمومية وكرامة الاستحقاق الوطني.

ملف الأساتذة المدمجين ضمن محاضر سد الشغورات خارج قاعدة البيانات السيد الوزير، ثمة فئة من الكفاءات التربوية تم إدراجها رسمياً ضمن محاضر جلسات لسد الشغورات وهي محاضرة ممضاة من الإدارة نفسها وتم فيها ترتيب المترشحين على قاعدة معايير معلنة غير أنهم حرموا من التسوية لأنهم لم يباشروا وكيف يباشرون ما لم تمنح لهم الفرصة؟ أليس هذا نكوصاً إدارياً وظلماً مفضوحاً؟ بل أكثر من ذلك، لدينا سوابق مماثلة تمت فيها تسوية وضعيات على نفس الأساس محاضر رسمية دون مباشرة فعلية، فلماذا هذا الاستثناء اليوم؟ أم أن الدولة تغير معاييرها بتغير الوجوه؟

ملف المرشدين التطبيقيين وأعوان التأطير المعترضين، السيد الوزير، هذا عنوان صارخ على ما آلت إليه بعض مفاصل الدولة والوزارة من فساد إداري وإقصاء ممنهج، لجان التدقيق نفسها أقرت بوجود تجاوزات ومع ذلك لا مساءلة، لا تعديل، لا رجعة عن الانحرافات، أليس هذا استخفافاً بمبدأ المساواة؟ أليس هذا ضرباً لمصداقية الدولة نفسها؟ نطالب بفتح هذا الملف على مصراعيه وتمكين كل صاحب حق من حقه ومحاسبة من يعيب بالوظيفة العمومية من وراء الستار.

ختاماً السيد الوزير، فشل التعليم ليس مسألة قطاعية، بل هو قضية أمن قومي وعدالة اجتماعية وسيادة وطنية وإننا اليوم في لحظة فارقة من تاريخ تونس لا نملك ترف التجميل ولا التمديد في عمر الرداءة، نطالب بثورة....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

في الحقيقية الوقت المخصص للجميع أربع دقائق، ولكن بعض الثواني من أجل استكمال هذه الجملة تفضل.

السيد علي زغدود

نطالب بثورة حقيقية لا مجرد إصلاحات إدارية سطحية نطالب بنموذج تربوي تونسي عصري متجذر في بيئته، منفتح على العالم يكرس الكرامة ويحتكم إلى العدل ويؤمن بأن كل تلميذ مشروع مواطن حر لا رقم في سجل الهدر المدرسي، متى سيحظى جيل القرن الثاني والعشرين بمدرسة الحادي والعشرين كما هو موقوت في القانون التوجيهي الحالي المنتهي الصلاحية؟ أين تأثير التدريس بالمقاربات بالكفايات التي يفترض أن ترسخ مهارات القرن الحادي والعشرين لدى التلميذ التونسي؟ اليوم إذا كانت النتائج المدرسية تعكس أن المدرسة نخبوية ولا تحترم مبدأ تكافؤ الفرص كما هو منصوب عليه في النصوص القانونية ونسب النجاح دليل على ذلك، فإما اليوم أن نعيد للمدرسة دورها أو نكتب نحن شهادة وفاتها وشكراً والسلام عليكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم يوسف التومي له أربع دقائق، تفضل.

السيد يوسف التومي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولاً، في بداية مداخلي أردت أن أتقدم بالشكر للسيد المندوب الجهوي للتربية بولاية سوسة، السيد نور الدين غباش، كما أتقدم

بالشكر لإطارات الوزارة السيد أكرم المستيري والسيد الكوكي على تفاعلهم الإيجابي في الحقيقة معنا في جميع المواضيع التي نطرحها خاصة في المسألة التي تهم البنية التحتية في معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات.

فيما يهم البناءات التربوية السيد الوزير، نحن نعرف متابعتكم الشخصية لموضوع إحداث المدرسة الإعدادية بمدينة قصيبة سوسة والتي هي اليوم بصدد البناء من طرف رجل أعمال، كما نبارك انطلاق إحداث المدرسة الابتدائية حي الأزدهار بمدينة زاوية سوسة لكن السيد الوزير، معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات هي معتمدية توسع عمراني كبير ورهيب جدا. صحيح هناك مدرسة إعدادية ثانية بصدد البناء ولكن السيد الوزير يجب بناء إعدادية ثالثة بمعتمدية الزاوية، القصيبة والثريات بما أن الاعتمادات المقدرة بـ 14 مليار المرصودة للمدرسة الإعدادية وللمعهد الثانوي لماذا لا يتم استغلال تلك الأموال لبناء إعدادية ثالثة بالمعتمدية خاصة وأن الرصيد العقاري متوفر هناك 5 آلاف متر مربع مخصصة لهذا المشروع وكذلك السيد الوزير في انتظار أن تكون هذه المدرسة الإعدادية جاهزة بمدينة قصيبة سوسة فإن المدرسة الإعدادية القصيبة، الزاوية والثريات الموجودة حاليا تضم 2000 تلميذ سيدي الوزير وهي أظن أنها تحتل المرتبة الأولى على مستوى الجمهورية التونسية وهي تحتاج لمعدات ولتجهيزات إضافية وعملة، فمن غير المعقول أن نجد اليوم مدرسة بهذا الحجم لا يوجد بها المعدات اللازمة ويبقى التلميذ نصف ساعة يبحث عن كرسي ليجلس عليه ويبقى يبحث من مكان إلى مكان ليتمكن من الدخول لحضور دروسه.

السيد الوزير، أيضا من بين الإشكاليات الموجودة بناء المعهد الثانوي الموجود اليوم مع المدرسة الإعدادية لكن نجد اليوم ببطء في الإجراءات بخصوص المعهد الثانوي المزمع بناؤه بمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات وخاصة بمدينة قصيبة سوسة.

السيد الوزير، كذلك إشكالية المدرسة الابتدائية بحي المنيرة زاوية سوسة، إلى حد اليوم السيد الوزير مازلنا نتحدث عن إجراءات الانتزاع وبقينا نتوجه بأسئلة كتابية لوزارتكم ودائما الإشكال بقي دائما لدى وزارة أملاك الدولة عندما نتجه إلى وزارة أملاك الدولة يقولون لنا بأن الإشكال موجود لدى وزارة التربية، لذلك نرجو السيد الوزير التسريع في إجراءات الانتزاع وخاصة وأن مدرسة الجمهورية بمدينة زاوية سوسة طاقة استيعابها تجاوزت طاقة استيعابها القصوى.

السيد الوزير، بالنسبة إلى زيادة عدد القاعات بمدرسة الامتياز بزاوية سوسة ومدرسة العهد الجديد إلى حد الآن لم نرى شيء بخصوص هذا الموضوع وهذا أمر ضروري جدا.

السيد الوزير، بخصوص مدرسة العفة بمدينة قصيبة سوسة تعاني أيضا من إشكالية توجد بها قاعة مغلقة منذ سنوات كما تعاني أيضا من اهتراء للبنية التحتية نرجو اتخاذ أيضا في هذا الخصوص إجراءات عاجلة.

السيد الوزير، سأختم بنقطتين:

النقطة الأولى تتعلق بالمعلمين الذين تم انتدابهم مؤخرا في سنة 2024 إلى حد اليوم لم يتم دفع مستحقاتهم السيد الوزير لذلك نرجو أن يتم إعطاؤهم أجورهم ففي ولاية سوسة تم انتداب 107

معلما بقي 30 معلما لم يقع خلاصه، نرجو تسوية وضعيتهم السيد الوزير...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم حمادي عشاري غيلاني، له أربع دقائق، تفضل.

السيد حمادي عشاري غيلاني

السيد الوزير،

السيدات والسادة سامي إطارات الوزارة،

صباحكم بالخير ومرحبا بكم.

في حقيقة الأمر، قضية التربية والتعليم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

يوجد خلل بالمصداق لأن الصوت غير مسموع، فأرجو الانتقال إلى المقعد الذي بجانبه، إرجاء التوقيت للزميل المحترم.

السيد حمادي عشاري غيلاني

شكرا السيدة الرئيس،

السيد الوزير، السيدات والسادة سامي إطارات الوزارة، مرحبا بكم.

في حقيقة الأمر ذكرت بأن قضية التربية والتعليم هي قضية وطنية ومجتمعية وليست وزارة التربية كطرف وحيد تتحمل مسؤولية هذه المسألة ونرجو التسريع بتركيز المجلس الأعلى للتربية حتى يمكننا الحديث عن إصلاحات وعن سياسات تربوية وعلى استراتيجيات.

في حقيقة الأمر النقطة الأولى السيد الوزير، بالنسبة للحركة النظامية لمديري المدارس الابتدائية تتضمن تراتيب إدارية وإجراءات قانونية توجب اعتبار المراكز المسندة خارج الحركة النظامية هي مراكز شاغرة، لماذا لم تلتزم وزارة التربية هذه السنة ولم تعلن عن هذه المراكز مراكز شاغرة وذلك لضمان الشفافية وتكافؤ الفرص بين كل المعلمين.

في حقيقة الأمر، مع التثمين لمجهودات كل رجال التعليم في المناظرات الوطنية، ولكنني سأقدم بملاحظة بسيطة:

السيد الوزير، خارطة النجاح هي نفسها مناطق غربية ومناطق شرقية، الواقع البيداغوجي هو نفسه بين تلميذ من اليوم الأول في الدراسة كل المعلمين وكل الأساتذة بمدرسته موجودين وبين تلميذ يكتمل فيه عدد الأساتذة بعد شهر ونصف أو بعد شهرين يكتمل فيه عدد المدرسين وعدد الأساتذة وبين جهة مع احترامي كل النواب نسبة كبيرة من المدارس الابتدائية ومن المعاهد ومن الإعداديات وبين استقرار بيداغوجي في جهات أخرى ونجد نفس خارطة النجاح ونفس الواقع البيداغوجي ونفس واقع البنية التحتية فنحن لم نصل بعد للفضاء المدرسي الجاذب للدرس.

سأحدث عن مناظرة "السينيام" السيد الوزير لن أعود إلى نسب النجاح وإلى غير ذلك ولكن كامل المدارس الإعدادية النموذجية لم تحقق طاقة استيعابها وحتى إن رجعنا إلى معدل 14,00 هناك مدارس إعدادية ستشهد نقصا بـ 40 و 50 تلميذ فمثلا المدرسة الإعدادية النموذجية بالقصرين ستشهد نقصا بـ 40 تلميذ وأنت تعلم انعكاسات هذا الشيء إن نزلنا لمعدل 14 هذا مشكل وإن

حافظنا على هذا العدد سيكون هناك انعكاس على الأهرامات البيداغوجية وأن الإطار زاد على النصاب وما إلى ذلك سيخلق لنا هذا مشكل وفي حقيقة الأمر إن مشكل النظام النموذجي نرى نسب المدارس الخاصة ونسب المدارس العمومية هذا وضع يتطلب القراءة.

ثانيا، النظام النموذجي نحن بصدد إعداد إطارات من أطباء ومن مهندسين نحن بصدد إعدادها لدول أخرى ولجهات أخرى ولذلك لو نطلع على وضعية المتخرجين من المدارس النموذجية علينا بالقيام بـ "historique" ماذا انتفعنا من هؤلاء الناس الذين أنفقنا عليهم من أموال المجموعة الوطنية ماذا فعلنا بهم؟

أيضا مناظرة "السيزيام"، اللجنة البيداغوجية المكلفة بإعداد الاختبارات، هل أنها تختبر تلاميذ أم أنها تستعرض معلوماتها؟ علينا أن نعود لنرى كم من تلميذ تحصل على أكثر من 10 في الرياضيات ونعود للفرنسية سنجد أن هناك أشخاص يقومون باختبارات لمعارفها حتى لا أقول لعضلاتها وهنا يوجد مشكل كبير في علاقة بكل المناظرات.

بالنسبة إلى مرافقي التلاميذ المدمجين، هؤلاء المرافقين في حاجة إلى تكوين أظن أنه على وزارة التكوين التفكير في ذلك لأن الإدماج وحده لا يكفي ولا يعطي نتيجة، عليها بالتفكير في تكوين المرافقين.

هناك مسألة جهوية محلية هي المدرسة الابتدائية الزياتين، السيد الوزير، هناك أسوار تم هدمها وتمت إعادة بناؤها أو سيتم بناؤها...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل.

السيد حمادي غيلاني عشاري

المدرسة الابتدائية الزياتين لا يوجد به لا سور ولا ماء ولا قاعات درس مهيأة وجاذبة للدراسة ومدرسة الزياتين كل الإطارات في جهة القصرين وقد زارها السيد المندوب السابق وقد زارها حتى السلط المحلية والجهوية واطلعوا على وضعيتها.

أيضا مدرسة الواسعية تتضمن قسطين للصيانة وإعادة التهيئة: القسط الأول إلى حد الآن متوقف. وأخيرا بخصوص الأربع عقود هذه -وأظهر عقود- وقد تحدثت عن هؤلاء سابقا وهي عقود لعملة بالقصرين يفترض أن يقع التأشير عليها من طرف مصالح وزارة التربية، ولكن إلى حد الآن ينتظرون، هناك أربعة أشخاص تم التأشير على عقودهم وتم انتدابهم وهذه عقود من جوان 2024 في إطار الشفافية وتكافؤ الفرص نرجو استدعاء الأربعة الذين لم يتم انتدابهم وإعلامهم بوضعيتهم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للزميل المحترم السيد رؤوف الفقيري، له أربع دقائق، تفضل.

السيد رؤوف الفقيري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المرافق،

أولا، نبارك لأبنائنا ولبناتنا الذين اجتازوا المناظرات الوطنية بنجاح.

السيد الوزير، كنت قد تحدثت معك منذ توليك مهامك على رأس الوزارة بتكوين بمجلس جهوي للتربية للوقوف على الإشكاليات التي جعلت جندوبة تتذيل جدول الترتيب في المناظرات الوطنية وسأحاول ذكر بعض الأسباب اليوم:

محليا البنية التحتية المتهترئة لبعض المؤسسات التربوية بالإضافة إلى الاكتظاظ في الأقسام على غرار مدرسة حوش القلعة، المدرسة الابتدائية البجاوي، عين جابر، عين سلطان بمعتمدية غار الدماء، مدرسة 20 مارس و4 أفريل بوادي مليز.

النقص الفادح في الأعوان من قيمين ومن إداريين، حراس، عمال النظافة، النقص في الإطار التربوي، حيث أصبحت بعض المواد لا تدرس في بعض المدارس الإعدادية والمعاهد.

غياب النقل المدرسي وتأخر الوزارة في سداد مستحقات بعض المنتفعين، الحالة الكارثية لبعض الطرقات وهو ما يجعل التلاميذ يعانون من مشقة التنقل في ظروف صعبة.

الوضعية المادية للمربين وخاصة نواب المدارس الابتدائية والمعاهد.

نقص التجهيزات في بعض المؤسسات، فكيف نتحدث اليوم عن الرقمنة وأغلب المدارس تفتقر إلى حواسيب؟

غياب الماء الصالح للشرب بأغلبية المدارس في معتمدية غار الدماء ووادي مليز.

المشاريع المبرمجة بكل من معتمدية غار الدماء ووادي مليز منذ برمجتها لا تزال تراوح مكانها هناك دراسات أعطيت لمكاتب لديها العديد من المشاريع التي يجب القيام بها في نفس الوقت، نقص الإطارات والمهندسين، نرجو أن يتم وضع استراتيجية واضحة للانطلاق في الصيانة وفي الترميم.

وطنيا متى سيتم تسوية وضعية المرشدين التطبيقيين ونرجو أن يتم التسريع في استصدار القرارات بالنسبة إلى نواب المدارس الابتدائية والمعاهد الذين تم ترسيمهم.

وضعية ديوان الخدمات المدرسية السيد الوزير، يجب إعادة النظر في وضعية ديوان الخدمات المدرسية، فلما لا يقع حله ويتم إحالة التصرف كما كان سابقا لمديري المدارس والمعاهد.

ما هي مخرجات الاستشارة الوطنية للتربية، التسريع في تركيز المجلس الأعلى للتربية.

في الختام، السيد الوزير، يجب المرور من الشعارات إلى الإنجازات، لأن مبدأ تكافؤ الفرص يكون بمزيد الاهتمام بالمناطق الداخلية والريفية وإيلاء نظرة شاملة لقطاع التربية وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد الحيياوي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد الحيياوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بإطارات الوزارة،

السيد الوزير، من خلالكم نوجه تحية إكبار لجميع المدرسين في أنحاء الوطن لما يبذلونه من جهد في إنجاح السنة الدراسية رغم الصعوبات على مستوى البنية التحتية ورغم وضعهم المالي المزري.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم النوري جريدي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد النوري جريدي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

أذكر الجميع أنه عندما كانت نقابة التعليم الثانوي تخوض أعنى الممارك الاجتماعية لتحسين وضع المربي ووضع التربية، كان الآخرون ينتظرون مآل المفاوضات الاجتماعية ليتمتعوا بالزيادات. أنا أنتهي إلى سلك المربين الأشاوس وفخور بذلك، نحن من علمناكم الحروف لتفهموا العالم وتفقهوه ونحن أكبر قطاع منتج وهل من صناعة أرقى من صناعة العقول.

ثانيا وثالثا وعاشرا وألف، لا علاقة تربط بين ما يروج له جهلا وسخفا بين مقترح قانون 2023 الذي قدمته كتلة لينتصر الشعب المتعلق بانتداب من طالت بطالتهم من أصحاب الشهادات العليا على دفعات وبين الأمر الرئاسي المرتقب، سواصل الدفاع عنكم وعن هذه المبادرة التشريعية إنصافا لكم ومهما كلفنا ذلك.

وطنيا: وضعية المعلمين والأساتذة النواب قبل 2006 و2008 هم في حدود 62، يجب أن ينصفوا، ملف أساتذة محاضر سد الشغورات خارج قاعدة البيانات، المقصيين من التسوية، المطلوب الإقرار الرسمي بشرعية المحاضر وتفعيلها كمصدر للانتداب.

ثالثا: ملف المرشدين التطبيقيين وأعاون التأطير المباشرين وغير المباشرين، والحال أن معاهدنا وإعدادياتنا تعاني نقصا فادحا في التأطير.

حركة المديرين أسباب التأخير، وضعية 20 مدير ابتدائي في قفصة باشرؤا منذ بداية السنة السيد الوزير والتكليف وصل في 3 مارس 2025، على الوزارة حل هذه الوضعية.

ترقية المعلمين بالمسار العلمي آليا المتحصلين على الإجازات في إطار التكوين المستمر، العملية معطلة منذ 2018 وهذا حق طبعاً "موش مزية".

القانون الأساسي لإداري وزارة التربية، البرامج المدرسية، الزمن المدرسي، العنف المدرسي، المجلس الأعلى للتربية، متى وكيف؟

جهويا: "يحبوها جرية وسباقا وما تاكلش الشعير" هذا حال التعليم في قفصة: تعليم في بنيته التحتية في جميع المستويات، تعليم درجة رابعة وخامسة تذييل الترتيب في نتائج البكالوريا منطقي جدا، واقع متردي ينتج هذا وأكثر، عالجوا الأسباب ستتحسن النتائج.

تكاؤ الفرص في تونس كذبة، التلميذ محور العملية التربوية في تونس كذبة، هذا ما يتأكد عندما نصل إلى المحلي: مدارس ابتدائية في وضع كارثي، مدرسة المحطة السند، مدرسة ابن خلدون السند سورها آيل للسقوط، مدرسة المناصيرية عليم، مدرسة الصمايرية، مدرسة الحمادي بالقطار بلا ماء، معهد أولاد بوعمران حالته يرثى لها، معهد القطار وضعية تسربات الماء، معهد ابن الرشيقي والأسقف، معهد السند والتعهدات، أغلب المدارس الابتدائية في بلخير تعاني اهتراء كاملا، معهد بلخير وأشغال بأكثر من مليار معطلة.

أخيرا، نداء استغاثة من آلاف المواطنين: يا سيادة وزير التربية، من ماجورة بعد أن كانت الإجابات من وزارة التربية محبطة حول

سيدي الوزير، أود التساؤل عن المستوى الوطني عن المجلس الأعلى للتربية ومخرجات الإصلاح التربوي، فنحن نحتاج إلى قانون أساسي يناقش داخل المجلس بتشاركية كامل لأنه يهم كل التونسيين.

السيد الوزير، نحن نثمن إقدام الدولة والسيد رئيس الجمهورية على انتداب أكثر من 20 ألف من النواب لكن بقيت بعض الجزئيات أود أن أتساءل عنها:

على مستوى القيمين والمرشدين التطبيين غير المتعاقدين منذ 2019، ما هو مآلهم؟

أيضا على مستوى النواب غير المدرجين في قاعدة البيانات، خاصة في سنة 2006 وهناك سلك سيدي الوزير من الإداريين الذين تم انتدابهم عبر الآلية 16 تقريبا منذ 2016، ولكن لم يتمتعوا بأي ترقية أو تسوية لوضعياتهم في الترقية وفي المنح وفي التكوين إلى يومنا هذا.

أود أن أتساءل السيد الوزير أيضا ما هي رؤيتكم المستقبلية للانتداب للمحافظة على جودة التعليم والتدريس؟

أيضا ما هو تقييمكم لطريقة إسناد خطة مدير المدارس عبر التناظر وهل سيتواصل العمل بهذه الطريقة أم أن لديكم برنامج مستقبلي؟

أيضا أود أن أتساءل عن مشروع رقمنة المدارس الابتدائية بالتعاون مع وزارة تكنولوجيا الاتصال فهو برنامج بتمويل أجنبي لكن مدارسنا، تقريبا في جهة طريقة وعين دراهم مناطق ريفية، أكثر من 50% منها لم يقع ربطها بشبكة الإنترنت.

السيد الوزير، أيضا أود أن نتساءل عن المستوى الجهوي، ولاية جندوبة مثلها مثل بقية الولايات الحدودية تذييل الترتيب الأخير سنويا على مستوى نتائج البكالوريا وفي الحقيقة لأسباب موضوعية: أولا، غياب التجهيزات والبنية التحتية اللازمة.

ثانيا، الاكتظاظ، لدينا معهدين في طبرقة مثلا بـ 1500 تلميذ، تصور السيد الوزير أن في معهد 2 مارس، اقتطعنا جزءا من المطبخ لإدراجه كقاعة للتدريس وهذا أمر يمكن أن يعطل النتائج إضافة إلى الوضع الاجتماعي في الأرياف: النقل، قاعات المراجعة، وسائل الإيضاح، الكراسي، الطاولات، ضعف التكوين والرسكلة للمدرسين إلى غير ذلك من المشاكل.

أود أن أتساءل عن المشاريع المعطلة: معهد حمام بورقيبة تقريبا ناهز الأربع سنوات.

ثانيا، إحداث معهد ثانوي في طبرقة تقريبا منذ 2023 رغم توفر قطعة الأرض.

السيد الوزير، أيضا نريد أن نتساءل عن وضعية هذه الولايات: ما هي نظرتكم؟ كيف سيقع تحفيزها لتخطي هذه النتائج السلبية؟ إضافة إلى المعهد النموذجي بجندوبة على مستوى التجهيزات وطاقاة الاستيعاب ولهذا السيد الوزير، نطالكم بزيارة الولاية أيضا والإشراف على مجلس جهوي للتربية لدراسة هذه المشاكل وهذه هي البنية التحتية المتردية خاصة في ظل وجود أمطار كثيفة في المنطقة، رطوبة في القاعات، غياب الإمكانات وهذا كله يعطل النتائج في ولاية جندوبة ويجعلها دائما في المرتبة الأخيرة فلا بد أن تكون لدينا رؤية لهذا الشريط الحدودي على مستوى تثبيت الأساتذة وتثبيت التلاميذ...

إحداث إعدادية في ماجورة من معتمدة السند وأنا أؤكد أن كل مبررات الرفض فيها مغالطة، النقل المدرسي كارثي منذ شهرين احترقت بهم الحافلة، تلميذ يستيقظ على الساعة الخامسة صباحا إلى التاسعة ليلا، تطلبون منه التميز ويحب الدراسة؟ لن يتميز، فهذا التلميذ يقضي 16 ساعة في المجهول.

حرمان ماجورة من إعدادية ذنب في حق آلاف الأهالي في ماجورة وبعث إعدادية في ماجورة أمانة في رقبته السيد وزير التربية وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد الماجدي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد الماجدي

شكرا، مرحبا بالسيد وزير التربية وكافة إطارات الوزارة،

إن كتلة لينتصر الشعب تؤكد انتصارها للمطالب الاجتماعية الشعبية وقانون تشغيل من طالت بطالتهم من أصحاب الشهادات العليا خط أحمر ودرب لا عودة فيه.

السيد الوزير، في خصوص الشأن الوطني، متى يتم تسوية وضعية ما يقارب 62 معلما وأستاذا من النواب ما قبل 2006-2008 والذين تشملهم التسوية.

أستاذة محاضر جلسات سد الشغورات بالمندوبيات، لا بد من إعطاء الأولوية لهذه الفئة في النيابات المستقبلية.

أستاذة التربية الإسلامية السيد الوزير، الموقوفين عن العمل، زملائهم يعملون وبقي تقريبا ثلاث حالات مازالوا ينتظرون آخر مرة كانت إجابة الوزارة أنكم تنتظرون رد رئاسة الحكومة نريد أن نعرف أين وصل هذا الموضوع ومتى يتم حل هذا الإشكال؟

السيد الوزير، كنت قد صرحت اليوم وفي إطار تكافؤ الفرص أن التلاميذ المتحصلين على 14 فما فوق بإمكانهم الالتحاق بالتموذجي، هل تم تحديد السيد الوزير الإعداديات والمعاهد أم لا؟

المُرشدِين التطبيقِيِّين وأَعوان التَّأطِيرِ المَعْتَرِضِينَ غَيْرِ المَبَاشِرِينَ، أين وصل هذا الموضوع منذ 2020 والناس ينتظرون.

في الشأن الجهوي السيد الوزير، أهم مطلب هو إحداث إعدادية بعمادة الدوّارة من معتمدة أم العرائس هؤلاء فلاحين سلموا في منازلهم وتركوا أراضيهم وانتقلوا للمتقوي ولأم العرائس ليدرس أبنائهم وتبرعوا بقطعة أرض سيدي الوزير لذلك ليست خسارة في هؤلاء بأن يتم إحداث لهم إعدادية.

وضعية المدارس في المتقوي وأم العرائس والبرديف والمظيلة وسيدي بوبكر تستوجب تدخلا عاجلا، خاصة في دورات المياه، هذه مدارس من أقدم المدارس في الجهة سيدي الوزير، حتى التدخل يتم القيام به إلا للمدارس الواضحة للعيان التي تكون عادة موجودة على الطرقات الوطنية.

مدرسة زمرة بالتحريير الرديف، مدرسة 2 مارس وادي الأربعة الكاينة انتقلوا ليدرسوا في مدرسة حي النصر على أساس أن الأشغال ستنتقل وأنهم سيدرسون بها في مفتتح السنة الدراسية، ولكن لا يوجد أي تطور على مستوى الأشغال وسندخل قريبا في مشكل النقل.

مدرسة الحي العمالي المضيلة، برج العكارمة، مدرسة التوفيق، مدرسة النسيم، مدرسة القرية، مدرسة 2 مارس بالبرديف نفس الشيء أيضا هناك قاعتين استوجب إخلاؤهم من التلاميذ ولم يحصل بعد التدخل في هاتين القاعتين السيد الوزير.

المدارس في العمدادات الفلاحية: ريشة النعام، واد السهيبي، كانت الوزارة قد رصدت لهم اعتمادات كبيرة لجهة الحوض المنجمي خاصة، السيد الوزير، لكن التدخل إلى حد الآن لم يتم القيام به والمقاولين نفس الإشكال كما ذكرت سيادتكم لذلك نريد حل هذا الإشكال الاعتمادات مرصودة والبناء لم يشهد أي تقدم السيد الوزير.

النقل المدرسي نفس الشيء الشركة الجهوية لنقل القوافل وشركة فسفاط قفصة كما تعلم يحصل بينهما اتفاقيات وعندما نتحدث مع شركة الفسفاط أو للجهوية لنقل القوافل تقول أن وزارة التربية متخيلة هنا عن مسؤولياتها التي تتمثل في المبيت في المدارس وفي الإعداديات النموذجية، قيل أن المبيت غير صالح والإعاشة غير لائقة للتلاميذ لذلك يخبرون أن يذهب التلاميذ لمدارسهم ويعودوا للتلاميذ يوميا لمنازلهم ولعمداتهم السيد الوزير، دائما لدينا إشكالية في العودة المدرسية خاصة في الحافلات عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالمدارس النموذجية خاصة في أم العرائس وفي الرديف وفي المتقوي يتزايد لذلك عليكم السيد الوزير كوزارة أن تتحملوا مسؤوليتكم مع هاتين الشركتين لأن الموضوع سيدخل إلى "impasse" في هذا الموضوع في كل مرة نقوم بحل ترقيعي من "mini bus" نحاول إيجاد حافلة كبيرة.

الرجاء التدخل لحل مشكل النقل المدرسي بصفة نهائية مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم كمال فراح، له أربع دقائق، تفضل.

السيد كمال فراح

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بمعالي الوزير والوفد المرافق له،

كل الشكر والتقدير لكافة مكونات الأسرة التربوية على إنجاح السنة الدراسية وخاصة الامتحانات الوطنية 2024-2025.

في الحقيقة سيدي الوزير، هناك سيل جارف من التساؤلات والإشكاليات والمطالب، ولكن في إجاباتكم وفي طرحكم في البداية، كنتم أجبتكم على البعض منها. ثم أيضا بعض الزملاء تحدثوا عن بعض هذه الإشكالات التي سأمر عليها مرور الكرام.

النقطة الأولى تتعلق بمسألة تفعيل المجلس الأعلى للتربية وأيضا مخرجات الاستشارة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية تقريبا حصل "blocage" حتى على مستوى اقتراح القوانين التي سيتم عرضها على اللجان، دائما انتظروا في انتظار مخرجات الاستشارة الوطنية وفي انتظار المجلس الأعلى للتربية.

النقطة الثانية، الأستاذة والنواب الذين تجاوزوا 50 سنة في هذه السنة الدراسية، تم استثنائهم من الترتيب ثم أعيد مرة ثانية ولكنهم يطالبون بحقهم في الانتداب.

النقطة الثالثة أساتذة محاضر سد الشغرات خارج قاعدة البيانات: اتصلوا بنا عديد المرات وتحركوا وهم الآن يربطون أمام مجلس النواب من أجل إبلاغ أصواتهم.

المسألة الرابعة هي مسألة تدريس اللغات أي الفرنسية والإنجليزية التي تسند لغير ذوي الاختصاص في المرحلة الابتدائية، مما يؤثر سلبا على تكوين التلاميذ.

النقطة الخامسة حول مآل ملف التعليم A3 للتعليم الابتدائي بعد وعود الوزارة، هناك محضر اتفاق في تسوية الملف برمته إلى صنف أ 2 في المسار المهني وفي المسار العلمي.

النقطة السادسة وضعية الأساتذة والمعلمين الذين قاموا بنيابات قبل 2006 و2008.

الآن سأمر إلى دائرتي وهي بومهل البساتين والزهراء لأتحدث عن الشأن التربوي فيها:

سأنتقل من الزهراء في الحقيقة المؤسسات التربوية في الزهراء في حاجة إلى الاعتماد، في حاجة إلى العناية وإصلاح بعض الأقسام، خاصة في معهد ابن رشيقي وإعدادية المنجي سليم ثم هناك منطقة أو مدينة ستتكون بين رادس والزهراء وهي منطقة تدخل عقاري تابعة للوكالة العقارية للسكنى تقريبا 60 ألف ساكن لابد أن نفكر ماليا منذ الآن في المؤسسات التربوية.

الآن في منطقة بومهل البساتين، منطقة تشهد تمردا عمرانيا كبيرا أفقيا وعموديا، مما أدى إلى تزايد عدد السكان وبالتالي تزايد رهيب في عدد التلاميذ، حيث أصبحت الفصول مكتظة بشكل ملفت للنظر.

تقريبا منذ عشر سنوات أو أكثر لم يتم إضافة أي مؤسسة تربوية في بومهل إذا أصبحت الحاجة ملحة لتدخل وزارة التربية.

هناك مشروع لإنجاز مركب تربوي معطل منذ مدة بدعوى أن الأرض مهددة بالفيضانات "inondable" والحال أنه يوجد بها تجمع سكني وبها قاعة رياضية مغطاة وبها ملعب حي وأيضا عندما نتجه نحو رادس نجد بها المدينة الرياضية إذن كل هذه المنطقة موجودة على الضفة الغربية لوادي مجردة.

إذا سيدي الوزير، الرجاء النظر بكل جدية في تدعيم المؤسسات التربوية في منطقتي بومهل البساتين وبها حيزا لو تنكمون بزيارة إلى معتمدة بومهل البساتين ولمعتمدة الزهراء ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة فاطمة المسدي، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا، مرحبا بالسيد وزير التربية،

شكرا السيدة الرئيسة،

سيدي الوزير، أريد أن أذكرك أن تداول 37 وزيرا على وزارة التربية منذ سنة 1956 بمتوسط وزير كل سنتين ولا وجود لاستمرارية سياسات، بل يتم الاقتصار في هذه الوزارة على التسيير لا على الإصلاح.

سيدي الوزير، اذا كنتم تعتبرون أن الإصلاح التربوي اليوم هو مجرد شعارات فضفاضة وإجراءات بيروقراطية وإحصائيات فأنتم

تجهزون على المدرسة ما تبقى من المدرسة التونسية، نحن نريد إصلاحا يجعل من التلميذ فاعلا في وطنه وليس مجرد رقم في الإحصائيات صفاقس مثلا هي المرتبة الأولى في النتائج المدرسية والبيكالوريا، ولكن رغم ذلك نعاني في هذه المدينة من غياب البنية التحتية من غياب الثقافة في المؤسسات التربوية وغيرها من المشاكل الموجودة في كامل أنحاء الجمهورية وهذا لا يعني أن كل مؤسساتنا التربوية في صفاقس في حالة جيدة لا، سيدي الوزير اليوم نحن في حاجة الى تلميذ يفكر لا فقط يحفظ، إذا كنتم عاجزين على اتخاذ قرارات شجاعة للإصلاح التربوي فكيف ستربون أجيالا قادرة على تغيير الوطن؟

سيدي الوزير، أصبحنا نحن اليوم كمجلس نواب صوري حيث أن وزارتكم لا تعطينا مقترحات إصلاحية حتى ننظر فيها ولا تقبلون أن تشاركونا حتى نتحاور ونقدم مقترحات إصلاحية وفي الأخير من هو المتضرر؟ هو المواطن.

اليوم يقولون التعليم مجاني لكن غير صحيح التعليم ليس مجانيا هو مجاني قانونيا لكن الدروس الخصوصية تتكلف أكثر من 17 مليار سنويا وهذا يعني العكس.

سيدي الوزير، اليوم إذا لم نضع يدنا في يدكم فإننا منذ 2023 ونحن ننتظر نتائج الاستشارة الوطنية وغياب الشفافية في هذه النتائج وأريد أن أعرف لماذا؟ ما الذي نخبئه؟ ماذا يوجد في الاستشارة الوطنية حتى لا ترجعوا النتيجة للشعب الذي ساهم.

المجلس الأعلى للتربية موجود صوريا في القانون لكن عمليا ننتظر الإصلاحات منذ عامين ولم يتحقق شيء لنقم بمبادرة جماعية، حوار حول الإصلاح المجتمعي، حول مدرسة 2050 هذا ما ينتظره التلميذ، غياب الشفافية يفقد ثقة المواطنين في الدولة اليوم تشكى المواطنون لنائب شعب قالوا لهم لا نصدق نتيجة المناظرات أعطونا المعدلات والأوراق التي تخصنا لأن تلاميذنا متميزون ويتحصلون على أعداد متواضعة جدا. وحين قلت لهم هذا بكل شفافية يقولون لك لا ليست هناك شفافية، استشارة وطنية ولم تكن شفافة ولم تمكنونا من نتائجها إذن أعطونا نتائج صغارنا.

اليوم أريد أن أؤكد أن الانتدابات عشوائية في وسط المؤسسة التربوية اليوم نرى رضا الجوادي المتهم في ملف التفسير مازال يدرس تربية دينية وسط المعهد ويمكن أن يدمج التلامذة.

نرى اليوم انتدابات وعندي أسماء، هناك أناس...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

بعض الثواني. تفضلي.

السيدة فاطمة المسدي

هناك معلم بالمدرسة ويعتبر أن مصافحة المرأة ناقض للوضوء وأيضا معلم وإمام جامع في نفس الوقت وهناك معلم وعنده هيكل خصوصي للدروس الخصوصية وإلى آخره. لا يوجد تقييم للانتدابات وزيادة على ذلك خلافا للعفو التشريعي...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد بن سعيد له أربع دقائق. تفضل.

السيد محمد بن سعيد

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية وكافة الطاقم المرافق،

السيد الوزير، في البداية وعلى مستوى الشأن المحلي والجهوي نطالب بالتدخل في المؤسسات التربوية التالية التهيئة الشاملة للمدرسة الابتدائية الزهور ببوكريم مع إضافة ملعب وقاعات التهيئة الشاملة للمدرسة الابتدائية بزقاق مع تهيئة الملعب وإضافة سور. التهيئة الشاملة للمدرسة الابتدائية دار نادر بتاكلسة مع بناء سور، إضافة وافي للقاعات بالمدرسة الابتدائية بالغرفة لحماية التلاميذ من المطر أثناء اصطفاقيهم أمام القاعات، إضافة قاعات تدريس للمدرسة الابتدائية بسيدي مذكور معتمدة الهوائية مع إضافة ملعب، بناء سور للمدرسة الابتدائية بالشرف معتمدة الهوائية، إضافة قاعات تدريس للمدرسة الابتدائية بزواية المقاييس مع تهيئة الملعب.

أما بالنسبة إلى الإشكاليات الوطنية أريد الانطلاق من أهم نقطة وهي تحسين الوضعية المادية للمدرسين وتمكين الإداريين من حقهم في الترقية الآلية لكل خمس سنوات كسائر القطاعات الأخرى، تسوية وضعية المعلمين أصحاب الإجازات من أجل الإدماج في المسار المهني، إيجاد حل عاجل ملف أساتذة محاضرسد الشغورات خارج قاعدة البيانات المقصيين من التسوية لدى وزارة التربية، الترفيع من ميزانية ومهمة وزارة التربية بما يتماشى وحاجيات هاته الوزارة السيادية، ضرورة تخصيص ميزانيات للمدارس الابتدائية.

استفسار متى ستتم التسوية النهائية والفعلية لكل دفعات الأساتذة النواب علما أن بعض النواب الذين يشتغلون بطريقة غير مسترسلة لم يتم خلاص أجورهم منذ شهر أكتوبر؟

المساكن الوظيفية بالمؤسسات التربوية أصبحت آيلة للسقوط وأصبحت بؤرا للفساد للتلاميذ وللغرباء.

اكتظاظ كبير بالمؤسسات التربوية أكثر من 40 تلميذ في القسم الواحد.

أيضا إشكاليات النقل المدرسي واكتظاظ الحافلات.

بالنسبة إلى السادة المساعدين البيداغوجيين نعتبرهم أساس العملية البيداغوجية فهم من يعمل على تجويد العلاقة بين المربي والتلميذ وأيضا هم من يسهرون على تأطير الطلبة المتريصين وعليه نطالب بتغيير التسمية من تكليف بمهمة الى خطة وظيفية، تمتيعهم بذات الحوافز التي يتمتع بها السادة المتفقددين، تمتيعهم بمنحة الريف ومنحة التعيين.

في إطار آخر نتساءل عن وضعية المرشدين التطبيقيين للتربية الرسميين والمنتدبين منذ سنة 2017، إعادة تفعيل المناظرة الوطنية لختتم التعليم الابتدائي.

إعادة تفعيل قاعات المراجعة.

إلزامية اعتماد اللغة الإنجليزية كلغة ثانية عوضا عن اللغة الفرنسية.

تغيير الأنظمة الخاصة بالتأديب والدروس الخصوصية مع إلغاء المعاهد النموذجية.

فرض العدالة في النقل مع تسهيلها في إطار تقريب الأرواج.

عدم وجود تغطية بشبكة الانترنت في عديد القاعات والمؤسسات التربوية مع نقص كبير في "les data show".

التنسيق مع وزارة الداخلية لتكثيف الحملات الأمنية في محيط المؤسسات المدرسية خاصة أثناء دخول وخروج التلاميذ للحد من ظاهرة العنف وترويج المواد المخدرة وحبوب الهلوسة.

السيد الوزير، يتساءل الجميع على مخرجات الاستشارة الوطنية لإصلاح النظام التربوي وأيضا يتساءلون عن حقيقة استعمال "الكيت" في دورة المراقبة لامتحان البكالوريا.

أخيرا وتوصية أخيرة السيد الوزير هناك حاجة أكيدة اليوم لعقل كبير يفكر في المسألة التربوية لتغيير المناهج والمحتويات وفق مقاربات جديدة خاصة تحديد مواضيع ومحتويات المواد لأن التلميذ اليوم يعيش في قضايا التنمية المستدامة في قضايا البيئة في قضايا التلوث في قضايا العنف والتميز والحوكمة والعمولة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا بعض الثواني. تفضل.

السيد محمد بن سعيد

والعمولة إلى غير ذلك والبرامج بعيدة كل البعد عن هاته القضايا، ختاماً بصفة خاصة أريد أن أتحدث عن القضايا المتعلقة بالتربية على الإعلام والمعلومة اليوم تعرض أمام تلامذتنا على وسائل التواصل الاجتماعي عشرات التدوينات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة أسماء الدرويش لها أربع دقائق. تفضلي.

السيدة أسماء درويش

شكرا سيدتي الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير التربية والطاغم المرافق له،

السيد الوزير، كنت أرسلت إليك مباشرة في ما يخص ملف شعبة الفنون الذي وضع في الرف بعد الانطلاق في المشروع وأجراء الاختبارات في مجال المسرح والموسيقى والرسم على نطاق الولايات والآن هم يدرسون مع كافة التلاميذ مع إضافة ست ساعات اختصاص في الأسبوع في غياب تام للتجهيزات فما هو مصيرهم؟ وكنت أرسلت لك أيضا سؤالا كتابيا ولحد الآن لم أتلقي الإجابة.

سيدي الوزير، لاحظنا أن عددا من الأعوان الوقتيين بوزارة التربية رغم مباشرتهم للعمل منذ سنوات طويلة لم يقع ترسيمهم إلى اليوم وذلك خلافا لما نص عليه الأمر الرئاسي عدد 54 لسنة 2023 المؤرخ في 11 جانفي 2023 والمنشور عدد 7 لرئاسة الحكومة بتاريخ 12 فيفري 2023 والمذكرة الصادرة عن الوزارة بتاريخ 24 مارس 2024 التي دعت الى تسوية وضعيتهم قبل الأجل المضبوطة، كما أثير إشكالا قانونيا يتعلق برفض ترسيم بعض الأعوان بدعوى عدم تماشي اختصاصاتهم الجامعية مع ما ورد بالأمر الحكومي عدد 115 لسنة 2020 رغم أن انتدابهم تم قبل صدور هذا الأمر ولا يجوز بالتالي تطبيقه بأثر رجعي.

ويلاحظ أن في وزارات أخرى تمت تسوية وضعيات منظورها في نفس الإطار القانوني وهو ما يثير تساؤلات حول أسباب التعطيل بوزارة التربية ويطرح مخاوف من المساس بمبدأ المساواة بين الأعوان العموميين وعليه أطلب من سيادتكم بيان أسباب عدم استكمال ترسيم الأعوان الوقتيين بوزارة التربية الى حد الآن وتوضيح

الإجراءات المزمع اتخاذها لتسوية وضعيتهم طبقا للنصوص القانونية.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى وضعية الأساتذة والإطار التربوي ما هي خطة الوزارة لتحسين الوضع الاجتماعي المهني للأساتذة خصوصا أن في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وتدهور المقدرة الشرائية؟ ما مصير الأساتذة النواب والمعوضين؟ وهل هناك جدول زمني واضح لتسوية وضعيتهم وإدماجهم؟ إلى أي مدى التزمت الوزارة بتنفيذ الاتفاقيات المبرمة سابقا مع نقابات التعليم؟

بالنسبة إلى حالة المؤسسات التعليمية والبنية التحتية تشير المعايينات الميدانية إلى أن العديد من المؤسسات التعليمية تعاني من تردي حالة البنية التحتية إلى درجة أصبحت معها تشكل خطرا على صحة وحياة التلاميذ والإطار التربوي، فما هي خطة الوزارة لمعالجة هذه الوضعية؟

ما تفسير الوزارة لاستعمال تجهيزات قديمة يعود بعضها إلى ستينات القرن الماضي في عديد المدارس والمعاهد؟ وهل توجد خطة لتجديد هذه التجهيزات؟ في ظل ارتفاع أسعار المواد والخدمات إلى أضعاف ما كانت عليه في السابق هل ترون أن الإبقاء على نفس الميزانيات المرصودة لصيانة وتجهيز المؤسسات التعليمية أمر واقعي؟ وهل لديكم توجه لمضاعفة الميزانية أو مراجعتها بما يتلاءم مع الظروف الحالية؟

كيف ستتجاوز الوزارة مركزية القرار التي كثيرا ما تتسبب في تعطيل الإجراءات الميدانية وتدفع المديرين في المؤسسات التربوية ليكونوا أضعف حلقة تلقى عليها المسؤولية دون تمكينهم من الوسائل والصلاحيات اللازمة؟

سيدي الوزير، بالنسبة إلى التربية على المواطنة والسلوك المدني في ظل الكم الهائل من البرامج وضيق الزمن المدرسي لم يعد هناك متسع حقيقي للتربية على المواطنة، هل لدى الوزارة نية لإدراج حصص أسبوعية قارة مخصصة للتربية على المواطنة في المدارس الابتدائية يكتسب خلالها التلميذ معارف حول حقوقه وواجباته تجاه المدرسة والمربين والمجتمع والدولة دون أن تكون هذه الحصص خاضعة للتقييم أو الامتحان بهدف تحسين سلوك التلاميذ وتعزيز حس المسؤولية لديهم؟

بالنسبة إلى مراجعة البرامج والمناهج الدراسية هل لدى الوزارة خطة عملية لمراجعة البرامج الدراسية من حيث الكم والمحتوى ومدى تماشيها مع التطورات العلمية وتطلعات الناشئة خاصة وأن البرامج الحالية أصبحت مرهقة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم الطيب الطالب، له أربع دقائق. تفضل.

السيد الطيب الطالب

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير واطارات الوزارة،

سيدي الوزير، وضعية المنظومة التربوية في تونس تعيش وضعاً مترهلاً منذ بداية الألفية إلى اليوم ورغم تعاقب العديد من الوزراء إلا أن الإصلاحات الجذرية والهيكلية للنهوض بالمدرسة العمومية في تراجع خاصة هنا نتحدث عن البرامج المدرسية والزمن المدرسي والتقييم السيد الوزير التقييم هنا نقص في المتفقدين، عدم تسوية

وضعيتهم وتوقف "PREFAT" وهنا لدينا المتخرجين من المعلمين الذين لم يتلقوا تكويناً بيداغوجياً كيف نريد أن نهض بالمدرسة العمومية؟

سيدي الوزير، تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تعود إلى نقص وتراجع المقدرة الشرائية للإطار التربوي وهنا لا بد من وقفة حازمة في هذه الظاهرة لأننا هنا لم نعد نتحدث عن تعليم مجاني، بل نتحدث عن التعليم خالص الأجر.

سيدي الوزير، رغم نجاح الامتحانات الوطنية من "سيزيام" و"نوفيام" وخاصة بكالوريا إلا أن ظاهرة الغش تظل رغم محاولات الحد منها متواجدة وفي بعض المناطق بشكل كبير جداً والأدلة كثيرة عندنا هنا.

ثم إن تسوية وضعية المعلمين والأساتذة النواب شيء محمود لكن يظل الإشكال في تسوية وضعية المعلمين والأساتذة النواب خارج قاعدة البيانات لسنة 2006 و2008 ثم المعلمين والأساتذة النواب في قائمة الانتظار سيدي الوزير هنا لا بد من مراجعة شاملة لأن مبدأ تكافؤ الفرص هنا غير موجود ومن المعيب أن الناس يبقى الذين طالت بطالتهم أكثر من 10 سنوات ولا تتم تسوية وضعيتهم.

سيدي الوزير، إن مبدأ المساواة في تشييد وإصلاح المؤسسات التربوية وهنا نأخذ جهة القيروان عندما نقارنها بولايات أخرى جهة تعد قرابة 400 مؤسسة تربوية نقارنها بولايات أخرى لا يتجاوز عدد المؤسسات 50 هنا نتحدث عن أن المساواة هنا لا تؤدي إلى العدالة ونجد مؤسسات تربوية وأنت سيادتكم شهدت بهذا في زيارتك للجنوب كيف توجد مؤسسات تربوية بجهة نزل ومؤسسات تربوية في القيروان تشكو نقائص عديدة جداً بيداغوجياً وحتى مسائل إنسانية، الوحدات الصحية خاصة. هذه السياسات أدت إلى أن تنذيل ولاية القيروان الترتيب في امتحان البكالوريا.

سيدي الوزير، عديد المشاريع المعطلة بجهة القيروان منذ 2017 نذكر هنا المدرسة الابتدائية برقادة وانتقل الصغار شهرين حتى يصلحوا المدرسة لكن إلى اليوم نسمع أن طلب العروض صدر لكن لا يوجد أي شيء، ثم المدرسة الابتدائية أولاد أحمد بمجهود شعبي تبدأ هذه المدرسة في التشييد والوزارة السابقة أعطت الوعد مليون دينار ينتظر الأهالي إلى اليوم ما مآل أن يواصلوا تشييد المدرسة بمجهود شعبي من الأهالي أو ننتظر الوزارة هنا؟

ثم سيدي الوزير، عندنا جهة النجش المخصوصة والخزازية وأولاد نهار في حاجة أكيدة إلى مدرسة إعدادية ويعاني التلاميذ الأمرين وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم المختار عبد المولى، له أربع دقائق. تفضل.

السيد المختار عبد المولى

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بك سيدي الوزير وكل الإطارات المرافقة،

أريد أن أحييك على الحركة النبيلة التي قمت بها في زيارتك لمعتمدية رمادة مؤخراً والتي أعتبرها نوعاً من التقدير والإنصاف في اختيار إعدادية رمادة كنقطة انطلاق رمزية لمناظرة الالتحاق بالإعداديات النموذجية على المستوى الوطني. كل الشكر على هذه القيمة الاعتبارية.

السيد المختار عبد المولى

شكرا السيدة الرئيسة،

متى يتم وضع برنامج جهوي لتحسين المستوى ودعم النجاح المدرسي في إطار خطة جهوية متكاملة تمكن من تقدم الجهة في نتائجها في الامتحانات الوطنية؟ وهذا لن يكون إلا بتدارك كل الإشكاليات التي طرحناها سيدي الوزير ولا يمكن أن نكرر نفس الأساليب، الفشل والاختفاق ونطالب بالنجاح وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم إلياس بوكوشة، له أربع دقائق. تفضل.

السيد إلياس بوكوشة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سأحاول أن أعرض عليكم واقع التربية والتعليم في منطقتي الفوار ورجيم معتوق من ولاية قبلي حيث تعاني العديد من المدارس من تهرؤ المباني ونقص القاعات وعدم توفر المرافق الأساسية واليكم سيدي الوزير بعض النقائص في بعض مدارس الجهة المدرسة الابتدائية بالهدى الفوار، وحدة صحية غير مكتملة منذ سنة 2020، سور المدرسة غير مكتمل وهو ما ساهم في التعدي المستمر على حرمة المدرسة من الحيوانات السائبة وحتى من البشر، نقص في عدد الطاولات والكراسي عدم توفر المواد المكتبية إضافة إلى آلة ناسخة معطبة.

المدرسة الابتدائية الجنوبية بالفوار والمدرسة الابتدائية بالدرجين والمدرسة الابتدائية ببشني تعاني تقريبا من نفس المشاكل عدم وجود مركبات إدارية بهذه المدارس، نقص في قاعات التدريس، عدم توفر دورات مياه وعدم توفر المواد المكتبية ونقص في آلات النسخ.

المدارس الابتدائية بالصبرية مجموعات صحية مهددة بالسقوط عدم وجود قاعات تحضيرية، نقص في قاعات التدريس، ملعب رياضة غير مهيب، المدرسة الابتدائية ببغيدمة، إشكاليات كبرى في إيصال الماء الصالح للشرب واكتظاظ في بعض الأقسام.

المدرسة الابتدائية الشمالية والمدرسة الابتدائية الكبرى بالفوار، قاعات تدريس دون أروقة معرضة لأشعة الشمس وللرياح والأمطار مخبر إعلامية مهترئ أغلب الأجهزة معطبة، ملعب رياضة غير مهيب ونقص كبير في الطاولات والكراسي والمواد المكتبية.

المدرسة الإعدادية ابن زيدون بالفوار انعدام المجموعات الصحية للتلاميذ ذكورا وإناثا بعد تعطل المشروع لمدة ثلاث سنوات. شبكة الماء والكهرباء وسياج المؤسسة في حاجة ماسة إلى تدخل سريع، شغور في خطة القيم العام لمدة ثلاث سنوات.

المعهد الثانوي بالفوار برامج التهيئة شاملة معطلة منذ أكثر من أربع سنوات.

سور المعهد أسقط ولم يعوض منذ أحداث المزونة وحملة هدم الأسوار.

ملعب الرياضة بدون حجرات ملابس المبيت آيل للسقوط وفيه قرار هدم وأصبح يمثل خطرا على التلاميذ.

سيدي الوزير، هي زيارة لم تكن فرصة حقيقية حتى نطرح عديد الإشكاليات الموجودة في معتمدية رمادة وفي ولاية تطاوين خاصة وفي معتمدية ذهبية كانت زيارة خاطفة ولكن اليوم هذه الجلسة هذه هي فرصة حتى نعلمك بعديد الإشكاليات الموجودة في آخر نقطة في الجمهورية مدارسنا ومعاهدنا، السيد الوزير تفتقر إلى الحد الأدنى من التجهيزات والبنية التحتية لدرجة أن أغلب القاعات في الأعدادي برمادة اللي زرتها تفتقر إلى نوافذ يعني في منطقة فيها درجة حرارة الأعلى في الجمهورية التونسية وفيها تحولات مناخية، فيها رياح وأتربة وإعدادياتها ومدارسها تفتقر للنوافذ.

تسع مدارس سيدي الوزير في معتمدية رمادة بما فيها مدرسة برج بورقيبة التي تعتبر آخر نقطة في الجمهورية التونسية تفتقر إلى مستطيل أخضر، إلى ملعب لائق يلعب فيه صغارنا ويمارسون فيه الرياضة.

نقص في القيمين في معهد الذهبية وأيضا نقص في المعهد الثانوي بمعتمدية رمادة منذ والمندوبية تعلم ذلك، ولكن لا حياة لمن تنادي.

سيدي الوزير، هناك عديد النواقص الأخرى تعشيب الملاعب في معهد رمادة وأبلغوك ممثلو الوزارة في الزيارة الأخيرة وتركيب الطاقة الشمسية في معهد رمادة وتكلفة الطاقة الكهربائية كبيرة، وقعت دراسة مؤخرا ونود أن يتم تركيب الطاقة الشمسية حتى تخفض من التكلفة الكبيرة على المعهد رغم أن ميزانية هذا المعهد ضعيفة جدا مقارنة مع المعاهد التي فيها مبيتات.

تعطل الأشغال في معهد رمادة منذ أربع أو خمس سنوات وأنت تعرف سيدي الوزير كل عام يرجع التلامذة في العودة المدرسية إلا ويجدون المقاول في وسط الساحة هذا من شأنه أن يدمر المستوى التربوي في هذه المناطق.

قاعة رياضة بالمعهد الإعدادي وقاعة رياضة بالمعهد الثانوي مهمة جدا وأنت تعرف الطبيعة والمناخ، نقص كبير في القيمين أكررها مرة أخرى.

سيدي الوزير، المدرسة العمومية في المناطق الحدودية إلى أين؟ أكثر شيء يسبب الهجرة ويتسبب في هجرة عائلات في رمادة وفي ذهبية هو تدني مستوى التعليم هاجرت عائلات حتى ترتقي بمستوى أبنائها إلى متى سنبقى في هذه الحالة سيدي الوزير؟ من المفروض أن المناطق الحدودية ذات أولوية تركز عليها الوزارة وتخصص لها قيمين ومعلمين وأساتذة أكفاء والأفضل أن نبتعد عن تجارب المنظومة السابقة حيث ننقل المعلمين والأساتذة الأكفاء لجهات معينة أما المناطق البعيدة والمحرومة نخصص لهم دوما المستوى المتدني.

وفي الأخير نطالب بمستوى تعليمي ونقارن ونقول الجنوب وكذا غير معقول يجب على الوزارة أن تأخذ هذا الشيء بعين الاعتبار نريد أساتذة في فصول دراسية في الباكلوريا مثلا أعطيك مثلا في معهد رمادة نصف أساتذة معهد رمادة هم معوضون ويدرسون الباكلوريا ونريد أن تكون النتيجة جيدة غير معقول سيدي الوزير...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد المختار عبد المولى.

موارد بشرية غير مستقرة وخاصة في الإطار البيداغوجي وهو ما ينعكس سلبا على جودة التعليم.

أما الوضع في رجم معتوق سيدي الوزير فالتهميش مضاعف فبالرغم من زيارتكم الأخيرة لولاية قبلي حيث كنتم قد أذنتم بإحداث قاعة رياضية مغطاة وبناء مساكن للأساتذة داخل حرم المعهد بما أن المنطقة ذات طابع خاص، كما أذنتم ببناء قاعة للمراجعة إلا أننا الى اليوم ما زلنا ننتظر ترجمة هذه القرارات إلى واقع ملموس.

مشكل النقل المدرسي سيدي الوزير وما يعانيه أطفال رجم معتوق من خطر الطريق وبالرغم من توفر حافلة نقل مدرسي موجودة في المندوبية الجهوية للتربية بقبلي لأكثر من سنتين وإلى اليوم لم تتحرك، بل اهتأت وهي في مكانها بتعلة عدم وجود سائق، إلى متى السيد الوزير سيتواصل هذا الإشكال الذي أصبح يعد تقصيرا إن لم يكن يعتبر إهدارا للمال العام؟

وبالنظر إلى كل هذه الظروف وما آلت إليه المنظومة التربوية من تدهور في الجهة ساهم في ارتفاع نسب الانقطاع المبكر عن التعليم والذي ولد إحساسا عاما لدى الشباب بأن التعليم في هذه المناطق لا يفتح آفاقا، بل يغلقها فإنه أصبح من الضروري إحداث إعدادية تقنية بمعتمدية الفوار للحد من هذه الظاهرة وحماية أبنائنا التلاميذ من الانقطاع المبكر عن الدراسة.

السيد الوزير، التعليم هو ركيزة التنمية ومفتاح العمل فأطفال الفوار ورجيم معتوق لا يطمحون إلى امتيازات، بل يطالبون بالحد الأدنى من الإنصاف حتى لا يبقوا ضحايا جغرافيا الصحراء.

نرجو من سيادتكم إدراج هذه الجهة ضمن أولويات الوزارة في البرامج المقبلة مع فائق الاحترام والتقدير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أحيل الكلمة للسيد زميل محترم عادل الضياف، له أربع دقائق تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة.

في البداية نرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق وإطارات وزارة التربية.

في البداية أود أن أهنئكم السيد الوزير، بنجاح السنة الدراسية ونجاح الامتحانات الوطنية.

ثم في الشأن الوطني أود في البداية أن أوصل صوت الناس الذين اهتموني على بعض المشاغل وتفعيلا لمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص المنصوص عليهما بالفصل 21 من الدستور وضمانا للحق في العمل كما ورد في الفصل 40، وانسجاما مع التوجهات الرئاسية نحو دولة اجتماعية وهذا ما نصصتم عليه سيادتكم، لا بد من إيجاد تسوية لوضعية الأساتذة المدرجة أسماؤهم منذ سنة 2020 ضمن محاضر الجلسات لسد الشغورات.

نرجو السيد الوزير، في بداية السنة القادمة إدراج البعض منهم لسد الشغورات وإعطائهم الأولوية في ذلك، كذلك النظر في ملف النواب المقصيين من قاعدة البيانات والذين هم موجودون قبل سنة 2006 بالنسبة إلى المعلمين و2008 بالنسبة إلى الأساتذة وعددهم ليس بالكبير الرجاء النظر في وضعيتهم.

شكرا على إيجاد الحل ملف المرشدين التطبيقيين وأعوان التأطير ونحييكم على ذلك.

السيد الوزير، بالنسبة إلى الشأن المحلي هناك وضعية أعتبرها تتطلب التدخل من سيادتكم خاصة في ظل غياب النقل وغياب قاعات المراجعة وهي عمادة بيرين، الوزارة قامت بدراسة جدوى وزيارات وتأكدت أن هذه العمادة تستحق مدرسة إعدادية لأن التلاميذ يعانون من مشاكل التأخر عن مقاعد الدراسة وتدهور النتائج والانقطاع المبكر عن الدراسة خاصة أن المعاهد والمدارس الإعدادية التي يتوجهون إليها تبعد أكثر من 5 كيلومترات وهذا ما جعلهم ينقطعون عن الدراسة ودفع الأولياء للتفكير في الهجرة من العمادة نحو مناطق أقرب للمؤسسات التربوية.

رجاء السيد الوزير، النظر في هذه العمادة التي تضم أكثر من 30 ألف ساكن والمدرسة الوحيدة الموجودة بها هي مدرسة يتيمة لا تتوفر فيها المرافق، مدرسة إعدادية هناك يمكن أن تحل الكثير من المشاكل وتخفف عن التلاميذ عناء التنقل.

أنا راسلت وزارة التربية في الموضوع ووافقت على بعث مدرسة إعدادية، لكن الإشكال عقاري وبالتالي راسلت وزارة التجهيز ووافقت على إسناد وزارة التربية قطعة أرض بجانب المدرسة لكن الأرض ذات صبغة فلاحية ولذا نطلب من سيادتكم التنسيق مع وزارة الفلاحة لتغيير الصبغة من أجل إحداث هذه الإعدادية التي نحن في أشد الحاجة إليها.

نمر السيد الوزير، إلى البرامج التي يجب أن تتوفر في منطقة سيدي حسين خاصة الأحياء الشعبية، بالنسبة إلى إعدادية سيدي حسين 2، نود أن نعرف أين وصلت خاصة أن طلب العروض قد تم، كذلك أين وصل مشروع المطعم المدرسي المركزي في إطار برنامج "AMI"؟ أين وصل مشروع المدرسة الابتدائية بتقسيم جمال 17 ورياض الزيتون؟ أين وصل مشروع المدرسة الابتدائية المبرمجة بتقسيم "كايزن المبروكة"؟

هذه المشاريع كلها مبرمجة ونود أيضا الإشارة إلى أن برج شكير يحتاج إلى إعدادية ومعهد ثانوي بسيدي حسين وصيانة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة.

بالنسبة إلى المدرسة الإعدادية بمجاز الباب بها 3 قاعات آيلة للسقوط ومغلقة وتتطلب الصيانة الشاملة، إعدادية 20 مارس يوجد بها تشققات عميقة وتتطلب الصيانة، الجدار الخارجي لمدرسة بيرين جزء منه متداعٍ للسقوط ونرجو تدخلا عاجلا.

كما أن هناك حاجة لتوفير تجهيزات مثل الكراسي والطاولات، إذ هناك تلاميذ يقضون أكثر من 10 دقائق في نقل الكراسي من قاعة إلى أخرى في عدة مؤسسات، هناك أيضا حاجة لصيانة قاعة بمدرسة أبو القاسم الشابي وكذلك سطح "l'étanchéité" لمدرسة السيجومي.

فهناك أيضا اكتظاظ بإعدادية ابن أبي ضياف ويجب إيجاد حلول لهذا الإشكال.

السيد الوزير...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم شفيق عز الدين الزعفروري، له أربع دقائق تفضل.

السيد شفيق عز الدين الزعفروري

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم،

لن نلومكم لأن الإشكالية لها سنوات وسنوات.

اليوم، السيد الوزير، شعارات، منشورات، قوانين وكلمات جميلة منمقة، الثورة أو التحرر الحقيقي هو ما ينجز على الميدان، التحرر الحقيقي هو فكر جديد يخطط له ثم ينجز إلا أن الأمر لا يزال على ما هو عليه.

الشيء الوحيد المتغير اليوم، إذا كان لديك مال تدرس وإذا لم يكن لديك تستغي عن العديد من الأساسيات، القفّة، الصحة، الولي والمعلم في حد ذاته أصبح يعاني اليوم ولم يعد قادرا على تدريس أبنائه، هذه معضلة. إذا لم يوجد اليوم فكر جديد وتخطيط جديد، "على الدنيا السلام".

دعونا نحسب الأمر بالمال، تعتبر مجانية التعليم اليوم كذبة كبيرة، لكي تدرس ابنك اليوم عليك أن تصرف عليه 5 أو 6 ملايين، لماذا؟ لنحل المشكل، كيف يمكن أن نحله؟ هل جلتهم يوما كوزارة أو مع وزارات أخرى للتفكير في حل هذا الإشكال؟ لا أعتقد.

أنا على سبيل المثال، إذا جلست مع نفسي وفكرت في أن أرفع اليوم في مستوى الترسيم. لماذا لا نجعل الترسيم 200 دينار؟ الـ 200 دينار نحسبها بالمال ومن خلالها نسوي وضعية الأستاذ والمعلم ونجرم عملية الدروس الخصوصية. الأمر بسيط يقع دفع 200 دينار ونمنح منحا للأستاذة الذين يقدمون الدروس الخصوصية أو دروس التدارك داخل المعاهد، الأمر سهل، ولكن للأسف التفكير غير موجود والجرأة غير موجودة والخوف الكبير أيضا من المجلس الأعلى للتربية.

المجلس الأعلى للتربية، إذا لم يكن فيه الكفاءة والمصداقية والجرأة، فسوف تنجز الحيطان وستراقص فيها الأوراق كأي مكان آخر، إذا لم يكن بين المجلس الأعلى للتربية على الكفاءة والجرأة والمصداقية فسوف نواصل في نفس الوضعية وسنواصل الكذب على أنفسنا ولن نصل إلى أي حل.

مقترح، السيد الوزير، بعض المسالك المؤدية إلى المدارس أو المعاهد تاهت داخل مشاريع وزارة التجهيز والبلدية والأولوية لصغارنا الذين يسرون في الوحل لماذا لا يتم توسيع مجال تدخل وزارة التربية في هاته المسالك التي لا تتجاوز كيلومترا واحدا لإنقاذ أبنائنا وتكون ذات أولوية وتدرج في الميزانية، ومجلس النواب سيكون معكم في هذا الأمر.

أبناؤنا لهم الأولوية في طريق للسيارة عوض الطرقات المليئة بالوحل، اليوم المسالك المؤدية إلى المدارس لديها الأولوية قبل أي مسلك آخر أو أي طريق سيارة أو أي مسلك فلاحي أو أي إنجاز آخر، فلنرحم هؤلاء الصغار يكفي أنهم يحملون أحمالا ثقيلة ويسرون في الوحل. لماذا لا يتم توسيع مجال تدخل وزارة التربية في هذا النوع من المسالك لأنها مسالك ذات أولوية، السيد الوزير، كما ذكرت، أبناؤنا يسرون في الوحل.

بالنسبة لبعض الأمور الجهرية، هناك اكتظاظ على مستوى مدرسة أبو بكر القمودي والتي فاقت 1400 تلميذا والمدرسة الإعدادية سيدي بوزيد الغربية فاقت 11000 تلميذا، ثم هناك أرض مخصصة....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل.

السيد شفيق عز الدين الزعفروري

هناك أرض مخصصة في تقسيم الياسمين تحتوي على تجمع سكاني كبير يمكن أن يحل الإشكال على المدرستين المذكورتين وذلك إثر المعاناة، السيد الوزير، لدي الصور، هذه المدرسة ذات أولوية، مدرسة عويشة الغزال، نوعية التشققات الموجودة وبصفتي من أهل الاختصاص أعتبرها تشققات خطيرة، الرجاء أخذ هذا بعين الاعتبار. المدرسة الوحيدة التي أطالب بإصلاحها هي مدرسة عويشة الغزال، الرجاء التدخل، السيد الوزير، ولكم مني جميعا كل الاحترام والتقدير. شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد السلام دحماني، له أربع دقائق تفضل.

السيد عبد السلام دحماني

بسم الله،

شكرا رئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية ومرافقيه.

رسائل وردتني أبدا بها، أبلغ السيد وزير التربية أن المدرسة بجميع مكوناتها تحتضر الإعلان عن نعي المنظومة التربوية وموتها بأكملها، موقفان يعبران بصدق عن واقع التربية بتونس وهل يحتاج الأمر إلى دليل؟ قاعات متداخلة للسقوط في أكثر من مدرسة وتجهيزات تقادمت وأقسام مكتظة وقطعية بين المدرسة ومحيطها حتى أن عمليات الإسناد والإنعاش التي تقوم بها بعض الجمعيات محدودة ولم تتخلص من طابعها الدعائي والسياسي الذي ينشط مع اقتراب المحطات الانتخابية.

لقد تحولت المدرسة العمومية إلى مكان فاقد للجاذبية بعد قطع علاقتها بالتكوين والتشغيل برامج لا علاقة لأغلبها بالواقع تقدم دروس مطولة وبصيف جافة تشرف عليها أجهزة رقابة إدارية وبيداغوجية، امتحانات تنتصر للحفظ على التفكير وللإعادة على الإبداع وللمعلومة الجاهزة، انتشار كبير لظاهرة الغش دون قدرة على محاصرتها ولآفات خطيرة في محيط المدارس وعلى مرأى من الجميع، عمل منقوص لمستشاري التوجيه المدرسي والجامعي وغياب للمتابعة النفسية والاجتماعية زيارات فولكلورية للمؤسسات التربوية دون حلول، وبالمناسبة ماذا يعني أن يواكب وزير أو والي أو غيره امتحانا وطنيا؟

متابعة بيداغوجية ضعيفة جدا، وحصص التكوين غائبة إلا في مناسبات، مناظرة التفقد لهذه السنة مهزلة بأنم معنى الكلمة، تجاوزات وخروقات وصلت إلى عدم احترام الشروط، مثل شرط خمس سنوات في الرتبة وهندسة اللجان تم تقسيمها في سابقة مشبوهة وفق البعد الجغرافي جنوب وتونس الكبرى والوسط والساحل وطبعا تحديد الأعضاء وفق هذا التقسيم.

الخطط الوظيفية في وزارة التربية تسند على المقاس وبحسب الولاء ووفق اعتبارات تتوزع بين الجهوي والحزبي والنقابي، افتحوا أرشيف المراسلات وانظروا في المكاتب والمكاتب المضادة وفي الوشائات والمكائد والدساتيس، انظروا في التسميات والإعفاءات التي تصاحب قدوم مسؤول أو إعفاءه، ابحثوا في الإدارات الجهوية عن التسميات وكيفية توزيعها جغرافيا وحزبيا.

رحم الله الزميل الفاضل علي دادي، الذي لم تسعفه كفاءته في الحصول على خطة وظيفية في مندوبية التربية بقابس وهو الذي كان يؤمن حصص تكوين المديرين والنظار إلى أن توفاه الأجل المحتوم.

هناك تنكيل بالمربي وتهميش لدوره في صناعة العقول وتصدير للخبرات في جميع الاختصاصات من خلال حرمانه من حقوقه رواتب زهيدة تنبني في العشر الأوائل من الشهر ليريق المربي ماء وجهه وهو يطلب سلفة أو تسبقة من البنك، منح لا تكاد تعد يتم احتجاجها شأن منحة العودة المدرسية التي صرفت في السنة الماضية في شهر ديسمبر.

معلمون وعملة وأساتذة وقيمون وإداريون يعيشون على الكفاف رغم التضحيات التي يقدمونها لإنجاح السنة الدراسية والحلقة الأضعف دوما المديرين والنظار الذين يتعرضون لأبشع مظاهر التهميش والنسيان.

الأكثر غرابة أن وزارتكم والميت في بيتها كما يقال لم ترفع صوتها عاليا لتطالب بالإسراع في تفعيل المجلس الأعلى للتربية وتنساق وراء خطة التباطؤ وهدر الوقت، إن معركة لا تولي أهمية للزمن ويتخلص الفاعلون فيها من سجن الإدارة المتحجر والمتكلس معركة خاسرة.

بعض التساؤلات أريدها، معهد الرياضة بقابس المبرمج منذ سنة 2020، لم ير النور بعد رغم توفر العقار ومشروع بناء مقر مندوبية التربية بقابس وملف القيمين والمرشدين المتعاقدين، ورفع المظلمة عنهم.

وأخيرا، تم عزل الرئيس المدير العام لمؤسسة المركز الوطني البيداغوجي وتم تجريد المهندس المسؤول عن آلة "rotative" الجديدة، ألا يدخل ذلك في باب ضرب سبل نجاح المطبعة وهو ما يعني انتصار لوبي المطابع الخاصة؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن نقرة، له أربع دقائق تفضل.

السيد أيمن نقرة

شكرا،

السيد وزير التربية وبعد الترحيب بك وبكافة الوفد المرافق لك، إصلاح المنظومة التربوية يحتاج إلى جهد كبير وعمل متواصل وأيضا مسترسل هنا نتحدث عن إصلاح منظومة التربية وبعد تدخلاتكم، أود أن أسألك، أين تحديث المناهج الدراسية وتطوير أساليب التدريس وتحسين البنية التحتية للمدارس وتعزيز دور التكنولوجيا في التعليم؟

أيضا يجب العمل على كافة مكونات المنظومة التربوية سواء من حيث الأساتذة، التلاميذ، البيئة والمناهج، نتحدث هنا عن الأساتذة وهم عنصر أساسي وعن وضعهم المادي المأساوي مع ارتفاع الأسعار وأيضا وجود تجميد للزيادات.

ما هو التواصل معكم في هذا الإطار؟ أيضا حول عدم تسديد المستحقات المالية للمربين مثل منحة العودة المدرسية وعدم تحيين هذه المنحة ومنحة مراقبة البكالوريا؟ ظروف العمل، السيد الوزير، في جميع المؤسسات التربوية هناك نقصا في الإداريين والقيمين والعملة ونقصا في التجهيزات سواء الطاولات أو الكراسي وبنية تحتية مهترئة سواء من ناحية الترميم أو الاكتظاظ في المؤسسات التربوية، غياب قاعات المراجعة يمثل اليوم معضلة في المنظومة التربوية، كما أن توقف الانتداب ونقص إطرارات التدريس أدى إلى وجود أكثر من 40 تلميذا في العديد من القاعات، هذا تذكير كما ذكر الزملاء بملف الأساتذة المدرجين ضمن محاضر سد الشغورات خارج قاعدة البيانات الذين لم تتح لهم فرصتهم رغم التأشير على أسمائهم في الوثائق الرسمية.

الزمن المدرسي السيد الوزير، الذي تداولته جميع الوزارات أصبح مجرد كلام اليوم من غير المعقول أن يدرس التلميذ من الساعة الثامنة صباحا إلى السادسة مساء بلا وقت كاف أو أي متنفس لأي شيء آخر. البرامج الدراسية، السيد الوزير، غير مواكبة للعصر وأحيانا لا داعي لها أصلا إلا للاختصاصات لا بد من مراجعتها.

في هذا الإطار نتحدث عن الإعلامية اليوم، حيث توجد برامج تدرس ربما غير مواكبة للتطور الموجود حاليا.

السيد الوزير، وأنتم خير العارفين بولاية القيروان، هذا الـ "projection" يؤثر على الوضع التربوي بولاية تحتوي على أكثر من 400 مؤسسة وتقريبا 130 ألف تلميذا مما يسبب إجهادا وتشثينا كبيرا على مستوى العمل وعليه، فإن المطالبة بإحداث مندوبية جهوية ثانية للتربية هو مطلب جدي وجدي جدا، كذلك غياب الحراسة الليلية في المدارس الابتدائية جعلها عرضة للسرقة وأغلب المدارس الابتدائية تفتقد للمعدات الإعلامية. ولاية القيروان تعاني من عقوق للمعلمين والأساتذة وعدم الاستقرار وهذا من شأنه أن يؤثر على النتائج الدراسية.

مشكل النقل المدرسي إذ هناك ست حافلات فقط مع شساعة الولاية وهذا غير كاف مما يجعل التلميذ يقضي يومه كاملا في المدرسة، المؤسسات التربوية تحتاج إلى العناية مثل مدرسة الغابات وهناك اجتماع سيعقد اليوم على مستوى مركز الولاية في هذا الإطار وهناك مدرسة المنشية 2 توجد في حي شعبي وتتطلب التدخل، معهد ابن رشيق صرح تعليمي كبير في ولاية القيروان أيضا يتطلب التدخل، نطالب بإحداثات جديدة في عمادة الجامعة الشمالية التي تضم 421 تلميذا دون سن الخامسة مع نسبة انقطاع كبيرة في التعليم لذلك نطالب بإحداث مدرسة بالمنطقة مع توجيه الشكر للمجالس المحلية، المجلس المحلي للتنمية بالقيروان الشمالية على جهودهم في هذا الإطار.

أيضا السيد الوزير، رغم أن النتائج لم تتم متابعتها بشكل كامل، إلا أن هناك عملا كبيرا يحدث على مستوى القيروان، من حيث منتدى البكالوريا وتوحيد الفروض على مستوى المندوبية وعليه للحصول على نتائج لا بد من الاستقرار والعمل بثبات كبير.

هناك منشئة أخرى ذكرتها تتمثل في ديوان الخدمات المدرسية التي لا بد من النظر فيها أو إعادة هيكلة هذه المؤسسة وعليه لا بد من العمل بجدية مع جزيل الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم حسن بن علي ولديه أربع دقائق. تفضل.

السيد حسن بن علي

شكرا السيد الرئيس، بارك الله فيك.

مرحبا بالسيد وزير التربية وكافة الإطار المرافق.

باعتباري عضو لجنة التربية أود أن أتقدم بالشكر لكافة الأسرة التربوية على إنجاح السنة الدراسية، وبالمناسبة يجب توفير جميع سبل العمل لهم بكرامة وحمايتهم من شتى أنواع العنف داخل وخارج المؤسسات التربوية.

وباعتباري أيضا عضو لجنة التربية، أود أن أسأل السيد الوزير، عن مآل الاستشارة الوطنية للإصلاح التربوي والمجلس الأعلى للتربية في اعتقادي أن الوقت يضيع على بلادنا التي في أمس الحاجة إلى تغيير جذري في التعليم،

السيد الوزير، لا بناء ولا تشييد دون المرور ببناء جيل متوازن ومتعلم قادر على أخذ زمام الأمور.

السيد الوزير، أتساءل عن أسباب تراجع نتائج المناظرات الوطنية بولاية زغوان التي تتذيل الترتيب وفي وسط الولاية دائرتي الناضور والصواف هي أيضا تتذيل الترتيب داخل الولاية لدي إجابة من واقع ما أعرفه وهو يتمثل في مشكل النقل المدرسي والنقص الفادح في الإطار التربوي الكفء.

هل من المعقول، السيد الوزير، أن يكمل التلميذ يومه حتى الساعة الخامسة مساء في المدرسة ثم ينتظر الحافلة إلى التاسعة مساء للوصول إلى منزله؟ لماذا لا يتم في هذا الإطار تبني وزارة التربية لموضوع النقل المدرسي، خاصة في الأرياف؟

السيد الوزير، المؤسسات التربوية في دائرتي تشهد اكتظاظا في الفصول لذلك يجب النظر في توسيعها أو القيام بإحداثيات جديدة، كذلك مطعم ابن شرف بالناظور الذي ظل لمدة عامين بلا مطبخ أو معدات رغم طلبهم تجهيزات للمطبخ منذ عامين، بالنسبة لمسألة الأكل الساخن، السيد الوزير، هناك مركز في الناظور يؤمن تزويد المدارس الريفية بهذه الأكلة إلا أن مدرسة الحنينية والضربانية لا يقع تزويدهما بهذه الوجبات ولا يوجد سبب واضح لذلك، وهنا نتساءل عن كيفية إدراجهما.

توصياتنا، السيد الوزير، أيضا بضرورة التكوين المستمر للإطار التربوي حتى يتمكنوا من الوسائل التعليمية الحديثة وبعباري أمينا على أصوات الناهخين، لدي بعض الأسئلة التي نرجو الإجابة عنها السيد الوزير حول:

ملف المدرسين من صنف "أ3"، متى ستسوى الوضعية؟

ملف المدرسين غير المدرجة أسماؤهم في قاعدة البيانات ما هو مصيرهم؟ وهم الآن معتمدين، وهل النيابات كانت متاحة لجميع أصحاب الشهادات العليا؟ في الحقيقة على حد علمي لم تكن متاحة للجميع فرجا النظر إلى هؤلاء بنظرة إنصاف وعدل.

كذلك ملف القائمين المرشدين والتطبيقات أين وصل؟ نحن نتساءل عنه.

وفي الختام، هناك طلب خاص يعتبر أمانة يوجد أب شهيد في الناظور يلتمس من جنابكم الإذن للمصالح المختصة لإعادة تسمية مدرسة العي الجديد بالناظور باسم الشهيد ياسين الجلاصي، الذي هو الشهيد الوحيد في الناظور شهيد الثورة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة الختامية خلال هذه الحصة الصباحية إلى السيد عبد السلام الحمروني، له أربع دقائق تفضل.

السيد عبد السلام الحمروني

مرحبا بالسيد وزير التربية وكافة الوفد المرافق،

أولا، أتوجه إليكم كوزارة التربية بأسى عبارات الشكر والتقدير على مجهوداتكم الجبارة لإنجاح السنة الدراسية وخاصة الامتحانات الوطنية والتي في الحقيقة لنقلها صراحة كانت متميزة على كل المستويات مقارنة بالسنوات السابقة من حيث تراجع الغش وأيضا القضاء على ظاهرة تسريب الامتحانات ولا يفوتنا أيضا أن نتوجه بالشكر جهويا إلى كل المشرفين على القطاع بدءا بالمندوبية الجهوية للتربية بمدنين وكل إداراتها وعلى رأسهم المندوب الجهوي وأيضا كال الأسرة التربوية من مربين وتلاميذ وإداريين وأيضا أولياء على النسب والترتيب المشرف على المستوى الوطني.

هذا أيضا لا يخفي بعض النقائص خاصة على مستوى البنية التحتية التي تعيشها بعض المؤسسات التربوية إن لم نقل أغلبها بمعتمدية بن خدش وهنا سأعود على زيارتكم للجهة يوم 12 ماي الفارط وفي إطار دورنا الرقابي كنت قد توجهت إلى سيادتكم بسؤال كتابي حول مخرجات هذه الزيارة وخاصة وهو الأهم الآجال الزمنية للتدخل بمختلف المؤسسات التي شملتها الزيارة باعتبار أن أغلبها مشاريع معطلة.

للأسف لم يتحقق أي شيء، بل لم وجود لمؤشرات لبدء الأشغال في أي مؤسسة كل ما في الأمر هو تزويد بعض المؤسسات بمعدات مدرسية ولكن الأشغال المتوقفة أو التي لم تنطلق بعد وتهتم بالبنية التحتية لا جديد والوضعية على ما كانت عليه وأخشى ما أخشاه أن تنطلق السنة الدراسية المقبلة والوضعية على حالها، بدءا بالمؤسسات التي شملتها الزيارة رغم كما قلت الوضع نفسها في كل المؤسسات تقريبا.

مدرسة 2 مارس التي كانت النقطة الأولى في زيارتكم تم برمجة أشغال تهيئة وصيانة لمختلف الفضاءات مع العلم أن الأشغال بهذه المؤسسة مبرمجة منذ سنوات، المدرسة الإعدادية ببني خدش نفس الشيء شملتها زيارتكم وكنت قد أذنتم بصيانة بعض المرافق الحيوية بالمؤسسة وهنا أتساءل مرة أخرى عن المعدات أو التجهيزات الخاصة بالمطعم، والتي بقيت أيضا مجرد وعود منذ عهدة الوزير الذي سبقكم.

سور المعهد الثانوي بالجهة، نفس الشيء تم التطرق إلى الملف أثناء الزيارة وقد تعهدتم بالتدخل، ولكن لا جديد إلى حد اللحظة واختتمت الزيارة بالمدرسة الإعدادية بقصر الجديد ونفس الشيء أذنتم بدعم المؤسسة بالتجهيزات اللازمة للمطعم المدرسي وبرمجة صيانة لبعض المنشآت.

ملف الحراس وأعوان التنظيف بالمؤسسات التربوية، المناظرة التي تجاوزت 3 سنوات وكل وزير يأتي إلى المجلس يقدم نفس الإجابة، "قريبا سيتم تعيين هؤلاء". استعرضنا هذه المشاريع والوعود لتحملكم مسؤولية التأخير في الإنجاز ونعلمكم أننا سنبقى العين المراقبة لكل تقصير يهم الشأن التربوي بالجهة.

أختم بالتساؤل حول بعض الملفات بصفة برقية وأرجو أن تتفضلوا بإجابات مقنعة وفي حيز زمني:

مسألة التفقد، ورغم إعلانكم عن مناظرة والتي قيل فيها الكثير وهنا نتحدث عن مبدأ المساواة بين الجهات والحق في التفقد الذي يخول المشاركة في الترقيات وفي حركة المديرين وبعض الجهات مقصاة من هذا نتيجة هذا النقص الفادح منذ سنوات في التفقد.

المطاعم المدرسية الاضطراب في التزود ببعض المواد الأساسية، بل بعض المدارس لا تنتفع بهذه الخدمة.

ملف الموجهين التطبيقيين وأعوان التأطير غير المتعاقدين الذين شاركوا في المناظرة وكنتم قد قلتم سابقا أن الملف أحيل إلى رئاسة الحكومة فهل يمكن أن تجيبونا إن كانت هناك نية لتسوية وضعية هؤلاء؟ وما هي الأجال الزمنية لذلك؟

ملف النواب وموضوع الشهادت المشتقة وخارج نظام "أمد"، هؤلاء اشتغلوا لسنوات عن طريق التعاقد والغريب أن بعضهم تمت تسوية وضعيته ومجموعة أخرى تم إقصاؤهم لنفس السبب وهو في الحقيقة غير مقنع ولا يتحملون مسؤولية جرم لم يقترفوه، اشتغلوا لسنوات وفي النهاية يتم إقصاؤهم.

أخيرا، طلب كنت قد توجهت به إلى سيادتكم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
تفضل.

السيد عبد السلام الحمروني

وننتظر تفاعلكم بخصوصه وهو إحداث إعدادية تقنية بمعتمدية بني خداس وهو قرار جريء سيحسب لكم خاصة في إنقاذ الناشئة بالجهة ولأنه لا يكلف الوزارة لا ماديا ولا بشريا باعتبار أنه دمج لمؤسستين واستغلال أخرى.

وأختم باعتبار أن سيادتكم تشرفون على رئاسة اللجنة الخاصة بإحداث مشروع الحديقة الجيولوجية نرجو من سيادتكم التسريع في الإجراءات بالتنسيق مع باقي المندخلين وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، نأذن برفع الجلسة على أن نستأنفها على الساعة الثالثة بعد الظهر. شكرا

(كانت الساعة الثانية وعشر دقائق بعد الزوال)

استئناف الجلسة

ومواصلة النقاش العام

(كانت الساعة الثالثة وخمس دقائق بعد الزوال)

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

مساء الخير، نستأنف الجلسة مع توصية إلى كافة السادة الزملاء الأفاضل، أرجو منكم الاكتفاء بأربع دقائق نظرا إلى كثرة التدخلات فأرجو الأخذ بهذه التوصية.

أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الستار الزارعي له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد الستار الزارعي

شكرا السيد الرئيس والشكر موصول للجميع،

تحية للسيد الوزير والسيد الكاتب العام لوزارة التربية والسادة المديرين العامين، مرحبا بكم،

سادتي الكرام، وزارة التربية ككل الوزارات، المشاكل لا تحصى ولا تعد، إلى درجة أن قلوبنا تؤلنا، سئنا وكرهنا، تقريبا ساحات مجلس النواب يوميا مملوءة بالمطالبين بالعديد من المطالب.

لقد سئنا السيد الوزير، ذقنا ذرعا، لدينا تركة كبيرة جدا يا سيدي الوزير. دعني أبدأ بالمطالب فلدينا معلمين صنف أ 3، هؤلاء تقريبا في الجمهورية حوالي 1200 معلم وكونتم منهم حوالي 300 أو 350 معلم والبقية لا يعرفون ما هو مصيرهم، هؤلاء يطالبون بتسوية وضعياتهم السيد الوزير.

هناك أيضا مسألة تثمين الشهادت العلمية للمعلمين، المناظرة الوطنية للنموذجي السيد الوزير بالنسبة السادسة أساسي من يتحصل على 15 معدل يوجه للمعاهد النموذجية وحسب ما يقوله الأولياء أن عدد الناجحين بـ 15 لا يكفي.

العديد من الأولياء يطالبون على الأقل بقبول من لهم معدل 14.99 وتمكينهم من الالتحاق بالمعاهد النموذجية.

سيدي الوزير، الأساتذة المدرجة أسماؤهم ضمن محاضر جلسات سد الشغور وخارج قاعدة البيانات كذلك يطالبونكم بالنظر في وضعياتهم.

المعلمون والأساتذة النواب خارج قاعدة البيانات لسنتي 2006 و2008 يعني المشاكل الموجودة في وزارة التربية حقيقة لا تحصى ولا تعد، نحن نعلم أن هذا الشيء لا يرضيكم ولا يرضينا. وصدقوني المنظومة التربوية بالكامل لا ترضي المربي نفسه ولا ترضي الولي ولا ترضي التلميذ ولا أعتقد أن هناك وطني في وزارة التربية ترضيه هذه الوضعيات.

ولهذا سيدي الوزير، نطالبكم ونطالب كل مرافقيكم بالسهر والعمل على إخراج المنظومة التربوية ووزارة التربية وكل من ينتهي إلى هذه الوزارة من هذه المشاكل التي لا تحصى ولا تعد وبهذه الطريقة، فإننا بإذن الله وبحول الله سننجح وتأكدوا بأن نجاح كل بلد إنما ينعكس على وزارة التربية والتعليم.

وموضوع التكوين المهني الذي أصبح اليوم عائقا، فأرجو أن تنظروا في تحسين هذه الوضعية.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم صالح السالحي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد صالح السالحي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والسادة والسيدات المرافقين، مساء الخير جميعا،

أسى عبارات التقدير لكل القطاعات المتداخلة في العملية التربوية،

مساء الخير مرة أخرى وبالمنااسبة رحم الله السيد العربي الدريالي مدير المدرسة الإعدادية ابن النفيس جملة الذي وافاه الأجل أخيرا الذي كان عنوانا للجد والعمل.

السيد الوزير، اليوم يجب أن نتحدث بصراحة كبيرة وبقدر عال من تحمل المسؤولية، لأنه لا يخفى على أحد أن وزارة التربية هي صمام الأمان والضامن الوحيد لتقدم الشعوب ونمائها على جميع المستويات، هي الكافل والكفيل لكل استراتيجية ولكل تخطيط

لسيادة الدولة، لهذا فإن مشكلة وزارة التربية اليوم ليست مشكلة اعتمادات وبناءات وليست مشكلة مناظرات وترقيات ومنح فقط ولمجة، بل المشكلة أعمق وأكبر بكثير.

اليوم إذا تحدثنا بصدق مع أنفسنا وبمسؤولية وطنية نحتم علينا أن نعيد هيكلة وزارة التربية هيكلة شاملة من الداخل، نعيد فيها اعتبارا للمدرسة الوطنية الشعبية التي فقدت جميع مقوماتها في زمن التطور العلمي وطنيا وإقليميا ودوليا.

فلنقف لحظة صدق مع أنفسنا، مدرسة الأمس كانت متطورة أكثر من مدرسة اليوم في السبعينات والثمانينات وتسعينات القرن الماضي، زمن كان السجل سخنا وكتاب "500 verbes" في الفرنسية وكتاب "5000 problèmes" في الحساب. هذه الكتب كانت أطباء ومهندسين وكفاءات عالية جدا.

اليوم كتب التلميذ يكونون بها "نصبة" بين ظفرين، أما العقول فهي خاوية جدا.

السيد الوزير، إذا أردتم أن تكتبوا اسمك في هذه الوزارة وتسجل تاريخا للأجيال القادمة فعليكم سيدي الكريم، أن تخططوا تخطيطا استراتيجيا شاملا لجميع المستويات وأولها رد الاعتبار للمدرسة الوطنية وإنصاف المدرسين والإطار التربوي واليوم بين ظفرين، نتحدث عن منحة الأجر الوحيد 7500 مليم ومنحة الإنتاج 40 دينارا سنويا وهذا يكفي ودون تعليق.

ولا ننسى الوضع الهش الذي يعيشه السادة المديرون والنظار، تحيين المنظومة البيداغوجية التي أصبحت خارجة عن الخدمة ومعالجة ظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة. فحسب الإحصائيات الدقيقة كل سنة هناك أكثر من 100 ألف تلميذ ينقطعون عن الدراسة، 100 ألف جهزناهم دون وعي أو قصد للانحراف والتطرف، إما أن يهاجروا بطريقة غير شرعية أو يتحولوا إلى بائعي مخدرات. هذه حقيقة لكنها مرة.

أين هو التكوين المهني؟ فوزارة التربية ليست وزارة للتشغيل وإنما هي تعد الفرد للحياة وليس للتوظيف، التكوين وما أدراك ما التكوين للمدرس وللإداري ولجميع المتدخلين في العملية التربوية.

إصلاح وزارة التربية يتطلب جرأة وقوة قرار وحس وطني وبعد نظر. شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعشاي، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

اليوم كنت أنوي أن أبدأ مداخلي بالحديث عن ضرورة تطوير المناهج التربوية وعن أهمية إدراج التفكير النقدي والرقمنة والذكاء الاصطناعي في مناهجنا من السنوات الأولى من التربية والتعليم.

كفانا من "كعبة الفول" و"السداية"، من محفوظات لا تبني ولا تفكير ولا مواطنة، من برامج مفصولة تماما عن عالم اليوم لكن بكل صراحة وبحكم مسؤوليتي كنائبة عن جهة الكاف المهتمش تربويا لا أستطيع أن أواصل في هذا الاتجاه النظري ونحن نعيش كل يوم حجم المأساة التي تعيشها المدارس في جهتي.

كيف أحدث عن الذكاء الاصطناعي والتلميذ في الكاف يدرس في قسم بلا سقف؟

كيف أحدث عن الذكاء الاصطناعي وتجديد البرامج والتلميذ ليست له بيت راحة تليق بكرامته؟

كيف أحدث عن الرقمنة ومدارسنا بلا ماء صالح للشرب؟ بل حتى غير الصالح للشرب غير موجود؟

كيف أحدث عن التطوير ومدرسة "شرقة الصابون" بالدهماني قضت السنة الدراسية الفارطة السنة السادسة والسنة الثانية مرت سنة بيضاء دون دراسة سيدي الوزير، لا أعلم إن كنتم على علم أم لا.

لا أعلم إن كنت تعلم السيد الوزير أن 70% من هؤلاء التلاميذ لا يكونون جملة إلى حد مستوى السنة السادسة هذا دون الحديث عن البنية التحتية المهترئة وتبينهم بعض الصور سأعرضها عليكم.

(عرضت السيدة النائبة مجموعة من الصور)

هذه المدرسة الابتدائية في قرابة بمعتمدية القصور.

هذا القسم موجود في الوسط التربوي بهذه المدرسة.

هذا سور المعهد الثانوي بالجريصة، خطر يهدد أرواح التلاميذ كل يوم وهذا السور آيل للسقوط، هل ننتظر كارثة كي نتحرك؟ أم يجب أن يموت تلميذ لا قدر الله على أبنائنا.

هذه مدرسة "العديسي" في "ترمدة" من معتمدية الدهماني، هذا الحائط، جدار منشق وهو شهادة على هشاشة المدرسة العمومية وعلى الانهيار التدريجي لقداسة التعليم في الجهات الداخلية.

نفس الشيء، هل ننتظر سقوط هذا الحائط على رؤوس أبنائنا كي نعلن حالة طوارئ تربوية أم ماذا؟

إليك هذه الصورة لمدرسة "شرقة الصابون" في معتمدية الدهماني كذلك، هذه ليست بيوت راحة، بل بيوت إهانة، تجهيزات مهترئة، روائح كريهة ووضعية لا إنسانية.

اليوم في سنة 2025 من العيب أن تكون لدينا بيوت راحة بلا ماء أصلا لا تليق حتى بالحيوان، فكيف بطفل تونسي نتحدث عنه في الدستور.

وكذلك مدرسة القدح في معتمدية القلعة الخصبة، هذه إحدى أرياف القلعة الخصبة، شبابيك وأبواب تفتقر إلى أبسط مقومات الوقاية، شبكة كهربائية متعدمة.

كذلك إليكم سادتي هذه الصور وهي موجودة اليوم في مدارسنا الابتدائية ولهذا السبب لم أستطع اليوم الحديث عن المناهج التربوية والتطوير والرقمنة والذكاء الاصطناعي، بل جئت أريك صورا مؤلمة جدا وهذا سبب آخر يجعلني لا أستطيع أن أقدم أكثر. كذلك هذه صورة من مدرسة القدح بمعتمدية القلعة الخصبة، سادتي الكرام...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترم مراد الخزامي، له أربع دقائق، غير موجود.

الكلمة إذن للسيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياي

شكرا رئيسة،

مرحبا بوزارة التربية تحت قبة البرلمان،

نخاطبكم اليوم باسم الشفافية، ونخاطبكم باسم احترام القانون واحترام مقتضيات الدستور.

أتوجه إليكم اليوم بشأن ما اعتبرناه فضيحة دولة تتجاوز حدود الخطأ الفردي أو الخلل العرضي، ما حدث يا سادة لا يمكن اعتباره حادثة معزولة، بل هو سلسلة مترابطة من الخروقات والتقصير المقصود في مناظرات وطنية تمت تحت إشراف وزارة التربية.

وللتذكير فقد راسلت وزارتكم كتابيا بتاريخ 26 ماي 2025 حول هذه التجاوزات وهذه الخروقات وتلقيت منكم إجابة كتابية بتاريخ 23 جوان 2025، ولكن للأسف كانت الإجابة فضفاضة ومهمة لا ترتقي إلى حجم الموضوع ولا تقدم تفسيراً منطقياً حقيقياً لما حدث. أضيف أيضاً أن الوزارة لم تجبني حتى اليوم عن السؤال الذي تقدمت به بخصوص الخطأ الفادح في الامتحان الوطني التطبيقي لمادة الإعلامية للشعبة بكالوريا اقتصاد وتصرف. هذا الخطأ أثر مباشرة على تركيز التلاميذ السيد الوزير.

هل تمت المسألة عن هذا الخطأ؟ من يتحمل المسؤولية؟

أما بالنسبة إلى ملف المناظرة الوطنية للمتفقد المعضلة كبيرة، إذ تم نشر النتائج مرفقة بأسماء وأرقام بطاقات تعريف وطنية على صفحات إلكترونية مجهولة وغير رسمية، قبل أن تعلنها الوزارة رسمياً.

قلت السيد الوزير ونفيت هذا التسريب لكن هذا التسريب تمت معالجته بواسطة عدول تنفيذ مع تحديد توقيت النشر وهو يعتبر خرقاً جسيماً للقانون الأساسي عدد 63 لسنة 2004.

لم تراسلوا الهيئة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية، لم تفتحوا حتى بحثاً، لم تشاركوا وزارة تكنولوجيا الاتصال ولم تصدر الوزارة أي بلاغ رسمي للتوضيح.

في 12 جوان 2024 أصدر المركز الوطني للتكنولوجيات في التربية "CNT" بلاغاً رسمياً يحذر من رسائل تصيد إلكتروني تستهدف مستخدمي منظومة الواب "Zimbra" وهذا يثبت وعي الوزارة بوجود مخاطر رقمية ومع ذلك لم تتخذ الوزارة أي إجراء لتأمين المنصة، لم تعلق المراسلات الرسمية مؤقتاً ولم تحذر المترشحين من خطورة استعمال بريد إلكتروني مخترق.

أعلنت وزارتكم النتائج رغم أن عديد القضايا لا تزال منشورة أمام المحكمة الإدارية وهذا خرق جسيم للفصل 102 من الدستور وتجاهل صريح لاستقلالية القضاء.

ماذا عن لجنة الطعون السيد الوزير فيها تضارب مصالح وانعدام استقلالية، شكلت وزارتكم لجنة طعون من نفس الإطار التي نظمت المناظرة يعني أصبحت خصماً وحكماً في آن واحد وهذا مس بحياء اللجنة وشرعيتها وخرق لمبدأ تكافؤ الفرص في المناظرة، تطبيق انتقائي لشرط الأقدمية، تم رفض مترشحين بحجة عدم توفر شرط الأقدمية، ثم قبول مترشحين في نفس الوضعية وحتى أقل سناً.

بالنسبة لي ممارسة انتقائية متعددة وخرق صريح للفصل 21 من الدستور.

كذلك تم رفض مطالب النفاذ إلى المعلومة التي تقدم بها المترشحين الفصل 38 من القانون الأساسي لسنة 2016.

وماذا عن فضيحة مناظرة التعليم الثانوي في صفاقس؟ فقد وقع تسريب الموضوع مع الإصلاح ورغم خطورة ذلك لم تفتح الوزارة بتاتا تحقيقاً.

لماذا الوزارة اليوم لا تعمل مع وزارة العدل...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا استوفيت الأربع دقائق، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة زينة جيب الله، لها أربع دقائق. تفضلي.

السيدة زينة جيب الله

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيد الوزير ومرحبا بكافة الوفد المرافق لكم،

في البداية أريد أن أشكرك السيد الوزير وأشكر كافة المندوبيات الجهوية التي سهرت على إنتاج السنة الدراسية، لكن في المقابل السيد الوزير أود أن أعلق على المنظومة التربوية ككل.

اليوم نحن في الابتدائي لدينا إشكالية في مستوى التلاميذ الذين يرتقون إلى التعليم الأساسي والثانوي لو نعيد مناظرة "السيزيام" ولا نكتف فقط بالمناظرة النموذجية سيكون لدينا مستوى تعليمي أرق. كيف نلاحظ أن تلميذاً مستواه متدنٍ، مثلاً في الابتدائي يتحصل على معدل 19، لكنه حين يجتاز مناظرة "السيزيام" لا يتحصل حتى على 10 أو 9؟ هنا يتبين أن الأعداد فيها تضارب كبير، وأن الامتحانات يقع فيها التسهيل بينما عندما نعيد مناظرة "السيزيام" ستبين لنا المستوى الحقيقي للتلاميذ. وهكذا يصبح التعليم متوازناً بين المدارس النموذجية والمدارس العادية.

اليوم خلقنا تقسيماً بين التلاميذ هناك من يدرسون في المعاهد النموذجية وهذه المناظرات النموذجية أثرت كثيراً على نفسية التلاميذ وعلى نفسية الأولياء، لأنه إذا لم ينجح التلميذ يتم جلده نفسانياً وأحياناً تتم معاقبته أو حتى تعنيفه من قبل الأولياء فأصبح المعهد النموذجي عبئاً ثقيلاً على التلاميذ.

عندما نعيد المناظرة العادية لوجدنا توازناً بين المعهد العادي وبين المعهد النموذجي ولن يكون هناك تمييز بين المعاهد يعني نضع الأساتذة المتميزين في المعاهد النموذجية وكذلك التلاميذ المتفوقين، تم إفراغ المؤسسات العمومية من التلاميذ النجباء، هذا أولاً.

ثانياً، ولاية زغوان تراجعت في المراتب هذه السنة ولن أحمل المسؤولية للسيد المندوب أو لسيداتكم لأن المندوب جديد في ولاية زغوان ولكن أقول أن هذه النتائج غير مرضية بالنسبة لنا في ولاية زغوان ولها أسباب كثيرة، منها أن المنظومة التربوية يجب أن تصلح بأكملها، التعليم الابتدائي يجب إنقاذه ويجب إرجاع مناظرة "السيزيام".

ثانياً، هناك حركة كبيرة على مستوى المربين وعلى مستوى المندوبين الجهويين، تقريباً في سنة واحدة استقبلنا المندوب الثالث. نتمنى لو يكون لدينا استقرارية على مستوى المسؤولين في الجهة، فالمسؤول عندما يبدأ في العمل ويشرع في الإصلاح ينقل إلى ولاية أخرى، لذلك أرى من الضروري الحفاظ على استقرار المسؤولين في الجهة.

في نقطة ثانية أود أن أتحدث عن قانون التوجيه السيد الوزير منذ سنة 2002 تقريبا 23 سنة كاملة لم يتم تنقيح قانون التوجيه في تونس، نتمنى أن نعمل عليه ويتم تنقيحه ويتماشى مع الوضع الحالي للبلاد لأنه وضع في سياسة معينة وفي منظومة معينة

في الأخير أود أن أسألكم السيد الوزير، ما هي الحلول التي ستعتمدها وزارتك من أجل إصلاح المنظومة التربوية ككل، الحلول على المدى البعيد والحلول على المدى القريب؟ وما هي الحلول أيضا التي ستنظر فيها وزارتك من أجل إصلاح شعبة الرياضيات؟ الجميع يعرف أن التلاميذ أصبح لديهم عزوف للتوجه إلى شعبة الرياضيات، بحيث تجد ثلاثة أقسام فقط في ولاية بأكملها...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، في الحقيقة كانت هنالك توصية في مستهل هذه الحصة بالاكتماف بأربع دقائق نظرا إلى كثرة وتعدد التدخلات، تجاوزنا تقريبا 110 تدخلا.

إضافة بعض الثواني للسيدة الزميلة، تفضلي. المقعد رقم

السيدة زينة جيب الله

شكرا السيدة الرئيسة على رفعة أخلاقك.

لو نقارن السيد الوزير مثلا في ولاية مثل ولاية زغوان، لا أملك العدد لكن تقريبا هناك ثلاثة أقسام شعبة رياضيات في المقابل نجد 21 قسم اقتصاد وتصرف وهذا يدعوا حقيقة إلى النظر والتثبت لماذا لم يعد للتلاميذ رغبة في التوجه إلى شعبة الرياضيات؟ شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم خالد حكيم المبروكي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

نحن أمام منظومة منهكة تحتاج إلى إصلاح جذري وشامل يعيد للمدرسة دورها وللمعلم مكانته وللتلميذ حقه في تعليم عادل وفعال.

لقد آن الأوان لتحويل الأقوال إلى أفعال، لتكون الإرادة السياسية واضحة في إنقاذ ما تبقى من أعمدة التعليم.

مسار مشروع الإصلاح التربوي أين وصل؟ أولوية المناطق الداخلية مثل سيدي بوزيد وقفصة في مدارس ومؤسسات تربوية جاذبة ومجهزة بجميع التجهيزات.

تطوير ميزانية المؤسسات التربوية وجعلها ميزانيات فعالة ومجدية.

ضرورة مراجعة الزمن المدرسي والبرامج التعليمية وتوظيف المهارات الحياتية في المناهج التعليمية حتى يتمكن من إنشاء أجيال قيادية وفعالة في المجتمع.

إعادة التصرف في منتجات المدرسة الابتدائية من الغراسة كالزيتون إلى مجلس المؤسسة عوضا عن أملاك الدولة، حيث شهدت المؤسسات في السنوات الأخيرة حملة تجيير لمساحات رغم صغرهما وشهد جميع الشركاء الاعتناء بها لتصبح موردا ماليا يساهم

في تخفيف أعباء المؤسسة، إلا أنه في السنوات الأخيرة عهدت أملاك الدولة بالتصرف في هذا المورد بدل المؤسسة، بمعنى أن المدرسة تعمل وتنتج وأملاك الدولة تجمع الثروة.

وأمام هذا الوضع تخلى الجميع عن هذا المورد وأصبح معرضا للتلف ومن الواجب تكريس مبدأ إنتاج الثروة بدل المطالبة بها.

نقص البنية التحتية التعليمية منذ سنوات يعاني العديد من المناطق الريفية في الولاية من غياب المدارس الإعدادية والثانوية. هناك تلاميذ يقطعون كيلومترات يوميا للوصول إلى مقاعد الدراسة، وما يتسبب في ارتفاع نسب الانقطاع المدرسي خاصة في صفوف الفتيات.

كما أن بعض المدارس المهالكة تفتقر إلى دورات مياه صالحة أو قاعات تدريس مجهزة.

نقص الإطار التربوي والبيداغوجي تعاني معتمديات عديدة من نقص فادح في عدد الأساتذة والمعلمين خاصة في المواد العلمية، هناك مؤسسات تعليمية لا تزال تعتمد على النيابات، ما يهدد جودة التكوين ويؤثر سلبا على المستوى العام للتلاميذ.

نسبة كبيرة من شباب سيدي بوزيد يجدون أنفسهم بين خيارين إما الانقطاع المبكر أو الهجرة وذلك بسبب غياب مؤسسات تكوين مهني ملائمة ومحدودية التخصصات المتوفرة، من غير المعقول أن تبقى الولاية دون فروع لتخصصات حديثة تتماشى مع سوق الشغل.

إطلاق خطة وطنية خاصة لتأهيل البنية التحتية التربوية في سيدي بوزيد تشمل بناء مؤسسات جديدة وتحديث الموجودة. ضعف البنية التحتية وتهيش المناطق الداخلية في معتمديات الرقاب والسعيدة وأولاد حفوز يجعل المؤسسات التربوية لا تستجيب للمعايير الدنيا.

مدارس ابتدائية بلا أسوار، بلا مياه صالحة، بلا مراحيض لائقة ومؤسسات ثانوية تعاني من الاكتظاظ وغياب قاعة متعددة الاختصاصات ومخابر علوم دون تجهيز.

مناطق كاملة في عمق الرقاب والسعيدة وأولاد حفوز تعاني من غياب الإعداديات والثانوي كذلك.

دعم النقل والتغذية المدرسية لتقليص الانقطاع المبكر خاصة لدى الفتيات.

إحداث معهد نموذجي في الدائرة لتشجيع التميز والارتقاء التربوي.

بعث مركز تكوين مهني متعدد الاختصاصات زراعي وصناعي ورقعي في الرقاب وأولاد حفوز والسعيدة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للزميل المحترم السيد سامي طوجاني، له أربع دقائق، تفضل.

السيد سامي طوجاني

شكرا السيد الرئيس،

التحية والسلام للسيد الوزير ولكافة مساعديه ولزملائي ممثلي الشعب التونسي،

مهمة التربية والتعليم هي من أثقل المهام وأكثرها تعقيدا باعتبار الرهانات والتحديات الجمة التي تواجهها من أجل الظفر بجبل سليم للمعرفة والتربية والسلوك الحضاري المنشود والمطلوب.

السيد الوزير، يمثل نقاشنا اليوم في هذه الجلسة الحوارية، فرصة للتأكيد على أن تسجيل الفوارق بين الجهات صارخا ويؤكد هذا نسب النجاح في المناظرات الوطنية، البكالوريا والأساسي بين مختلف الولايات وبين مختلف المعاهد، بين مختلف المناطق الساحلية والمناطق الداخلية ولم تعد المؤسسات التعليمية في الكثير من المناطق فضاء آمنا وجذابا نظرا لانعدام قاعات المراجعة وانعدام فضاءات الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية والمساحات الخضراء داخلها، كذلك لافتقارها للصيانة المطلوبة والأسوار الحامية، مما جعل الكثير من مؤسساتنا التعليمية في مظهر بائس ومنفر لا يليق بجوهر المهام التي أحدثت من أجلها. وفي هذا الإطار، قمت بزيارة عمل بتاريخ 14 فيفري 2024 إلى مقر وزارتك وطرحت بعض الوضعيات الصعبة لمدارس وإعداديات في الدائرة التي أمثلها: سجنان، جومين، غزالة وتلقيت وعدا بالتدخل العاجل وأن هناك ميزانية مرصودة على النحو التالي:

بالنسبة إلى معتمدية سجنان:

صيانة مدرسة مادن وبناء فضاء تحضيري،

صيانة مدرسة بني يصلة مع بناء فضاء تحضيري،

كاف عباد بناء فضاء تحضيري،

صيانة مدرسة القتمة وبناء فضاء تحضيري،

صيانة مبيت البلاكات،

صيانة المعهد الثانوي بسجنان إلى آخره.

وبالنسبة لمعتمدية جومين:

صيانة المدرسة الابتدائية ببايزنة،

صيانة مدرسة سيدي نصير مع بناء فضاء تحضيري وبناء مطعم

في مدرسة الزاوية.

بناء سياج لمدرسة الرمادية،

بناء سياج لمبيت إعدادية جبل السمام،

صيانة مدرسة كاف عباد وبناء فضاء تحضيري،

صيانة مدرسة جبل السمام.

وأخيرا بناء سياج لمدرسة القواسمية.

أما معتمدية غزالة:

بناء قاعة بإعدادية غزالة،

بناء مطعم حي حشاد 1 ومطعم حي حشاد 2 وصيانة مدرسة

وادي الزيتون مع بناء فضاء تحضيري.

ولكن وللأسف لا تزال الحالة على ما هي عليه بل ساءت أكثر، لذا وجب التسريع في استكمال الاعتمادات والدراسات نظرا لأن المدة قد طاللت أكثر من خمس سنوات وهي تعد وتعتبر من المشاريع المعطلة منذ زيارتكم السيد الوزير وإسداء تعليماتكم ببعث طريق فني للانطلاق في ضبط أوليات تهيئة إعدادية جومين ببايزنة لم يحظ أي فريق لا جهوي ولا مركزي.

أيضا المطعم المدرسي بمنطقة السميرة من معتمدية سجنان لقد تلقينا وعد منكم سيدي الوزير، في تلك الزيارة بانطلاق الأشغال

في بداية شهر أفريل الفارط وإلى حد هذه الساعة ما زال هذا المشروع معطلا.

خلاص المقاولين في المشاريع التي تمت بالاستلام الوقي والوضعية المالية عالقة والوضعية الاجتماعية للمقاولين في تدهور ومحاكم من أجل شيكات ومستحقات للغير وكان قد توجه إليكم أحدهم إثر الزيارة إلى معتمدية جومين.

التنسيق كذلك مع وزارة الشباب والرياضة، لتغطية النقص الحاصل في مادة التربية البدنية في معظم المعاهد ولعلمكم السيد الوزير فإن موضوع النقل المدرسي يحتاج إلى جهود مضاعفة خاصة في القرى والأرياف لأنه يتسبب في انقطاع العشرات من تلامذينا الأبرياء الذين تعوزهم الإمكانيات، بعض المناطق الريفية الداخلية تعتبر مناطق عبور للمدرسين في مختلف المراحل حيث تنعدم فيها مغريات الإقامة زيادة..

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم فتحي المشرقي، تفضل.

السيد فتحي المشرقي

شكرا سيدي الرئيس ومرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

السيد الوزير، في البداية أتقدم إليكم وإلى معاونيكم وكافة الأسرة التربوية بجزيل الشكر والتقدير لنجاحكم في تأمين السنة الدراسية المنتقضية وخاصة الامتحانات الوطنية من شهادة البكالوريا وشهادة ختم التعليم الأساسي ومناظرة "السيزيام".

سيدي الوزير، لعل أهم وظيفة ومهمة لوزارتكم هي بلورة الاختيارات الوطنية في مجال التربية والتعليم المدرسي ووضع المخططات والبرامج المتعلقة بها وتنفيذها وتقييم نتائجها، فأين وصلت وزارتكم في هذا المجال؟

سيدي الوزير، إن معهد الجلاء ببزرت الجنوبية هو الذي زرت منذ أشهر، أين وعدت بافتتاح المعهد في العودة المدرسية وعيد الجلاء 15 أكتوبر مع العلم أنه تم إعداد الملف الفني والإداري والوظيفي إثر فسخ الصفقة مع تقدم في الأشغال تجاوز 40%، ولكن إلى حد الساعة بقي الملف يراوح مكانه أكثر من سنة في انتظار التنسيق بين مصالح وزارتك ومصالح وزارة المالية.

معتمدية بزرت الجنوبية تجاوزت 80 ألف نسمة وهي بحجم جغرافي يضاهي بعض الولايات ولا يوجد فيها معهد ثانوي، إن إنجاز هذا المعهد سيحقق نقلة نوعية للتعليم العمومي ولمعتمدية بزرت الجنوبية ولولاية بزرت ككل.

سيدي الوزير، نطلب منكم التدخل عاجلا في هذا الموضوع خاصة مع ارتفاع سعر التكلفة وتضخم الأسعار.

سيدي الوزير، خلال زيارة الوفد الحكومي منذ 3 أفريل 2021 تم الاتفاق على إحداث مدرسة إعدادية بعمادة اللوالة التابعة لمعتمدية بزرت الجنوبية، لكن إلى اليوم لم يقع شيء.

إن البنية التحتية المهيئة للمؤسسات التربوية وخاصة المدارس الابتدائية في الأرياف، أذكر البعض منها التي يعاني جُلها من نقص ومن غياب الصيانة وغياب الأسوار مثل مدرسة التسكراية، مدرسة خراطة، مدرسة بوشلوف، بني نافع، سيدي عامر، المنارة، المتلين،

ابن مسلم، مدرسة المرقازين، وغيرها، وكلها مدارس ابتدائية ريفية ببنزرت الجنوبية، بعض المدارس آيلة للسقوط وسوف أذكر البعض منها مثل مدرسة المتولين بعمادة حشاد ومدرسة برج القلة بعمادة اللواتة فبالعين المجردة تلاحظ ذلك، ما هي الحلول المتوفرة لتوفير ولترميم وصيانة هذه المدارس؟

سيدي الوزير، ما هي استراتيجية الوزارة في التصدي لمشكل العنف داخل وخارج المؤسسات التربوية ولتفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات بالمحيط المدرسي، لماذا لا يتم إرجاع قاعات المراجعة التي كانت موجودة في السابق، لما لها من دور إيجابي على ظواهر وسلوكيات التلاميذ.

سيدي الوزير، نطلب منك مراجعة المنح المخصصة لمديري المؤسسات التربوية والتي لم تتجاوز 180 دينارا، بالإضافة إلى منحة السكن والمقدرة بحوالي 22500 وهذا لا يشجع الإطارات التربوية على المشاركة في منازعات المديرين، شكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عصام شوشان، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عصام شوشان

الكلمة للزميل المحترم السيد

شكرا السيدة الرئيسة،

أريد أن أرحب مجددا بالسيد الوزير وبكافة الإطارات المرافقة له،

لأبدأ على الأقل بتكريم أبناء وبنات معتمدة الحنشة: نور خليفة تحصلت على المرتبة الأولى جهويا شعبة آداب وهذه التلميذة من المعهد الثانوي محمود المسعدي.

كذلك السيد الوزير قمتم مؤخرا في 11 جويلية بتكريم التلميذة نهلة الفالح وهذه التلميذة من مدرسة سيدي حسن بلحاج في مسابقة تحدي القراءة العربية، على الأقل هذا نموذج لخيرة بنات المعتمدة وبطبيعة الحال يوجد مثلهم والسيد لقد شرفن وزارة التربية وشرفوا المؤسسات التربوية، ولكن وزارتك الموقرة تواصل تهيمش هذه المؤسسات التربوية ولربما إقصاء معتمدة الحنشة من التهيئة بخصوص البنية التحتية في القطاع التربوي.

مدرسة سيدي حسن بلحاج هذه المدرسة التي نجحت منها هذه التلميذة نهلة الفالح يوجد بهذه المدرسة قسمين آيلين للسقوط، أي أن فتاة تحصلت على المرتبة الثالثة في مسابقة والمدرسة التي تخرجت منها يوجد بها قسمين آيلين للسقوط وهذه المدرسة من 2020 نزل فيها "appel d'offre" لترميمها، هذه عينة كذلك مدرسة أولاد طاهر أيضا آيلة للسقوط، مدرسة الغطاطسة أيضا آيلة للسقوط، هذه هي وضعية المؤسسات التربوية وبالرغم من كل ذلك فإن تلاميذنا يتحدون كل هذه الظروف وينجحون وتتحصل على المراتب الأولى وطنيا وجهويا وهذا بمجهوداتهم الخاصة وليس بمجهودات الدولة، وحتى المدارس التي تم تهيئتها ولا يوجد بها مشاكل لبني التحتية فإن تلاميذ هذه المدارس يعانون على مستوى النقل المدرسي أي "منا تكوي ومنا تشوي" حتى إن كانت المعاهد والمدارس وضيعتها سليمة فإن المشكل يوجد في النقل المدرسي، مدرسة البطاطحة والحجار التلاميذ لا يدرسون لماذا؟ بسبب النقل المدرسي.

السيد الوزير، في معتمدة الحنشة هناك أحد المواطنين المخلصين قدم قطعة أرض كهبة لوزارة التربية ونحن ننتظر أن يتم بناء على هذه القطعة مدرسة ابتدائية لتفض هذه المدرسة على الأقل مشكل خمس عمادات.

بلدية النصر تعد 17 ألف ساكن ويوجد بها إلى حد الآن مدرسة إعدادية لا أدري لماذا لم يتم إرجاعه كمعهد ثانوي ليتم فك على الأقل عزلة التلاميذ ولا توجد لدينا أقسام تحضيرية فالتلميذ من المنزل يذهب مباشرة للسنة أولى ابتدائي ربما يوجد لدينا قسم أو قسمين وسأعطيك هذا بالأرقام، إذا كان هذا الإقصاء وهذا التهميش موجود في سنة 2025 في معتمدة تحقق نتائج لا تجد اهتمام من أحد على الأقل لأوصل صوتي وأمانة أمام الشعب لأوصل صوتي.

سنذهب على الأقل على مستوى وطني هناك العديد من الأشخاص السيد الوزير الذين موجودين منذ أيام أمام المجلس معتمدين، المعلمين الأول صنف 31 يتساءلون أين وصلت وضعيتهم، هذا التساؤل ورد علينا على مواقع التواصل الاجتماعي لنبلغه.

المُرشدِين والقيمين المتعاقدين، أين وصلت وضعيتهم كذلك المتفقدِين أين وصلت وضعيتهم، هذه الأسئلة تطرح علينا أمام البرلمان ولقد بلغنا لكم هذا.

نظرا إلى ضيق الوقت السيد الوزير، نطلب منكم بكل رجاء لفة نظر إلى معتمدة الحنشة التي بصدد تقديم نتائج وهي تشرف وزارة التربية وتشرف التعليم، نحن لا نطلب المستحيل لكن ما نطلبه على الأقل التفاتة وعلى الأقل يتم مد لنا يد المساعدة ونحن كمواطنين بادرننا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سيرين المرباط، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة سيرين المرباط

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بوزارة التربية،

في الحقيقة أربع دقائق في وزارة التربية، لقد فعلنا كما فعلنا مع وزيرة الشؤون الثقافية، أردنا أن نحتفل بالفن التونسي نظمت لنا سهرة فيها 16 فنان أي كل فنان يغني بمعدل ثلاث دقائق يصعد على الركح وينزل، لا يهم سنتحدث فيما هو مفيد.

السيد الوزير، أريد أن أجري اليوم معك حوار سميته حوار الصراحة بصفتك مشرف على وزارة التربية:

هل تعتقد أن اليوم لدينا مجانية التعليم، هل أجريتم إحصائية بخصوص تكاليف السنة الدراسية على التلميذ التونسي بالشعار الفضفاض "مجانية التعليم"؟ أقول لك ابن خالتي اجتاز مناظرة البكالوريا احتسبنا كل مصاريف التعليم وجدنا 5 ملايين ونحن نتحدث عن مجانية التعليم.

السيد الوزير، ألا ترى أن اليوم الدفع نحو إثقال كاهل التلميذ والولي بالبرامج الفضفاضة، هذا النموذجي شكرا جزيلاً لك لأنك أقررت بأن من تحصلوا على معدل 14 سيلتحقون بالنموذجي وهي بشرى لأن هذا طلب جاء من النواب، ولكن اليوم أصبحت تمثل

عقدة لدى التلميذ، فالיום أصبحنا نقول ابن خالتك أفضل منك وابن عمك أفضل منك، يجب أن تحصل على معدل أفضل من معدل ابن خالتك لطيفة ومعدل أفضل من معدل ابنة مريم، يجب التخلي عن هذه العقلية ونحن بصدد المساهمة في تدمير أبنائنا، فأنا شخصيا عندما أطلبك اليوم بمعدل 14 السنة القادمة أقول لك لماذا من تحصل على معدل 13,99 لا يلتحق بالإعداديات النموذجية لنحسن اليوم من نوعية التعليم يجب تحسين "qualité" التلميذ ويجب التحسين من المناهج الدراسية.

سيدي الوزير، متى سيتم تفعيل المجلس الأعلى للتربية وماهي مخرجات الاستشارة التي خصصنا لها جهود وأموال ومواطنين أين وصلت مخرجاتها، أيضا السيد الوزير، اليوم ملف الأساتذة المدرجين ضمن محاضر سد الشغورات خارج قاعدة البيانات لقد حان الوقت فالموضوع قد طال كثيرا والموضوع أخذ الكثير من الوقت ويوجد لدي هنا ملف كامل (أظهرت السيدة النائبة ملفا) يتضمن جميع المراسلات وجميع الإخلالات وجميع مطالب هؤلاء السادة مجموعة الناجحين في مناظرة المرشدين التطبيقين للتربية والغير منتدبين دورة 2017 لما نسب لهذه المناظرة من شبهات فساد ولدينا ما ثبت وجود شبهات الفساد هذه ويوجد لدينا حتى الحوار مع الوزير الأسبق الحامدي كيف قال لهم نعم هذه المنظومة تشوبها شبهات فساد وسيتم حل الوضعية.

الأعوان العرضيين بالمركز الوطني البيداغوجي الذين عملوا من 19 جوان 2024 إلى 18 جوان 2025 بعقود محددة الزمن وهذه العقود مازالت متواصلة حتى بعد خروج قانون منع المناولة والتشغيل البش، عوض أن يتم تسليمهم عقود غير محدودة المدة، نعطيهم عقود محدودة المدة بستة أشهر تحت تسمية "عون عرضي" التعويض لعون قار متغير ونفس الشيء عندما نرفض ذلك فإنهم يتعرضون لضغط كبير من الإدارة وذلك بتعلة انتظار المدير العام الجديد.

مدرسة تونس الدولية، أنا أقطن بجانبها السيد الوزير، لا تتصور عدد التدخلات التي تصلي لماذا؟ لأنه يمثل باب للفساد، باب للمحسوبية، ما المعايير التي يتم اعتمادها السيد الوزير لقبول ترشح دون آخر، أنا أمام الكاميرا لا أريد أن يتصل بي أحد بخصوص موضوع "EIT" ليس لنا أي دخل في هذه المدرسة وأنا أستسمح السيد الوزير أن تقطع مع المحسوبية ومع أي شخص يطلب منك ذلك والله إن كان الطلب تقريبا تلميذ من معهد إلى معهد لأن المعهد بعيد على مكان إقامته لا بأس، أنا أثبتني ذلك المطلب لكن فلان يأتي باني بانه لا أدري من لتدرس في حدائق قرطاج هذا ليس له أي معنى، رجاء، رجاء، رجاء، رجاء مراجعة المنظومة التعليمية والمراجع التعليمية التي تعب منها الولي والتلميذ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم طارق الربيعي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد طارق الربيعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، بأسلوب برقي:

متى سيتم مراجعة الزمن المدرسي، الزمن المدرسي الذي أهرق التلميذ والولي والمربي على حد سواء، يجب التخفيض من ساعات

الدراسة ليتمكن التلميذ والولي والمربي من ممارسة حياته ومن ممارسة الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية ويدخل في العمل الجمعياتي ويندمج في الحياة الاجتماعية.

السيد الوزير، متى سيتم مراجعة المناهج التربوية والبرامج متى سيتم تقييم هاته البرامج وإدخال مناهج جديدة تتماشى مع متطلبات الحاضر، على غرار الذكاء الاصطناعي والاستغناء عن بعض المواد التعليمية على غرار "اغرس فولة واصنع منسجا" وأنت تعلم بأن هذا المنسج يهرق بالأساس الأمهات اللاتي يقضين أغلب الوقت في صناعة المنسج ليحصل أبنائهم على أعداد ممتازة كما تعلم فإن المنسج تصنعه الأم ولا يصنعه التلميذ.

السيد الوزير، نرجو تغيير ضواري عدة مواد وندخل مادة الأخلاق، فالأخلاق قد ضاعت وكما ترون فقد تراجعت أخلاقنا لأن مادة التربية الإسلامية ومادة التربية المدنية تم تهميشها في مناهجنا التعليمية كما نريد إعادة هبة المؤسسة التربوية وهبة المربي لأن السيد الوزير أصبح المربي يتعرض للبرسلة وللتنكيل به داخل المؤسسات الأمنية، فولي يقدم شكوى ضد المربي هذا غير معقول لأنه حتى إن كان هناك خطأ يجب أن يكون خطأ إداري يتم تمريره مهنيا عبر الإدارة إلى المندوبية الجهوية أو بالوزارة أو بالتفقدية فلا يعقل أن يشتكي المعلم أو بالأستاذ لمراكز الشرطة ولمراكز الحرس لأنه مربي لأنه دائما "قم للمعلم ووفه التجيل"، هذه دعوة ملحة بأن يتم التنسيق مع وزارة العدل ومع وزارة الداخلية بأن يبقى المربي في مكانته صحيح أن المربي هو بشر يخطئ ويصيب ولكن يجب دائما حفظ مكانة الناس، فالمربين أصبحوا يتحاشون التدخل في التلميذ لأنه عندما يكلمه يمكن أن يقدم في شأنه شكوى في منظمة العنف ضد المرأة وضد كذا لذلك هنا يجب إعادة للمربي مكانته.

السيد الوزير، كما ذكر كل الزملاء، متى سيقع تقييم تجربة المدرسة والمعاهد النموذجية والمدارس الإعدادية والمعاهد النموذجية لأن هناك الكثير من الكلام في هذا الخصوص هناك أشخاص مع وهناك أشخاص ضد.

السيد الوزير، وضعية المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بقي التضامن، وضعتهم سينة جدا فمدرسة الطبيب المهيري آيلة للسقوط من 2019 هناك تلاميذ أكملوا السنة الدراسية في مركز التكوين المهني، فقد تكرموا علينا التكوين المهني ومنحونا أقسام لاستكمال السنة الدراسية والأشغال إلى حد الآن لم يتم الشروع فيها، هذه الأشغال من المفروض أن تبدأ في شهر جوان ولكن إلى حد الآن ونحن في شهر جويلية ولم تبدأ الأشغال بعد.

تعرض المدارس للسرقات وللتخريب وكذا، لأنه لا يوجد بها حراس ليلين ففي حي التضامن لدينا مدرسة 2 مارس والتضامن 2 هذه المدرسة موجودة في موقع غير جيد وفي كل سنة دراسية يقع تخريبها ولا يوجد بها حارس ليلي وأردنا أن نجري اتفاق مع مصالح البلدية ليمدونا بحارس رفضوا ذلك قالوا نحن نتبع وزارة الداخلية وأنتم تتبعون وزارة التربية ومن قبيل ذلك الكلام وكأننا لا نعمل في نفس الدولة، هذه المدارس تتعرض يوميا للتخريب ويتم تمزيق دفتري الأعداد.

السيد الوزير، متى سيقع التفكير في إحداث مدرسة إعدادية تقنية ثانية بجهة أريانة، فكما تعلم الكثافة بتلك الجهة وكما تعلم فإن الانقطاع المدرسي بتلك الجهة كبير...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الجليل الهاني، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد الجليل الهاني

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

ألف مبروك لكل الناجحين في الامتحانات الوطنية وإن شاء الله حظ أوفر للناس الذين لم يسعفهم الحظ.

السيد الوزير، وأنا أتابع في النتائج على مستوى ولاية نابل والمندوبيات الجهوية، وجدت أن نتائج بكالوريا الاقتصاد والتصرف، المعهد الوحيد الذي لا توجد به هذه الشعبة هذه في ولاية نابل هو معهد بوعرقوب وهذا المعهد كان مطالب بأربع قاعات، تم بناء قاعتين قاعة بنتها المندوبية والقاعة الأخرى تبرع ببنائها مستثمر وقد المستثمر قام ببناء قسم آخر ولكن مع ذلك تنامي العدد في الشعب الأخرى ولم نقدر على بعث شعبة اقتصاد وتصرف هذا السيد الوزير على مستوى ولاية نابل وفي مثل هذا الوقت نجد أن معهد يفترق إلى هذه الشعبة أصبح هذا غير معقول لأن هناك العديد من التلاميذ يقطنون بالمناطق الريفية عندما يعودون لمنازلهم من قربالية لبوعرقوب على الساعة السادسة أو السابعة مساء فإنه يصل لمنزله بعد الساعة الثامنة ليلا، لذلك شهدت هذه الشعبة عزوفا وأصبحوا يذهبون لشعب أخرى وكان هذا المعهد يحتل المرتبة السادسة في نسب النجاح، هذا المعهد تأخر بأربع درجات وهذا لأن هناك شعب توجه لها التلاميذ إليها اضطراريا لأنه لا يوجد في المعهد شعبة الاقتصاد والتصرف مما جعل نسب النجاح تتدنّى في هذا المعهد.

السيد الرئيس، سأعود أيضا بالحديث في النموذجي وكل الحديث يتمحور حول الالتحاق بالإعداديات النموذجية بـ14 معدل كيف تم الزول إلى معدل 14 كان الالتحاق بالمدارس النموذجية بمعدل 16 وبمعدل 17 لا أدري هل أن هذه التجربة تم تقييمها في الاستشارة والاستشارة لا ندرى نتائجها إلى اليوم وهذه الاستشارة منذ سنتين، يجب إعادة تقييم هذه التجربة لأنها تسببت في العديد من المشاكل.

اليوم إن كنا نجد معهد نموذجي وحيد في ولاية نابل سيتنقل إليه تلاميذ هناك أماكن ريفية يقطن بها هؤلاء التلاميذ، اليوم وسائل النقل غير متوفرة، نبعث بالتلميذ إلى المعهد النموذجي وبعد، مع العلم أن أباه لا يمكن الإمكانيات ليأخذه لهذا المعهد النموذجي هناك أشخاص شاركت في كراء حافلات سياحية، هذه الحافلات تأخذهم إلى المدارس صباحا وتعود بهم مساء وهذه الحافلات يتم إيقافها من المراقبة الاقتصادية أو من قبل شرطة المرور أو حرس المرور لأنه لا يحق لهم أن يحملوا تلاميذ، لذلك فإن الناس لا يجدون طريقة للوصول إلى هذه المعاهد النموذجية.

إذا كانت هذه التجربة نجحت في سنوات معينة عندما كان هناك نقل عمومي متوفر يوصل التلاميذ إلى مدارسهم، اليوم النقل غير موجود، عندما يتجهون إلى شركة النقل تقول لا توجد لدي حافلات لأخصصها للمعهد النموذجي ولأخذ فيها 10 تلاميذ من كل معتمدية لأوصلهم إلى المعهد النموذجي، الرجاء إعادة النظر في هذه التجربة.

كذلك المركب التعليمي السيد الوزير ببوعرقوب تعطل من 2022 إلى ميزانية 2023، هناك مدرسة إعدادية و2024 المدرسة والمعهد إلى حد اليوم لم يتم القيام في هذا الخصوص بشيء، لا توجد مناظرة في "architecture" ولا يوجد شيء، كل الإشكالية بين مثال الهيئة وبين البلدية.

كان المشروع في الطريق الصحيح، تم إعطاء الملف لمهندس آخر، هذا المهندس خطر بباله أنه يجب أن نعود إلى مثال الهيئة لسنة 2002 بقيت المشاريع معطلة والأموال مرصودة وغدا لدينا جلسة بخصوص هذا الموضوع، أرجو أن تطوعوا السيد الوزير ويتم حل هذه الإشكالية ويتم إتمام البرنامج، أرجو أن يتم تحريك هذا بتوجيهات السيد المندوب وبالمشرفين على هذا المشروع.

أيضا بخصوص القسط الثاني من المدرسة الابتدائية ببني خلاد سيدي الوزير، هناك ثلاث أقسام ستشروع هذه السنة في العمل، نرجو التفكير في القسط الثاني لتخفف الاكتظاظ في مدرسة العربي زروق ولكن بالثلاث أقسام هذه لن نتمكن من تخفيف الاكتظاظ لذلك يجب التفكير من الآن في رصد اعتمادات لإتمام الأقسام المتبقية.

نعود إلى النموذجي سيدي الوزير، نفس الشيء بخصوص الكراس المدعم قريبا سنبدأ في الحديث عن الكراس المدعم وعن الكراس الرفيع، هذه الإشكالية لا أدري من كان السبب في خلقها ومن فكر فيها إن كان هذا من المصنع أو من الدولة، ليطم توحيد نوعية الكراسات والكتب ليطم الجميع من شراءها بـ200 أو 300 أو دينار، يجب توحيد النوعية فكما تحدث السيد الرئيس عن أنواع الخبز وقال لماذا يتم صنع الخبز بأربع أو بخمس أنواع ويتم صنع الآن أربع أنواع من الكراسات أو خمس وتصبح هناك مضاربة ويصبح الناس يبحثون من مكتبة إلى مكتبة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة بثينة الغاني، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة بثينة الغاني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

أخاطبكم اليوم نائبا أحمل انتظارات وتطلعات شعب يؤمن أنه لا يمكن نشر ثقافة وبناء نظام اقتصادي وطني منتج للثروة دون تعليم جيد وعادل، كما أخاطبكم انطلاقا من التجربة التي راكمتها وأنا المربية، وانتهاز الفرصة لأتقدم للإطار التربوي بعبارات التقدير والاحترام لما يبذلونه من مجهودات، كما لا يفوتني أن أتقدم بأحر التهاني لكافة التلاميذ الناجحين وأرجو حظا أوفرا للراشدين.

السيد الوزير، إن تكريس التعليم الجيد، بقي رهين المجلس الأعلى للتربية الذي تعلق عليه كل الآمال من أجل منظومة تعليم متكاملة ومتطورة، قائمة على عدة مراجعات من شأنها أن تهض بالتعليم وأن ترتقي بتونس إلى أعلى المراتب لا بد لذلك من معلم المجال لتسيير فعل التعلم ومن إجبارية مناظرة السيزيام، لا بد أيضا من إحداث تعليم مهني طويل يختم ببكالوريا مهنية ومن اعتماد نظام سداسي والتخفيف من الامتحانات مع تغليب التكوين وتنوع المعارف.

لا بد أيضا من اعتماد بعض الموارد في شكل أنشطة ثقافية تحتسب في المعدل، وإعادة المدارس الصيفية وتنفيذ المتكويين بترقيات مع انفتاح المدرسة على الجامعة لمواكبة التغييرات وتعميم استعمال الرقمنة في البرامج والتكوين والتعلم.

لا بد أيضا السيد الوزير، من صيانة المدارس والمعاهد وتجهدها لتصبح جاذبة جالية لا منفرة، مع مراجعة النظام التأديبي والزمن المدرسي.

هذه طبعاً تصورات نابغة من المجتمع التونسي بكل مكوناته، وقد ضمن بعضها في الاستشارة الوطنية، ولكن إلى متى سننتظر والحال أن الوضع في مؤسساتنا يستوجب قرارات جريئة وسريعة لا متسرعة، حتى نحد من النزيف: نزيف العنف في المدارس، نزيف أيضا البنية التحتية المهترئة، وانعدام الاستحقاقات اللوجستية غير المعممة خاصة في الأرياف، كلها عوامل تؤثر سلباً في جودة التعليم وتكرس الفوارق والطبقية في الدولة الاجتماعية.

هل يمكن أن نتحدث عن عدالة اجتماعية وعن مدرسة شعبية وثقافة وطنية، والحال أن عدة مؤسسات نموذجية وأخرى خاصة تتوفر فيها إمكانيات وحظوظ لا نظفر بها في المؤسسات العمومية العادية.

السيد الوزير، رسائل حملني إياها المواطنون أولياء وتلاميذ وإطار تربوي، منها تسوية وضعية الأساتذة والمعلمين الطرفيين والعمل على انتدابهم، ملف القيميين والمرشدين الناجحين وغير المتعاقدين المعارضين، لما كل هذا الغموض رغم اعترافكم في جلسة عامة بحجم الظلم والتجاوزات في هذه المناظرة، مطلبهم الانتداب خاصة في ضوء النقص الفادح في القيميين والمرشدين.

الأساتذة النواب المعنيين بالدفع الأولى من الإدماج الذين باشرنا عملهم منذ بداية السنة الدراسية من سبتمبر إلى 30 جوان، فوجئوا بإقصائهم من عملية الإدماج بذريعة أن شهادتهم مشتقة أو هي خارج نظام أمد، أو بدعوى عدم ملائمة الاختصاص مثال ذلك التكنولوجيا، شهادات التكنولوجيا، ملف الأساتذة المدرجة أسماؤهم ضمن محضر جلسة لسد الشغورات.

أيضا السيد الوزير، في علاقة بمناظرة مفتشي المدارس الابتدائية فقد أكدتم نزاهتها ومبدأ الشفافية فيها وهنا أطرح عليكم السؤال الآتي: بما تفسرون إذا شرط الخمس سنوات الذي رفض على ضوء المرشحين، بعض المرشحين مقابل اجتياز آخرين المناظرة والنجاح دون توفر هذا الشرط.

نرجو إعادة النظر في هذا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم مسعود قريرة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد مسعود قريرة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية وطاقم الوزارة،

هنا لتلاميذنا الناجحين في كل المستويات، وأرجو لمن لم يسعفهم الحظ النجاح في فرصة أخرى وأقول لهم جميعا: أينشتاين لم ينجح في الدورة الأولى للبكالوريا وأصبح عالما وفعله مؤثر في الإنسانية جمعاء.

السيد الوزير، لقد حقق تعليمنا نجاحات لا ينكرها إلا جاحد، ولكن سعيانا إلى الأفضل يخول لنا الوقوف على النقائص ودون الإغراق في التفاصيل، لأنني أفهم جلسة حوارية مع وزير التربية، لا تتناول التفاصيل حسب فهمي وهو ما سمعته اليوم سواء من قبل السيد الوزير أو من قبل السادة النواب فهمنا هو جوهر القضية التي تكون الطفل الإنسان في تونس، كيف نريد هذا الطفل، ما هي سمات وخصائص هذا الطفل؟ بعدما نتفق في هذه الخصائص، نحيل الملف إلى الخبراء الذين لا أتدخل في عملهم، أقول لهم أريد هذا الطفل هكذا، أبعث لك بابني عمره ست سنوات وبعد ذلك يصل إلى سن 18 أو عشرين سنة أريد أن أجده كذا، لكم دور ولؤسسات أخرى دورها في هذه مثل وزارة المرأة، مثل وزارة الثقافة، مثل كذا ونحن نعيش في عصر الثورة.

ما هي خصائص الطفل الذي نريد بعد 17 ديسمبر؟ في 1956 وفي سنة 1958 عندما جاء المسعدي ورفض الأمين الشابي الوزارة كان لديه برنامج قال: أنا أريد تونس التعليم الابتدائي لأن فرنسيين كانوا يدرسون، أريد تكوين أساتذة للتعليم الثانوي، نريد بعث جامعة، نريد تونس الإدارة، نريد تعميق القضية الوطنية، ليشعر التونسي بعزته، ماذا نريد الآن من هذا الطفل؟

هذه النقطة لا بد أن يكون فيها حوار مجتمعي يجب أن يساهم فيه كل المجتمع لأن السيد الوزير، عندما أفتح التلفزة ليلا لأشاهد الأخبار، نسمع الجريمة ونسمع الخيانة الوطنية ونسمع عن المخدرات وعندما أتقل في الشارع أرى أن التونسيين يتنقلون في "الزبل"، هؤلاء الناس الذين خانوا والذين يلحقون بالفضلات في الشارع والناس الذين لم يدفعوا الأديات للبلدية والناس الذين لا يقفون في الضوء الأحمر والذين لا يحترمون قواعد المرور تخرجوا من المدرسة التونسية وبصمتنا جميعا في ذلك، العائلة مسؤولة والمدرسة مسؤولة وكل الوزارات مسؤولة لا يوجد لدينا "des coopérants"، لم يأتوا من الخارج، هؤلاء أبناءنا نحن وبالتالي علينا أن نراجع أنفسنا لنتفق على التونسي الذي نريده.

ملاحظة أخرى السيد الوزير، أقول هنيئا لفرنسا وألمانيا بتلاميذ التونسيين المتفوقين في البكالوريا، التونسي يدفع الأديات والأساتذ التونسي يكون والثمرة تمشي إلى أماكن أخرى، إلى متى هذه الظاهرة؟ أنا كدافع أديات لا أقبل بأن أكون التونسي وأدفع أجر الأستاذ وأبني المدرسة وبعد ذلك النخبة ترسلها إلى الآخر.

عفوا، هذا كما قلت لا بد من مراجعة هذه النقطة بجدية وبالنسبة إلى المدارس النموذجية فهي...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عزيز بن الأخضر، له أربع دقائق تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة الزملاء،

السيد الوزير وكل الطاقم المرافق،

سيدى الوزير، أود في البداية أن أعبر عن تقديري لكم ومنك لكل الإطارات التربوية والإدارية والمربين والمربيات على الجهود المبذولة وأخيرا إنجاح الامتحانات الوطنية لهذه السنة رغم كل ما تعيشه المنظومة من تحديات.

هذا النجاح سيدي الوزير ليس بالأمر الهين ويستحق التثمين، ولكن بعد النجاح يأتي وقت التقييم وعلينا أن نواجه الواقع كما هو لا كما نريده.

سيدي الوزير، معتمدة مرنان التي أمثلها جاءت للأسف في ذيل الترتيب من حيث نسب النجاح في الامتحانات الوطنية وهذا لم يكن مفاجئا لأن في جويلية 2023 يعني السنة الدراسية الفارطة راسلتكم وطالبت بعقد مجلس جهوي خاص بالتربية في معتمدة مرنان بعد تسجيل مؤشرات مقلقة لكن الوزارة اكتفت بالردود العامة دون أي تفعيل، والإجابة كانت وضع لجنة جهوية لتحليل النتائج والمتابعة ولكن النتيجة للأسف السيد الوزير في هذه السنة الدراسية نجد نفس النتائج وربما أسوأ، يعني سيدي الوزير لو صارت هذه اللجنة وكانت النتائج هكذا يا خيبة المسعى وإن لم تتشكل وكانت إجابة الوزارة للإجابة أيضا يا خيبة المسعى ما معنى أن يحقق معبدان سيدي الوزير أضعف نسبة نجاح؟ أين المتابعة؟ أين التقييم؟ وأين المساءلة؟

وكننت اتصلت بك سيدي الوزير وكلنا ثقة فيك بما أنك أخذت هذا الملف على عاتقك هل يعقل أن تمر هذه المؤشرات مرور الكرام دون فتح تحقيق تربوي وبيداغوجي؟ هل يعقل ألا تحمل المسؤوليات لمن تسبب في تراجع الأداء داخل المؤسسات التربوية والتي هي مسؤولية مشتركة سيدي الوزير من العائلة حتى نصل للمعاهد؟

لذلك أجدد اليوم طلبي الرسمي بعقد مجلس جهوي عاجل خاص بالتربية في معتمدة مرنان بحضور جميع المتدخلين الوزارة المندوبين المديرين النقابات نواب الجهة، ممثلي المجتمع المدني، الأولياء، هذا المجلس لا يجب أن يكون سوريا، بل يجب أن يتبع بآليات متابعة دقيقة ومحاسبة شفافة لكل من قصر في أداء مهامه أيا كانت صفته.

كما أجدد إثارة ملف مدرسة حي جابر سيدي الوزير التي تم رصد اعتمادات لها من طرف الوزارة ثم تعطل المشروع فجأة بسبب تغيير رقم العقار في ظروف مشبوهة فما الذي قامت به الوزارة لحماية المشروع؟ هل فتح تحقيق إداري؟ من يتحمل المسؤولية في هذا التعطيل؟ لا نريد دفن الملف، بل نريد توضيحا رسميا وضمانا بألا يضيع المشروع كما ضاعت مشاريع أخرى.

مسألة جوهرية لا تقل أهمية سيدي الوزير في إنصاف الانتدابات واتصل بنا الآن خارج مجلس النواب عديد النواب الملف الذي وصلنا بخصوص السيدة أحلام السراوي وزملائها الذي حصلوا على شهادات وطنية في الفنون التشكيلية اختصاص تزويق والذين تم استبعادهم في أكثر من مناسبة رغم خبراتهم وتكوينهم الأكاديمي يطرح سؤالا محوريا.

سيدي الوزير، تم انتداب هؤلاء من 2007 و2008 وهم يعملون واليوم لم تعترف بهم الوزارة هل الشهادات الوطنية المعترف بها من وزارة التعليم العالي لم تعد تحترم؟

نطالب اليوم بوضوح بتسوية عاجلة لوضعيتهم بفتح تحقيق في حالات الاستبعاد المتكررة من قوائم الانتداب وضممان تكافؤ الفرص والشفافية وبمذكرة وزارية واضحة تحدد المعايير المعتمدة في الانتداب.

سيدي الوزير، نريد تعليما فيه كفاءة لكن أيضا فيه عدالة مؤسسات قوية بإدارة مسؤولة ونريد إصلاحا حقيقيا لا ترقيعيا ظرفيا ونحن كلنا ثقة فيك سيدي الوزير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم نزار الصديق له أربع دقائق. تفضل.

السيد نزار الصديق

شكرا لك السيدة الرئيسة،

مرحبا بك سيدي الوزير وكافة الطاقم المرافق لك،

سيدي الوزير، يعيش التلميذ اليوم في واقع متشعب وغير مستقر واقع ثورة وحروب وكورونا وتفكك أسري وانترنات بإيجابياتها وسلبياتها وغيره، التلميذ اليوم يذهب مرغما للدراسة لأنه فقد الثقة في المدرسة كفضاء للنجاح والتميز لأنه واضح أمامه جحافل الأجيال التي سبقته عاطلين على العمل بلا أفق وبلا أمل. أصبح التلميذ يعيش في منظومة تربوية عاجزة على احتضانه وعلى فهم مشاغله الفكرية والنفسية والسلوكية.

سيدي الوزير، تلميذ ما بعد الثورة ليس تلميذ ما قبل الثورة وهذا ما يجب أن نفهمه ونعترف به، المدرسة العمومية اليوم في حاجة لدعمها بأخصائيين في علم النفس وأخصائيين في علم الاجتماع لم يعد يكفي فقط قيم وقيم عام وعملة ضروري أن نقوم بانتدابات الفائدة كل مدرسة من أخصائيين في علم النفس وفي علم الاجتماع.

سيدي الوزير، هل قمتم بدراسات وجرد للتلاميذ الذين عندهم صعوبات في التعلم والذين عندهم طيف التوحد وضحايا المخدرات والعنف والتنمر والفقر والتفكك الأسري والأزمات الاقتصادية مثلا الذين يكون والداه في بطالة أو في السجن.

في نفس السياق هل أن سياسة وزارتك متناغمة مع سياسة رئيس الجمهورية الذي تحدث عديد المرات على الدور الاجتماعي للدولة؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتموها منذ توليكم مقاليد وزارة التربية لحماية المدرسة العمومية، مدرسة الشعب؟ لأنه بصراحة ما نلاحظه هو تقول القطاع الخاص على حساب العام والولي ما عاد يثق في المدرسة العمومية، نحن لا نشك سيدي الوزير في نواياكم واجتهادكم لإصلاح المنظومة التربوية لفائدة أبنائنا التلاميذ، ولكن ما نعييه عليكم هو البطء في الإصلاح في ظرف تحتاج فيه بلادنا لفعل حقيقي وتغيير يراعي دقة وخصوصية المرحلة.

نعرف سيدي الوزير أن التركة ثقيلة ونعرف إمكانيات الدولة، ولكن نعرف أيضا أن الفساد موجود وسوء التصرف موجود والتستر على الفساد وسوء التصرف موجود في مختلف الإدارات بما فيها الرجعة إليكم بالنظر، أكتفي بهذا وأمر إلى ما هو جهوي حيث لم يتم إنهاء القسط الثالث لمبنى المندوبية الجهوية للتربية بتورز التي فيها المكاتب وفيها سور وفيها تهيئة أيضا للفضاء الخارجي وكذلك مشاكل عديدة في بعض المؤسسات التربوية التي فيها بعض الأشغال نتيجة لتلك بعض المقاولين مثال معهد نفطة الذي توجد فيه صيانة شاملة أيضا معهد تمغزة.

مسألة أخرى، بعض المؤسسات في ولاية توزر تشتكي نقصا في الآلات الناسخة ولا تحدث على القيمين والعملة والإداريين وفيهم نقص كبير.

مسألة أخرى أتصورها شاملة سيدي الوزير وهي النقص الفادح في أسطول السيارات وتقريبا أغلبيتها تهرمت وكثرت أعطابها وفي

النهاية نتمنى لكم كل التوفيق ان شاء الله وأصلح الله حال البلاد. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أعيد تجديد الترحاب بمعالي وزير التربية والطاقيم المرافق، مرحبا بكم وفقكم الله جميعا، إن شاء الله نرى وزارتنا العزيزة علينا ومنظومتنا التربوية دوما أصلا ثابت وفرعها في السماء إن شاء الله وفقنا الله والكلمة الآن للنائب المحترم محمد أمين مباركي أربع دقائق. تفضل.

السيد محمد أمين مباركي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

في البداية أقدم بأحر التهاني للتلميذ بهاء الدين الفرخاوي إثر إحرازه على المرتبة الأولى جهويا في امتحان البكالوريا دورة 2025 في شعبة علوم الإعلامية.

سيدي الوزير، في الحقيقة ملف المرشدين والقيمين المتعاقدين "كبر" كثيرا ونحن نريد أن نرتاح ونريح هؤلاء العباد لأنهم في تواصل معنا كل يوم ولا أعرف ما الذي سيحدث فيه إن شاء الله يتم إيجاد حل فيه خلال هذه الأيام.

سيدي الوزير، كانت لك زيارة لولاية القصيرين ومشكور أنك لبيت الدعوة وزرت الولاية، ولكنك لم تزر أفقر ثاني وثالث معتمدية ألا وهي معتمدية العيون بجانب معتمدية تالة وفيها عدة نواقص، معتمدية العيون للأمانة سيدي الوزير أكبر إعدادية في الجمهورية التونسية من عدد التلامذة في معتمدية العيون وعندنا مدرسة إعدادية سيدي الوزير، حدثتكم عنها مرة في اجتماع لجنة في البرلمان وقلت لك تدخل فيها لأن المنطقة التي ستحدث فيها قلت لك السيد الوزير لو تدخل أنت وتقول لنا أين ستمركز هذه المدرسة الإعدادية؟ لأن هناك مشكلة بين الأهالي هناك من يقول في الطاهر بن زعره وهناك من يقول في القرنين، نحن نود سيدي الوزير أن تكون العيون كلها بنفس المستوى، ولكن نود منك أن تدخل أنت في هذا الموضوع لأن تلامذتنا في العيون في الحقيقة أصبحوا يدرسون وكما تعرف سيدي الوزير التلامذة كثيرون والتركيز بالطبيعة لن يكون جيدا وحتى الأستاذ لن يعمل بأريحية.

عندنا أيضا مدرسة ابتدائية وهناك مشروع تصريف في إحداث مدرسة ابتدائية جديدة بالعيون علما وأنه تم استيفاء إجراءات التبرع بقطعة الأرض وأمورها واضحة للأمانة وأيضا حتى المدارس الابتدائية عندنا مدرسة ابتدائية يصل عدد تلاميذ القسم فيها 45 تلميذا ولن أتحدث عن صيانة مبني الفتيات بالمدرسة الإعدادية بمعمدية العيون وإعادة تهيئة الملاعب الرياضية في المدارس الموجودة.

تجهيز المعهد الثانوي المدرسة الإعدادية بالسخان لأن عندنا نظام التدفئة المركزية ومعمدية العيون خاصة حتى في الصيف سيدي الوزير تبرد في المساء وهي معروفة وتمنيت أنك زرتها سيدي الوزير في الحقيقة ليس فقط معتمدية العيون هناك أيضا معتمدية جدليان عندنا مدرسة سيدي عليم بهلول ومدرسة الروايسية دون سور وأيضا معتمدية سيبيبة.

هناك نقص في القيمين في معهد منجي سليم وعندنا نقص في المعدات في مادة الإعلامية السيد الوزير للأمانة سأحدث معكم في

الحقيقة في استراتيجية تعتمد عليها وزارة التربية إن شاء الله وهي أن ندرس في المرحلة الابتدائية مسألة اسمها ثقافة المؤسسات حتى يخرج التلميذ معتمدا على نفسه ومن حقه أيضا أن تكون عنده ثقافة المؤسسات التي درستها شخصيا في الجامعة.

نود أن نراها في المراحل الابتدائية حتى يعتمد التلميذ على نفسه ولا يفكر فقط في الوظيفة العمومية يمكن لأي أحد أن يكون ناجحا منذ صغره سيدي الوزير ويمكن لأي أحد أن تكتشف فيه مسألة ما في صغره ونحدث سوفا ويذهب إليه وليه ويحفزه، وفقكم الله وان شاء الله تونس غدوة خير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إن شاء الله مرحبا، شكرا محمد أمين مباركي، إذن الكلمة الآن للنائب المحترم ظافر الصغير، أرجع إليك فيما بعد لأن السيد مراد الخزامي متخلف، سامحني أربع دقائق السيد ظافر. تفضل.

السيد ظافر الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة،

اليوم لم يعد مقبولا أن نتحدث عن جودة التعليم دون أن نحكي على البنية التحتية للمدارس، التلميذ يقضي أكثر من نصف نهاره في المدرسة وإذا كانت المدرسة مهالكة، الساحة غير جاهزة، الأقسام باردة شتاء وساخنة في الصيف، مع انعدام الماء الصالح للشرب ودورات مياه غير محترمة كيف نطالبه أن يركز وأن يحب مدرسته؟

البنية التحتية ليست كماليات فهي جزء أساسي من المناخ التربوي، قسم نظيف فيه الإنارة والتهوية ومجهز يعطي الطفل إحساسا بالأمان والانتماء هذا ليس رفاهيا، هذا حق.

الأبحاث تقول أن البيئة المدرسية النظيفة والأمنة تحسن التركيز وتقلل العنف المدرسي وترفع النتائج معناه أن البنية التحتية ليست فقط مسألة إنفاق هي استثمار في صحة التلميذ ونفسيته ومستقبله، نطلب منكم السيد الوزير أن تعطينا الخطة الوطنية العاجلة لترميم المدارس خاصة في الأحياء الشعبية وهي في تونس ككل في الحقيقة لأنه ليس هناك فرق في الحقيقة بين الدواخل وحتى في العاصمة لأن العدالة التربوية تبدأ من مكان يدرس فيه التلميذ وهو مرفوع الرأس وهذا يجبرني أن أتحدث عن الدائرة الانتخابية التي هي مقر مجلس نواب الشعب هنا بباردو والتحرير أنا عادة لا أتحدث في شأن جهوي خاص لكلي أجد نفسي مضطرا لأن حالة المدارس في معتمدية التحرير وفي باردو حقيقة يندى لها الجبين.

مدرسة حي التحرير 1 بنية تحتية لم تشهد ترميما منذ تأسيس المدرسة سنة 1965، ملعب رياضي غير مسيخ وحالته مزرية.

مدرسة حي التحرير 2 دورات المياه في داموس بعيدة على أعين الإطار التربوي وحصلت فيها كوارث أصلا.

المدرسة الإعدادية بن حسنية في حي التحرير توقفت أشغال بناء قاعتين فيها لا تعرف لماذا يقال بأن السبب هو عدم حصول الوزارة على ترخيص للبناء الرجاء استكمال هاتين القاعتين لأنهما ضروريان جدا للمعهد.

المدرسة الابتدائية حي التحرير العلوي وهذه في الحقيقة أريد أن أتحدث فيها كثيرا لأن هذه المدرسة حين انهيار الحائط في المزونة ومرة

أخرى نترجم على التونسيين الذين ماتوا هناك هرع كل المسؤولين مع السيد الوالي وكل الناس جاؤوا هناك لأن الحائط متشقق ولا نفهم هل أنه خطير أم لا وأمامها حفرة كبيرة بناها مواطن ثم تركها مهمل، الحفرة عمقها قرابة 5 أو 6 متر حفرة كبيرة وحتى الديار القريبة منها صارت بها تشققات إذن المدرسة مهددة ولا نعرف لليوم هل يوجد تقرير خبراء فلا يوجد شيء حتى نطمئن الأهالي على صغارهم ثم تم غلق قسم أو اثنين فقط وما زلنا لا نعرف السبب، لماذا لا يوجد لليوم تقرير خبراء لا نعرف لماذا لا نطمئن الأهالي على صغارهم لا نعرف السبب.

في باردو 14 مدرسة ابتدائية جلها تعاني من بنية تحتية مهترئة وغير معقول أن نقبل بها ونرى أن في كل ولايات تونس هناك مشاكل وهنا في عرق مجلس نواب الشعب بعيد مئات الأمتار من كل الجهات، مدارس باردو وحى التحرير تعاني كثيرا السيد الوزير نرجو منكم لفتة لهذا الشيء. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم مراد خزامي، أربع دقائق. تفضل.

السيد مراد الخزامي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له في رحاب المجلس في هذه الجلسة الحوارية.

مرحبا بالسيدات والسادة النواب وبجميع الحاضرين،

سيدي الوزير، مداخلي سستمحور حول نقطتين رئيسيتين النقطة الأولى تتعلق بإدراج نقطة مهمة جدا مرتبطة بالتطورات التي يشهدها العالم، الجميع يتفق أن العالم أصبح قرية صغيرة في خضم التغيرات الكبيرة ما يجعلنا سيدي الوزير أمام حتمية تعزيز قدرات أبنائنا في اللغات الأجنبية.

هذه النقطة هامة وهامة جدا خاصة عندما نساfer أو من خلال الممارسات على مستوى سوق الشغل في هذا السياق أقترح أن يتم إدراج اللغة الإنجليزية منذ السنوات الأولى للدراسة وكذلك إدراج اللغة الصينية في البرامج الدراسية خلال مرحلة الإعدادي أو الثانوي.

الدولة الإيطالية قريبة منا 100 كم هي في أوروبا لكن بيننا 100 وأبنائهم يدرسون اللغة الإيطالية والإنجليزية والصينية منذ الثالث سنوات مرحلة قبل الابتدائي من التحضيري يدرسونها ولا أتصور أن هؤلاء الناس فهموا الموضوع والدرس ونحن مازلنا لليوم الإنجليزية في الإعدادي والثانوي والصينية غير موجودة بتاتا ففي العالم الآن قوى كبيرة هي التي تجعلنا نتماشى مع الوضع الذي نحن فيه.

سيدي الوزير، هذه اللغة تفرض نفسها لأنها مرتبطة بالانتشار الكبير لفرص انتداب العمل ليس على المستوى الوطني فقط بل على المستوى العالمي جميعا كذلك الهدف من التعلم والدراسة وتحصيل العلم وتثقف ليس للعلم فقط بل مرتبطين بسوق الشغل فرص الاندماج للمجتمع بالحصول على فرص عمل في الخارج بما من شأنه أن ينعكس على دفع عجلة الاستثمار من خلال عائدات التونسيين بالخارج من العملة الصعبة.

النقطة الثانية تهم الدائرة الانتخابية التي أرجع لها وهي معتمدية فوشانة وهنا سأحدث عن عمادة نعان، شبة ودوار

الحوش، هذه العمادات الثلاث في الحقيقة نحن في سنة 2025 وهذه الصورة سيدي الوزير (عرض السيد النائب صورة) مدرسة نعان 1 تأسست هذه المدرسة 1900 أي منذ 125 سنة لليوم هذه الثلاث عمادات وبها أكثر من 50 ألف ساكن ليس لهم معهد ثانوي ولم يتم إحداثه منذ حوالي 125 سنة.

بالمنطق والمعقول هذا لا يصدق عقل خاصة أن هذه المنطقة تشهد كثافة سكانية عالية مما يضطر العديد من التلاميذ الى تكبد معاناة التنقل إلى مناطق أخرى وينقطعون عن الدراسة في سن مبكر...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد محمود العامري أربع دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

في مستهل هذه المداخلة اسمحو لي أن أتوجه إليكم وعبركم سيدي الوزير بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كافة المدرسات والمدرسين وإلى جميع الأعوان واطارات بوزارة التربية تقديرا لمجهوداتهم الكبيرة من أجل نجاح السنة الدراسية 2024 - 2025 وانجاح المناظرات الوطنية رغم كل التحديات، كما نتوجه بجزيل الشكر إلى السيد مندوب التربية بسوسة على جهوده المستمرة من أجل تطوير القطاع بالجهة، غير أن هذا الجهد مهما بلغت قيمته لا يمكن أن يخفي اليوم حجم التحديات التي مازالت تعيق إصلاح المنظومة التربوية، إذ لا يمكننا الحديث عن إصلاح تربوي شامل دون الوقوف عند مشاكل البنية التحتية وتعطل مشاريع الإحداث والصيانة في عديد المناطق وهو واقع بات ينعكس بشكل مباشر وسلي على بيئة التعليم في بلادنا، في حين يظل التلميذ الذي نعتبره اليوم محور العملية التربوية ينتظر أبسط حقوقه في التعليم داخل فضاءات تربوية آمنة ولائقة وإن كانت البنية التحتية تمثل القاعدة التي يبنى عليها الإصلاح فإن النقص الحاد الذي تشهده مؤسساتنا التربوية من الإطار التربوي والإداري والعملة يزيد من تعقيد الوضع ويعمق اختلالات المنظومة وهو ما يؤثر سلبا على جودة التعليم وعلى السير العادي للعملية التربوية برمتها.

جهويا أتوجه إليكم سيدي الوزير باسم العائلة التربوية باسم كافة الأولياء والتلاميذ في معتمدية القلعة الصغرى بطلب التدخل العاجل لتسريع استكمال إنجاز مشروع المعهد الثانوي الجديد حتى تفتح هذه المؤسسة أبوابها مع انطلاق السنة الدراسية القادمة دون أي تأخير، كما نعلمكم بأن شركة المقاولات المكلفة بإنجاز هذا المشروع تتعرض الى تعطيلات كبيرة وغير مبررة من قبل الإدارة والجهة المعنية بمتابعة المشروع وهذا ما يعطل النسق العادي لتقدم الأشغال ويهدد بعدم جاهزية المؤسسة الموسم الدراسي المقبل، وما هذه العراقيل سيدي الوزير إلا جزء من تعطيلات أوسع تطل عديد المشاريع التنموية في جهة سوسة وهو ما يدفعنا اليوم إلى التوجه بنداء إلى السيد رئيس الجمهورية لنقول إن هذا التعطيل لم يعد مجرد استثناء بل أصبح سلوكا في ظل غياب أي حسيب أو رقيب على اللوبيات المعرقلة في هذه الولاية التي تنزف في صمت، ونناشد سيدي الرئيس اليوم من أجل التدخل لإعادة الاعتبار

لجوهرة الساحل التي تحتاج إلى نفس جديد وتغيير عميق يضع مصلحة الجهة والوطن فوق كل اعتبار.

في علاقة بمشاريع البنية التحتية المبرمجة بمعتمدية القلعة الصغرى ندعو اليوم الوزارة إلى التسريع في إنجاز مشروع المدرسة الإعدادية بحي المنازه الذي لم يعد يحتمل مزيد من التأجيل، كما نؤكد أيضا على ضرورة التعجيل في إنجاز مشاريع المدارس الابتدائية بكل من حي أولاد بنعون وحي الشراقي في ظل قوائم طويلة من المشاريع الإحداثيات والصيانة التي بقيت لسنوات في مرحلة الدراسات دون تنفيذ، أما على مستوى الواقع فإن أعرق المؤسسات التربوية تعيش اليوم وضعية صعبة نتيجة غياب تدخلات الصيانة خاصة بالمدارس الابتدائية بورقيبة والبشرى كذلك بالمعهد الثانوي حي الرمانه ولا نعرف اليوم كيف ستمكن هذه المؤسسات من استقبال التلاميذ مع العودة المدرسية المقبلة في ظل تواصل غلق قاعات التدريس الآيلة للسقوط وهو الحال في مدرسة البشرى وبورقيبة.

بالنسبة إلى معتمدية سيدي الهاني فإن هذه المنطقة تعيش صعوبات كبيرة في مجال النقل المدرسي ونجدد الطلب مرة أخرى سيدي الوزير لتوفير حافلة مخصصة لنقل التلاميذ إلى مؤسساتهم التربوية والحد من المعاناة اليومية التي يعيشونها في غياب وسائل النقل هذا وندعو الوزارة إلى التسريع في إنجاز مشاريع البنية التحتية ونذكر بالأساس مشروع صيانة المدرسة الابتدائية بالشراشير وبناء قسم تحضيرى هذا المشروع الذي طال انتظاره سنوات من قبل أبناء هذه المنطقة.

نشير أيضا سيدي الوزير إلى ضرورة التدخل لإنقاذ بالمعهد الثانوي بسيد الهاني خصوصا بعد تدرج النتائج البكالوريا هذه السنة ونؤكد لكم بأن هذه المؤسسة يجب أن تحظى باهتمام خاص من قبل الوزارة سواء على مستوى الإدارة أو على مستوى البنية التحتية التي تستدعي التدخل للصيانة، مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم السيد فوزي دعاس أربع دقائق. تفضل.

السيد فوزي الدعاس

شكرا رئيس،

" التعليم هو أقوى سلاح يمكنك استخدامه لتغيير العالم." نيلسون مانديلا، لكن كيف نواجه به هذا العالم إذا سقطت المدرسة وأهين المعلم وخنقت الميزانية؟ إذا أصبح التعليم حقل تجارب لسياسات التقشف لا مشروع تحرر وطني؟

سيدي الوزير، السيدات والسادة النواب، في كل مرة نتحدث فيها عن التعليم نعيد كتابة نفس المأساة، نفس التشخيص والأرقام والوعود ونفس الصمت بعد الجلسات لا يمكن أن نتحدث عن أزمة التعليم دون أن نؤكد على أنها نتيجة خيار سياسي طويل المدى خيار التقشف والخصوصية خيار إدارة الأزمات بنفس العقلية التي خنقتها. منذ سنوات تدار المنظومة التربوية بسياسات التأجيل والترقيع نرفع أزمة البنية التحتية بمساعدات ونواجه نزيف الانقطاع المدرسي بشعارات ونحمل المربين مسؤولية ما أنتجته الحكومات المتعاقبة من فشل.

السيد الوزير، أمامنا واقع سارق لا يمكن الاختلاف حوله ترجمه الأرقام التالية أكثر من 100 ألف تلميذ ينقطعون عن

الدراسة سنويا أي ما يعادل مدينة كاملة تلقى في الهامش حوالي 50% من المدارس في المناطق الداخلية تعاني من هشاشة كارثية أقسام متهاكلة، دورات مياه خارج الخدمة، غياب الماء والتدفئة، كثافة أقسام تصل إلى 45 تلميذ في بعض الجهات ما يحول الدرس إلى مجرد تمرين على الصبر لا التعلم، فوارق جهوية صارخة في نسب النجاح في الامتحانات الوطنية خصوصا البكالوريا تؤكد غياب العدالة التربوية. مربون يعملون بعقود هشة، بأجور زهيدة في بيئة طاردة للكرامة ثم نطلب منهم أن يصنعوا المعجزة.

وإذا تحدثنا على الجهات فلا بد أن نذكر مدينتي الحامة والحامة الغربية، هذه المدن المناضلة، مدن العلم والعمل تعيش تهميشا مضاعفا في المجال التربوي مدارس تفتقر إلى أبسط مقومات التعليم بنايات قديمة، دورات مياه معطلة، نقص فادح في الوسائل التربوية، أقسام مكتظة ومعاهد دون مكتبات أو قاعات إعلامية أو قاعات مراجعة، شباب يقطع كيلومترات للدراسة في مؤسسات لا يتوفر فيها حتى الماء الصالح للشرب حيث تعاني المدينة أصلا من أزمة مياه خانقة.

السيد الوزير، أين مخرجات الاستشارة الوطنية؟ من أخذها على محمل الجد؟ وهل صيغت أو ستصاغ السياسات التربوية الجديدة على ضوءها؟ هل كانت فقط تمرينا في العلاقات العامة أم مشهدا شكليا لا أكثر؟ أين المجلس الأعلى للتربية؟ أمام هذا الوضع المتأزم نقترح الآتي:

خطة وطنية عاجلة لصيانة المدارس تنطلق من الجهات الأكثر تهميشا.

مراجعة شاملة للمناهج التعليمية تدمج المهارات الرقمية.

التفكير النقدي.

اللغات الحية والتربية على المواطنة.

تكوين مستمر للأساتذة بتحفيزات مادية ومعنوية تعيد الاعتبار الحقيقي للمربي.

إرساء منظومة إنذار مبكر للوقاية من الانقطاع المدرسي.

إطلاق حوار وطني تربوي فعلي تكون مسودته الأولى مخرجات الاستشارة الوطنية.

السيد الوزير، الأزمة ليست أزمة موارد، بل أزمة إرادة.

المدرسة ليست عبئا على الدولة، بل الدولة التي لا تضمن مدرسة عمومية مجانية عصرية وجيدة هي عبء على شعبها.

نرفض أن يدار التعليم بعقلية السوق وأن تتحول المدرسة إلى صفقة والأستاذ إلى عنصر كلفة والتلميذ إلى رقم في جداول الميزانية الدفاع عن المدرسة العمومية اليوم هو خط الدفاع الأخير عن المساواة عن السيادة عن الحق عن تونس التي نريد...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم حمدي بن عبد العالي، أربع دقائق. تفضل.

السيد حمدي بن عبد العالي

شكرا السيد الرئيس،

مسء الخير للجميع،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم.

أنا اليوم سأبدأ بالحديث عن موضوع الالتحاق بالمدارس والمعاهد النموذجية وأتساءل، لماذا لا تكون طاقة استيعاب المدارس والمعاهد النموذجية هي المعيار للدخول إلى هذه المؤسسات التربوية؟ بحيث تكون طاقة الاستيعاب في كل ولاية محددة ومنشورة للعموم قبل صدور النتائج النهائية للمناظرات.

ثانياً، لماذا لا يرتقي التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الإعدادية النموذجية ألياً إلى المعاهد النموذجية؟ فهؤلاء التلاميذ نجحوا في مناظرة الدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية ثم يقع تحديد العدد الإضافي من التلاميذ الناجحين من المدارس العمومية والخاصة ومنحهم فرصة ثانية للالتحاق بالمعاهد النموذجية بعد فرصة "السيزيام". إذ ليس من المعقول أن يدرس تلميذ 3 سنوات في مدرسة نموذجية ثم لسبب أو لآخر لا يتمكن من الحصول على معدل 15 من 20 وبالتالي لا يتمكن من الدخول إلى المعهد النموذجي ثم يعود إلى الدراسة في المعاهد العمومية والجميع يعرف الوضعية الحالية في المدارس العمومية والتي لا يجب أن تتواصل ولذلك يجب أن نعمل جميعاً من أجل تحسينها وذلك من خلال:

أولاً، تحسين وضعية المدرس والمعلم والأستاذ مادياً ومعنوياً.

ثانياً، تحسين البنية التحتية لجميع المدارس والمعاهد.

ثالثاً، تحسين البرامج التربوية.

رابعاً، تفعيل المجلس الأعلى للتربية.

ولماذا لا نطمح أن تكون مدارسنا ومعاهدنا جميعها مدارس نموذجية؟

بالنسبة إلى هذه السنة السيد الرئيس، في السنة الفارقة أنتم اتخذتم قراراً استثنائياً باعتماد معدل 14 من 20 للالتحاق بالمدارس والمعاهد النموذجية وفي مداخلكم السابقة قلتم أنه سيتم اعتماد معدل 14 من 20 للالتحاق بالمدارس والمعاهد النموذجية، نرجو من سيادتكم تأكيد ذلك واعتماد معدل 14 من 20 للدخول إلى المعاهد والمدارس النموذجية لإعطاء فرصة للتألق والنجاح ويطمئنة بعض الأولياء.

النقطة الثانية والتي تحدثتم عنها سابقاً وهي متوسط كثافة الفصل في المرحلة الابتدائية بلغ 24.4 تلميذاً بينما في المكثف يصل إلى 35 وفي المرحلة الإعدادية والثانوية بلغ 28 تلميذاً بينما في المكثف يصل إلى 40 تلميذاً وهو الحال في العديد من المناطق لذلك يجب مراجعة حسن توزيع المدرسين أو العمل على إحداث مدارس ومعاهد في المناطق ذات الكثافة السكانية.

وهذا يقودني للحديث عن الشأن المحلي، حيث تشهد مدينة المكثف اكتظاظاً كبيراً في جميع المدارس والمعاهد كما ذكرت إذ يصل العدد إلى 40 تلميذاً في القسم وهذا الاكتظاظ له انعكاس واضح على نسب النجاح وعلى ترتيب مدارس ومعاهد المكثف ضمن ترتيب ولاية المنستير وبالتالي تراجع ترتيب الولاية لذا السيد الوزير، لفك هذا الاكتظاظ يجب إحداث مدرسة ابتدائية جديدة مدرسة إعدادية ومعهد ثانوي في المكثف وهذا مطلب شعبي ورغم التدخلات والمجهودات المبذولة التي قمتم بها في صيانة المدارس والمعاهد بمعتمدية المكثف إلا أنها تبقى غير كافية وتحتاج إلى مزيد من الدعم وتوفير اعتمادات أخرى لاستكمال:

القسط الثالث لمعهد سعيد أبو بكر بالمكثف.

القسط الثاني لمدرسة الفتح.

القسط الثاني لمعهد المكثف 3.

صيانة المدرسة الإعدادية بعميرة التوازن.

صيانة المدرسة الإعدادية بعميرة الحجاج.

ومن أجل مزيد العناية والمحافظة على مؤسساتنا التربوية في ولاية المنستير يجب دعمها بالعملة إذ أن معظم المؤسسات إما بدون عملة أو بعامل وحيد.

وأخيراً السيد الوزير، عن أي تحول رقي نتحدث في حين أن العديد من المدارس الابتدائية ليس لها حواسيب أو لديها حواسيب في حالة كارثية؟ لذلك السيد الوزير، الرجاء تمكين مدارسنا الابتدائية من حواسيب لدراسة مادة الإعلامية على غرار المدرسة الابتدائية بالقراوة والمدرسة الابتدائية بالسماير في المكثف...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، شكراً للأستاذ حمدي بن عبد العالي.

الكلمة الآن للنائب المحترم والزميل في الجامعة وفي العمل بالمجلس السيد لطفي السعداوي تفضل.

السيد لطفي السعداوي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية والوفد المرافق.

لم يعد يخفى على أحد أن الثروة الرئيسية للدولة هي الثروة البشرية التي نبي بها وطننا وننافس بها كل المجالات العالمية فالعقل التونسي خير سفير لهذه الدولة.

السيد الوزير، وقد أسدل الستار اليوم على النتائج النهائية للامتحانات الوطنية وكالعادة تذبذبت ولاية القيروان القائمة وهنا لا بد من الالتفات والعمل على حل العراقيل التي تشكو منها هذه الولاية في إطار خطة مستعجلة لإنقاذ ما يجب إنقاذه في التعليم العمومي.

السيد الوزير، إن الظروف الملائمة لنجاح التلميذ ليست داخل أسوار المؤسسة التربوية فقط، بل خاصة في المناطق الريفية أين يعاني التلميذ من مشكل النقل ونقص الوسائل، مما أدى إلى التأخر في الوصول إلى مقاعد الدراسة وخاصة في فترة الامتحانات.

السيد الوزير، نجاح التلميذ مرتبط بتوفر بنية تحتية تعزز حب التلميذ لمحيطه المدرسي وتشجع المدرس على أداء واجبه في أحسن الظروف وفي هذا الإطار أتساءل، كيف يمكن لتلاميذ العين البيضاء من معتمدية حفوز التركيز وعقولهم في الإعدادية المهددة بالسقوط رغم أن الوزارة تبنت منذ سنتين قرار إيجاد البديل وإحداث إعدادية أخرى عن مدرسة المراحية أحدثت من معتمدية حفوز التي افتتحت وأنهت سنتها الدراسية بوجود أفعى تعيش مع التلاميذ ولو لا التفطن إليها لحلت الكارثة بأطفال صغار لا حول ولا قوة لهم.

هذا دون أن ننسى باقي المدارس التي تشبه هذه الوضعية والعدد كبير جداً لا يمكن ذكرها كلها، عن ملف المدرسة الإعدادية بالعوامرية من معتمدية الشبيكة الذي لا يزال يراوح الرفوف رغم رصد الاعتمادات وطلب العروض، تعطل المشاريع في ظل غياب المقاولين وهنا ندعو وزاراتكم إلى الإحاطة بالمندوبين الجهويين للذهاب

إلى التفاوض المباشر والتسريع في الأشغال لتفادي مشكلة غلاء الأسعار التي لا يزيد إلا في تأجيل المشاريع وتكليف ميزانية الدولة أموالاً إضافية نحن في أمس الحاجة إليها.

أخيراً السيد الوزير، لقد طلبتم منذ سنوات أرضاً صالحة لبناء إعدادية بحفوز ووفرنا لكم ذلك قدر المستطاع إلا أن السيد الكاتب العام للمندوبية الجهوية بالقيروان الذي وقع إعفاؤه خلال الأيام الأخيرة وبدون معرفة للمكان عارض الفكرة لذلك فرجاء العودة إلى هذا الموضوع.

جزيل الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً الأستاذ لطفي. أحيل الكلمة الآن للنائب المحترم فيصل الصغير، تفضل.

السيد فيصل الصغير

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة.

لن أعيد الحديث عن إصلاح المنظومة التربوية فقد تحدثت عنها كل الزملاء، ولكن نحن نثقنا كبيرة في إطارات الوزارة والأسرة التربوية من أجل إصلاح هذه المنظومة، لكن في الوقت الحالي، السيد الوزير، يمكننا الاعتماد على مسار التأهيل التقني الذي ينطلق من السابعة أساسي صحيح أنه موجود وأن الوزارة تعمل عليه، وقد تابعنا المنشور الأخير في هذا الشأن لكن للأمانة اليوم الناس ليست لديهم فكرة واضحة ولا توجه حقيقي نحو الشعب أو المسار التقني وهنا لا بد من التحسيس والعمل أكثر على إنجاح هذا المسار وكذلك إعادة هيكلة منظومة الإعدادي التقني، لأنها للأمانة قادرة على حل العديد من المشاكل منها نسبة الاكتظاظ ونسبة الانقطاع وإعطاء فرصة جديدة للتلاميذ ليكونوا فاعلين في المجتمع.

لكن للأسف، ما نراه في السنوات الأخيرة أن الأولياء يترجون الأساتذة والمديرين لتمرير أبنائهم حتى يصلوا إلى مستوى البكالوريا ثم نجد نسب النجاح ضعيفة جداً، لماذا؟ لأن المعلم والأستاذ والمدير ساعدوه حتى يصل إلى البكالوريا للدخول إلى الشرطة أو الحرس اليوم، كوزارة يجب التفكير في مسار التأهيل المهني.

السيد الوزير، أود العودة بك إلى زيارتك الأخيرة لولاية أريانة التي استحسناها، وفي نفس الوقت انتقدنا عدم زيارتك لمعتمدية سيدي ثابت خاصة بعد تسليم 993 مسكناً وهو ما خلف عديد المشاكل سواء في المعهد الثانوي أو في المدرسة الإعدادية التي بلغ عدد تلاميذها 1300، مع نقص في القيمين والتجهيزات وقاعات مغلقة وللأسف غياب استراتيجية أمنية وصحية وتعليمية لكن سيقع مستقبلاً تسليم 575 مسكناً، فما هي استراتيجية وزارة التربية فيما يخص سيدي ثابت؟ إذ أن هناك اعتمادات مرصودة منذ سنة 2022 لمدارس إعدادية بسيدي ثابت وبرج يوسف وقنطرة بتزرت وكذلك في قلعة الأندلس، لكنها للأسف لم تنطلق بعد فما هي أسباب هذا التعطيل؟ وما هي استراتيجية الوزارة للتسريع في هذه المشاريع؟

وعندما نقارن ببعض المندوبيات الأخرى نجد أن نسبة تقدم الأشغال متفاوتة، كذلك في سيدي ثابت وقلعة الأندلس نجد تلاميذ يخرجون من بيوتهم على الساعة السابعة صباحاً ولا يعودون إلا السادسة مساءً، نتساءل: لماذا لا توجد مطاعم نصف إقامة؟ اليوم

هناك من له الإمكانيات لشراء فطور وهناك من يقتصر على "sandwich"، بينما الوزارة لديها اعتمادات في ما يخص المطاعم ونصف الإقامة، لماذا لم تشمل معتمدية قلعة الأندلس وسيدي ثابت؟

السيد الوزير، لا بد أن أطرق إلى موضوع المدرسة الابتدائية بسيدي ثابت، اليوم ما تشهده في الصور هل الوضعية التي آل إليها سقفها والقاعات والباب وهذه الصورة تبين أن هذا صورا، ولكنه في الواقع هو الجدار الخلفي للقسم ولا قدر الله السيد الوزير بإمكانه أن يتسبب في كارثة في أي وقت...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم سامي الحاج عمر، تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

شكراً السيد الرئيس.

مرحباً بالسيد الوزير وبكافة الإطارات والمديرين المرافقين له.

في البداية السيد الوزير، هناك مقولة تعجبني كثيراً تقول : "العلم يرفع بيتاً لا عماد له، والجهل يهدم بيت العز والشرف." أذكر عندما كنت صغيراً السيد الوزير، حكوا لي حكاية عن بورقيبة كان هناك رئيس عربي لن أذكر اسمه قال له: "يا بورقيبة، لماذا تصرف الأموال في بناء المدارس سيأتي يوم ويثور عليك الشعب" فأجابه بورقيبة: "أفضل أن يثور علي شعب واعٍ ومثقف على أن يثور علي شعب جاهل" وفعلاً عندما حدثت الثورة كان الشعب التونسي متحضراً فكان الانتقال الديمقراطي سلساً أي أن العلم والثقافة أتت أكلها على خلاف بلدان أخرى لم يكن فيها حد أدنى من العلم فأصبحت تعيش فوضى عامة وهنا يظهر لنا بوضوح أن العلم مهم جداً.

ملاحظة ثانية السيد الوزير، تمنيت أن يقوم المديرين الحاضرين معكم اليوم بتسجيل بعض النقاط التي ذكرها زملائي خلال مداخلاتهم، ولكن لم يقم أي منهم بذلك.

النقطة الثانية التي أنوه بها السيد الوزير، قلت منذ قليل كلمة مهمة جداً وتحققت منها عبر الإنترنت ووجدت كلامك صحيحاً، ذكرت سيدي بوزيد ونتمنى لهذه المنطقة حقيقة المزيد من التألق ونحن نودها أن تنهض مثل بقية الولايات في الجمهورية التونسية، ذكرت أننا لو عدنا إلى السنوات الأربع الأخيرة لوجدنا تقدم في نتائج السنة التاسعة أساسي جيدة لقد تبينت ذلك من خلال الأنترنات فقد تمكنت من الدخول إلى مواقع العديد من المندوبيات وتبينت أن ما ذكرته صحيح وفعلاً أشكر المديرين المرافقين لكم لأنه حينها لم تشغل في تلك الفترة منصب وزيراً وأتوجه بالشكر لكل الإطارات لأن هذا العمل متواصل وبما أنكم لاحظتم ذلك وبأنه أعطى أكله لماذا انتظرت إلى حد اليوم السيد الوزير، لنعم هذه الخطة في البكالوريا وتدعيمها على كافة الولايات والمندوبيات؟ وهذا مهم جداً، لقد قمت بالبحث بعمق وأنا متأكد من صحة كل ما ذكرته وكانت النتيجة واضحة بدون أي غش ونحن لا نشك في نتائجها والأرقام صحيحة.

السيد الوزير، أيضاً نمنى لولاية المنستير وتحديدًا مدينة منزل نور كنت تأسفت عليها حقيقة هذه السنة فقد كنا دائماً ضمن الأربعين الأوائل لنجد أنفسنا هذه المرة في المرتبة الثمانين كيف يعقل أن تكون ولاية المنستير بعددها الهائل من الكفاءات بلا مدير

مرحلة ثانوية؟! هذا أمر غير مقبول، لأن كل منصب يشغله مسؤول معين لم يخلق من فراغ وله أهميته وله إيجابياته هذا مهم.

سأنتظر الآن في الحديث في إطار المحتوى الدراسي بحكم أنني أستاذ هندسة كهربائية، السيد الوزير، لقد أصبحنا نلاحظ أن العنف في المدارس الابتدائية أكثر من المرحلة الثانوية علينا أن نعالجها وأن نضع كل الأمور في إطارها لم يعد هناك احترام للمربي لا من قبل الأولياء ولا من قبل التلاميذ، ونحن نحترم حقوق الطفل وكرامته وكل شيء ولكن هيبة المربي تراجعت كثيرا وأنت مطالب بإرجاعها السيد الوزير ونحن نساندك في ذلك.

بالله عليكم السيد الرئيس أن تمنحني دقيقة إضافية.

أدرك جيدا أن فيكم من كان أبوه سابقا مربيا، لقد كان المعلم يوما يهاب ويحترم واليوم أصبحت الأخلاق غير موجودة بالمدرسة وأصبحت وزارة التربية ولا وجود للتربية بالمدارس الابتدائية حتى أن الأولياء أصبحوا يبحثون عن المعدل لا عن التكوين الصحيح هناك نقطة السيد الوزير تحدث عنها...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

السيد سامي بإمكانك أن تواصل الفكرة فقط كما تعلم فإن هذا قرار المجلس والقانون يطبق على الجميع.

السيد سامي الحاج عمر

خلال المناظرات لفت انتباهي أن هناك تلاميذ تحصلوا على معدل 18 و 17 في السنة الدراسية، وعند صدور النتائج مثلا عدد المشاركين عشرين نجد الناجحين اثنين أو ثلاثة، نحن لم نتحدث عن مرحلة الدخول إلى المعاهد النموذجية هذا ما يحز في خاطري، يعني كيف يمكن الحصول على كل هذه المعدلات الضخمة التي تتمثل في 17 و 18 و 19؟ يجب اعتماد طريقة جديدة ناجحة في المرحلة الابتدائية ولكي نحقق ذلك يجب عدم اعتماد المعدل وأن نضع لكل مادة ملاحظة الخاصة وبذلك نحافظ على التوازن النفسي للتلميذ وكل تلميذ يجتاز امتحانه لأن ما نلاحظه في الواقع أن المعدلات أصبحت خيالية.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد سامي، أحيل الكلمة الآن للأستاذ أيمن المرعوي، تفضل.

السيد أيمن المرعوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وكافة إطارات الوزارة.

في البداية لا يمكننا المرور دون الإشادة بالمجهودات المبذولة من قبل الوزارة منذ توليكم مقاليدها.

السيد الوزير، من خلال العرض الذي تقدمتم به لمسنا حرصا كبيرا على النهوض بالمؤسسات التربوية وتحسين جودة التعليم، لكن للأسف، مندوبية التربية بصفاقس تتنصل من القيام بدورها في معتمدية طينة من ولاية صفاقس بإعدادية ابن رشد بطينة تعتبر حالتها كارثية بأتم معنى الكلمة حيث تحتوي على أجزاء آيلة للسقوط وتندر بحدوث كارثة في أي لحظة لا قدر الله. كما أن وضعية الكراسي والطاولات لا تليق بالتلاميذ ولا بالمؤسسات التربوية في تونس وكنيجة لذلك، أصبحت هذه الإعدادية غير جاذبة للتلاميذ رغم كفاءة الإطارات التربوية بها.

السيد الوزير، إعدادية الحاجب بمعتمدية طينة معزولة تماما عن المنطقة العمرانية حيث تتركز في امتداد لأراضي فلاحية لا تحاذيها أي بناية مع مشاكل التنقل وتعدد المخاطر التي تهدد سلامة التلاميذ والإطار التربوي، لذا نطلب منكم النظر في إمكانية تحويل هذه الإعدادية إلى مركز تكوين مهني وإحداث إعدادية جديدة تكون على الطريق الرئيسي قريبة من التجمعات السكانية والمواصلات.

كما أن الوحدات الصحية تستوجب التدخل والصيانة بأغلب المدارس الابتدائية والإعداديات أيضا، أصبح إحداث معهد ثانوي ثان بمعتمدية طينة أمرا ضروريا نظرا إلى الاكتظاظ الحاصل بالمعهد الثانوي الوحيد لمعتمدية تحتوي على 80 ألف ساكن ومن موقعي هذا أتوجه بالشكر إلى الإطار الإداري والتربوي بمعهد طينة على النتائج الباهرة التي تحققت في مناظرة البكالوريا.

السيد الوزير، لست من المتحاملين على منظوريكم بجهة صفاقس، لكن هذه الإشكاليات التي سلف ذكرها لم تحظ بالتجاوب والعناية اللازمين رغم طرحها عديد المرات خلال الجلسات من قبل السلط المحلية ومديري المؤسسات التربوية.

وختاماً تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير، ونأمل من سيادتكم التجاوب وإصدار تعليماتكم للتدخل السريع لصيانة وتجهيز إعدادية ابن رشد بطينة وإيلاء المعتمدية العناية اللازمة من قبل منظوريكم وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة الآن للنائب المحترم السيد إبراهيم حسين، تفضل.

السيد إبراهيم حسين

شكراً السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وإطارات وزارة التربية.

أوجه في بداية كلمتي تحية خالصة إلى أسرة الإطار التربوي في مدارسنا ومعاهدنا في مختلف الجهات على جهودهم المبذولة في إنجاح السنة التربوية كعادتهم رغم بعض النقائص التي ما زالت قائمة وأهنيئاً أبناءنا الناجحين وكذلك أسرهم على نتائجهم راجيا لهم مزيد التألق في مسارهم العلمي.

السيد الوزير، إننا ما زلنا ننتظر قراءة موضوعية وشاملة لخارطة إنجاز المناظرات الوطنية التي تعكس بوضوح اختلال التوازن من خلال احتلال أغلب المناطق الداخلية للمراتب المتأخرة في مجال نسب النجاح، وتوجد مؤشرات عديدة تتكرر سنويا وتبين أن هذه النتائج تعكس مشاكل في البنية الأساسية والموارد البشرية في مدارسنا الابتدائية ومعاهدنا الثانوية وهي مشاكل صارت معروفة لكن الحلول تأخرت كثيرا وحرمت هذه الجهات من أن تستفيد من حقها في التعليم الجيد على غرار بقية المناطق.

فمضى سنشعر بجديّة في القضاء على انعدام التوازن هذا ليس بعيدا عن اختلال خارطة الصحة والبيئة والثقافة وغيرها؟ وحتى المناطق التي تحققت نتائج مرتفعة وتفوز بالمراتب الأولى مثل جهة صفاقس، وبهذه المناسبة أوجه تحية شكر إلى كل إطاراتنا الإدارية والتربوية بالمندوبية الجهوية صفاقس 1، فما زالت مؤسساتها تعاني في أريافها بالخصوص في وضع يجب تقييمه والتعجيل بحله.

إن المؤسسات التربوية في معتمديات الصخيرة، الغربية، المحرص على سبيل المثال تعاني من عدم استقرار الإطار التربوي

السيد وليد الحاجي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطار المرافق له.

في البداية نهئ جميع أبنائنا الناجحين سواء في امتحانات السنة السادسة أو السنة التاسعة أو البكالوريا، وتحية لكل زملائنا المربين.

السيد الوزير، النقطة الأولى تتعلق بديوان الخدمات المدرسية هذا الديوان حاليا يشهد غموضا خاصة في علاقته بالمدارس الابتدائية باعتبار أنه منذ حوالي أربع سنوات توفير الأكلة المدرسية لتلاميذ المدارس الابتدائية متوقف ولا نعرف السبب نريد تفسيراً في هذا الخصوص.

ديوان الخدمات المدرسية يجب أن يشهد هيكلة بتحديد المسؤوليات كاملة وتحديد القوانين المنظمة للعمل والعلاقة بين كل المتدخلين اليوم، الديوان لا يملك عمالا خاضعين له أي ليست له سلطة على العملة فلا بد من توفير العملة وتنظيم هذا السلك.

إذاً، السيد الوزير، لا بد من تغيير هيئة الميكنات وقد طرحت هذا سابقا في اللجنة يكفي من الشكل القديم الذي في شكل السجون، ولا بد من تقسيم الميكنات التلمذية إلى غرف.

أما بخصوص الوضع العام للتعليم فلا بد من تخصيص المزيد من الموارد لتحسين البنية التحتية للمدارس وتجهيزها بالمعدات والأدوات اللازمة خاصة في معتمدي حاجب العيون والعلال ومن غير المعقول أننا مازلنا نتحدث عن مدارس دون أسوار ومدارس محاذية لحقول بها أبار تمثل خطرا على أبنائنا وأسواق هنا مثالا مدرسة أولاد عباس بحاجب العيون.

لا بد من اتخاذ إجراءات لتخفيف العبء على الأسر التونسية وذلك لمزيد التشجيع على التمدرس ومقاومة الانقطاع المدرسي خاصة أنه مرتفع في ولاية القيروان وأعتقد أن لديكم نسب الانقطاع اليوم لم أعد أتحدث عن مجانية التعليم في ظل ارتفاع أو غلاء أسعار المواد المدرسية؟ بصراحة، لا بد من مساعدة العائلات لأنه لم يعد هناك تكافؤ للفرص الذي يعتبر الشرط الأول والعنصر الأساسي والضروري لنجاح جميع أبنائنا.

إذاً بهذه الطريقة هناك تمييز ولا بد من مزيد العناية بالإطار التربوي من خلال تحسين المستوى المادي للمربين وجودة التكوين البيداغوجي خاصة بتوفير الإطار المشرف ونحن نعرف أن هناك نقصا كبيرا في المتفقدين والمرشدين خاصة في المناطق الداخلية مثل القيروان ومعتمدياتها هل يعقل أن نجد متفقد واحد للغة الفرنسية في ولاية كاملة؟

إذاً ولا بد من تسوية وضعية المربين على غرار المعلمين صنف "3أ" ولا بد من حماية المربين والتلاميذ من العنف المدرسي وهو أمر يكون بتدخل عدة جهات وعدة طرق ولا بد من العمل على ضمان حياة مدرسية جيدة أساسها الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية التي من شأنها مساعدة التلاميذ على مواصلة التعليم بطريقة جيدة.

السيد الوزير، ما ينص عليه القانون التوجيهي عدد 83 لسنة 2005 الذي يتعلق بالنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم على ضمان الدولة للأطفال ذوي الإعاقة حق التربية والتعليم والتأهيل والتكوين ويوفر فرصا متكافئة في تكوين متوازن ومتعدد الأبعاد حسب ما تسمح به قدراتهم الذهنية والبدنية والحسية، فأين أنتم من هذا القانون...

بمختلف أصنافه ومن نقصه مقارنة بما ينبغي أن يكون عليه الأمر ومن عدم تسوية ملف المتعاقدين بالخصوص، كما أنها تعاني من نقص في مخابر العلوم والإعلامية وقاعات التدريس اللاتفة لتجنب الاكتظاظ والحالات المزرية للطاولات والمقاعد والسيورات بل أحيانا يتم التخلي عن قاعات المراجعة لجعلها قاعات تدريس وهذا النقص اضطر إلى التفكير في إحداث قسم سنة أولى ثانوي بالمدرسة الإعدادية عقبة بن نافع بالصخيرة، التسريع بإنهاء أشغال مخبر المعهد بالغربية وتوفير التجهيزات والمعدات المدرسية اللازمة لمعهد العهد الجديد وابن خلدون بالصخيرة ومعهد علي بورقيبة وحاتم المكي بالمحصر ودعمهم بأعوان الحراسة وعملة النظافة.

إضافة قاعات بالمدرسة الابتدائية بالغربية لما تشهده من اكتظاظ بالأقسام وترميم بعض المدارس كمدرسة الآمال وإضافة قسم تحضير بمدرسة الشهداء من معتمدية المحصر، إضافة قاعات بمعهد ابن خلدون ومعهد العهد الجديد والمدرسة الإعدادية عقبة بن نافع بالصخيرة، إحداث مدرسة إعدادية بالغربية أصبح ضروريا ومدرسة ابتدائية بالمحصر.

إشكالية النقل المدرسي التي تعاني منها معتمديات الصخيرة، الغربية، المحصر والحالة المتردية لوسائل النقل المدرسي بما يؤثر التحاق التلاميذ بقاعات التدريس وتخليهم عنها وتكاد تكون يوميا وخاصة في الحصص الصباحية.

الوضعية السيئة للمرافق الصحية والملاعب الرياضية التي لا علاقة لها بالرياضة والأنشطة التربوية والثقافية لتوفير خدمات مناسبة لتلاميذهم، ضعف رصيد المكتبات المدرسية هذا وإن كانت موجودة أصلا، انعدام الماء بمعظم المدارس.

السيد الوزير، عدم وجود ميزانيات خاصة بالمدارس الابتدائية ينتج عنه تأخر في إصلاح بعض التجهيزات أو الشراءات المستعجلة وغياب كذلك مساعدي المديرين في المدارس الابتدائية ينتج عنه إغراق المديرين بالعمل الإداري الكامل وبالتالي غياب العمل البيداغوجي.

السيد الوزير، هذه المسائل أشرنا إليها مرارا في مداخلتنا وفي هذا الصدد أقترح أن تنطلق منذ الآن الزيارات الميدانية لهذه المؤسسات في جميع أنحاء البلاد للقيام بجرد دقيق وتشخيص شامل لهذه المشاكل والتعجيل بحل عدد منها....

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بإمكانك مواصلة فكرتك السيد إبراهيم تفضل.

السيد إبراهيم حسين

قبل السنة الدراسية.

عقد جلسات عمل دورية على مدار السنة تخصص بكل ولاية لتشخيص هذه المشاكل مع الإذن بالشروع في حلها، وتحميل المؤسسات الصناعية الوطنية والخاصة مسؤوليتها المجتمعية في إسناد جهد الدولة في هذا المجال والعمل على تسوية وضعية أصحاب الشهادات العليا ممن طالت بطالتهم والسلام.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم وليد الحاجي ثم يليه السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم: حسن الجربوعي، هالة جاب الله، مهي عامر، باديس الحاج علي، محمد شعباني، لطفي الهمامي، سفيان بن حليمة، معز بن يوسف وصالح الصبيادي.

إذا الكلمة الآن للنائب المحترم وليد الحاجي، تفضل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بإمكانك أن تكمل فكرتك السيد وليد تفضل.

السيد وليد الحاجي

وكيف تتعاملون مع هذه المسألة خاصة وأن التعامل مع ذوي الإعاقة يتطلب تكويننا خاصا للمربين وتوفير ظروف خاصة للتلاميذ من ذوي الإعاقة؟

هنا تكافؤ الفرص يغيب السيد الوزير، بين مدارس المدينة ومدارس الريف فما بالك بين التلاميذ العاديين والتلاميذ الذين يحملون الإعاقات. وهنا أتحدث عن القانون 83 القانون التوجيهي الخاص بذوي الإعاقة لا يطبق في المؤسسات التربوية ولا يتوفر أي ظرف من ظروف التمدن لذوي الحاجيات الخصوصية.

الوقت لا يكفي، تحية لكم جميعا، وفقنا الله جميعا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد وليد.

زميلاتي زملائي الأفاضل، سترفع الجلسة لمدة عشر دقائق استجابة لرغبة السيد الوزير، تفضلوا، سنعود بعد عشر دقائق إن شاء الله.

ثم نعطي الكلمة للأستاذ حسن الجربوعي.

(كانت الساعة الخامسة وخمس دقائق مساء)

استئناف الجلسة

ومواصلة النقاش العام

(كانت الساعة الخامسة وعشرين دقيقة مساء)

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة ونمرر الكلمة للنائبة المحترمة هالة جاب الله.

السيدة هالة جاب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

اليوم لاحظنا فرحتكم بانتهاء السنة الدراسية وهذا مفهوم، نبارك لأبنائنا الذين نجحوا ونثمّن مجهود الإطار التربوي الذي اشتغل سنة كاملة لكن لا يمكن أن نغض الطرف عن الأرقام التي قدمتموها والتي في الحقيقة بكل صدق نعرف أنها لا تصلح الواقع. اليوم يتطلب الإصلاح رؤية شاملة تتجاوز الحلول الطرفية أو المعالجات القطاعية ويجب وضع خطة وطنية عاجلة.

سيدي الوزير، سأقول لكم جملة من بعض المشاكل والمقترحات التي ساهم المواطنون وجملة من الإطار التربوي في نقلها إلينا عبر تفاعلهم معنا.

أولا، 4800 مدرسة تعاني من بنية تحتية مهترئة، هناك غياب لعمال النظافة والحراسة، نرى اليوم في مدارسنا الابتدائية وفي حي الرياض أن بعض المعلمين يجمعون النفايات بأنفسهم نظرا لغياب عاملات النظافة في بعض المدارس، كذلك هناك مدارس آيلة للسقوط مثل مدرسة الهداية ومدرسة السعادة ومنذ سنة 2018 من دون دورة مياه. نرى الجدران التي سقطت وما زالت لم ترمم بعد فمتى ستنتقل الصيانة؟

هناك اكتظاظ في الأقسام يصل إلى 40 تلميذا، كيف سيتلقى التلميذ المعلومة خاصة في المستويات الأولى سنة أولى أو سنة ثانية؟ وكيف سيتمكن المعلم من إعطاء كل تلميذ نصيبه من التلقين الفردي؟

غياب الإطار التربوي واضح لا يوجد عدد كاف، كما أن هناك غياب للمهارات اللازمة نظرا لقلة دورات التكوين وقلة المعدات البيداغوجية خاصة بالنسبة للمعدات البيداغوجية، نعلم أن المخازن في المقرين مليئة بالمليارات منها لكن هناك غياب للعدالة في توزيعها.

اليوم هناك غياب للعدالة بين المعتمديات في نفس الولاية وبين المدينة والريف وبين الثانوي والإعدادي وحتى بين التعليم النموذجي والتعليم العادي.

نجد أيضا بعض المتفقدين البيداغوجيين الذين دخلوا حتى في هذا التوزيع حسب الولاءات والانتماءات.

في ظل تفاقم ظاهرة العنف والمخدرات هناك غياب كلي لدور الوزارة في التأطير النفسي والاجتماعي للتلاميذ إذ لا توجد خلايا إنصات ولا من يتابع قضايا الأطفال في هذا الشأن.

بالنسبة إلى المناهج فهي قديمة مبنية على الحفظ والتلقين أثقلت كاهل التلميذ والولي أثقل كاهله بالمشاريع المنزلية، أنا شخصيا أقوم بالمشاريع المنزلية مع أبنائي ونعلم جميعا في تونس أن الأطفال لا يقومون بهذه المشاريع بأنفسهم وبالتالي يخرج التلميذ من الابتدائي لا يعرف كيف يمسك مقصا ولا كيف يلصق بالغراء، الرجاء إيجاد حل لهذه المسألة.

السيد الوزير، نطالب بمراجعة البرنامج بإدراج مواد حياتية ومهارات ونوادي عوضا عن برامج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، يجب رؤية جديدة لهذه البرامج والتركيز على كل ما هو وسائل اتصال والتحول الرقمي في برامجنا.

كذلك الشأن بالنسبة إلى المواد العلمية لا بد من توحيد اللغة فرنسية أو إنجليزية حسب مخرجات الاستشارة، كما يجب تخفيف أوقات التعليم.

لاحظنا أن مستوى التعليم تراجع كثيرا ولهذا فرض إلزام مناظرتي "السيزيام" و"النوفيام" كمناظرة وطنية وحذف المدارس النموذجية التي عمقت التفاوت الاجتماعي والمعرفي بين التلاميذ وساهمت في اهتزاز الاستقرار النفسي للتلاميذ عند المقارنة فيما بينهم وحتى معايير الترشح نرى أنها أصبحت معايير موسمية.

كذلك وجب إقرار أسبوع مغلق بمبدأ التكافؤ بين التعليم الخاص والعام عند الامتحانات في الابتدائي، مع مراجعة النظام المؤطر للعطل وخاصة العطل الصيفية الطويلة جدا والتي لها آثار سلبية بيداغوجية واجتماعية خاصة في الأرياف والأحياء الشعبية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

واصلي فكرتك.

السيدة هالة جاب الله

حيث لا توجد في هذه المناطق وسائل تربوية بديلة أو وسائل ثقافية ونأمل أن تجد وزارة التربية حلا مع وزارة الثقافة والشباب وكذلك المرأة والطفولة.

كل ما سبق معه سيدي الوزير يتطلب إصلاحات أيضا على مستوى الإدارة والحوكمة، تمتيع المدارس بالاستقلالية الإدارية والمالية ومنح المديرين بعض المرونة.

كذلك مراجعة إجراءات الصفقات العمومية المتعلقة بالمقاولين وفتح تدقيقات حقيقية وعاجلة خاصة على مستوى ولاية سوسة حيث ما تزال عدة مدارس مثل طارق بن زياد، الفتح والمعرفة إلى حد الآن هناك مشكلة في طلب العروض ولم تتكرر وتعاني مشاكل في البنية التحتية ولم تُعالج إلى الآن.

كما وجب مراجعة القوانين، القانون التوجيهي عمره 23 سنة وقانون العقوبات البديلة في المدارس الابتدائية عمره 60 سنة.

ونتساءل ما هي مخرجات الاستشارة الوطنية؟

وأخيرا السيد الوزير نتساءل أين هو السيد المندوب الجهوي بولاية سوسة؟ لا يجب على مطالب النفاذ إلى المعلومة، شخصيا تقدمت بمطلب ولم يجب المواطنين ولا حتى الإطارات الموجودة في سوسة كما لا يقوم بزيارات ميدانية خاصة أن عديد المؤسسات هناك تعاني من بنية تحتية مهترئة جدا وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة مهي عامر، تفضلي.

السيدة مهي عامر

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

أود بداية أنؤكد أن التعليم كان وسيظل ركيزة كل مشروع وطني حقيق، ومن هذا المنطلق أطرح اليوم عددا من التساؤلات العاجلة والملحة التي تستوجب تفاعلا جديا من الوزارة. أولا، البرنامج الدراسي متأخر عن العصر، مناهجنا التعليمية لا تواكب التحولات الرقمية ولا تعد التلميذ لعالم اليوم والمستقبل. هل تنوون إطلاق مراجعة جذرية للبرامج لتكون أكثر فاعلية ومتصلة بالعصر؟

ثانيا، لا يمكن الحديث عن إتقان الفرنسية أو الإنجليزية في ظل تكليف غير المختصين بتدريسها في المدرسة وهو ما يؤدي إلى ضعف ملحوظ في مستوى التلاميذ ويفاقم الإحباط لدى كل من التلميذ والمعلم. هل ستصدر الوزارة توجيهات واضحة لضمان أن تدرس اللغات من قبل مختصين مؤهلين فعلا؟ ومتى سيقع تدريس المواد العلمية باللغة الإنجليزية لمواكبة التطور؟

ثالثا، ضرورة التدريس بنظام الحصص الواحدة، حيث لا يمكن تحقيق إصلاح تعليمي حقيقي دون ترك وقت للتلميذ ليمارس فيه مجموعة من الأنشطة فإلى متى ننتظر؟ أين النوادي في المؤسسات التربوية؟

رابعا، الإصلاح التربوي إلى متى؟ رغم إطلاق الاستشارة الوطنية والحديث عن المجلس الأعلى للتربية لم تصدر إلى الآن مخرجات واضحة أو رؤية فعلية. أين وصلت مخرجات الاستشارة الوطنية؟ متى يبدأ المجلس الأعلى للتربية في العمل؟ وهل يوجد جدول زمني معلن للإصلاح التربوي الشامل؟

خامسا، النيابة الظرفية لماذا لم تقع تسوية وضعية الأساتذة والمعلمين المندرجة أسماؤهم ضمن محاضر جلسات سد الشغورات وخارج قاعدة البيانات؟ متى سيقع انتداب أصحاب النيابة الظرفية طويلة الأمد؟ متى سيتم غلق هذا الملف نهائيا؟

سادسا، من غير المنطقي أن نطلب من المربي العطاء والالتزام في ظل أجور هزيلة لا تحفظ كرامته ولا توازي حجم رسالته. ما هو تصوركم لتحسين الوضعية المادية للمربين بطريقة عادلة وتدريبية؟

سابعاً، تحولت دروس التدارك إلى عبء ثقيل على العائلات خاصة في الأحياء الشعبية. ما هي استراتيجية الوزارة لمواجهة هذه الظاهرة وأين هي المدرسة العمومية التي تغني التلميذ عن اللجوء إلى دروس التدارك؟

ثامنا، وردت شهادات من متفقدتين ومديري مدارس تشير إلى أن مدة التكوين في شعبة علوم التربية غير كافية. هل تعزمون مراجعة برنامج التكوين عبر إضافة سنتين لضمان إعداد متكامل للمربي قبل مباشرته العمل؟

تاسعا، امتحان البكالوريا لهذه السنة بين الغش والانهيار القبيح، وردت شهادات صادمة من أساتذة شاركوا في إصلاح امتحان البكالوريا تحدثوا فيها عن إجابات غريبة كتبها بعض التلاميذ مثل كتابة رموز الرياضيات بالحروف كما سمعوها دون أي فهم أو معرفة، على سبيل المثال "l'intégrale, somme".

كما أثرت حالات عديدة لتلاميذ بمعدلات ضعيفة طوال السنة الدراسية عرفوا بعدم الجدية في الدراسة حصلوا فجأة على معدل 15 و16 في امتحان البكالوريا. كيف تفسر الوزارة هذا الانزلاق الخطير؟ وأين الرقابة التي تحمي مصداقية شهادة البكالوريا التونسية؟

عاشرا، أصحاب الشهادات العليا العاطلين عن العمل الذين لم يتحصلوا على النيابة بسبب المحسوبية، ما هو مصيرهم وأين حقهم في العمل؟ لذا نطالب بخارطة طريق واضحة وعادلة لإدماج أصحاب الشهادات العليا تراعي مبدأ تكافؤ الفرص وتقطع مع سياسة التسويف والإقصاء الغير مبرر.

وأخيرا الواقع التربوي في معتمدية المنهله سيدي الوزير، أضع بين أيديكم جملة من المطالب الملحة التي بلغتنا من الميدان وتستحق أن تكون ضمن أولويات وزارتكم، البنية التحتية المتدهورة في عدد من المدارس مع أقسام مكتظة تضم أكثر من 40 تلميذا بينهم أطفال من ذوي طيف التوحد دون أي مراعاة لخصوصياتهم أو توفير تأطير مناسب.

نطالب بتعزيز الموارد البشرية والتأطير التربوي والنفسي وضمان بيئة تعليمية لائقة لجميع التلاميذ.

تخصيص حافلة لتلاميذ معهد توحيدة بالشيخ نظرا إلى بعد المعهد عن مناطق سكنى عدد كبير من التلاميذ وغياب وسائل النقل في هذه المنطقة. هذا الطلب تكرر من الأولياء والتلاميذ ونأمل أن يجد تجاوبا سريعا من الوزارة.

إحداث مدرسة ابتدائية ومدرسة إعدادية بنهج الجم لتغطية حاجيات حي الجنادبة وحي السعافة خاصة وأن العقار متوفر للدولة، لم يعد من المقبول أن يضطر الأطفال لقطع مسافات طويلة للالتحاق بالمدرسة في حين أن الظروف الميدانية والبيداغوجية متاحة للبناء.

كما وردت علينا تشكيات من نقص فادح في أعوان الحراسة والنظافة في المؤسسات التربوية بمنطقة المنهله وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد حسن الجربوعي تفضل.

السيد حسن الجربوعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

هناك مقولة "لكي تغيروا المجتمع ينبغي أولا أن تغيروا العقلية السائدة فيه عن طريق التربية والتعليم".

تحت القبة، زملائي والسادة الحاضرون لنا الآن سنتان ونصف بقينا نتحدث ولا من مجيب ولا من متفاعل أصبح الإنسان وعذرا عن الكلمة يجتر في المداخلات والوظيفة التنفيذية لا حياة لمن تنادي بطم طميمها.

اليوم سأحدث من واقع لأننا تمنينا تحت القبة أن نناقش في الاستراتيجيات مع وزارة التربية وأن نناقش مع أبنائنا مواضيع نسألها مثلا عن المنجي سليم أو عن الطاهر الحداد أو تحدثه عن زعماء هذه البلاد تاريخ 3000 سنة حضارة، لكنه لا يعرف شيئا منه، المنهجية خاطئة، وبهذه الطريقة لا يمكن أن نصل إلى ما وصلت إليه الدول الأخرى، أبنائنا إذا درسوا تاريخ بلادهم حتى لو خرجوا من تونس، يرفعون رؤوسهم لأنهم يعرفون تاريخ بلدهم.

للأسف ما زلنا نتعامل بسياسات لا نعرف من خلالها إلى أين نريد أن نصل بهذا الجيل، تقريبا 30% من السادة الموجودين في أغلب الوزارات من المناطق الداخلية، وعاشوا نفس المأساة التي نتحدث عنها ليلا ونهارا، عاشوا بلا سكن، بلا طرقات، وعاشوا في ظروف صعبة.

ألهمه الدرجة الكراسي تنسي الناس المأساة التي عاشوها هم وأهاليهم؟ ألهمه الدرجة أصبحنا نتحدث في مداخلات وكأننا من كوكب وأنتم من كوكب آخر. نفس الماسي التي عشتوها نحن نحدثكم عنها ولكن ما من مجيب.

قدمت خمسة أسئلة كتابية وسؤال شفاهي تحت هذه القبة مدته عشر دقائق وخمس أو ست مداخلات في وزارة المالية وأنا أفسر وأعيد لكن لا حياة لمن تنادي.

الأطفال في المناطق الداخلية وفي منزل شاكر أطلب منكم العفو فهذا ما استطعت القيام به وكل شيء موثق كأني أتحدث لأشخاص لا تسمع، لا تتكلم، ولا تجيب.

تكلما عن النقل المدرسي، أنا سنة 1992 درست في مدرسة أقطع 3 كيلومترات للوصول إليها ثم عندما تحولت إلى الإعدادية أقطع 7 كيلومترات وبعد 33 سنة نفس الوضعية يعيشها أبنائنا اليوم لم يتغير شيء، تغير شيء واحد فقط عندما يتنقلون يجدون الكلاب السائبة في محيط المدارس.

هؤلاء أطفال في الحاج قاسم وفي عديد المناطق الأخرى وفي عديد العمدات يقطعون 10 كيلومترات في درجات حرارة تتجاوز 40 درجة، وفي فصل الشتاء تحت الأمطار والبرد ولا حياة لمن تنادي.

تكلما مع الإدارة الجهوية ومع المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس، لكن دون فائدة، الكارثة أن نرى منزل شاكر في آخر الترتيب في نتائج البكالوريا 37.97 % والحنشة كذلك.

السبب لا يتعلق بعزوف أبنائنا عن الدراسة بالعكس، لدينا كفاءات موجودة لكنهم حرموا وعذبوا وسئموا الدراسة.

ألا تعلمون أن هناك شبابا كره تونس؟ شباب يقول لقد مللنا نجد أطفالا يحطمون التنوير العمومي بالحجارة. سألت أحدهم "هذه بلادك" قال لي بلادي لم أجدها حتى في انجاز دورات المياه."

والله وجدت فتاة باكوريا تبكي سألها لماذا؟ قالت أردت أن أقضي حاجتي البشرية لم أجد أين انتظرت الحافلة من الثامنة مساء ولم تأتي وهذه ليست صدفة، بل المسألة تتكرر يوميا في منزل شاكر تخرج من كليل العجلة في الرابعة صباحا تصل في الثامنة صباحا وهي بجانب المعهد، كيف نريد بناء جيل يحب هذا الوطن؟ كيف نريد بناء جيل يتعلم؟

حدثكم عن مدرسة في الحاج قاسم منذ 23 سنة وأنا أتكمم لليوم لم أجد أي تفاعل من هذه الوزارة، حدثكم عن الكلاب والحيوانات وحتى الخنازير داخل المدارس. هل طلبنا المستحيل؟ طلبنا قسم تحضير وطلبنا سورا وطلبنا ماء صالح للشراب فقط. أطفال مرضوا بالتهاب الكبد الفيروسي لا علاقة بكم، هذا حق وليست منة منكم أن يتعلم أبنائنا في ظروف لائقة في مدارس ونقل مدرسي محترم.

ارحمونا، لقد سئمنا واختنقنا، سئمنا من هذا المصحح والمداخلات وكرهنا الحديث مع أي وزير. أصبحت نجتر في المداخلات فلاحا، انقطاع المياه، المدارس. اشعروا بنا نحن في بلد لا يوجد فيه تربية ولا تعليم والله العظيم، عندما أنتقل أصبحت أشعر بالخجل من مدارسنا.

معهد اليرمي أنشأته الدولة، وضعت فيه 2000 تلميذ، معهد وسط منطقة، صدقوني منطقة كاملة فيها عشرون ألف ساكن، لا يوجد فيها سوى هذا المعهد. الأطفال حين يخرجون يتركون تحت أشجار الزيتون.

فتيات يدرسن البكالوريا ولا يجدن مكانا للدراسة، وضعتم معهدا في منطقة فيها خمسة عروش، عشرون ألف ساكن، 1600 تلميذ، لا يوجد قيم عام لا يوجد عمال حراسة ولا مديرين ولا ملاعب، الأطفال لم يجدوا مكانا يذهبون إليه، الأطفال تحت الزيتون يحلمون بالدراسة في ألمانيا والتخرج ويريدون أن يواصلوا تعليمهم ونحن هنا ظروفنا صعبة ولا يوجد شيء.

اخرجوا وعابوا، ألا تسمعون؟ ألا تنتقلون؟ ما يقوله لك المدير الجهوي لصفاقس كله تزييف وكله غائب عن الواقع. اخرج وعاب السيد الوزير، ورجائي أن تقوم بزيارة للمنطقة هذه بنفسك وتعين إخلالات المدارس والمحابة واللا مساواة واللا عدل.

صفاقس مدرسة بنسبة نجاح 100% والمعهد بنسبة 37% لماذا في نفس الولاية هناك أناس صعدوا للقمة وأناس في الحضيض رغم وجود الكفاءات؟ شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم باديس الحاج علي، تفضل.

السيد باديس الحاج علي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

في البداية أود أن أذكركم بمطالب جزيرة جربة التي لم تعالج بصفة نهائية السيد الوزير على غرار المعهد النموذجي بجربة ضرورة استكمال إجراءات إصدار أمر إحداثه بالرائد الرسمي، كذلك

المطعم المدرسي وضرورة توفير الوجبات لجميع مستحقيها حتى بالمؤسسات التربوية المجاورة والبنية التحتية المهيئة وضرورة صيانتها، والتي غالبا ما يتعهد بها المجتمع المدني بدلا من الدولة السيد الوزير.

أود أن أعود أساسا على زيارتكم الميدانية الأخيرة لولاية مدنين ولجزيرة جربة تحديدا، حيث استمعت مباشرة إلى منظوريكم والأولياء والمواطنين الذين تواصلوا معكم على عين المكان والذين نقلوا لكم المطلب الشعبي والأساسي ألا وهو إحداث المندوبية الجهوية للتربية بجربة وقد أجبتم سيادتكم في تصريح مسجل وموجود أن إحداث المندوبيات الجهوية يخضع لإحصائيات دقيقة ودراسة جدوى وقد طلبت ذلك من سيادتكم ومن وزارتكم في مراسلة بتاريخ 20 جوان 2025 ولم تتم إجابتي عليها بعد.

وفي الأثناء صدرت نتائج المناظرات الوطنية، حيث كانت ولاية مدنين الثانية وطنيا بنسبة 68.96% نتائج نهائية أما جزيرة جربة، فكانت نتائجها 71.23% وجزيرة جربة كذلك الأولى وطنيا في نتائج البكالوريا في الدورة الرئيسية بنسبة نجاح 56.36% حيث أن ترتيب المندوبيات الجهوية في الدورة الرئيسية: صفاقس 1: بنسبة 55.75%، صفاقس 2: بنسبة 54.89%، مندوبية مدنين: بنسبة 50.75%، أما الحوض التربوي لجزيرة جربة وحده فقد بلغت 56.34% أي أن جربة الأولى على المستوى الوطني. أضف إلى ذلك نتائج مناظرة التاسعة أساسي والسادسة ابتدائي وهذا النجاح وهذا الاستحقاق يعود أساسا وحسرا لأبنائنا التلاميذ الذين اجتهدوا وأولياهم ثانيا الذين ضحوا بالغالي والنفيس لتوفير ظروف النجاح لصغارنا والإطار التربوي مشكورون الذين أوصلوهم إلى هذا المستوى.

في المقابل هذه الفئات الثلاث التي اجتهدت وتألقت وسبقت خيرها للدولة التونسية السيد الوزير مازالوا يعانون من مشاكل إدارية ويعملون في ظروف عمل صعبة وشاقة أولها بعد المسافة عن المندوبية الجهوية وعاء التنقل إلى مركز ولاية مدنين وسيادتكم عاينتم الاهتمام الجغرافي الشاسع مقارنة بمناطق أخرى.

نتحدث عن 180 كيلومترا ذهابا وإيابا يقطعها المواطن إن كان وليا أو مربيا أو حتى عاملا لقضاء شأن إداري لا يتطلب نصف ساعة لكنه يكلفه يوم عمل زائد مصاريف التنقل وأحيانا لا تقضى حاجته ويرجع غدا. لهذا السيد الوزير، مطلب إحداث مندوبية جهوية للتربية بجزيرة جربة هو مطلب شرعي وحق مشروع عملا بمبدأ تقريب الخدمات إلى المواطن وخاصة أننا اليوم في عهد النظام القاعدي والسلطة فيه للشعب ووزارتكم موكول إليهما تنفيذ هذه السياسة.

في النهاية السيد الوزير، لم نطلب طلبات رفاهية تثقل كاهل الوزارة أو تخل بالتوازنات المالية للدولة، بل طلبنا إحداث إدارة تسهل حياة منظوريكم وتنصف أهاليها بجزيرة جربة وتكرس العدل بين الجهات وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم محمد شعباني، تفضل.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

في البداية أجدد التأكيد على أن المبادرة التشريعية الخاصة بتشغيل من طالت بطالهم المقدمة من كتلة لينتصر الشعب وبدعم الزملاء والزميلات السادة النواب، هي مبادرة أقول أنها خط أحمر ولا يمكن التراجع فيها ومحاولة تعطيلها، بل نطالب الحكومة بالتسريع في إيجاد مبادرات إضافية لتشغيل كافة المعطلين.

ثانيا، تحية شخصية إلى كامل مكونات الأسرة التربوية، هذه التحية مفادها العرفان بمجهودات وتضحيات كل أطراف الأسرة التربوية رغم الجحود والنعكران.

السيد الوزير، وأنا مربّي وعندما نتحدث عن معركة التحرير والتحرر الوطني لا بد أن نبدأ بالمعركة في مجال التربية والتعليم وعندما نقول التربية والتعليم فعماد هذه المعركة هو المربي، ولكن المربي اليوم يتلخص، كنا نقول "قف المعلم ووفه التبجيل" اليوم أصبحنا في "قف للمربي ووفه التنكيل" اليوم المربي عندما كان يمر سابقا المعلم والأستاذ في الشارع يسكت الجميع ويحترمه، اليوم المربي أصبح في وضعية وهذه حقيقة وضعية غير لائقة، وضعية مادية أصبحت لا تحتل والوضعية المعنوية كذلك.

الوضعية المعنوية اليوم يعني من هب ودب يتناول على المربي، كل يوم نسمع غريبة، أن المربي هذا ضربه يعني أصبح المربي خاف وهذه الطريقة لا يمكن أن نصلح المنظومة التربوية ولا يمكن أن نهض بمنظومتنا التربوية ولهذا لا بد السيد الوزير أن تجد المطالب القطاعية للتربية ومطالب كل مكونات الأسرة التربوية أذانا صاغية ولا بد أن تجد معاملة جدية ومحاولة إيجاد حلول فعلية والحوار لا بد منه مع كل مكونات الأسرة التربوية.

نتحدث اليوم عن منظومة تربوية ونريد ثورة في التعليم ونحن مازلنا نتساءل أين المجلس الأعلى للتربية وأين الاستشارة الوطنية؟ ونتساءل أين الإصلاح في المنظومة التربوية؟ اليوم الإصلاح في المنظومة التربوية، المناهج هي نفسها والبرامج هي نفسها، باختصار التلميذ اليوم يحمل عبئا ثقيلا على ظهره حقيبة ممتلئة وفي النهاية نشاهد مستوى التكوين للتلميذ لا شيء.

السيد الوزير سأحدث جهويا، أين التقييم لنتائج المناظرات الوطنية في جبة القصيرين؟ يعني النتائج والنسب المتدنية جدا والمراتب الأخيرة لازمت ولاية القصيرين منذ سنوات، ولكن لم نشاهد أي تحرك من الوزارة.

رغم النسب المتدنية والمراتب الأخيرة في ولاية القصيرين في المناظرات الوطنية لم نشاهد أي تحرك من الوزارة، نادينا بمجلس جهوي تشرفون عليها سيادتكم على قطاع التربية في القصيرين وها نحن ننتظر.

زيارتكم التي صارت لولاية القصيرين، مخرجاتها وقراراتكم تنتظرها لكن أنا شخصيا الواقع هو الذي يدل والنتائج تدل...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

واصل فكرتك اليد محمد شعباني.

السيد محمد شعباني

أنا هنا مربّي ولدي ما أقوله في هذا القطاع، يعني السيد الوزير كيف تحدثتم عن ثورة في المنظومة التربوية واليوم يوجد تفاوت مفضوح وغير مقبول بين المدارس في الأرياف ومدارس في المدن. المدارس في الأرياف اليوم بنظام الفرق وتدرس فيها النواب بلا وحدات صحية، بلا سياج وطاولات ناقصة، يعني التلاميذ يتنقلون

بالكيلومترات على أقدامهم، مدارس لا تتوفر على مسالك ريفية، وكذلك الشأن بين المدارس العمومية والمدارس الخاصة يعني المدارس الخاصة "confort" والمدارس العمومية لا وفي الأخير الجميع يجتاز المناظرة تحت شعار تكافؤ الفرص، أين هو تكافؤ الفرص؟

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الفكرة الأخيرة رجاء واصل.

السيد محمد شعباني

محليا كيف يعقل في بلدية تلابت توجد فيها مدرسة واحدة مكتظة؟ وكذلك مدارس من عهد الاستقلال في معتمدية فريانة لن تقع صيانتها إلى الآن، ننتظر انجاز مدارس لتلاميذ يقطعون 4 و 5 كيلومترا.

بشكل برقي، رسائل حملها لنا أبناء شعبنا لسرحها ونتابع منكم الجواب.

مناظرة التفقد التي شابتها العديد من الإخلالات والمتضررين ينشدون مبدأ العدالة والإنصاف.

ملف الأساتذة الذين يدرسون في معهد بورقيبة للغات الحية.

موضوع المعلمين المصنفين A3.

ملف 28 أستاذ النواب بولاية القصيرين.

حركة المديرين في التعليم الابتدائي.

هيكلة ديوان الخدمات المدرسية بشكل يجعله يواكب متطلبات التلميذ في المناطق الحدودية.

السيد الوزير، هناك نتحدث عن لمجة خبز وهريسة للتلميذ.

نقص رهيب في القيمين، العديد من المؤسسات تعاني من نقص القيمين.

السلك المشترك والمرشدين، متى سيقع ترسيمهم؟ ولكم جزيل الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم لطفي الهمامي، تفضل.

السيد لطفي الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، تحت قبة هذا البرلمان أكثر من وزير سابق للتربية أبلغناه بجميع الإشكاليات التي تعاني منها المؤسسات التربوية بالدائرة الانتخابية العمران والعمران الأعلى، إلى حد الآن لم يتغير أي شيء، وبقي الحال كما هو عليه.

السيد الوزير، أتمنى أن تكون هناك نتائج بعد هذه الجلسة الحوارية، كما أتمنى أن يكون هنالك مبدأ استمرارية الدولة.

السيد الوزير، أهل مكة أدرى بشعابها والوفد المرافق لك أظن أنه على بينة بكل صغيرة وكبيرة.

السيد الوزير، تحدثنا سابقا عن مدارس دون سكن وظيفي ودون حارس ليلي، تحدثنا عن جدران تشققت وآيلة للسقوط، عن قلة المعدات، عن مؤسسات تربوية دون عامل نظافة والكثير الكثير، ولكن للأسف دون جدوى.

السيد الوزير، يواجه التعليم في تونس تحديات كبيرة، ولكن هناك إمكانية لتحسينه من خلال إصلاح المناهج وتطوير البنية التحتية وتعزيز التعليم التقني ومكافحة الانقطاع عن الدراسة وتعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد لطفي، الكلمة الآن للسيد سفيان بن حليمة يليه معزين يوسف ثم السيد صالح الصيادي تفضل السيد سفيان.

السيد سفيان بن حليمة

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التعليم والوفد المرافق له،

في الحقيقة سأعتمد على منهجية في مداخلتي وسأحدث في إشكال تعاني منه تونس بأكملها وسأقترح عليكم الحلول لذلك وسأقدم بالطبع مثال في ذلك حالة عاينتها بدائرتي،

تم رصد اعتمادات لجتي وتم برمجتها في المخطط التنموي وفي الميزانية وبقيت بعض الإجراءات الأرض موجودة وبقيت بعض إجراءات التخصيص و"TPD" وهذا يحتاج إلى بعض الوقت هذا صحيح والأرض موجودة هذه الأرض سيتم فوقها إنجاز معهد، لماذا لا تستبق الوزارة الأحداث وتبدأ في إعداد الدراسات ويتم إعداد دراسة التربة وتقوم بإعداد "resistance du sol" وتجري مناظرة وتتولى إعداد كل شيء وعندما يكون قرار التخصيص جاهزا تقوم بتنزيل "l'appel d'offre" وتشترع في العمل، نحن لا ندرى ننتظر أن يتم وضع اعتمادات في الميزانية بـ 300 مليون وبعد ذلك تبقى إجراءات التخصيص سنتين و"TPD" والإجراءات العقارية وبعد ذلك ترتفع التكاليف بـ 700 مليون إما أن يتم القيام بالمشروع وينقصه التقسيم الوظيفي ويتم القيام بنصفه أو أنه لا يتم إنجازه وهذا ما يحصل في شط مريم.

الوزارة مشكورة على الإجابة التي قدمتها لنا بخصوص شط مريم على الأقل هذا أفضل لأن هناك وزارات لم نتلقى منها أي إجابة، بخصوص مشروع المدرسة الإعدادية والمعهد الثانوي تم إصدار قرار التخصيص، قرار التخصيص صدر في 12 جوان 2024 من 2024 تم إعطاء الإذن للمندوبية بإجراء دراسات خاصة بالأرضية والتربة وإعداد الملفات المرجعية قصد الإعلام عن المناظرة المعمارية، بما أنه لدينا هذه الوسائل ولكن تجاوزنا كل ذلك منذ سنة صدر قرار التخصيص ولكن لا يوجد شيء، إلى حد الآن يتم القيام بدراسة للتربة وبعد ذلك في "l'étude architecturale et APS" وفي دراسة "structure" وبعد ذلك بخصوص ملف فتح العروض ماذا سنفعل؟ هذا يعني أنه يتطلب 25 سنة لتكتمل السيد الوزير هناك المرسوم عدد 68 لسنة 2022 الذي يضبط أحكام خاصة لتحسين إنجاز المشاريع "clé en main" تعطيه الأرض وكذا وما عليه إلا أن يشرع في العمل كان من المفروض أن يتم القيام بهذا منذ سنة وأن لا نبقى ننتظر الدراسات، دراسة التربة لا تأخذ من الوقت أكثر من شهر وأنا أتحديث كمهندس "ingénieur structure".

سأمر إلى موضوع آخر، المقاولين الموجودين والذين ينجزون المشاريع، هناك مقاولين يعملون ونحن نشكرهم على ذلك وكل أمورهم واضحة ويقومون بأعمالهم وهناك مقاولين دخلاء على المهنة، كان من المفروض أن يتم وضعهم في "black list" ولا أن يتم

تكليفهم بمشاريع أخرى مثلما يحصل في مدرسة حشاد والطنطانة وبورقيبة هذه المشاريع تشهد تعطلا من سنة 2019 وهناك تقارير على مستوى المندوبية، في مندوبية سوسة يوجد في هذه التقارير سبب تقاعس هذا الما قول ولكن هذا الما قول يريح ويتحصل على "appel d'offre" آخر ويتحصل على مشاريع أخرى وبقيت هذه المشاريع إلى حد الآن من 2019 بدون مرافق صحية علينا أن نقوم بـ "black list" أن هذا الما قول لا سبيل إليه بأن يشارك في مناقصات أخرى ولا يجب عليه أن يشارك في "appel d'offre" ولا غير ذلك.

موضوع آخر بهم معهد حمام سوسة 1 وقع غلق قاعات وعندما تدخلنا في المرة الفارطة والسيد الوزير أعطاه الله كل الصحة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تريد أن تكمل الفكرة السيد سفيان؟ تفضل.

السيد سفيان بن حليمة

شكرا سيدي الرئيس،

حمام سوسة 1 تم غلق القاعات أين معهد سوسة 3 الذي سيشرع في العمل وتلاميذ السنة الأولى ثانوي لديهم توجيه، هل سيقون في المدارس الإعدادية التي يدرسون فيها وسيواصلون تعليمهم فيها في السنة أولى ثانوي؟ مدرسة البحائر لا يوجد مشكل بخصوصها فهي شاسعة ومدرسة سهلول مكتظة بالتلاميذ لا يمكن أن يدرس التلاميذ هناك...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ سفيان بن حليمة، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد المعز بن يوسف، تفضل السيد المعز.

السيد المعز بن يوسف

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الوزير، كنا نتصور عندما تم تعيينك بأنك فهمت الخارطة التربوية بسوسة بصفة دقيقة وأنت ستقدم الإضافات خاصة للمشاكل التي نعيشها، ولكن للأسف منذ توليك وخلال السنوات الأخيرة تأخرت ولاية سوسة في امتحانات البكالوريا وفي الترتيب الوطني في حين كنا نتخيل أنه على الأقل سنحافظ على المكتسبات القديمة، السيد الوزير هناك اليوم مجموعة من المواطنين وعدد أبنائهم تقريبا 50 تلميذ يدرسون بالسنة السادسة وهم من أفضل الموجودين في المدرسة الوطنية، أتحدث عن مدرسة "الحاكم" ولكن كل أبنائهم فشلوا في مناظرة "السيزيام" وهؤلاء الأولياء يريدوا أن يعرفوا سبب فشل أبنائهم بالرغم من أن أبنائهم لديهم معدلات خلال السنة الدراسية 17 و18 و19 كلهم لم ينجحوا في مناظرة "السيزيام" وهؤلاء الأولياء يريدوا أن يعرفوا أعداد أبنائهم في مناظرة "السيزيام" وهذا يعتبر حق من حقوقهم.

السيد الوزير، بالنسبة إلى معهد علي بورقيبة بالقلعة الكبرى والذي يضم 2300 تلميذ، هذا المعهد بدون حراسة وبدون عامل نظافة بالإضافة للاكتظاظ الكبير الموجود فيه، حتى المقاولات التي تم إجراؤها فيه قام بتغيير حتى بطايعها المعماري للمعهد وإلى حد الآن لا يوجد أي تدخل ونفس الشيء بالنسبة للمدرسة الإعدادية الطاهر الحداد بالقلعة الكبرى، هذا المعهد يوجد به 1300 تلميذ فيه "bloc sanitaire" وحيد كلهم يدرسون مع بعضهم وخارطة كوندار وسيدي بوعلي كل مدارسها وكل معاهدها في حالة يرثى لها:

مدرسة الشويشة، مدرسة أولاد علي، مدرسة أولاد عامر ومدرسة القبو، هذه المدرسة الموجودة في ريف القلعة الكبرى ويوجد بجانيها السد التي تقوم الدولة ببنائه بـ 200 مليار هذه المدرسة لا يوجد بها ماء التلاميذ في هذه المدرسة يشربون الماء من "citerne".

نحن لا نتحدث هكذا لنتكلم فقط أو لنقوم ببعض الشعوبية أو ليشكرنا المواطنين، لا السيد الوزير سوسة اليوم تأخرت الشيء الوحيد الذي قمت به والذي كنا سعداء به، وأنا أعلم أنك ابن سيدي بوزيد ولكنك عشت أغلب أيام حياتك في سوسة، لقد قمت بتطهير مندوبية سوسة بكل من كانوا يعملون بها وهم من أبناء الولاية وكان سوسة أصبحت لا تنجب وهذا واقع السيد الوزير، أيضا المناظرة بخصوص المتفقد الذين تم إجراؤها في الأيام الأخيرة نجح 12 شخص من الولاية فقط وكل البقية لم ينجحوا لذلك هناك عدة نقاط استفهام اليوم بخصوص كيفية تسيير هذه الوزارة، نحن في البداية أردنا أن تنجح ولكن بعد مرور سنة لم يتحقق شيء.

أمر آخر السيد الوزير، بخصوص نقل التلاميذ في ولاية سوسة من سيدي بوعلي للكندار للقلعة الكبرى كل صباح أمتطي حافلة شركة النقل إن وجدت تكون مكتظة بالركاب، عليكم بعقد لجنة مع وزارة النقل لأن 30 أو 40 حافلة التي سيتم إسنادها لولاية سوسة غير كافية ولا يمكن أن تعود العودة المدرسية ممتازة وليس هذا ما نريده نحن في التربية وليس هذا ما نريده خاصة في سوسة لأنه ليس لدينا إلا تعليم أبنائنا لا يوجد لدينا شيء آخر وكلنا مازلنا نستثمر في دراسة أبنائنا حتى إن نجحوا سهرّب بهم إلى الخارج. لا يوجد مشكل في ذلك فسيأتون في يوما ما لكن من مسؤوليتك اليوم أن تغير ومن مسؤوليتك أن تبذل ومن مسؤوليتك كذلك بأنك من أبناء التربية ولقد فرحنا عندما تم تعيينك كوزير ولكن إلى حد اليوم لا يوجد شيء.

فرجاء السيد الوزير أن يقع العناية أكثر بالبنية التحتية بالمدارس الابتدائية، لنأخذ مثلا مدرسة حي الشرقي بالقلعة الكبرى، هذه المدرسة بدون حراسة وهذه المدرسة تضم 1300 تلميذ، أغلب مدارسنا كمدارس القلعة الكبرى يجب بعث بها معهد ثانوي آخر ويجب بعث بها مدرسة إعدادية أخرى ولكن لا يوجد أي شيء إلى حد الآن لا يوجد شيء ونحن منذ سنتين ونحن لا نسمع سوى الكلام، على أرض الواقع لا يوجد أي إنجاز ونحن قلوبنا مع أولادنا وعلى بلادنا وعلى مدارسنا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد المعز، واصل السيد المعز.

السيد المعز بن يوسف

والعلمين لا يمكنهم قضاء عطلة الصيف في مكان ما لأن أجورهم ضعيفة ولأن الوضع الاجتماعي الذي يعيش فيه اليوم المعلم والأستاذ لا يمكنه حتى من أن ينفق على مدى شهر كامل ولكنه ينتج ولكنه هو الذي في آخر السنة يأتي بالتناقص، لذلك أريد أن أتقدم بتحية لكل رجالات التعليم وإلى كل الناس الذين عملوا بالمناظرات واقعيا والذين بفضلهم تمكنت العديد من العائلات التونسية من أن تفرح، ولكن حتى نسبة النجاح التي شهدناها هذه السنة بـ 54 % هي نسبة ضعيفة لأن اليوم تقريبا نصف تلاميذنا فشلوا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم صالح الصيادي، تفضل.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالفد المرافق،

قطاع التعليم في تونس نتائجه متدنية حسب التصنيفات العالمية إذ احتلت تونس المرتبة 82 عالميا من بين 141 دولة في مؤشر جودة التعليم العالمي الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في "دافوس" ويربط الخبراء تراجع تونس في تصنيفها في السنوات الأخيرة بسبب التأخر الرقمي في المؤسسات التربوية وعدم استثمار الدولة في قطاع التعليم بالشكل المطلوب، فالمنظومة التربوية بعيدة عن الواقع الذي نعيشه اليوم وذلك من خلال البرامج والمناهج التعليمية المعتمدة أساسا على طريقة حشو المعلومات عوض الاعتماد على مقدرة الذكاء والمستوى المعرفي والثقافي للتلميذ وتدريب البرمجة والتفكير التكنولوجي منذ التعليم الابتدائي.

تشهد العملية التعليمية تغيرات عدة في العالم على مستوى المحتوى والأسلوب وتوظيف التقنيات الحديثة في التحصيل العلمي وتنوع تجربة التلميذ والعمل على تطوير مهارات حياتية يومية، فمثلا في ألمانيا تدرس مادة السعادة لتلاميذ الثانوية. السيد الوزير، أين نحن من ذلك وأين الإرادة الحقيقية للإصلاح؟

تدهور البنية التحتية للمؤسسات التربوية من التدهور ونقص فادح في التجهيزات، وعند سقوط سور معهد مزونة قامت الوزارة بهدم أسوار العديد من المؤسسات التربوية وبقيت على حالها ليومنا هذا وهنا أرى نوعا من الشعبوية، لأن ساحات المدارس والمعاهد قبل أيام العيد كانت مرعى للأغنام واليوم أصبحت ملاعب للكرة في النهار وكرفساد في الليل، أين هي الإرادة الحقيقية للإصلاح؟

ما بين 60 و100 ألف تلميذ يغادرون سنويا مقاعد الدراسة وينقطعون نهائيا عن التعليم في مراحل مبكرة وأكثر من 20 ألف حالة عنف داخل المؤسسات التربوية سنويا وبيع واستهلاك المخدرات وفساد المحيط العائلي والمحيط الخارجي الذي يحيط بالتلاميذ مع غياب الدعم النفسي والاجتماعي، أين هي الإرادة الحقيقية للإصلاح؟

تدني المستوى المعيشي للمدرسين والذي تسبب في إجبار البعض منهم على التخلي عن رسالتهم النبيلة بحثا عن المال والالتجاء إلى الدروس الخصوصية داخل المستودعات وفي رياض الأطفال وفي المدارس وفي المعاهد العامة والخاصة التي مست من هيبة المربي وحولت علاقته بتلاميذه إلى علاقة أجبر بمؤجر. ولماذا نتائج التعليم الخاص أفضل بكثير من التعليم العمومي، بالرغم من أن نفي الإطار التربوي يدرس في الخاص العام، أين هي الإرادة الحقيقية للإصلاح؟

سيدي الوزير، ما هو معروف عن أهالي المنستير منذ الأجداد، أن المنستير يبيع أرضه ويقترض من أجل تعليم أبنائه ولنا عشق كبير مع البكالوريا، فأول تونسي تحصل على البكالوريا هو المرحوم أحمد السقا سنة 1891 وأول متحصل على بكالوريا فلسفة بامتياز هو الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة وذلك حسب الصحيفة الفرنسية "le petit matin" الصادرة يوم الأربعاء 25 جوان 1924 وأول متحصل على معدل يفوق 20 فقد تحصل على معدل 20,15،

هو الشاب أحمد قلالة وخلال الثلاثين سنة الأخيرة كان أسوأ ترتيب لجهة المنستير في البكالوريا هي حصولها على المرتبة الرابعة والكارثة أن ترتيبنا على المستوى الوطني هذه السنة تدحرج إلى المرتبة الثامنة، فالدور الآن على إدارة الجودة والتعليم والمتابعة بالمندوبية وعليها أن تستفيق من سباتها وأن تقوم بدورها، لماذا مديرو المؤسسات التربوية الخاصة مباشرة بعد النتائج يحاسبون إطار التدريس، بينما مديرو المدارس العمومية لا يجرؤون على ذلك أصلا وتسند لهم أقسام...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أكمل السيد صالح، أكمل الفكرة فقط.

السيد صالح الصيادي

شكرا.

السيد الوزير، إن ما نقرأه على صفحات التواصل الاجتماعي دليل كبير على وجود اختراقات داخل وزاراتكم وفي بعض المندوبيات وخاصة في مندوبية المنستير ونحن لا ندري هل نصدق كل ما كتب أم أنه علينا تكذيبه فعليكم فتح بحث وتحقيق شامل لأن الأمور في كامل الخطورة ولإعطاء لكل ذي حق حقه.

وفي الختام، تتطلب معالجة مشاكل التعليم في تونس مقاربة شاملة تشمل إصلاح البرامج والمناهج وتحسين البنية التحتية وتوفير الدعم المادي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ صالح الصيادي، الكلمة الآن للنائب محمد زياد الماهر، تفضل.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير، مرحبا بكم وبكل الوفد المرافق لسيادتك،

حتى لا نخرج عن إطار الجلسة، سأذكر فقط نقطة من الشأن المحلي وهي نقطة في الحقيقة مستعجلة وهي نقطة بالغة الأهمية، سأحدث عن المعهد الثانوي بجمال الذي تحول إلى معضلة حقيقية وفي الحقيقة لا أريد تقديم وصف ولكن البناء بقي على الأشغال لم تكتمل لذلك فإن وضعيته توحى برسالة سلبية جدا جدا للناس وللمواطنين، رجاء رجاء سيدي الوزير، أن تتدخلوا في هذا الموضوع والإسراع بحل الموضوع بأي شكل كان.

إذا سيدي الوزير، لقد صدرت النصوص التنظيمية لتركيز المجلس الأعلى للتربية والتعليم وضيقت تنظيمه الإداري وهذا المجلس من المعلوم أنه يكتسي أهمية بالغة في مسألة الإصلاح التعليمي، السؤال هنا: متى سيقع تفعيل هذا المجلس؟ والسؤال الثاني السيد الوزير والمرتبك به: أين مخرجات الاستشارة الوطنية؟

سيدي الوزير، متى سنرى اتجاها حقيقيا نحو الإصلاح التعليمي الجذري، متى سنرى حوار جدي مع الأطراف المعنية ومع مختلف المتدخلين في العملية التربوية، مخرجات هذا الحوار من الضروري أن تؤدي إلى تغيير شامل وهذا التغيير يجب أن يشمل مرونة في البرامج التعليمية نحو تطوير المنهجية وتطوير منهجية التدريس والاستئناس بطبيعة الحال بتجارب العالم والتخلي عن الطريقة التي تم التعاطي بها سابقا خلال الفترة السابقة طريقة التقليد الأعلى والغير الموفق.

تخفيف البرنامج التعليمي ودعم الحس النقدي -وقد تحدثنا في هذا مرار وتكرارا - واعتماد التجارب التطبيقية والعمل اليدوي والورشوة والفلاحة وهذه ليست فقط مسألة حنين للماضي، بل هو إحياء لتجربة أثبتت نجاحها، لكن تم التخلي عنها فجأة وذهبنا في مقاربات مستوردة وفي أشكال غريبة ومن حسن حظنا أننا قد صدمنا وأن نظامنا التعليمي قد صمد في تونس، لكن حان الوقت اليوم لإجراء إصلاح تعليمي، حان الوقت لنعود إلى أصولنا وأن نجد ما يجب تجديده.

توحيد الضوابط في المرحلة الأولى.

السيد الوزير، لن أواصل في الفصول التي يمكن أن يشملها الإصلاح التعليمي ولكن هنا سنؤكد بأن الإصلاح التعليمي يتطلب ميزانية، يجب إعادة تهيئة المدارس بنية تحتية مهيئة، ورأينا أسوارا سقطت لا يمكننا إجراء إصلاح تعليمي حتى في الزمن المدرسي لا يمكننا إجراء حتى إصلاح شكلي لأنه لا توجد لدينا أقسام كافية، لا يمكننا القيام به ولا يوجد لدينا دورات مياه كافية تحفظ كرامة وصحة الأطفال، لا يمكننا القيام بإصلاح تعليمي دون أن يتم الترفيع في المستوى المادي للمربين الذين سيحرفون على هذه المسألة وهنا السيد الوزير بإمكاننا الاعتماد...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد زباد، السيد بوبكر بن يحيى، إذا الكلمة للنائب المحترم السيد بوبكر بن يحيى، تفضل.

السيد بوبكر بن يحيى

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

بطبيعة الحال نظرا إلى ضيق الوقت سيكون السؤال مباشر أن تكون الإجابات دقيقة وواضحة.

ما هو الموعد النهائي للتوصل إلى قرار بشأن ملف المرشدين التطبيقيين الناجحين الغير المتعاقدين دورة 2017 وما هي الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة لضمان حقوق كل الناجحين في هذه المناظرة.

سيدي الوزير، 33 معلما في المندوبية الجهوية بقبلي تم انتدابهم خلال هذه السنة الدراسية، ولكن إلى حد الآن لم يتحصلوا على مستحقاتهم المالية، وضعيتهم المادية الله أعلم بها وهم إلى حد الآن لم يتحصلوا على أجورهم إلى الآن ولم يتم تسليم إلى حد الآن أي قرارات للانتداب أو الإدماج، هذا موضوع مهم لأن هؤلاء الناس دخلوا للعمل ليأكلوا ولتحسين مستوى حياتهم لذلك فإن هؤلاء لديهم وضعية خاصة.

الجانب الثاني: المعهد الثانوي بدوز الشمالية، هذا المعهد كان به 17 قاعة جاء قرار بإزالة تسع قاعات لذلك بقي هذا المعهد اليوم تقريبا 10 قاعات وعدد التلاميذ بهذا المعهد يقدر بأكثر من 530 تلميذا أي خلال السنتين الفارطة كان التدريس بهذا المعهد كان صعب جدا، فالتلاميذ والأساتذة كانوا يعانون من وضعية صعبة جدا وبالرغم من كل ذلك كانت هناك نتائج واليوم تم إبرام الصفقة وتم إسناد الصفقة للمقاول المعني الذي سيتسلمها في 19 ماي 2025 ولكن هناك تعثر لانطلاق الأشغال نتيجة بعض الإجراءات الإدارية، لذلك ما هو مطلوب منكم السيد الوزير هو أن تتدخلوا في هذه المسألة للتخفيف من بعض الإجراءات حتى تتمكن على الأقل من

الانطلاق في الإزالة لأنه لا يمكن أن نشرع في الإزالة عند انطلاق السنة الدراسية لذلك يجب أن تبدأ الإزالة على الأقل في فصل الصيف ثم تنطلق الأشغال مع بداية السنة الدراسية وبذلك لا يصبح هناك أي إشكال.

مدرسة ابن سينا الابتدائية بعمادة زعفران بمعتمدية دوز الجنوبية، هذه المدرسة كلها آيلة للسقوط وقد تم هدم بعض القاعات وهي تضم ست قاعات وإدارة وتنطلق الأشغال في 2018 ولكن نحن اليوم في سنة 2025 ولم تنتهي الأشغال بعد، سبع سنوات ونحن نبني ست قاعات وإدارة وتم تقسيم التلاميذ على قسمين: هناك تلاميذ يدرسون بنفس المدرسة على اعتبار أنه بقيت بهذه المدرسة ثلاث قاعات موجودة منهم قاعة صدر في شأنها بأمر في الإزالة وبقيت التلاميذ يدرسون في ثلاث قاعات في الإعدادية، لذلك هنا أثر سلبي على التلميذ عندما يتم تقسيمهم، لذا الرجاء الاهتمام بهذا الوضع لأن قبلي النسيج المقاولاتي فيها على اعتبار مثلا عدم وجود "les carriers" مثلا وحتى قانون الشيك أثر تأثير مباشر على المقاولين باعتبار لا يوجد لدينا مقاولين كبار بإمكانهم أن يتسلموا مقاولات كبيرة لذا وجب الاهتمام بهذا الجانب.

السيد الوزير، يوجد في قبلي معهد نموذجي نسميه معهد نموذجي، ولكن في الحقيقة هو ليس معهد نموذجي لا توجد به أي مقاييس نموذجية لأن هذا المعهد كان معهد ثانوي عادي تم تحويله صحيح إلى معهد نموذجي ولكن كل المقاييس المطلوبة للمعاهد النموذجية غير متوفرة مثلا في المطعم أو في التنقل أو على مستوى المبيت أو غيرها، لذلك فإن توفير أسباب الراحة للتلميذ ليكون قادرا على التعاطي مع الدروس وليكون قادرا على النجاح غير موجودة اليوم، لذلك أقترح عليكم السيد الوزير بكل جدية إرسال فريق للمندوبية الجهوية بقبلي للاهتمام بكل هذه الوضعيات الموجودة في المعهد النموذجي وللوقوف على الإخلالات والمطلوب اليوم باعتبار أن كل التلاميذ هم من خارج مدينة قبلي، أرجو منكم السيد الوزير إعطاء إذن بالعمل بنظام الحصص الواحدة وهذا مهم جدا وكذلك توفير نقل خاص للتلاميذ لأن الوقت الضائع في النقل والنقل والضائع في انتظار النقل يمثل تقريبا ثلث الوقت اليومي وهذا يؤثر على النتائج...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثامر مزهود، تفضل السيد ثامر.

السيد ثامر مزهود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تحية لكافة الأسرة التربوية على الجهد وعلى العمل المضني الذي تقوم به في ظروف صعبة،

كنت أتمنى السيد الوزير أن يكون الوقت كاف لتبليغ كل الإشكاليات وكل ما يعانيه شعبنا وهو يتمسك بحقه الدستوري في تعليم شعبي مجاني عمومي في متناوله وفي ظروف أفضل مما هو فيها، ولكن لضيق الوقت سأكتفي بتبيان بعض النقاط الأخرى وخاصة وأن الزملاء قد أتوا على عدة نقاط لبيان بعض النقاط الأخرى خاصة وأن الزملاء قد أتوا على عدة نقاط أو على أغلب النقاط وتم ذكرها فقط سأؤكد على نقطتي وهي نقطة الأساتذة

المدرجين ضمن محاضر سد الشغورات خارج قاعدة البيانات وحقهم في التسوية، الرجاء أن يتم اتخاذ قرار إيجابي لصالح هذه الفئة سيدي الوزير.

النقطة الثانية: المعلمون المصنفون أ 3 والذين قاموا بتكوين وهم بصدد انتظار قرار سيادتكم فما يخص الترقية.

الوقت لا يسمح السيد الوزير، لنبين أن الإصلاحات الجزئية للمنظومة التربوية غير كافية، لا بد أن تكون هذه الإصلاحات في العمق وأن ترتقي بالمنظومة التربوية وأن يكون هذا الإصلاح مبنيا على أسس وعلى قيم وطنية لها بعد استراتيجي ولها أهداف واضحة ومحددة، لا بد أن تتفق على أي تربية نريد، على أي تعليم نريد، أي معرفة نريدها في 2025 وخلال الخمسين سنة قادمة ماذا نريد، ما الأجيال التي نريد أن نكونها، لا بد أن يتم وضع كل هذا أمام المجلس الأعلى للتربية الذي تم بعثه -حسب اعتقادي- من أجل مثل هذه المهمة وعليه أن يضع أمامه كل البرامج والمناهج التي تطور المنظومة التعليمية ولكن كذلك لا بد أن يضع أمامه مجموعة من الأرقام: لا بد أن يضع أمامه أنه في 2010 كان عندنا 100 مؤسسة تعليم خاص، وفي 2023 أصبح عندنا 724 مؤسسة تعليم خاص، أن يضع أمامه أيضا أنه كان لدينا في 2010 21 ألف تلميذ يدرس في مدارس التعليم الخاص وفي 2022 أصبح لدينا 121 ألف تلميذ في التعليم الخاص وأن يضع أمامه أنه لدينا يوميا 300 تلميذ من مختلف المستويات ينقطعون عن التعليم، أن يضع أمامه أن 100 ألف تلميذ سنويا ينقطعون عن التعليم وأن يضع أمامه أن التلاميذ بالجهات الداخلية يعانون الأمرين في التنقل إلى مقاعد الدراسة وأن الأولياء يقتطعون معاليم النقل لأبنائهم والأبناء لا يجدون نقلا ليذهبوا للمدارس والمعاهد.

كل هذه المعطيات يجب وضعها أمام المجلس الأعلى للتربية ويجب أن يعطينا تصور وإستراتيجية وأهدافا محددة لكيفية الارتقاء بالمنظومة التعليمية في تونس نحو الأفضل ونحو نجاعة تعليمية ونحو أجيال مشبعة بالقيم الوطنية ولها من الزاد المعرفي ومن التطورات العلمية ما يجعلها تأخذ من ناصية العلم وتحسن من ترقية تونس في مستوى الدول، تحسين ترتيبها الذي يصدر على المستوى العالمي هذا الترتيب لم يكن جيد بالنسبة إلى تونس فقد احتلت تونس المرتبة 82 كما تعلم سيادتكم أين كان تصنيفنا، يجب أن يضع أمام المجلس الأعلى للتربية كل هاته المعطيات من أجل إعطائنا تعليم جيد.

بعض النقاط الجوهرية السيد الوزير، فيما يخص قابس تعلمون أنه بالنسبة لقابس الجنوبية، في 2029 لا بد من إحداث مركب تربوي متكامل وإلا سنجد أنفسنا عاجزين والإدارة الجهوية غير قادرة على افتتاح السنة الدراسية، لا بد من الإسراع بحل إشكالية المندوبية الجهوية للتربية بقابس، كما تعلم سيادتكم أن الاعتمادات مرصودة منذ 2018 إلى حد الآن إشكالية استخلاص المصممين وأتعاب المصممين في ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد ثامر.

السيد ثامر مزهود

أي منذ سنوات الاعتمادات التي تم تحديدها بـ 2 مليار ونصف تخيلوا كم أصبحت الآن في ظل التعطل الحاصل، من غير المعقول

أن يبقى مشروع إحداث إدارة جهوية للتعليم بقابس معطل منذ سبع سنوات ويشهد تعطل بين عدة مصالح، كذلك بخصوص إشكالية صرف الاعتمادات المخصصة للصيانة لسنة 2024-2025 نفس الإشكال هل يتم التعامل مع نفس المصممين أو يجب الدخول في اتفاقيات...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أستاذ ثامر، الكلمة الآن للنائب المحترم رضا دلاعي، السيد رضا أظن أنه متغيب، السيد ياسين هل أنت جاهز؟ إذا الكلمة للنائب المحترم ياسين مامي، تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية،

جلستنا اليوم الجلسة بعد نتائج البكالوريا ونتائج التاسعة والسادسة ابتدائي وبالمنااسبة نهى كل العائلات والأسرة التربوية بنجاح أبنائنا التلاميذ.

سيدي الوزير، أريد التحدث عن الحمامات في كل مرة نتحدث فيها على أزمة التعليم في تونس تتجه الأنظار إلى الجهات الداخلية المهمشة وللمناطق المحرومة في تونس، لكن اليوم الواقع أثبت والأرقام والإحصائيات تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن معتمدية الحمامات التي كانت تعتبر من الجهات المحظوظة نظرا للموارد والإمكانات التي فيها طيلة السنوات الأخيرة تحصل على نسب متدنية في نسبة النجاح في البكالوريا على مستوى كامل ولاية نابل، اليوم من يريد أن يعرف واقع التعليم في تونس يأتي للحمامات ولا يذهب للمناطق الداخلية.

سيدي الوزير، خالفت نتائج البكالوريا كل نظريات علماء الاجتماع أيضا تقرير منتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الذي اعتبر أن نتائج البكالوريا تعكس الفوارق بين الولايات في تطابق مع خريطة الفقر في تونس في 2023 معتمدية الحمامات في المرتبة الأخيرة في المرتبة 16، في المركز الأخير على مستوى ولاية نابل في 2024 في المرتبة قبل الأخيرة على مستوى المعتمدات في ولاية نابل في المرتبة 15 على ثلاثة معاهد معهد محمد بوزينة في المرتبة 19، معهد عاطف الشايب في المرتبة 24 قبل الأخيرة، معهد إعدادية بير بورقية في المرتبة الأخيرة على مستوى جهوي من جملة 25 مؤسسة تربوية أو معهد في ولاية نابل.

نسب النجاح في معتمدية الحمامات أقل من المستوى الجهوي وأقل من المستوى الوطني. هناك تحسن طفيف في 2025، ولكن تحافظ على المرتبة قبل الأخيرة في نتائج الدورة الرئيسية بولاية نابل نسبة نجاح أقل من معدل نسبة النجاح الوطنية في المعاهد العمومية.

سيدي الوزير، ثلاث سنوات متتالية نتائج كارثية لم تعد حادثة معزولة، هذه مؤشرات انهيار تربوي في معتمدية الحمامات في منطقة نضرب بها المثل، لا بد من الوقوف والتشخيص الدقيق للواقع وأنا أعرف وبصفتك كنت رجل الميدان بصفتك مندوب جهوي للتربية في ولاية نابل والأرقام التي نتحدث فيها لا تخفى عليكم، لكن اليوم هذه الأرقام تطلب وقفة تأمل وتشخيص دقيق وصحيح حتى نعالج هذا المشكل ونتدارك الوضع لأن الصمت وعدم التعاطي بجدية سيجدد

هذه النتائج الكارثية التي لا نريد لها أن تتواصل، لابد أولا من مراجعة الخارطة التربوية بكامل معتمدية الحمامات، هناك مشاكل صحيح وهناك طلب كبير وإقبال كبير على الحمامات ومشاكل اجتماعية ومشاكل اجتماعية، مشاكل كبيرة أيضا تهم النقل وهناك تلامذة اليوم في البكالوريا في بعض المعاهد في معهد الشايب أو معهد بورقبة يقول لك مشكلة النقل هو الذي جعله ربما يتغيب في القسم وتسبب له...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل الفكرة ولا يمكن أن أضيف لك دقيقة من فضلك.

السيد ياسين مامي

إذن المشكل الاجتماعي، مشكل النقل، معهد محمد بوزينة 2700 تلميذ، 68 قسم، سبعة قيمين فقط لـ 2700 تلميذ والطبيعي هو قيم على كل ربما 100 أو 150 تلميذ في كل عام 500 مطلب نقلة جديدة إلى معهد محمد بوزينة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

واصل أكمل الفكرة.

السيد ياسين مامي

البنية التحتية في معهد محمد بوزينة متراجعة، "bloc" القديم متداعي للسقوط ويتطلب التدخل العاجل، في الحقيقة نتائج التلاميذ بكل عمادات الحمامات تهمنا من الحمامات وسيدي الجديدي وهي محل متابعة واهتمام، ولكن لا بد من استراتيجية واضحة لواقع وأفاق التعليم بالحمامات، وهو موضوع يجب أن نتابعه بكل جدية وسيكون محل أولوية في الفترة القادمة لأن أبناء الحمامات مثل أبناء تونس ككل يستحقون تعليما عموميا محترما وتعليما فيه كفاءة وفيه أمل.

كذلك سيدي الوزير، بالمناسبة واليوم تحدثنا عن المدارس والمعاهد النموذجية نبارك فرحة العديد بنجاح أبنائهم في المناظرة والدخول للمعاهد النموذجية وكذلك فرحتهم بالقرار الاستثنائي ربما أنكم ستقلصون في أن يكون معدل المقبولين في المدارس والمعاهد النموذجية إلى 14، ولكن سيدي الوزير قلت بأن هذا قرار استثنائي ونرجو ألا يتكرر إن شاء الله لماذا؟ لأنه سيمحي كلمة جدارة واستحقاق من معناها الحقيقي بدلا من رفع مستوى التلميذ خفض في المعايير.

التلامذة الحاصلين على 14 أو 15 أو 14.5 سيدرسون في المدرسة العمومية وسيكونون دافعا لأصحابهم والقاطرة لقسمهم في المدرسة العمومية وحين نأخذ الحاصلين على 14 لن نترك أي قدوة في الأقسام والمدارس العمومية لأنه انخفاض الجدارة اليوم في الحقيقة هو مشكل...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم عبد الحافظ الوحيشي. بفضل.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في بداية كلمتي كنائب شعب أشعر بالارتياح وبنخوة الانتماء لهذا الوطن الحبيب عندما أتابع وأرى النجاحات العالمية التي حققها

أبناءنا من هذا الشعب العظيم وشباب تونس الذي يحقق النجاحات تلو النجاحات في المدارس والكلية بالخارج وفي جميع المجالات، هم تعلموا في المدارس التونسية وأثبتوا أن مدارسنا هي في المسار الصحيح بقي بعض الإصلاحات الجوهرية في البرامج التعليمية وانتداب من طالت بطالتهم من أصحاب الشهادت العليا وادماجهم في الدورة الاقتصادية وفي تنمية قدرات هذا الوطن المستحق لكل أبنائه في معركه البناء والتشييد خاصة الشرفاء منها ومن يكره هذا الوطن ينكر ذاته.

سيدي الوزير، أتوجه إليكم بالشكر الخاص لسيادتكم على متابعتكم اليومية لمشاكل الوزارة وأشكركم على زيارتكم الأخيرة لمعهد 18 جانفي بجبينة وتخصيص رصيد لتكملة الأشغال به وأشكر كذلك السيد والي صفاقس على متابعته للزيارة معكم وسيد مندوب التربية صفاقس 2 على مجهوداته منذ إشرافه على المندوبية وباعتباري نائب دائرة جبينة والعامرة فإن هناك بعض الطلبات: معتمدية جبينة عديد التدخلات للصيانة في كامل العمادات بكافة المدارس الابتدائية والإعداديات وهو ما استحسنه المواطنون وإن شاء الله تتضافر الجهود لتحسين البنية التحتية لكافة المؤسسات التربوية بالجهة.

الإحداثيات الجديدة المرتقبة إعدادية جبينة بطريق الملعب البلدي وقع توفير الأرض المطلوب الإسراع بالمناجزة لحاجة المنطقة لذلك.

إحداث إعدادية أولاد بوسير بطرية الفلالجة وهو مطلب أساسي لكافة الأولياء بالعمادات المذكورة.

تحويل إعدادية العجان إلى معهد يستقطب تلامذة حتى من ولاية المهديّة المجاورة.

بالنسبة إلى معتمدية العامرة، إحداث مدرسة ابتدائية بالحميزية وهو مطلب شعبي نؤكد عليه لحاجة المنطقة لذلك لأن التلامذة والأولياء يتكبدون الصعاب للتنقل إلى المدارس الأخرى لبعده المسافة.

التسريع بتكملة إعدادية السعادة وهي مكسب المعتمدية والتفكير في إعدادية بمنطقة بليانة.

في الأخير إعدادية مصطفى حمدي تقع على الطريق المتوسطية رقم 82 الرابطة بين صفاقس والمهديّة وتماشيا مع مقترحات السلط بالعامرة والمواطنين نقترح تحويلها إلى معهد بالعامرة لتقريب الخدمات ولتجنب حوادث الطرقات، مع تجدد شكري لسيادتكم ولجنابكم الموقر تمنياتي بالنجاح والتوفيق في أعمالكم. عاش الوطن حرا منيعا شامخا أبد الدهر والسلام.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سي حافظ، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم رشدي الرويسي. بفضل.

السيد رشدي الرويسي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ووفد وزارة التربية،

في الحقيقة سأقسم مداخلتي إلى جزئين، الجزء الأول وطنيا، المطلب الأول السيد الوزير بصفتك عضوا في الحكومة مطلب المربين الأساسي هو التنظير في الشهادت أي أن تعتمد الدولة مبدأ المساواة

السيد أحمد بنور

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه،

ربما أتكلّم لأول مرة في عهد السيد الوزير الحالي نظرا إلى أنه حتى إن لم أتكلّم فهو أدرى بوضعية منطقتي بما أن المهديّة كانت فاتحة الخير له وكونه كان السيد مندوب بمندوبية المهديّة لذا لربما يعطيني من عناء شرح المواضيع وخاصة حول المعهد الجديد الذي تم ترسيمه في المهديّة في معهد الزهرة أين وصل؟

مدرسة سيدي القديدي، بعض المدارس في المعتمديات الداخلية، مدرسة ابن رشد وليس المجال في أن نتحدث عن الحيطان وعن الترقيع لأنه هو خبز يومي وخاصة حين تكون اتفاقية ما بين المدارس وما بين البلديات أيضا حتى لا نرمي كل الحمل على وزارة التربية وهناك أعوان المنظمات والجمعيات وهذا خبز يومي وليس مجال حديث لكن الأهم هو مدى تفاعل الوزارة مع الشكاوي والتظلمات الواردة على الوزارة حيث لا صدق لها وخاصة حتى من التفقيديات، بصراحة نطالب برد الاعتبار للسادة المربين والإداريين الذين تم تشويهم بمواقع التواصل وغيرها لكن بعد ما يأخذون حقهم لا ينفذ وخاصة عندنا حالات من بعض الأساتذة والمربين وقع التنكيل بهم من بعض السادة المديرين وعندي أحد الملفات سأقدمه لهم جهة المهديّة بالمحكمة الإدارية لذا كما نعاقب نرد الاعتبار أيضا.

كذلك حول مطلب بهم 2050 أستاذ متحصل على الكاباس في 2017 رغم التكوين النظري والتطبيقي لسنتين كاملتين وخضوعهم للترخيص بسنتين قبل الترسيم لم يتمتعوا بأي ترقية استثنائية، وكذلك النواب والمعوّضين لم يتسن لهم أيضا النجاح في أي مناظرة متى يتم تنزيل الأمر المخول لإدماج الصف 3 ضمن الصف 2 سواء بالتكوين أو بالشهادات بالرائد الرسمي؟

كذلك المطالبة بإعادة التصنيف لخريجي الجامعات خارج نظام أمد، يدرسون 25 ساعة على خلاف نظرائهم الذين يدرسون 18 ساعة.

كذلك حركة المديرين في منتصف ماي لم تصدر إلى اليوم، كذلك نطالب بتسوية أصحاب الإجازات في المسار العلمي أصحاب الإجازات بعد سنة 2018 جارية وتسوية، كذلك لا يختلف اثنان عن الوضع المادي المتردي للمربين فمُنحة إنتاج تقدر بـ 40 و 55 دينار لا تتوافق مع غلاء المعيشة.

حول النقل المدرسي هنا السيد الوزير نود مزيد التنسيق ما بين وزارة التربية ووزارة النقل، أعطيك مثالا عندنا مناطق داخلية في المهديّة والفيديوهات والصور يندى لها الجبين، تلامذة في منطقة أولاد الذواوي والحكايمة والجواودة والسعد هذا نموذج تصور أن الحافلة تقطر بماء المطر وفي الصيف تحترق وتشتعل يعني لا ندرس لا في الصيف ولا في الشتاء فقط في الخريف.

الوضعية الإدارية المتردية لأعوان التربية نحن نتحدث دوما عن الأساتذة والمعلمين أيضا لفتة كريمة للسادة الإداريين فيحبذ التعديل في القانون الأساسي الخاص بهم خاصة في الترقية الاستثنائية وتعديل سلم الأجور على غرار بقية الأسلاك والتعديل في المنحة الكيلومترية للإداريين...

والإنصاف في التأجير بين جميع أعوان الوظيفة العمومية والقطاع العام الحاملين لنفس الشهادة العلمية أو المؤهل المهني مهما كانت طبيعة المهام ومستوى المسؤولية متقاربة بصرف النظر عن الوزارة أو الهيكل العمومي التابع له حتى يخرج قطاع المربين من إحساس الغبن الذي يحسونه بما أنهم أصبحوا أسفل سلم التأجير.

السؤال الثاني حول الأساتذة المدرجين بمحاضر سد الشغورات متى تتم تصفية وضعيتهم؟

الأمر الثالث، وطنيا حول 30 رئيس وحدة ديوان خدمات جامعية الذين تمت تسميتهم منذ جانفي 2024 متى تتم تصفية وضعية هؤلاء إذا كانت فترة اختبار فقد تجاوزت العام بستة شهور؟ أمر إلى المستوى الجهوي، أريد أن أبدأ بملف سور المدارس، لدينا مدرسة سيدي عياد المدرسة بلا سور وهو ما يجعل التلامذة مهملين. نفس الوضعية في مدرسة سيدي عبد النور وفي عديد المدارس في شمال ولاية سليانة.

مدرسة الجمهورية مازالت الأشغال بها متوقفة ببوعرادة متى تستأنف.

مدرسة الرحالة، هذه المدرسة السيد الوزير تم إغلاقها لانعدام التلامذة لكن الأهالي هناك يطالبون أن تصبح على الأقل مركز الفتاة الريفية بما أن الحكومة متناسقة على الأقل التنسيق بين الوزارات حتى لا يبقى المبني تابع الحكومة من غير وظيفة، نحن مع مدرسة الوظيفة كل مبنى لا يجب أن يبقى مغلقا ويجب أن يعاد استغلاله لوظيفة ثانية.

بالنسبة إلى خريجي التربية في سليانة السيد الوزير لم يتم خلاصهم إلى الآن فمتى يتم النظر في هذا الملف؟

بالنسبة إلى ملف آخر هو ملف أستاذة نائبة اسمها خلود حمودي عوضت في 2017 وعندها شهادة خلاص وعندها عقد لهذه السنة مع وزارة التربية 2024-2025 تم استدعاؤها للمراقبة في البكالوريا لكن لم ينظر إلى مطلبها في إدراجها في قاعدة البيانات رغم أنها تقدمت به من أكتوبر كالعديد من زملائها من ولايات أخرى نظر في ملفهم ولم ينظر في ملفها، ولن أقول أنه لم ينظر في ملفها لأنها من ولاية سليانة لكي أطلب العدل وإن لم يطبق هذا القانون على الأقل نطبق قانون منع التشغيل الهش والقضاء على المناولة لأنها تعمل مع وزارة التربية حين صدر هذا القانون.

إشكالية أخرى أيضا في سليانة حول الملاعب الرياضية في المدارس أو في المعاهد الثانوية مدرسة 2 مارس 1934 بسيدي بريس من أعرق المدارس هناك لكن ساحتها غير مبلطة إلى اليوم ليس فيها ملعب رياضي للتلامذة، التجهيزات بالنسبة للمعاهد والإعداديات غير معقول إلى حد الآن نعمل "dosage" مع معاهد ومؤسسات ولاية سليانة.

السيد الوزير، رغم سياسة التقشف هناك مواد لا يمكن استخدامها من غير محامل ورقية لا يمكن لأستاذ الجغرافيا أن يدرس من غير خرائط، أستاذ الفيزياء لا يمكنه التدريس من غير وسائل توضيحية، أستاذ العلوم إلى آخره، الرجاء النظر في تجهيز معاهد ومؤسسات ولاية سليانة في أقرب فرصة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم أحمد بنور.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سيد أحمد أكمل فكرتك. تفضل.

السيد أحمد بنور

إداريو التربية لهم محضر اتفاق فوق طاولة السيد الوزير وفي مناسبتين يرجع من المطبعة الرسمية لا لشيء إلا لإنهاء مهام الوزير ونود التسريع به حتى تتمسك بالسيد الوزير على الأقل يصدر هذا القانون.

كذلك ختاماً مثل الإخوة مخرجات الاستشارة الوطنية وتفعيلها، المجلس الأعلى للتربية وتفعيله وكذلك لماذا على غرار ما تم إقراره للتلاميذ المتحصّلين على معدل 14 فما فوق للدخول المدارس الإعدادية النموذجية لا يتم أخذ قرار أيضاً للتلاميذ السنة التاسعة المتحصّلين على معدل 14 فما فوق لتوجيههم إلى المعاهد النموذجية؟

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد أحمد النائبة المحترمة ريم الصغير. تفضل.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

وسلاماً على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاماً على قلوب الفكر النبائي الجديد،

سيدي الوزير، كنت أتمنى في عرض الصباح يكون هناك ولو ملامح خطوط عريضة لمناقشتنا مهمة وزارة التربية في ميزانية 2026 في علاقة وطيدة بالمخططات التنموية.

لن أصوت على مهمة وزارة التربية ما لم أجد رؤية للانتقال الطاقى لمدارسنا ومعاهدنا في اتجاه أن تكون عندها ميزانية قائمة الذات، لن أصوت على مهمة وزارة التربية ما لم أجد رؤية لحل ملاعبنا الرياضية، هل يعقل سيدي الوزير أن المدير أو الأستاذ بالمدرسة هو من يقوم بتدريب التربية البدنية؟ هل يعقل أن تصلكم تقارير مغالطة في عدم صلوحية الميدان ويضطر إلى تقسيم الساعات بين أستاذين والحال أن المؤسسة تستوعب الشغور؟ أدعو بكل لطف إلى التنسيق المحكم بينكم وبين وزارة الرياضة لسد الشغورات بالجدية الكافية علماً أن عندنا أكثر من 3000 شغور.

سأتحدث عن وضعية ملف مربيصي الخدمة المدنية التطوعية في صلب وزارة التربية، هؤلاء الناس من 2014 اكتسبوا الخبرة حتى الصحة النفسية والقرب للتلميذ اكتسبوه وهم من خريجي الشهادت العليا ومن طالت بطالتهم عشر سنوات.

ملف آخرهم الأساتذة العرضيين التابعين لمعهد بورقيبة للغات الحية، هؤلاء الناس أساتذة متدربين منذ 25 سنة في خطة أستاذ تعليم ثانوي يقتطع هذا المعهد حتى على منظومة الصندوق الاجتماعي ولا يتمتعون بالتغطية الاجتماعية.

سأتحدث عن ديوان الخدمات المدرسية وبعض المدارس التي لم يصرف فيها منحة تسيير المديرين وكذلك العمال وكذلك خلاص الخبز منذ أفريل 2023 وأخص بالذكر مدرسة ظهرة الزاوية معتمدة الميدة.

سأتحدث عن معهد الميدة ونقص في المدير وفي خطة القيم العام الخارجي، متى نبدأ في القاعة الإضافية التي خصصت لمعهد الميدة؟

بالنسبة إلى النقل المدرسي خط ترخان الجحاف - الرحمة - منزل بوزلفة لن أقول أي كلمة غير أن الطلبة يتنقلون في شاحنة 404 مع الفلاحات العاملات، نقطة وارجع إلى السطر.

تكثيف الدورات الأمنية في محيط مدارس ومعاهد منزل بوزلفة ورأينا في الآونة الأخيرة سيدي الوزير المخبر الذي احترق في منزل بوزلفة، ألم يحسن الوقت لاختصار المسافات واختصار الزمن على مندوبية نابل وذلك بخلق فرع في منزل تميم للمندوبية لتقريب الخدمات للعائلة الموسعة التربوية ولمواطني تاكلسة، الهوارية، قليببية، الميدة، أعتقد أن الوقت حان لخلق فرع في منزل تميم.

وأخيراً، لا أعرف هل هي بشرى أم لا؟ قانون الزمن المدرسي سيدي الوزير جاهز بسبعة فصول ورسمياً تم إيداعه في مجلس نواب الشعب لنناقشه إيماناً منا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة ألفة المرواني.

السيدة ألفة المرواني

شكرا السيد رئيس الجلسة،

السيد رئيس الدولة لا يفوت أي فرصة في تدخلاته حتى يؤكد أن هناك لوبيات تحاول تأجيج الأوضاع وافتعال الأزمات بشتى الطرق وبالطبع لهذه اللوبيات من يخدمها داخل الإدارة وأصدق مثال يعبر عن هذا الموقف للسيد الرئيس هو وزارة التربية، الوزارة التي من المفروض أن تكون علامة للجدية والنظام والانضباط وروح النزاهة والشفافية نجدها اليوم مرتعا للفوضى والتمتعش وتغول اللوبيات الوزارة اليوم فوضى بأتم معنى الكلمة.

إدارات عامة دون مديرين عامين، سيدي الوزير، لا مدير عام للبرامج، لا مدير عام للتفقدية العامة لبيداغوجيا التربية، لا مدير عام للموارد البشرية، المديرية العامة للمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي دون تسمية وسميت مديرة على وحدة الاستثمار مثل "chef de parc" في رتبة مدير في وحدة الاستثمار ولا أفهم لماذا وحدة الاستثمار بالذات.

إدارة المناظرات فضائح بين ظفرين سواء بالنسبة إلى مناظرة أعوان التأطير والمراقبة أو بالنسبة إلى مناظرة متفقدية الابتدائي دورة 2025 الذين رغم التشكيكات لم نرأي إجراء زيادة على ذلك الأخطاء والمهازل في تنزيل نتائج المناظرات، تجد المتناظر ناجح في المطبوعة من فوق وفي الأسفل لا، وهذا مثال منشور على صفحات الفيسبوك ناجح وفاشل لم نفهم ذلك ويمكن أن نتحدث عن سوء حوكمة حين نخصص لجنا مجرد التثبيت في الملفات وطبعاً يتم خلاصهم والتشكيكة هي نفسها دوماً.

ماذا تبقى؟ الامتحانات الوطنية لا يمكن إلا أن أوجه دعوة إلى السيد رئيس الدولة أن يحدث لجنة بحث وتحقيق لأجل التقصي في هذا الموضوع، موضوع الغش حتى في التعيينات سواء في الوزارة وفي المندوبيات لدي ما أقوله وعندي ملفات لكن الوقت قليل.

لن أتكلم عن تكميم الأقفاه والعقوبات تدخل لصفحة رئاسة الجمهورية تجد التعليقات مفتوحة وكل وسائل التواصل متاحة لكن صفحة وزارة التربية، وزارتكم تحظر التعليقات ومصالح الوزارة لا ترد على الشكايات لا بالهاتف لا بالبرقيات لا بالرسائل حتى الفاكس تم فصله حتى النفاذ للمعلومة في وزارتنا سيدي الوزير ممنوع منعاً باتاً.

وزارة التربية في عهدكم السيد سيدي الوزير تتحكم فيها اللوبيات، من لوبيات التعليم الخاص إلى لوبيات الخبراء الأجانب إلى لوبيات طباعة الكتاب المدرسي، وهنا بالذات يجب أن نتوقف ونتثبت مليا في سبب إقالة السيد الرئيس المدير العام للمركز الوطني البيداغوجي في ذروة الموسم، هذا الرجل في ظرف عامين فقط حول المؤسسة من خسارة 2 مليارات و400، 800000 خسارة على الميزانية و1600 دينار فائدة قرض ضريبة طباعة الكتاب في تركيا إلى مؤسسة رابحة قرابة 8 مليارات، نسبة الإنتاج الذاتية لمطبعة المركز الوطني البيداغوجي طورت من 3% الإجمالي الكتاب المدرسي إلى 10%.

"CNP" شرت آلات طباعة متطورة ولأول مرة في تاريخ تونس وتعليمات من السيد رئيس الدولة تمت طباعة مجموعة القصص وكتب الدعم وكتب القرآن وكتب لفاقيدي البصر بتقنية براي وشرت "rotative" وهي هذه الآلة، أضف لي التوقيت سيدي الرئيس، رأينا أيضا اشغال صيانة في عديد الفروع "CNP" ومنها فرع بن عروس في ظرف عامين هذا كله وقع، بالطبع هذا يهدد مصالح لوبيات الطباعة للكتاب المدرسي التي لا تفكر إلا في الأرباح الطائلة التي ستكسبها ممن؟ من الكتاب المدرسي وعليه أقول للسيد محمد العبدال هنيئا لك بوطنيتك الصادقة وشجاعتك في مواجهة لوبيات التمتع والفساد وأطلب...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

واصل فكرتك.

السيدة ألفة المرواني

شكرا سيدي الرئيس،

وأطلب من سيادة رئيس الدولة فتح هذا الملف فرغم التلفيقات ستجدون الحقيقة وأقول لك سيدي الوزير كما قلت لك في مداخلة سابقة وزير التربية يجب أن يكون بمثابة قائد لسفينة حربية وتوسمنا فيك كل خير، لكن مع كل هذه الفوضى يؤسفني أن أقول لك لم تحسنوا إدارة هذه المرحلة وان شاء الله لم يفت الوقت ونكون قد غرقنا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ألفة، صابر المصمودي. تفضل.

السيد صابر المصمودي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات وزارة التربية،

كنت في الحقيقة تابع مداخلتك التي أتت بتقديم إجابات على عديد الملفات، يمكن بعض النقاط تستحق توضيحا وبعض النقاط الأخرى سنعود إليها.

في علاقة بالأساتذة والمعلمين النواب نتمنى أن يكون هناك توضيح أكثر بخصوص الدفعة الجديدة لأن الدفعة الأولى يمكن أن يكون منهم المباشرون بصفتهم، أما الدفعة الثانية فتمهم أشخاصا مروا عبر وزارة التربية في فترات مختلفة وهنا يطلبون منكم بعض التوضيح لذلك.

توافد علينا في المجلس مجموعة من الذين وقع قبول مطالبتهم للنيابات دون إسنادهم نيابات، فهل هناك حل لهؤلاء الأشخاص أم لا؟

وبالنسبة للمرشدين والقيمين، أكدتم أن الملف ستقع تسويته خلال شهر جويلية فهل يشمل هذا مجموعة المعارضين أم المباشرين حاليا؟ نحتاج أيضا إلى بعض التوضيحات.

في ختام مداخلتك قلت وأكدت السيد الوزير أن هناك بعض الوضعيات التي لا يمكنكم متابعتها وأنا في الحقيقة أريد أن أؤكد على مراسلة توجهت بها إلى وزارة التربية، لدينا 36 مؤسسة تربوية في معتمدية صفاقس الغربية كنت قد توجهت بخصوص مؤسسة لإنقاذ تلاميذ مدرسة الخليل بن أحمد بطريق المحارزة هي مدرسة منذ الستينات فيها 500 تلميذ.

في مرحلة أولى في الحقيقة وجدت أن هناك تجاوبا من وزارة التربية التي قالت أنها تعهدت بتخصيص الاعتمادات وتوجهت إلى السيد والي صفاقس بمراسلة بتاريخ 4/18 لكن اليوم لم يحصل شيء، وأنا توجهت إليكم كما توجهت إلى السيد وزير الداخلية في الموضوع لأن حقيقة بالمعانة المباشرة وحتى بالتقارير الفنية الصادرة عن وزاراتكم تؤكد أن الوضعية تنذر بالخطر.

وهنا أطلب منكم التدخل لحل هذا الإشكال وحتى المدرسة أيضا فيها إشكال عقاري فقد أخبرتني الوزارة أن هناك قضية منذ 2007 وأنا زودت المندوبية بما يفيد أن الحكم صدر لفائدة الوزارة منذ 2009 ابتدائيا واستئنافيا وحتى على مستوى التعقيب لذلك أطلب منكم اتخاذ الإجراءات اللازمة في القريب العاجل.

نقطة أخرى، في الحقيقة هذا النقاش الذي يحدث كل سنة في علاقة بالمعدل الذي يسمح بالتوجه للمدارس والمعاهد النموذجية. نريد أن توضح لنا في أي إطار؟ أنت قلت توجيهات سيادة الرئيس حتى توجيهات سيادة الرئيس في أي إطار؟ هل من خلال الاستشارة الوطنية التي تمت؟

ماذا نريد؟ هل كل المدارس نريدها أن تصبح نموذجية؟ لكن التخوف والأكد وصلتكم تقارير السنة الفارطة يمكن هناك تأخر حتى على مستوى المدارس النموذجية وهذا يجب أن نأخذه بعين الاعتبار.

ثم القيمين العامون، لدينا إشكال في المناظرة لم تفتح منذ سنوات في صفاقس لدينا نقص كبير ورأينا أن عديد المناظرات فتحت. فماذا عن القيمين العامين؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد صابر. الكلمة الآن للنائب المحترم ياسر قراري تفضل.

السيد ياسر قراري

شكرا سيادة الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

بداية رسالي إلى السيد رئيس الجمهورية.

السيد رئيس الجمهورية، قانون المناولة يقع التلاعب به ويستغل عوض أن يكون لترسيم العمال إذ يسعى البعض إلى استعماله لطراد العمال ولدينا 25 عامل وعاملة في مقرين مثلا ونموذجا. فالرجاء التدخل السيد رئيس الجمهورية.

أعود إلى الشأن التربوي، السيد وزير التربية الوضع التربوي في ولاية الكاف في الحقيقة وضع تعيين وسيئ للغاية ونتائج البكالوريا

ومختلف المناظرات تثبت ذلك يعني ولاية لسنوات متعاقبة تتذلل الترتيب مع مجموعة من الولايات مثل سليانة، القصيرين، جندوبة، باجة، القيروان، قفصة، وزغوان.

هذه النتائج في الحقيقة لا يمكن أن تكون إلا كما هي عليه وذلك لجملة من الاعتبارات، هذه المناطق مازلتنا نعتبرها في تصنيف وزارة التربية "zone de roulement" السيد الوزير وهذا يؤدي إلى عدم الاستقرار سواء في الإطار التربوي أو إطار الإشراف البيداغوجي وكذلك الإطار الإداري من مندوبين ومساعدين وغيرهم يعني هي مناطق عبور نتعلم فيها ونمر السيد الوزير.

يضاف إلى هذا عدم توفير المدرسين في عديد المدارس لأشهر طويلة خاصة في المدارس الريفية، الانقطاع المبكر عن التعليم، إشكاليات النقل المدرسي، ضعف البنية التحتية ومثال في ذلك مدرسة برج العيفة السيد الوزير لسنوات ونحن ننتظرها ولم تنجز وهذه السنة أيضا لن تعمل كذلك التخلي عن توفير فضاءات للمراجعة، الاكتظاظ المدرسي في مدينة الكاف في قلب المدينة، ندرس ب38 تلميذا في القسم الواحد.

هذه كلها إشكاليات فهل فكرتم في معالجتها واتخاذ إجراءات لفائدة هذه المناطق الداخلية التي تحتاج نتائجها إلى حد الآن إلى رؤية واستراتيجية؟

أمر إلى شأن آخر يتعلق بالمربين ووضعهم، هل ستلتزم الوزارة بالاتفاقيات السابقة مع قطاع الثانوي، خاصة الزيادة لسنوات 2026 و2027 و2028؟ وهل سيتم سحب هذه الاتفاقية على قطاع التعليم الابتدائي وعدم التوجه نحو معاقبة هذا القطاع بسبب فشل سابق في التفاوض؟ وبشكل عام السيد الوزير، وجب تحسين وضع المربين عموما وفتح مفاوضات قطاعية جادة تنصف المربين لأنه من غير المعقول سياسة الأبواب الموصدة وهذا لا يخدم الوزارة ولا المربين ولا الأجيال التي تدفع ضريبة الصراع دائما بين الوزارة والقطاعات التربوية. ليس من المعقول ليس ذنب المربين أن ينتمون إلى قطاع يقوم بدور اجتماعي ويضم حوالي 200 ألف إطار، لا يعقل أن نعاقبهم بضعف الأجور، في حين أن في قطاعات أخرى المنح تعادل أجرة أشهر. في مقابل هذا في التعليم المنحة 35 دينارا فقط وأكبر منحة السيد الوزير 45 دينار وعليه وجب مراجعة هذه المنح.

نعم لمراجعة المنح لرجال التربية والتعليم، نعم لمضاعفة منحة العودة المدرسية، نعم لزيادة مجزية في الأجر، نعم للترقية في منحة المديرين والنظار والقيمين العاميين، نعم للقانون الأساسي، نعم لزجر الاعتداء على المربين، نعم للإصلاح التربوي الشامل تحت إشراف المجلس الأعلى للتربية الذي يجب التسريع في تفعيله.

أمر إلى مجموعة أخرى من النقاط والتوصيات التي وصلتني، مجموعة من أساتذة العلوم الذين وقع تكويتهم وتأطيرهم السيد الوزير في إطار مختبرات التجارب تخليينا عن التجربة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

واصل أكمل فكرتك.

السيد ياسر قراري

مشكور السيد الوزير على رحابة صدرك،

بخصوص أساتذة العلوم الذين لم يتمكنوا من التسجيل في المنصة ضمن الدفعة الثانية وجدوا أنفسهم خارج انتدابات الدفعة الثانية، الرجاء النظر في هذه الوضعية.

مناظرة التفقد وإن كنتم السيد الوزير قدمتم التوضيحات، فإننا نرجو أن يتم اتخاذ إجراءات بحثية ثم إخراجها في إطار من الشفافية للعموم.

مسألة أخيرة، الوزير السابق كان قد وعد ببعث معهد الفنون في جهة الكاف، فهل ستواصل الوزارة هذا الالتزام؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم فخر الدين فضلون. تفضل.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الرئيس، زميلاتي زملائي،

اسمحوا لي أن أفتح قوسا بعيدا عن المجال التعليمي التربوي، وهوندرج في إطار الأمانة البرلمانية.

السيد الرئيس، أهالي ومتساكنو دائرتي الانتخابية وتحديدًا قصبية المديوني مثلما حملوني رسالة للتعبير عن معاناتهم جراء التلوث البيئي الذي استمر سنوات وسنوات والذي تطرقنا إليه مرارا ومرارا في الفضاء البرلماني. كذلك اسمح لي أن أتوجه بأسى عبارات الشكر والامتنان الخالص إلى السيد رئيس الجمهورية على الزيارة الأخيرة التي أثلجت صدور أهالي ومتساكني دائرتي الانتخابية وبعثت أملا كبيرا.

نرجو منكم السيد الرئيس، المتابعة والوصول إلى الحل اللازم نظرا إلى أن المسألة دامت سنوات وسنوات والحمد لله أني منذ توليت مهمتي النيابية في مارس 2023 وهو موضوع ذو أولوية.

شكرا على الاستجابة وشكرا على إصغائكم لنداء أهالي ومتساكني قصبية المديوني خاصة وخليج المنستير عامة.

في الشأن التربوي لن أطيل بإيجاز، السيد الوزير، لا يختلف اثنان في أن المنظومة التعليمية اليوم تستوجب مراجعة تامة وهذا الوضع ليس وليد الساعة بل هو نتاج سياسات متعاقبة سياسات للأسف الشديد لم تعطي الأهمية لهذا القطاع المصري ولم تكن هناك رؤية إشرافية على الأقل قريبة أو متوسطة المدى، لكن ما يبعث على الراحة هو ما مضى فيه السيد رئيس الجمهورية في دستور 2022 ألا وهو المجلس الأعلى للتربية، هذا ما يجعلنا نتفاءل، لأن الإصلاح المرتقب اليوم أكيد سيكون إصلاحا مختلفا عن المحاولات السابقة مع احترامنا لها لأنه ينبغي على بعد تشاركي، وهذا البعد التشاركي هو الضامن بالأساس لأن يكون التعليم مبنيا على تطلعات استشرافية يمكن أن تحقق لوطننا ما يجب تحقيقه، في علاقة بحاجياتنا الوطنية وما يدور حولنا في العالم.

ولا يفوتني السيد الوزير، أن أدعوكم إلى أن يقع الاستئناس بما قدمته لجنة التربية في الفترة النيابية السابقة والذي رأينا أنه من أهم الآليات التي يمكن أن تتصدى للعديد من المشاكل في مقدمتها الانقطاع المبكر عن الدراسة ألا وهو تلك الرؤية المتعلقة بإحداث مسار تعليمي تقني ينطلق من السنة السابعة أساسي في منظومة تعليمية تقنية جديدة ويتواصل إلى البكالوريا التقنية وهذا كفيل بأن يحد من الانقطاع المبكر عن الدراسة وحتى إذا انقطع التلميذ

يجد نفسه مؤمنا بشهادة تمكنه من خوض سوق الشغل أو السفر والابتعاد عن الهجرة الغير نظامية نظرا للمطلوبية لليد العاملة المختصة.

في الحقيقة نحن كلنا أمل في أن الإصلاح التربوي المرتقب سيلبي رغبات هذا الشعب، سيلبي الحلم الكبير في تقييم المنظومة التعليمية التي ستحقق أمجادا لهذا الوطن.

وفقكم الله وإن شاء الله نحن وإياكم نلتقي إلى الأهداف المرجوة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا فخر الدين، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد علي فنيرة، تفضل.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير ومرحبا بالطاقم المرافق لكم،

السيد الوزير أعول على رحابة صدركم، سوف أدخل اليوم عن ولاية نابل، أو فلنقل عن أكبر مندوبية جهوية للتربية والتعليم في تونس التي بها 380 مؤسسة تربوية.

أول نقطة أبدأ بها وهي البنية التحتية، اليوم نجد مدارس بلا أرضية السيد الوزير لأن عمرها أكثر من 100 سنة، نجد مدارس متهالكة، نجد مدارس الأضواء فيها لا تعمل والتلاميذ يقبعون في الظلام، نجد أسوارا على وشك السقوط، بل نجد مدارس بلا أسوار إطلاقا وهذا كله في ولاية نابل.

النقطة الثانية هي التجهيزات هناك نقص في الطاولات ونقص في الكراسي وهذا عاينته منذ بداية السنة الدراسية. نجد التلاميذ يتنقلون بعد دخول القسم من قسم إلى قسم لتبديل الكراسي والطاولات حتى يتمكنوا من الدراسة السيد الوزير، أنتم تعرفون أن ولاية نابل أغلب المدارس فيها اليوم تضم 40 تلميذا في القسم الواحد وكذلك أغلب الإعداديات وهذا ما أجبرنا على التنقل من قسم إلى قسم.

هناك أيضا نقص في السابورات، نقص في الناسخات، نقص في "les data show"، نقص أو فقدان للحواسيب في المدارس، مع العلم أننا نشكركم على التدخل الأخير في الولاية، خاصة على مستوى المعاهد والإعداديات بتوفير الحواسيب، السيد الوزير حتى الأوراق فيها نقص.

اليوم الموارد البشرية أيضا تعاني من النقص في العملة وأنت تعرف أن ولاية نابل هي أقل ولاية انتفعت بعمال الحضائر، هناك نقص في الحراس، نقص في القيمين، نقص في تقني المخابر، ونقص في الإداريين ولا أريد أن أتحدث عن نقص في اختصاصات مثل علم النفس أو علم الاجتماع لأننا اليوم نشهد صعوبات التعلم ترتفع من يوم إلى آخر.

سأتحدث أيضا قليلا على المستوى المحلي السيد الوزير، لدينا مؤسسات جديدة من المفروض أن تكون موجودة في معتمديتي معتمدية قمرمالية، ننتظر إعدادية جديدة، ننتظر مدرسة في المصراتية، ننتظر مدرسة في حي هلال.

المركب التربوي السيد الوزير، الذي أشرفت عليه وفي أول جلسة قلم سينجز مركب تربوي، للأسف السيد الوزير أنتم غادرت والمركب ليس له أي أمل في أن ينجز، حتى ولو وضعناه في المخطط.

أريد أن أتحدث أكثر في الإحداثيات الجديدة السيد الوزير الشرط الذي عجز المستثمرون والشرط الذي عجز الإدارة والشرط الذي عجز الوزارة وهو أن هذه المدارس اليوم يجب أن تكون في مثال التهيئة العمرانية.

تتصور السيد الوزير اليوم القرى فيها مثال تهيئة عمراني؟ جل القرى اليوم في ولاية نابل اليوم ليس لها مثال تهيئة عمراني ولن يكون لها مثال تهيئة قبل سنتين، اليوم هذا الأمر يوقف إنجاز هذه المدارس سواء في القطاع الخاص أو في القطاع العام وأنت تعلم أن في ولاية نابل هناك أربع مدارس خاصة اليوم موجودة خارج مثال التهيئة ولم تحصل على رخص وكانت تستطيع أن تخفف العدد الممول في الأقسام الذي تجاوز 40 تلميذا في كل من إعدادية الملاسين وإعدادية بوقطفه في قمرمالية.

السيد الوزير، إلى متى هذا الأمر اليوم مستمر؟ وإلى متى لن نستطيع أن ننجز مدارسنا؟ وهل يمكن حتى للمستثمرين الحصول على تراخيص اعتمادا على كون المدرسة يجب أن تكون ضمن مثال التهيئة؟

اليوم المدارس في العالم كله ليست ضمن مثال تهيئة، لكن نحن نريد الاهتمام بالطبيعة، نريد الاهتمام بالحيوانات، نريد الاهتمام بالطاقة المتجددة ونريد اليوم أن يعيش التلميذ في بيئة نظيفة ونريده أن يتنفس هواء نظيفا لا أن يعيش في قفص عصافير اليوم يجب أن نفكر في المدارس الغير مشمولة بمثال التهيئة.

ما أريد أن أختتم به هو اللغة الانجليزية السيد الوزير، إلى متى سيدرس في "Club" فقط في السنة الرابعة أساسي؟

اليوم قمنا باستشارة وطنية وتقريبا منذ سنة 2023 وقمنا بإنشاء المجلس الأعلى للتربية والتعليم وبمرسوم في 15 سبتمبر 2024. اليوم إنجازه بمرسوم دليل على أنه استعجالي، كان يمكن أن يبقى 15 يوما فقط ثم يعود إلى مجلس نواب الشعب ويعرض في هذه الجلسة، لكن اليوم استصداره بمرسوم هو استصدار لأن له سرعة في التنفيذ، للأسف بعد ذلك لم نرى أي شيء بعد هذا المرسوم لا مشمولات ولا طريقة عمل، على الأقل مطلب التونسيين اليوم أن تصبح اللغة الإنجليزية اللغة الأولى في المدارس والاستشارة كانت واضحة أمام الجميع لكن إلى غاية اليوم السيد الوزير لم نشاهد أي عمل فعلي لهذا المجلس الأعلى وهذا يدعونا للتساؤل اليوم أين هو المجلس الأعلى؟ شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للأستاذ الفاضل بن تركية، تفضل.

السيد الفاضل بن تركية

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولا، أود أن أضرم بصوتي إلى زملائي للتقدم بالشكر إلى جميع منسوبي الوزارة وأسرة التربية لنجاح هذه السنة الدراسية، ولكن بجانب هذا النجاح هناك بعض الأسئلة التي تستوجب النظر فيها

وربما أهمها السيد الوزير وأنتم تعلمون موضوع الجودة في التربية والاعتماد المدرسي. نعم إذا قلنا إن قيمة البكالوريا بدأت تتراجع في تونس فعالميا مرتبطة بالجودة في التعليم فلا يوجد ترتيب عالمي الآن سواء في التربية أو التعليم العالي أو في المصانع إلا بالرجوع إلى موضوع الجودة.

كنت أعمل في وزارة التعليم العالي سنة 1992، عندما يتقدم لي أحد الطلاب المتحصّلين على البكالوريا للذهاب إلى الدراسة في أوروبا أو فرنسا كانوا يفرحون نعم، كنا عوض أن نرسل عبر الوزارة 100 أحيانا نرسل 150 و180 لأن هناك استجابة وهناك قيمة للبكالوريا. الآن هذه القيمة بدأت تتراجع وأتمنى من الطاقم الجديد برئاسة السيد الوزير أن ترجع البكالوريا إلى مكانها الأصلية.

ثانيا، لا ينكر أي شخص أن الغش في البكالوريا ما زال موجودا رغم كل ما تقومون به من مجهودات، فعلية الغش هذه السنة وفي البكالوريا هذه تمت فيها كثير من العمليات وأتمنى أن تجدوا استراتيجية لوقف هذا الشيء.

الموضوع الثاني السيد الوزير وهو هام بالنسبة إلى التلاميذ الذين يجدون صعوبات في التعلم، نعم هناك عدة تلاميذ سواء نشأوا بهذه الطريقة أو تعرضوا لحوادث في حياتهم وواجهوا صعوبات في التعلم، ولكن رغم ذلك هناك تضحيات من عائلاتهم وهناك تضحيات من المجتمع وهناك تضحيات من الوزارة للوصول بهم إلى البكالوريا، لكن نظرا إلى الظروف الحالية، وبالرغم من بعض الاستجابة وزيادة الوقت لبعض التلاميذ أرى أن هذا غير كافٍ ويجب دراسة شاملة ومتابعة هؤلاء التلاميذ حتى لا نترك أسرهم الذين ضحوا جميعهم ووصلوا بهم إلى امتحان البكالوريا يواجهون عائقا على سبيل المثال موجود في أوروبا، في فرنسا، خاصة في هولندا وفي الدول الإسكندنافية وجدوا حلولاً لهذه المجموعة من التلاميذ حتى تكون لهم الأسئلة بطريقة ثانية وأرى أن لديكم خبراء يمكنهم النظر في هذا الموضوع لإيجاد حل لهذه المجموعة من التلاميذ.

السؤال الثالث ما هي استراتيجية الوزارة بشأن التوظيف وخاصة أصحاب النيابات؟ أجبتم على هذا لكن بعض الأشخاص قالوا أن هناك ضبابية فيما يخص أمور النيابات، وما هي رؤية الوزارة فيما يتعلق بالشغورات الحاصلة في بداية كل سنة دراسية؟ في كل بداية سنة دراسية نقرأ في الجرائد ونقرأ في المجتمع المدني عن النقص الكبير في رجال التعليم سواء في المدارس الابتدائية أو الثانوية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد فاضل، الكلمة الآن للنائب المحترم مصطفى بوكري.

السيد مصطفى بوكري

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والإطارات المرافقة،

أولا، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير وكل الدعم والمساندة لإطاراتنا التعليمية والإدارية والعاملين بقطاع التربية بولاية تطاوين على النتائج المحققة في امتحان بكالوريا 2025، في المقابل أود أن أعبر عن خيبة أمل أهاليها في تطاوين تجاه زيارتكم السيد الوزير إلى الجهة يوم 16 جوان 2025 والتي لم تكن في مستوى طموحات

وتطلعات أهالي الجهة، فقد كانت زيارة شكلية خالية من قرارات فعلية ودون الإعلان عن مشاريع جديدة أو تقديم حلول ملموسة لمشاكل القطاع التربوي في الجهة.

أبناء تطاوين كانوا ينتظرون دعما حقيقيا للمؤسسات التربوية وقرارات تعالج النقص في الموارد البشرية خاصة مدرسي الرياضة، حيث أكثر من 50% من المؤسسات لا تمارس فيها الرياضة.

أيضا البنية التحتية لعدد المؤسسات منها المهددة بالسقوط وبعضها الآخر الأشغال فيها متوقفة لسنوات، كذلك النقل المدرسي وما يعانيه أبناؤنا التلاميذ مما أثار على النتائج في العديد من المعاهد.

كذلك بالنسبة إلى الانتداب أبناء الجهة نسبة ضعيفة سواء من المعلمين أو الأساتذة النواب وكذلك أصحاب الشهادات العليا الذين طالت بطالتهم في المؤسسات التربوية، هناك نقص كبير السيد الوزير.

كان الجميع ينتظر خطوات فعلية لتقليص الفوارق بين الجهات تفجيلا لتوجهات السيد رئيس الجمهورية، ولكن للأسف الزيارة لم تفض إلى شيء يذكر مما يعكس استمرار نهج التهميش والوعود غير المنجزة.

وعليه، نطالب بوضع خطة واقعية وعاجلة للنهوض بالقطاع التربوي في ولاية تطاوين.

إليك بعض النقاط التي نريد لفت نظركم إليها:

أولا، إعدادية الفرائي بتطاوين جزء كبير منها متداعي للسقوط منذ 2015، يقع تحويل التلاميذ إلى إعدادية حي النور في وضع استثنائي منذ سنوات ووضع استثنائي إلى يومنا هذا ويقع غلقها بقرار من اللجنة الفنية في الوزارة والوضعية على حالها حتى اليوم وقد صدرت عديد العرائض والتشكايات من الأولياء والأساتذة والإداريين، وتوجهت إلى وزارتكم وأخيرا في 29 أبريل 2022 ولا من مجيب فيما يخص متابعة هذا الملف.

ثانيا، إعدادية المسطورية مبرمجة منذ سنة 2014 وقد وقع انتزاع الأرض للمصلحة العامة وصدر بالرائد الرسمي في 12 جانفي 2024. هل وقع رصد اعتمادات لإنجاز هذه الإعدادية في ميزانية الوزارة لصالح سنة 2026، لأنها مطلب شعبي ملح لأهالي المسطورية. ثالثا، أكدتم السيد الوزير خلال زيارتكم من تطاوين أن معهد غمراسن المغلق منذ سنتين سيكون مركبا شبايبا رياضيا تربويا، وسيطلق هذا المشروع إن شاء الله خلال سنة 25-26. هل وقع توفير ورصد اعتمادات الصيانة والتدخل اللازم حتى يكون جاهزا في الموعد المحدد؟

رابعا، عديد المدارس الابتدائية بتطاوين تفتقر إلى حواسيب إعلامية وقد أشرتكم السيد الوزير في 28 فيفري 2025 لإعطاء الإذن بتوزيع 8000 حاسوب مكتبي، 2267 مخبر رقي وجهاز عرض. كم كان نصيب ولاية تطاوين من هذه التجهيزات؟

خامسا، أعوان الخدمة المدنية التطوعية، العديد منهم عملوا كأعوان تطاير في المعاهد الثانوية والمدارس الإعدادية لكن لم تتم تسوية وضعيتهم مثلما وقع مع الآلية 16 والحضائر رغم وجود الشغورات. ما هو تعهد الوزارة في هذا الملف؟

وخاتما ننتظر أيضا تنظير الشهادة العلمية للعملة المباشرين في المؤسسات التعليمية والتربوية.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب منير الكموني.

السيد منير الكموني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له وبكافة الحاضرين،

ونحن نودع سنة دراسية انقضت، أريد أن أبدأ مداخلي بتقديم أسس عبارات الشكر والامتنان من خلالكم إلى كافة أعضاء الأسرة التربوية الموسعة على إنجاز هذه السنة الدراسية على ما فيها من صعوبات ونحن في انتظار تقييم موضوعي يثمن النجاحات ويقف على الهنات والتحديات لاقتراح الحلول الناجعة لتجاوزها وربما هذه الجلسة تمثل محطة تقييمية هامة ونحن نتطلع إلى إصلاح تربوي شامل وإلى سنة دراسية جديدة نريدها عنوانا للنجاح والتميز.

أولا سأدخل في البنية التحتية، سيدي الوزير ونحن نثمن العديد من المشاريع الجارية والتدخلات التي بلغت 8000 تدخلا نتساءل ماذا أعدت الوزارة لتجاوز الوضع الذي خلقته حملة غلق الفضاءات المهددة بعد حادث جدار المزونة؟

في الدائرة التي أمثلها أولاد الشامخ وشربان وهيرة تم غلق العديد من الفضاءات الضرورية بعدد كبير من المؤسسات خوفا من أضرار محتملة، مثل قسم التحضيري بمدرسة الرقايق، أربع قاعات في مدرسة أولاد أحمد، ثلاث قاعات في الشحدة الشرقية ومثلها بمدرسة المحارزة، بالإضافة إلى القاعات المغلقة منذ سنوات والمدارس المترهلة 2 مارس بالشربان على سبيل الذكر لا الحصر.

في مثل هذه الظروف الاستثنائية لا بد من إيجاد حلول استثنائية سريعة كما حدث مثلا في أزمة كورونا مثل الموافقة على التدخل بصفة استعجالية لصيانة بعض الأسقف والأسيجة دون المرور بالمصممين وإجراءات الصفقات العمومية العادية وقد استبشرنا حقا بمبادرة عمادة المهندسين لدعم جهود وزارة التربية فإلى أين وصل هذا التعاون؟

وفي نفس الإطار أريد أن ألفت انتباهكم إلى وضعية المبيت المدرسي بمعهد هيرة الذي يلعب دورا محوريا في الإحاطة بعدد كبير من التلاميذ في هذه المنطقة القاسية في ظل مشاكل النقل العميقة، وهو مهدد نتيجة خلل في شبكة المياه. فرجاء التعجيل بالتدخل.

وكذلك الشأن بالنسبة إلى المطعم المدرسي الموعود بمنطقة النفاتية للتخفيف من معاناة التلاميذ في المدرسة الإعدادية والمعهد الثانوي بمؤسستهم وقد تكررت الوعود ببرمجته والانطلاق في تنفيذه، فمتى سيكون ذلك؟

كذلك، نرجو الموافقة على ملحق الصفقة الخاصة بأشغال تهيئة مدرسة أولاد الشامخ 6 حتى يتسنى إتمام الأشغال في أحسن الظروف.

أيضا السيد الوزير، أريد أن ألفت نظركم إلى المشروع المطبخ المركزي الذي تعزّمون تركيزه بالجهة، لديكم دراسة جدوى بينت أهمية هذا الإنجاز بمدرسة غزة جوان الشحدة بتلك المنطقة المهمة لتغطية العديد من المدارس الريفية المعزولة من أجل تحقيق العدالة بين الجهات والتقليص من التفاوت الذي بدأ يتعمق بين المعتمديات الداخلية ذاتها؟ لذلك نرجو حسم هذا الأمر بسرعة.

المحور الثاني في الموارد البشرية، ما هي خطة الوزارة لتجاوز النقص الفادح في صفوف عمال التربية بجهة المهدية؟ وقد بينت التجربة أن أغلب المراكز يشغلها الوافدون من ولايات قريبة ثم يعودون بطريقة أو بأخرى إلى مساقط رؤوسهم ويبقى الشغور قائما.

السيد الوزير، تحدثت عن نسبة محترمة في التقدم في تسوية الدفعة الأولى من النواب، لذلك سأستأهل عن مصير النواب المتعاقدين الذين رفضت تسوية وضعيتهم، رغم أنهم باثروا التدريس بالنيابة عدة سنوات، فهل هناك نية لمراجعة النص المعرقل؟ وإن شاء الله الوزارة في تعاملها مع الدفعة الثانية تتجاوز الإشكالات التي طرحها سابقا.

أيضا، هل لديكم تصورات لاستيعاب طالبي الشغل من المدرسين خريجي جامعتنا بعضهم ممن طال انتظارهم وبعضهم ضمن قوائم سد الشغورات ومحاضرها وهم اليوم مجتمعون أمام مجلسنا لتبليغ صوتهم؟

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد منير، الكلمة الآن للنائب المحترم يسري البواب، تفضل.

السيد يسري البواب

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالإطار المرافق.

السيد الوزير، سؤال طرحه اليوم الأولياء منذ تصريحكم حول النزول بالمعاهدات المطلوبة يقولون، هل أن الموضوع يخص مناظرة "السيزيام" السادسة أساسي أم مناظرة "النوفيام" التاسعة أساسي؟ ولكم الإجابة على هذا الموضوع، لكن أنا سأطرحه بطريقة أخرى، السيد الوزير، هل أن تصريحاتكم تهم الإعداديات أو المعاهد التي فيها أكثر كراسي وأقسام شاغرة؟ اليوم، المعايير تغيرت بالنسبة إلى المعهد النموذجي رغم أنني ضده وقد كانت تعتمد معايير على درجة نبوغ التلميذ ولو أنني لا أقول نبوغ التلميذ، بل درجة حضوره وما تعلمه وما وقع تلقينه له خاصة في الدروس الخصوصية.

اليوم السيد الوزير، هل أننا غيرنا المعايير ونعاقب الجهات التي التعليم الابتدائي عندها نجاح وأفرز معدلات أعلى أو التعليم الإعدادي عندها أيضا نجاح وأفرز معدلات أعلى، رغم أن هناك نجاح في الإعداديات والتعليم الابتدائي إلا أن تلامذتها المتحصل على معدل 14 لا يمكنهم الدخول لأنه لا توجد كراسي ولا أماكن شاغرة في الإعداديات والمعاهد النموذجية.

السؤال الثاني السيد الوزير، اليوم، وفق ما نشر في صفحة وزارة التربية، نتحدث عن المناظرة "السيزيام" شارك فيها حوالي 50 ألف تلميذ، يعتبرون نظريا هم الممتازين، لكن النتيجة أن 34% منهم فقط جاؤوا بمعدل فوق 10 و66% أقل من 10 وهناك 150 ألف تلميذ لم يشاركوا هنا هل نعتبر أننا نجحنا في منظومتنا التعليمية الإعدادية والابتدائية؟ اليوم، من مجموع أبنائنا الذين ندرسهم، 34% فقط تحصلوا على معدل عشرة فما فوق في المناظرة والبقية كلهم أقل من عشرة، سؤال يطرح نفسه حول تقييم منظومتنا التربوية؟

السؤال الثالث فيما يخص البكالوريا، هل أن أحسن المعدلات خرجت من المعاهد النموذجية؟ لا، ليس صحيحا، لم تخرج كلها من

المعاهد النموذجية، اليوم أنشأنا معاهد تتبع سياسة انتقائية بالنسبة إلى التلاميذ، السيد الوزير، لست بصدد الحديث معكم عن البنية التحتية للمدارس رغم أن جيتي تعتبر الثانية من حيث تهرؤ البنية التحتية في قطاع التربية لكني أود الحديث أنتم اليوم لستم بصدد بناء جدران، بل أنتم بصدد نحت العقول وصناعة الذكاء، التلميذ التونسي يهيا لاجتياز المناظرة في سن الحادية عشرة بينما في بلدان أخرى مازال هذا الطفل يلعب، أنا شخصا درست في المدرسة الابتدائية العمومية التونسية، مارست الفلاحة والنجارة والرياضة وكنت أعيش حياتي وتلميذتي كاملة أما اليوم فقد مسسنا حتى شخصية التلميذ، أصبح الأطفال يتنافسون بطريقة سلبية يأخذون كراسات بعضهم يمزقون كتب بعضهم ويكيدون لبعضهم هؤلاء صغارنا وتلاميذنا وهذه إشكالية.

أما بخصوص الاستشارة الوطنية التي قامت بها الوزارة، فقد سمعنا ما قاله الزملاء وأن الوزارة قامت بإعداد تقرير وأحالته على المجلس الأعلى للتربية الذي للأسف لم يتم تنصيبه بعد. السيد الوزير، نحن نعتبر أن هذه الاستشارة أخذناها من المواطن الذي من حقه على الأقل أن يعرف الخطوط العريضة والمخرجات العامة لهذه الاستشارة، لكن السيد الوزير، هذا المجلس دوره استشاري فقط ولن يقدم أي شيء، اليوم هذا التقرير هل يحتوي على استراتيجيات أو حلولاً لتحسين واقع التربية في تونس؟ وشكرا لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد يسري، أحيل الكلمة إلى النائب المحترم أيمن بن صالح، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له.

من المفارقات اليوم السيد الرئيس، أن السيد نور الدين النوري موجود بمجلس النواب والسيد خالد النوري موجود بمجلس الجهات والأقاليم ولقب "النوري" أصبح يتردد كثيرا في باردو.

السيد الوزير، حسب معهد الإحصاء تبين أن منطقة سكرة 1 بها 84 ألف ساكن هنا سنتحدث عن الإحصائية إذا أخذنا الفئة العمرية من خمس سنوات إلى تسع سنوات ومن عشر سنوات إلى 14 سنة ومن 15 سنة إلى 19 سنة، نجد أن مجموعهم 19262. من خمس إلى تسع سنوات أي سن الدراسة الابتدائية، لدينا سبع مدارس ابتدائية يدرس فيها 6495 تلميذا أي في حدود 1 ألف تلميذ في كل مدرسة ابتدائية بمعدل كثافة في الأقسام لا يقل عن 38 أو 39 تلميذا هذا دون احتساب ذوي الاحتياجات الخصوصية المدمجين في الأقسام والمدارس الإعدادية من 10 إلى 14 سنة هناك 6860 تلميذا موزعين على ثلاث مدارس إعدادية فقط ويتوجهون إليها كل العمدات التي ذكرتها.

والمسألة التي أعتبرها مهمة بعض الشيء هي المعاهد الثانوية، فلدينا قرابة 5900 تلميذا من الفئة العمرية 15 و19 سنة ولم أقم باحتساب الذين بلغوا 21 سنة فهناك من اجتازوا مناظرة البكالوريا هذه السنة وتبلغ أعمارهم 22 و23 سنة هذا العدد موزع على معهدين فقط معهد دارفضال يوجد به 900 أو 915 تلميذا بمعدل 33 تلميذا في القاعة وهناك أقسام تضم 40 تلميذا هناك خمسة قيمين على الأوراق لكن ثلاثة فقط يباشرون وواحدة في عطلة

طويلة الأمد والثانية في عطلة أمومة وبالتالي منذ شهر مارس الماضي ولا يوجد فيه قيم عام وسأعود على تأثير كل ذلك لاحقا السيد الوزير.

معهد سكرة به 1200 تلميذا، ثلاثة عملة، حارس ليالي، 37 قسما الكثافة في حدود 35 في القسم مع العلم أن معهد سكرة يحتل المرتبة الأولى أو الثانية على مستوى ولاية أريانة في نتائج البكالوريا بعد المعهد النموذجي وهذا فخر لنا وأنا شخصا درست فيه ودرس به العديد من زملائي وزميلاتي هناك شعب بلغت فيها نسبة النجاح 95%، وفقط تلميذ واحد أعاد السنة في شعبة الرياضيات فكل التحية للإطار التربوي وكل المشرفين بالمعهد.

لكن إذا جمعنا العدد نجد 2100 تلميذ موزعين على هذين المعهدين ويبقى 3800 في هذه الفئة العمرية خارج المعاهد العمومية. أين يذهبون؟ هل أن جزء منهم أصبح يدرس بالمعاهد الخاصة أو أن منهم من التحق بالتكوين المهني، لكن هذا يطرح نقطة استفهام كبرى.

عندما ذكرت أن معهد سكرة يحتل المرتبة الثالثة وبأني سأعود على مسألة معهد دارفضال الذي يحتل رقم 18 بولاية أريانة ولا يوجد به قيم عام منذ سنتين وثلاث قيمات فقط عوض خمس قيمات ولن أتحدث عن الباقي.

التعليم في بلادنا مجاني هذا ما يقال لكنه في الواقع ليس كذلك، اليوم في السنة الأولى ابتدائي نجد أطفالا يحصلون على دروس خصوصية والإدارة على علم بذلك لا يعرفون حتى الجلوس في مقاعد الدراسة.

لماذا لا يوجد اليوم لكل مدرسة أو إعدادية أو معهد رقم حساب للترعاعات لصيانة المؤسسات التربوية؟ أنا مثلا مستعد كل شهر لأضع 50 دينارا في حساب المدرسة التي درست فيها دون الحاجة لحمل أوراق أو التماس مساهمات مباشرة بينما هناك مساجد تبني بالرخام والمكيفات والمدارس الابتدائية في حالة سيئة....

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الآن الكلمة للنائب المحترم عماد أولاد جبريل، تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا رئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة.

أود أن أشكرك، السيد الوزير، على تدخلكم الدقيق والفعلي، إذ أنه حين ترغبون في الإنجاز فإنكم تنتجون بالفعل تدخلكم بخصوص التلاميذ الثمانية الذين لم تصدر لهم استدعاءات لاجتياز امتحان البكالوريا في معهد السواسي، كان تدخلنا ناجعا وأهنتكم على ذلك فقد كانوا سيحرمون من اجتياز مناظرة البكالوريا نجح منهم اثنان وكان التدخل ناجعا على الأقل وأنقذنا اثنين منهم وسيدخلان إلى مقاعد الجامعة. مبروك لهما أما الآخرون فلم يخسروا، بل عاشوا تجربة وإن شاء الله في السنة المقبلة سيكونون في المستوى.

نأتي الآن إلى الإشكاليات، السيد الوزير، نحن نقول اليوم إن التلميذ لدينا غير سوي بينما أهم مادة وهي التربية المسرحية لا تدرس في إعداداتنا وأساتذتها عاطلين عن العمل يجب أن نفهم أن التربية المسرحية ماذا تعطي؟ إنها تجعل التلميذ متصالحا مع نفسه ومع ذاته ومع محيطه ومع مدرسته تعلمه "l'allure et l'altitude"

وتعلمه "le savoir vivre et le savoir faire" وهي التي ستبني شخصيته لكن اليوم هذه المادة غائبة بتعلة أن ليس هناك أساتذة، وأقول لكم أن المدرسة الإعدادية سيدي زيد والمدرسة الإعدادية الكساسبية والمدرسة التي كنت أدرس فيها والتي كانت توجد بها هذه المادة منذ سنة 2005، أغلقت ثم عدت إليها ودرست أربعة أشهر ثم أغلقت ثانية بعد أن عدت إلى البرلمان، هل هذا معقول؟ في حين أن أبناء المنطقة الذين تخرجوا وطلبوا إعادة فتحها، ولكن التعلية حاليا يقال إنكم، السيد الوزير، أعطيتكم تعليمات بعدم فتح أي شعبة من هذا النوع لأنها غير موجودة في قاعدة البيانات، لكن لدينا أساتذة موجودون بينما قاعدة البيانات لا توفر فيها أساتذة معوضين للمسرح.

وليس المسرح فقط، بل حتى الرياضيات، هل يعقل أن تدرس أساتذة إعلامية مادة الرياضيات في ولاية المهدية لأنه لا يوجد أستاذ رياضيات في قاعدة البيانات؟ كذلك العربية، علوم التربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التربية التقنية، هناك أكثر من سبعين أستاذا في هذه الاختصاصات غير موجودين في قاعدة البيانات فما العمل؟ هل ستمكن من التوصل إلى حل لهؤلاء هذه السنة؟ ماذا سنفعل في العودة المدرسية؟

الرجاء السيد الوزير، أن يقع الاستثناء في الترخيص، عندما اتصلت بالمندوبية الجهوية أبلغوني بأنهم لا يمتلكون حلولاً وليس هناك آلية تمكّنهم من الحصول على ذلك، هؤلاء المعلمون على الأقل اليوم غير متوفرين في قاعدة البيانات ولا بد من توفيرهم حتى لا يصبح التلميذ ضحية فيما أن لا يدرس تلك المادة أو تعطى إلى أستاذاً آخر غير مختص وهذا غير مقبول.

أما النقطة الثانية والتي تتمثل في توزيع القيمين والمرشدين في ولاية المهدية اليوم لدينا مشكل في توزيع الموارد البشرية هل من المعقول أن نجد معهد ثانوي بجواره معهد ثانوي آخر وهذا المعهد يحتوي على أكثر من ألف تلميذ لا يوجد به قيم عام أو أي قيم آخر، في حين أن المعهد الذي بجواره به قيمين عاميين خارجيين فيه أيضاً أكثر من ثمانية قيمين عاميين، وهنا أتحدث عن معيدين بنفس المعتمدة لا يفصلهما سوى حائط هل يعتبر هذا التوزيع مسألة عادية أم ماذا؟

السيد الوزير، اليوم قاعات المراجعة لم تعد موجودة، أين سيذهب أبنائنا التلميذ وهنا أتحدث معكم بصفتي مربّي وليس كعضو مجلس نواب الشعب، كنت في السابق أجبر التلميذ على البقاء في قاعة المراجعة أصبح الشارع يربيه الذي تنتشر فيه المواد مخدرة إلى جانب غياب الأنشطة الثقافية والرياضية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بإمكانك أن تواصل السيد عماد تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

غياب الأنشطة الثقافية والرياضية والمواد الأساسية مثل التربية التشكيلية والتربية المسرحية والتربية الموسيقية التي تساهم في بناء شخصية التلميذ زد على ذلك لا توجد قاعات مراجعة، فإلى أين سيذهب التلميذ؟ نعلم أن ساعات الفراغ موجودة من سيقوم بتربية التلميذ؟ الشارع هو الذي يقوم بذلك السيد الوزير.

النقطة التي أؤكد عنها اليوم هي غياب التجهيزات بدون مخابر وفضاءات العلوم فيقتصر التلميذ على المشاهدة النظرية فقط. لا توجد أجهزة أو معدات.

أخيراً البنية التحتية، هناك مدارس إلى حد هذه الساعة في وضعية كارثية على سبيل المثال مدرسة "الجعانونية" الرجا أخذها بعين الاعتبار، المندوبية تقول أنه لا يوجد قسط ثاني بالرغم من أن بناء قسمين تتطلب ثمانية سنوات في القسط الأول على أساس أن هناك أيضاً مكتب المدير والساحة إلى غير ذلك، لا يوجد أي شيء.

السيد الوزير، أنت تعلم اليوم أن لدينا مدرسة ثالثة في المدينة بميزانية تعادل 2 مليارات ونصف من ميزانية التربية. جاءت اتفاقية مع جمعية "قطر الخيرية" لإنشاء مدرسة نموذجية بأربع مليارات، لو أن الميزانية الأصلية ملياران ونصف بقيت في المهدية وخصصت لهذه الفضاءات والمدارس التي بها قاعات الآلة للسقوط لكان بإمكانها أن نخرج من هذا الإشكال

أتمنى، السيد الوزير، أن تنظروا إلى ولاية المهدية بعين الرحمة. مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً أستاذ عماد، الكلمة الآن للنائب المحترم رمزي الشتوي، تفضل.

السيد رمزي الشتوي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية وكافة إدارات الوزارة،

نشكر حضوركم وتفاعلهم، ونغتنم هذه الفرصة لعرض جملة من النقاط التي تهم واقع التعليم بجهة توزر والتي تتطلب تدخلكم المباشر.

أولاً، نسجل فوارق كبيرة بين ما هو مبرمج من تدخلات على مستوى البنية التحتية وما تم إنجازه فعلياً هذه الهوة ساهمت في تدهور ظروف الدراسة وأثرت سلباً على مردودية المؤسسات التربوية. ثانياً، تأخر استكمال الدراسات الفنية والهندسية لعدد من المشاريع عطل انطلاق الأشغال في وقت تحتاج فيه عديد المدارس والمعاهد إلى تدخلات عاجلة.

ثالثاً، رغم الأضرار الكبيرة التي خلفها الأمطار الأخيرة إلا أن بعض المؤسسات التربوية لم تحظ بأي تدخل إلى اليوم وهو ما يطرح تساؤلات جدية حول نجاعة منظومة التدخل السريع.

رابعاً، نتائج المناظرات الوطنية الأخيرة كانت ضعيفة وهو ما يستوجب مراجعة شاملة للمناهج ومزيداً من الاستثمار في تكوين الإطار التربوي وتحسين ظروف التعليم.

خامساً من أجل الحد من ظاهرة الاكتظاظ نقترح التسريع في إنجاز معهد جديد بتوزر خاصة وأن اثنين من المعاهد بالجهة يحتضنان حوالي 45% من تلاميذ الولاية وهناك مقترح جاهز من طرف المندوبية الجهوية لإحداث معهد جديد على أرض تابعة لها قرب مقرها الحالي.

سادساً، كما نقترح استغلال مقر المندوبية القديم وتحويله إلى مركز ثقافي بيداغوجي يحتوي على إقامة مدرسية مما سيخفف من أعباء الإقامة ويوفر فضاءاً تربوياً وثقافياً يخدم الجهة.

سابعاً، نلتمس منكم دعم مشروع تحويل معهد حامة الجريد إلى معهد رياضي نموذجي لما لذلك من أثر إيجابي على التلاميذ والجهة بصفة عامة.

ثامناً، نطلب دعم مشروع ضيعة كوستيليا التي شهدت تجربة شراكة ناجحة مع وزارة التربية ووزارة البيئة ومركز دقاش والمركز الفني بتوزر، ونأمل في تحويلها إلى مشروع نموذجي منتج وناجع لفائدة التكوين المهني والتربية البيئية.

تاسعاً وأخيراً جهتنا بعيدة عن المركز وتعاني من ضعف التجهيزات ونلتمس من سيادتكم دعم المندوبية الجهوية للتربية بتوزر بأسطول نقل جديد وبمعدات إعلامية حديثة نظراً لتهرم الوسائل الحالية.

السيد الوزير، جهة توزر تستحق اهتماماً أكبر وإرادتكم السياسية قادرة على تحويل المشاريع المتوقفة إلى إنجازات حقيقية تعيد الأمل إلى تلاميذ الجهة وأولياءهم وشكراً لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة منال بديدة، تفضلي.

السيدة منال بديدة

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية وكافة إطارات الوزارة.

السيد الوزير، متى ستتعامل وزارة التربية بجدية مع ملفات شبهات الفساد في وزارة التربية؟

اليوم أريد الحديث خاصة عن شبهات الفساد في اختيار مواقع إنجاز المشاريع الجديدة الذي تضررت منه معتمدية بير علي بن خليفة لسنوات. وزارة التربية تلقي بالمليارات في مصب واد، هذا ما سأبدأ به مداخلي اليوم.

السيد الوزير، يقع الآن بناء مدرسة إعدادية جديدة في معتمدية بير علي بن خليفة وقع اختيار موقعها على بعد بعض الأمتار من واد على أرض اشترتها البلدية من أحد المتساكنين واليوم علمت من أحد المسؤولين في الجهة أن الوزارة لم تحصل أصلاً على رخصة بناء، كما أن أملاك الدولة اعترضت في البداية على اختيار الموقع لأن الأرض غير صالحة للبناء وتراجعت بعد ذلك ووقع البناء في المكان المختار.

السيد الوزير، أنا كنت قد اعترضت على هذا المشروع لدى الوزير قبل السابق وطلبت بأن تستفيد منه العمدات الريفية حتى نرجع تلاميذها من مشقة التنقل إلى المركز، لكن للأسف، عندما عرضت على سيادتكم الأمر وعلى السيدة الوزيرة السابقة لم تعيراً كلامي الأهمية اللازمة ووقع مواصلة البناء واليوم الوزارة تطالب البلدية بضرورة تهيئة الفضاء الخارجي للمدرسة بمبلغ قدره مليار و100 ألف دينار، في حين أن بلديتنا تشكو من نقص الاعتمادات وكان الأولى تخصص هذا المبلغ لتعبيد 3 كيلومتراً من المسالك الفلاحية في إحدى العمدات.

السيد الوزير، هذه ليست المرة الأولى التي تتضرر فيها معتمديتنا من هكذا أفعال فالمدرسة الإعدادية ابن شرف وقع بناؤها وفتحها للتلاميذ قبل الاستلام النهائي للأشغال وبالفعل آلت للسقوط بعد سنوات قليلة جداً وأغلقت أبوابها وحرمت تلاميذنا منها وهذا بالضبط ما سيقع للمدرسة الإعدادية الجديدة حيث سيتقدم

نحوها الوادي بسرعة نتيجة للتغيرات المناخية والأمطار الكثيرة التي تشهدها بلادنا مؤخراً وسوف يتضرر البناء ويتوقف فيها التدريس كما أنها تقع في منعرج خطير وستكثر فيها الحوادث.

السيد الوزير، أنا أحمل وزارة التربية مسؤولية إهدار المال العام بهذه الطريقة وإلحاق الضرر بتلاميذنا وحرمانهم من فرصة الدراسة في مكان لائق بالرغم من توفر الاعتمادات، "اللهم اشهد اللهم إني قد بلغت".

السيد الوزير، أشغال البناء في وزارة التربية مشطة، بل خيالية جداً في بعض الأحيان هل يعقل أن قاعة تحضير لا تتجاوز تكلفتها 50 ألف دينار تتكلف على الوزارة 250 أو حتى 300 ألف دينار؟ وقس على ذلك باقي البنائات، أليس هذا إهداراً للمال العام؟ ألا تفكر الحكومة في إحداث مقاولات عامة خاصة بوزاراتها ووضع حد لهذا التزيف الذي جعل المقاولات الخاصة تستثري على حساب الشعب التونسي؟

عملة المدارس، السيد الوزير، 12 عاملاً بالمدارس في معتمدية بير علي بن خليفة، أنا أجدد مطلباً لكم بضرورة تسوية وضعيتهم خاصة أن من قام بتشغيلهم هم مسؤولي دولة في فترات سابقة وإن كان هذا الإجراء خاطئاً منذ البداية، هم ليس لهم أي ذنب ليكونوا ضحايا لصراعات سياسية دينية.

السيد الوزير، وجهت لكم وزارة النقل مقترحاً للنظر في إمكانية التدريس لحصّة واحدة في معتمدية بير علي بن خليفة وتأخير الدخول إلى الساعة الثامنة والنصف عوضاً عن الساعة الثامنة كحل لمشكل النقل بالجهة، نرجو الموافقة على هذا المقترح.

كما نرجو منكم تخصيص اعتمادات أكثر لصيانة وتهيئة المؤسسات التربوية المتروكة حتى أن عديد من المدارس بدون سياج وتشكل خطراً محدقاً بالتلاميذ.

السيد الوزير، اليوم نريد إجابة واضحة حول ملف القيميين والمرشدين المتعاقدين وأيضاً إنصاف غير المتعاقدين الذين تعرضوا لظلم كبير بنجاحهم في دورة 2017 ولم يقع إدراجهم في مناظرة 2019، أيضاً نرجو إعادة النظر في ملف الأساتذة المدرجين...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بإمكانك المواصلة السيدة منال تفضلي.

السيدة منال بديدة

نرجو أيضاً السيد الوزير، إعادة النظر في ملف الأساتذة المدرجين ضمن محاضرسد الشغورات خارج قاعدة البيانات الذين لم يمنحوا فرصة فعلية في التدريس.

في خصوص الإلحاق بالنموذجي السيد الوزير فمن باب العدل والإنصاف يجب تطبيق قرار الإلحاق على سنوات السادسة والتاسعة أساساً على حد السواء وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، السيد شكري البحري غير موجود.

أحيل الكلمة الآن للنائب المحترم بلال ابن المشري، تفضل.

السيد بلال ابن المشري

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له.

أبدأ تدخلتي بتوجيه تحية وشكر إلى كل المربين في القطاع العمومي من أساتذة ومعلمين وإداريين وأعاون الذين مازالوا رغم كل شيء ثابتين وصامدين ويؤدون رسالتهم على أكمل وجه.

سيدى الوزير، السؤال الكبير الذي يجب أن نطرحه جميعا اليوم أي تعليم نريد؟ وبأي مدرسة عمومية نطالب؟

سيدى الوزير وبكل صدق أنا اليوم عندما أرى العدد الهائل للمدارس والمعاهد الخاصة التي تنتشر في كل ربوع الجمهورية، أ طرح سؤالاً كبيراً أين هي المنافسة الشريفة؟ اليوم هل المدرسة العمومية بحالتها هذه قادرة على منافسة المؤسسات الخاصة؟

سيدى الوزير، اليوم حتى الطبقة المتوسطة أصبحت تهجر المدرسة العمومية، بل حتى الطبقة الضعيفة أصبحت تأخذ قروضا وضمانات فقط لتهرب أبناءها من المدرسة العمومية اليوم وأكثر من ذلك والله العظيم، سيدى الوزير، هناك مربين يحولون أبناءهم من المدرسة العمومية إلى مدارس خاصة وهذا يستوجب منا طرح سؤال كبير جدا سيدى الوزير، المدرسة العمومية إلى أين؟ أعتبرها صرخة فزع من النائب محمد بن حسين الذي يتساءل اليوم عن وضعية التعليم العمومي في تونس.

اليوم نتحدث عن المدرسة الابتدائية بالحسينات، سيدى الوزير، مدرسة آيلة للسقوط بأقسامها ومكتب مديرها وكلها، المدرسة الابتدائية بالقدارة، مدرسة سيدى عساكر الشرقية لديها برنامج تدخل شامل منذ سنة 2020 وإلى يوم الناس هذا لم يتم التدخل المعهد الثانوي بقصور الساف، كلما نزل المطر تتوقف حصة الرياضة وتغرق المدرسة بالمياه وكذلك في الرشاشة، التلاميذ الصغار لا يملكون حتى وسيلة تنقل.

سيدى الوزير، إن التمييز بين ظروف التعليم هو بالضرورة نوع من خلق تمييز طبقي جديد مغلف بشعارات كاذبة هذه مدرسة نموذجية للمتفوقين وهذه مدرسة خاصة لأبناء العائلات الميسورة وهذا شكل من أشكال تأبيد الفقر فمن كان والده ميسورا يهيا ليكون ميسورا في المستقبل ومن كان والده فقيرا يصبح في المستقبل فقيرا كل هذا يحدث ونحن نرفع شعارات الدولة الاجتماعية والدولة الوطنية والعدالة الاجتماعية.

سيدى الوزير، دعني أقولها لك بخلاصة اليوم لا يمكن بأي شكل الحديث عن دولة اجتماعية دون إعادة الاعتبار لقطاعات بعينها أراد بعض السياسيين في السابق التفريط فيها وخصخصتها ونتحدث بالأساس عن النقل والصحة والتعليم، فالدولة الاجتماعية لا يمكن لها أن تقوم بدون إعادة الاعتبار لهذه القطاعات وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم شكري بن البحري، تفضل.

السيد شكري بن البحري

شكرا.

السيد وزير التربية، سمعتك تتحدث عن الإصلاح والإنصاف وتكافؤ الفرص، أستسمحك أن تمنح قليلا من وقتك لتتخيل لتفكر وتتذكر الآن وهنا أبناء معتمدية عقارب.

في البداية أتقدم بجزيل الشكر إلى كافة المربين وكافة الإطارات التربوي على إنجاح السنة الدراسية رغم صعوباتها وبإمكانيات متعثرة وخاصة في الجهة التي أمثلها سيدى علوان وملولش والشابة حيث الوضعية صعبة جدا وأشغال طويلة السنة وكل شيء آيل للسقوط، نبدأ بالشابة هناك معهدان آيلان للسقوط برمتهم معهد أبو القاسم ومعهد ابن رشد، قبل أن نمرنطالبا بالإفصاح عن نتائج التحقيق في معهد ابن رشد الذي أصبح آيلا للسقوط بعد بضع سنوات من البناء.

نمر إلى المدارس الشابة والوسطى، مدرسة المرسى، مدرسة الخمارة ومدرسة الفرخانة وتقريبا السيد الوزير، كذلك مدرسة ملولش: مدرسة العرقوب ومدرسة الهنيات بني طرش ومدرسة أولاد جاب الله وسيدى علوان حدث ولا حرج وتعرفون جيدا أن بها نقطتان سودتان وهما زالبة الشرقية ووادي جليت وبالمنااسبة أشكرك على تجاوبك في علاقة بمدرسة وادي جليت وبرمجتها في وقت وجيز ولكن للأسف، السيد الوزير، تجاوبتم في هذا الملف ولم تتجاوب في ملف مدرسة بعاجلة، إذ لم تنطلق فتح العروض وتعطلت أشغال المشاريع في زالبة الشرقية ووادي جليت من قبل مصالح وزارتك المكلفين بمتابعة مشاريع "PADES"، السيدة المديرة نفسها عطلت نفس المشروع بنفس الطريق التي عطلت بها المشاريع الأخرى وهذا يطرح نقطة استفهام لم نفهمها.

النقطة الثالثة، عندما حاولت القيام بجرد للمدارس في الجهة التي بها مشاكل ثم غيرت أصبحت أبحث عن المدارس التي ليس بها مشاكل وقاعات آيلة للسقوط ومعظم المؤسسات التربوية في حالة كارثية أكثر من نصفها في حالة كارثية في كافة المؤسسات التربوية.

لذلك السيد الوزير، الحديث عن دولة اجتماعية دون الحديث عن التعليم هو حديث في الهواء، لا توجد دولة اجتماعية دون الحديث عن المؤسسة العمومية والتعليم العمومي الذي للأسف، أصبح في حالة يرثى لها، أيضا المطالب متعثرة والمشاريع متعثرة مثل المدرسة الإعدادية بواجه التي لم تتقدم منذ سنوات رغم انتظار أهالي الجهة وكذلك مطالبة أهالي الصعدة بمدرسة إعدادية وإحداث نواة ثانوية وهو ليس صعبا خاصة بإعدادية سيدى علوان - زالبة خاصة هذا من شأنه أن يخفف الضغط على معهد سيدى علوان.

إحداث معهد ثانوي ثان في ملولش أصبح ضرورة فهي المعتمدة الوحيدة في ولاية المهدية باستثناء المعتمدات المحدثات التي يوجد بها معهد واحد فقط وغير قادر على الاستيعاب بالإضافة إلى ضرورة إحداث قسم تقنية في معهد ملولش.

الأهم هو ضمان آلية انتداب شفافة اليوم يكفي من التشغيل الهش وما إلى ذلك في علاقة بالمربين ولا بد من آلية، صحيح أن "CAPES" بها سليات، ولكن يجب أن تكون هناك آلية شفافة ويكفي من التشغيل الهش وضرورة خاصة تطبيق القانون وتسوية وضعية كافة الإطارات التربوية وكافة العمال طبقا للقانون الصادر عن مجلس النواب والأمر الرئاسي المتعلق بتسوية وضعياتهم لأن مؤسسات الدولة يفترض...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا بلال، أحيل الكلمة إلى السيد محمد بن حسين، تفضل.

لنبدأ، ابدأ واقترّب من ملامح الوجود من تفاصيل المدرسة العمومية المنسية في المناطق الداخلية، واجه أشهد وتحمل، نظّف، أصلح، ادخل الأقسام، اسمع الأئين، لا تهرب لا تبرر لا تسكت لا تتردد، اكسر جدار العجز، اقطع شريط اللامبالاة، اخلع قناع الأرقام والإحصائيات، اترك بصمتك، انزل من المكتب المكيف وادخل قاعة بلا نافذة، اجلس على كرسي بلا ظهر، افتح حقيبة بلا قلم، جرب الضمّ من صنبور خاوي، كل شبه وجبة باردة، نم في مبيت مهجور، تعلم درس الوجود والصبر من تلميذ أنهكته البرامج والفروض والبحوث، قم قبل الفجر وامشي الكيلومترات في الظلام وانتظر انتظر حافلة لن تأتي، اصعد في شاحنة النقل الريفي، مهما حاولت ستصل دائما متأخرا على الحصة الصباحية والامتحان، اقضي الساعات الجوفاء في الشوارع، العنف والجريمة والتحرش، غادر ساحة مؤسسة بلا قاعة مراجعة ولا أنشطة، تحمل برد الشتاء وحر الصيف والمطر في ساحات بلا ظل وقاعات بلا سقف، ادفع وامنح وقتك وعرق الوالدين للمحاضن ولدكاكين الدروس الخصوصية عساك تأمن عساك تنجح، أكمل نهارك مرهقا محبطين وعد بعد المساء وقبل الليل كعادتك مكسورا وانتظر الغد ثم تعال نتحدث بكل سرور عن الإصلاح والإنصاف وتكافؤ الفرص.

السيد الوزير، مدارس عقارب تستغيث لا طلبا للمعجزة بل للحد الأدنى من الكرامة، مدارس ومعاهد في عقارب بأسوار وقاعات مهددة بالسقوط، مدارس في قرقور والمحروقة وبولذباب بلا ماء منذ سنوات، المدارس والمعاهد هناك بلا تهيئة ولا صيانة، بلا خدمات، مؤسسات بلا أبواب، بلا نوافذ، بلا إضاءة، بلا كراسي، بلا طاولات، بلا مرافق صحية تصلح للاستخدام الآدمي، بلا وسائل بيداغوجية، بلا أوراق، بلا دفاتر، بلا ميزانيات وحتى الجوائز فالولي هو الذي يوفرها، مؤسسات بلا متفقدين، بلا قيمين وقيمين عامين، بلا مراقبين، بلا حراس، بلا عملة، بلا أعوان وحتى المدير الذي يعين يفكر في الاستقالة قبل أن يباشر، أعرف الفرق بين القسم والقبر الجماعي الهواء والروح والكرامة وذلك ما فقد.

السيد الوزير، التلميذ هناك ليس مجرد رقم بل إنذار، قنبلة موقوتة والمعلم ليس مجرد موظف بل حارس للقيم، شمعة للأمل وحجر أساس لبناء الوطن، لكننا جعلناه آخر السلم مهما مسحوقا تحت وطأة الراتب المنقوص والمكان المنكوب والحق المسلوب، في مدارس المعتمدة الاكتظاظ لم يعد وصفا، بل اعتداء تربويا ممنهج، في إعدادية حليلة الشعبوني 1200 تلميذا داخل فضاء لا يتسع لـ 500 في معاهد عقارب وفي إعدادية الشعاشة الوضعية صعبة إن لم نقل كارثية، أما المدارس الريفية فحدث ولا حرج، هل ننتظر سقوط سور على طفل حتى تتحرك الوزارة، هل ننتظر حادث تحرش أو انتحار لفتح تحقيق؟ هل ننتظر الفضيحة والكارثة حتى نتبرأ ونلوم المندوب والمدير؟

السيد الوزير كفانا ترقيعا، كفانا انتظارا، لا نريد اجتماعات صورية ولجان شكلية، لا نريد تقريرا ودراسات، بل تنفيذ لقرارات، لا نريد تعزية بعد الكارثة، بل وقاية قبل الكارثة.

السيد الوزير أوفي بوعودك لتلاميذ عقارب، وعدتنا بالنقل المدرسي وعدتنا بحافلة، وفر النقل المدرسي الكافي المنتظم الآمن، وفر الكراسي والطاولات ووسائل العمل، أصلح البنية التحتية، الأسوار، القاعات، النوافذ، الأقفال، المرافق، سد الشغورات في الإطار الإداري والتربوي فورا، أدرج مشروع مركب تربوي كامل

ضمن برنامجكم الآن، حسن ظروف الإعاشة في المبينات كما وكيفا، أضف مدارس ابتدائية وإعدادية جديدة في أحياء الزيتونة والعرايش والواد الكبير للحد من الاكتظاظ، أمر ببناء مطعم مدرسي في معهد عقارب اثنين وفي قرقور، وفر الماء في كافة المدارس، عمّم خدمة للمجة، عين حراسا وأعوان نظافة، امسح دمع تلميذ صدم بإلغاء أقسام الفنون كالصاعقة، راجع قراراتك، احفظ كرامة المربي أو لا نتحدث عن الإصلاح والإنصاف وتكافؤ الفرص.

في الختام، إن لم تكن المدرسة العمومية أولوية فلا معنى لوجودنا هنا الآن وإن لم تكن الكرامة قضية فلا معنى لوجودنا هنا الآن، ولتكن ضماثنا حية الآن وهنا نريد إصلاحا لا مسكنات، نريد عدلا لا شعارات، نريد مدارس، لا مقابر وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلا، نعطي الكلمة للسيدة ضحى السالمي، تفضلي.

السيدة ضحى السالمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

لا يسعني في البداية إلا أن أهنأ تلاميذنا أبنائنا التلاميذ الناجحين خاصة في الامتحانات الوطنية ولمن لم يسعفهم الحظ نرجو لهم مزيدا من الاجتهاد والنجاح في المحطات المقبلة.

أريد أن أهنأ أيضا الإطار التربوي والإداري والأمني والصحي على تأمين الامتحانات الوطنية رغم التحديات وأريد في هذا السياق أن أنبه إلى ضرورة إيلاء ذوي صعوبات التعلم وأطفال طيف

التوحد العناية الكافية، فالنجاح أيضا يقاس بمدى عدالة المنظومة في احتضان الجميع، فنحن حين نناقش التعليم لا نناقش مجرد قطاع إداري، نحن نناقش مستقبل وطن وشعب وأي خلل فيه يعني تعثر المستقبل وانحدار الأمل لأجيال بأكملها ولكن للأسف في ظل تعطل المجلس الأعلى للتربية الذي يفترض أن يكون المحرك الحقيقي للإصلاح والتغيير كل شيء معطل، المناهج والتعليم لا يتماشيان مع متطلبات العصر، التوقيت المدرسي، نظام الحصتين خاصة في التعليم الابتدائي، مراجعة اللغات خاصة في الفرنسية مع الابتدائي والفجوة العميقة بين مستويات التعليم كلها وغيرها نقاط تتطلب إصلاح عاجل، المدرسة العمومية تنهوى والإطار التربوي يعاني في صمت أجور متدنية بالكاد تحفظ كرامة المربي، منح هزيلة قدرتها الدولة على اعتبار أن هذا القطاع الذي ينتج العقول غير منتج وبالتالي يكفيه الفتات، عنف يومي، ضغط نفسي، انعدام الحماية القانونية، حاملو الأستاذية والإجازة يعاقبون على ماذا؟ على اجتهادهم بلا تمييز بلا أفق، أساتذة محاضرسد الشغورات وقع إقصائهم اداريا وبلا حجة، فهل هناك عدالة تربوية، وضعية المعلمين والأساتذة قبل اتفاقية 2008 لماذا وقع استثنائهم؟ هل أن أسبقيتهم الزمنية مبرر لإقصائهم، التفاوت الواضح في أعباء العمل وفي الأجور بين المعلمين المصنفين أ 3 وبين المعلمين المصنفين أ 2 رغم أنهم يحملون نفس الشهادة، هذه ليست العدالة الاجتماعية المأمولة، ملفات القيمين والمرشدين التطبيقيين عالقة تنتظر حل رغم النقص الفادح.

أنبه السيد الوزير إلى ما يشاع من نية في التفويت في المركز الوطني البيداغوجي، هذا مكسب وطني وهو خط أحمر أمل التثبيت في صحة ما يشاع.

سيدي الوزير، في علاقة بمناظرة التفقد كنتم قد أجبتم على السؤال الكتابي وفي معرض ردكم أكدتم أن المناظرة تمت في كنف الشفافية لكن الميدان يقول غير ذلك، مناظرة بلا شفافية يعني بلا شرعية.

آتي الآن إلى الضاحية الجنوبية وتحديدًا حمام الأنف وحمام الشط وسأتحدث من قلب الميدان لا ككتابة، بل كمربية عاشت المأساة يومياً، مأساة جدار المزونة ليس استثناء، بل صورة مصغرة لآلاف المدارس، كل جدار مهترأ هو جدار مزونة محتمل، هل من المعقول أن نطالب بأجيال متعلمة يعني ومدارسنا في فوهة الخطر؟ كيف نظمن سلامة أبنائنا في ظل مؤسسات تربوية مهالكة، انعدام الأمن، انعدام التجهيزات، أحياناً غياب الإطار البشري.

مدرسة نهج ليبيا مهددة بالسقوط على غرارها مدرسة صلاح الدين بوشوشة، معهد بشير النيهاني ومعهد بوقرنين في حالة كارثية، مدرسة نهج العراق عندما تمطر الطريق يغرق ومن ليس لديه سيارة لا يدرس، المدرسة الإعدادية أسد بن الفرات نقص فادح في العملة والقيمين وفي تجهيزات المخابر، بئر الباي كارثة مؤجلة، إلى متى سيظل هذا التجاهل والإهمال، متى ستعطون الأهمية لهذه المدرسة الإعدادية هي كارثة مؤجلة السيد الوزير، هل ننتظر كارثة لنتحرك؟

نأتي إلى المعضلة الكبيرة في برج السدرية نتيجة التقسيم الإداري، التلميذ يكون على مرمى حجر من المدرسة ويوجه إلى مدرسة تبعد بـ 20 كلم، تلميذ عمره 11 سنة، المدرسة الابتدائية نزهة السلطان الاكتظاظ خانق السيد الوزير، إضافة قاعات ليس رفاعة، بل ضرورة ملحة، ذهبت في نوفمبر التلاميذ لم يلتحقوا بعد، المدرسة الإعدادية صالح الجابري خسارة أربع قاعات، استبدلت قاعة المراجعة والمكتبة والأربعة خسروا هم متروكين محاطين بالقصدير ويهددون سلامة الإطار التربوي والتلاميذ، الوحدات الصحية لازالت على النمط القديم، هل تقبلون لأبنائكم هذا الإهمال؟ أين مشروع إحداث مؤسستين تربويتين من المفروض يكونوا جاهزين في مفتتح السنة الدراسية 2025-2026، هل هي مسكنات السيد الوزير نحتوي بها الاحتجاجات ثم تمر؟ يعني نحن لا نطلب المستحيل نطلب فقط قرارات جريئة، نطلب مواقف لا مبررات وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً وختاماً النائب المحترم حاتم الهواوي، تفضل.

السيد حاتم الهواوي

شكراً سيدي رئيس الجلسة،

مرحباً بضيوفنا الكرام، مرحباً بوزارة التعليم، وطبعاً كمعلم أقدر جيداً مدى المجهود الذي تبذلونه وإن شاء الله موفقين بحول الله.

سيدي رئيس الجلسة، في بداية المداخلة أريد أن أذكر بهذه الصورة، هذه الصورة هي للمرحوم هذيلي وهو أحد متضرري جريمة إصدار صك دون رصيد والعقوبة السالبة السجنية، والذين هم الآن في انتظار المرور لجلسة عامة للعفو، يكفها تونس ماتت منها رجال والمستثمر التونسي ليس متهرب ضريبي ولا محتكر ولا مجرم.

شكراً سيدي رئيس الجلسة، أمر إلى مجلسنا الموقر فيما يخص التعليم وعندما نتحدث عن التعليم نتحدث عن المصعد الاجتماعي الذي بعث كي يعطي حق كل وارد في هذا الباب مهما كانت وضعيته ويلخص لنا أستاذ جامعي تونسي يتحدث في منبر إذاعي وطبعاً أسميه وهو "موزايك" عن المستوى وللأسف الضعيف للطلاب التونسي وهذا من دواعي إثارة ناقوس الخطر. جندوبة ونتائج البكالوريا وفي هذا الباب تحية صادقة للإطار التربوي على كل المجهودات أساتذتنا الذين لا يريدون تطبيق العصا السحرية ومناظرات قبل سنة التناظر في جندوبة، العصا السحرية سيدي رئيس الجلسة وسيدي الوزير نتحدث عن غربال السنة الثالثة ثانوي وغربال السنة الثامنة إعدادي وغربال السنة الخامسة ابتدائي، فنفس البسط باللغة الرياضية ثابت مهما كان المقام في الكتابة الكسرية لإخراج النسب المثوية والترتيب الوطني في المناظرات، أمر لكن الحقيقة سيدي الوزير وسيدي رئيس الجلسة النتائج هي إخبار ظاهر يستحق نظراً وتحقيقاً وتدقيقاً، في جندوبة سيدي الوزير والحضور الكريم الموضوع هو اجتماعي اقتصادي تنموي عنوانه تهميش غير بريء،

عندنا تلميذ متناظر ليس له لا ماء ولا كهرباء بمنزله، عندنا تلميذ متناظر أخوه وأخته من أصحاب الشرائع العليا معطلين عن العمل وصاحب شهادة عليا يعمل عامل بمقهى أو بالحضيرة مع احترامي للمهنتين، عندنا تلميذ متناظر جاره "حرق" خارج أرض الوطن والمتناظر يلاحظ ويستنتج ويقارن ويبي موقفًا، عندنا انقطاع مدرسي خاصة في صنف الفتيات، وأريافنا في جندوبة آلاف الأطنان جراء هدم أسوار مدارس لم ترفع بعد ونحن على أبواب عودة مدرسية والبلدية والمجلس الجهوي لهم ما يكفهم في جندوبة.

مشروع بعث المدرسة الإعدادية النموذجية هل لا يزال قائماً في جندوبة السيد الوزير؟ الأساتذة المنتدبون في 2011 وعنوان الإحالة على شرف المهنة بمنحة 200 دينار تقاعد يجب أن نحضر لهذا، المندوبية الجهوية للتربية جندوبة في حاجة أكيدة وأكيدة جداً لإزالة منظر وللأسف يمس من رسالة المرفق، ثم سيدي الوزير وبكل احترام أبلغك رسالة تلاميذ السنة التاسعة فيما يخص الالتحاق بالمعهد النموذجي للمعدلات الأكثر من 14 بما أن السيد الوزير الشغورات موجودة ونعلم جيداً أنه عندنا معتمديات حسب ما رأينا في السنوات الماضية لم يلتحقوا لكن البقاع موجودة، لذلك نأمل أن نذهب في هذا المذهب وشكراً جزيلاً لكم جميعاً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً أستاذ حاتم.

زميلاتي زملائي الأفاضل، السيد الوزير نرفع الجلسة لمدة ثلاثين دقيقة تكفي، نرفع الجلسة ونعود بعد نصف ساعة.

(كانت الساعة الثامنة وعشر دقائق ليلاً)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير التربية

(كانت الساعة التاسعة إلا الربع ليلاً)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة والآن الكلمة للسيد نورالدين النوري وزير التربية للرد على استفسارات السيدات والسادة النواب فليتفضل.

السيد وزير التربية

شكرا السيد الرئيس،

في بداية إجابتي على مداخلات السادة النواب، بودي أولا أن أتوجه بجزيل الشكر لكم جميعا على هذه المداخلات القيمة التي تساعدنا بشكل كبير في الانتباه إلى الإشكاليات التي يطرحها الواقع بكل واقعية.

لو أردت أن أنظم هذه الإثارات أو المداخلات لوجدتها تتراوح بين ما يتصل بالبنية التحتية وما يتصل بالتجهيزات وما يتصل بالموارد البشرية، ثم ما يتصل بالإصلاح التربوي الشامل.

في البدء، ثمة سؤال تكرر وأنا أجبت على كثير من أسئلتكم في المداخلة الصباحية، بما في ذلك قرار الإلحاق في النموذجي وقلت إنه يتصل بالمدارس الإعدادية النموذجية وبالمعاهد النموذجية، أعلمكم أنه عشية هذا اليوم وصلت الإرساليات القصيرة إلى أصحابها، إذا فالمسألة واضحة ومنتهية فيما أعتقد.

فيما يتعلق بالبنية التحتية، نتفق في التشخيص لا اختلاف في ذلك وتشخيصكم وتشخيص الوزارة فيه اتفاق كبير، ولكن ليس في بضعة أشهر وقلتها في الجلسة السابقة أنه ليس في بضعة أشهر سيتغير واقع المؤسسات التربوية بعضا سحرية من القبح إلى الجمال ولا أحد يدعي ذلك وأذكر أنني في جلسة سابقة حوارية مع السادة النواب الأفاضل قلت إن الخطة تمتد لثلاث أو أربع سنوات على الأقل، نريد أن نصل إلى مرحلة تكون قد بلغت الصيانة الشاملة نسبة مائة بالمائة من المؤسسات التربوية جميعها ويكون الهدف هو التدخل السنوي الطفيف في الصيانة، نحن نواجه جميعا معا واقع متردي فيه تراكمات لعشرات السنين، لا أحد ينكر ذلك، لا يمكن أيضا أن نزل على زر فيتغير هذا الحال، أنا واقعي إلى أبعد الحدود.

هنالك بنية تحتية مهترئة صحيح ولكن ليس بهذه النظرة السوداء، الوزارة منذ سنوات تتدخل بشكل سنوي بمعدل يتجاوز الألف تدخل في السنة، سواء صيانة شاملة على مراحل أو في مشاريع صغرى، هذا موجود ولن نتوقف عن هذا النسق وسنسرع فيه رغم وجود الكثير من العراقيل، منها ما يتصل بالإجراءات، بل أكثرها يتصل بالإجراءات فعلا رفعنا شعار نريد تجسيده، من أجل مدرسة عمومية جاذبة، أمانة تليق بمرتبتها من أبنائنا وبميرتنا، هذا الهدف الأسى لن نصل إليه في بضعة أشهر، سنصل إليه بالعمل والكد والصبر حتى نصل إلى تلك المرحلة هذه مسألة نتفق فيها ونتدرج معا للوصول إلى هذا الهدف.

فالكثير من مؤسساتنا شهدت صيانة شاملة وأنا زرت في الكثير من الولايات تقريبا أغلبها وجدت أن هناك مؤسسات تحتاج إلى تدخلات عاجلة وهناك مؤسسات يمكن إرجاء التدخل فيها إلى مرحلة مواءمة وهناك مؤسسات وضعيتها جيدة في الحقيقة فلا نجعل من الصورة رمادية كما لا نجعلها صورة وردية، الواقع كما هو ونسير بجهد والوزارة والإدارات العامة المعنية والمندوبيات الجهوية تنكب على هذا الملف باستمرار من أجل حل كل الملفات والتدخل المباشر وأنا لا أبالغ عندما أقول إنني أتدخل بنفسني لحل كل هذه الإشكاليات، ما استمعت إليه سجلناه، لا أريد في الإجابة أن نغرق في التفاصيل، سنجيبكم بتقرير مفصل عن كل أسئلتكم المتعلقة بالبنية التحتية وأخذنا ذلك بكل جدية وسنتعامل مع ذلك وسنعاين وستكون الزيارات الميدانية التي لا تنقطع من فرق العمل من أجل تدارك ما يمكن تداركه وخاصة ما يمكن أن يكون مصدرا

للخطر على سلامة مستعملي الفضاء التربوي، لن نتردد في ذلك وسنجد الحلول العاجلة وسنجد الحلول بكل ما نقدر بطبيعة الحال بالتعاون مع كل الأطراف، لنوجد حلولاً من أجل فضاء تربوي آمن على الأقل يوفر الأمان لمستعمليه.

الهدف القريب المرور إلى السنة الموالية وأنا أقول المرور ولا أستعمل مصطلح العودة لأنني طلبت من المندوبيات الجهوية بأن لا تكون هناك راحة مطولة وأن يكون الاستعداد من الآن بعد أن أنهينا الامتحانات الوطنية، أن ننكب على أن نؤهل الفضاء التربوي لفتحه في كل وقت، لأن تركه في الصيف كما تعلمون لمدة شهرين أو ما يزيد، يترك ويغلق ويهمل ويتعرض للتخريب ويتعرض للأوساخ ويتعرض للإهمال، هذا لن يكون في هذه الصائفة وسنتابع ذلك مركزيا وجهويا لتكون الاستعدادات للسنة الدراسية الجديدة من يوم الغد، التجهيزات ستكون لائقة على الأقل في الحد الأدنى المقبول من حيث الدهن ومن حيث الألوان، من حيث قبول مرطادي هذه المؤسسات، من حيث استقبال أبنائنا والمربين الذين لم أتوان لحظة في الاعتراف بما يقدمونه من مجهود وأوجه من تحت هذه القبة بأسى عبارات التقدير للأسرة التربوية التي تهتم بها ونتحدث إليها ونصغي إليها باستمرار، هذا مؤكد أنا نفسي أصغي إليهم في كل زيارتي وأدخل إلى قاعات الأساتذة وإلى قاعات التدريس وإلى قاعات الإصلاح وإلى حيث ما وجد المربي، فأنا مربي بالأساس، لذلك أنا أصغي إليهم وأتفاعل معهم وأدلل الصعوبات بشكل فوري بما نقدر عليه وبما تيسر لنا لذلك من إمكانيات.

بالنسبة إلى التجهيزات متوفرة سندعم المؤسسات التربوية واستمعت إلى مسائل أخرى، أنا كل شهر من تونس يعني أنتني إلى كل شهر من هذه الأرض من بنقردان إلى بنزرت غربا وشرقا، متعال عن هذا المنطق الجهوي الذي ربما أسمع من هنا وهناك، أنا ابن هذه الأرض ويضيق بي تراهي.

بطبيعة الحال إذا كان هناك سوء توزيع للتجهيزات، فأنا منذ أن توليت مقاليد هذه الوزارة، يتم دراسة توزيع التجهيزات مركزيا بالتشاور مع الجهة وتنتبث من الحاجيات الحقيقية في كل المؤسسات التربوية ونزود هذه المؤسسات في بعض الأحيان بطريقة مباشرة من المركز إلى المؤسسات التربوية، تجنباً لكل ما يمكن أن لا يسد نقص هذه المؤسسات من حاجياتها في التجهيزات سواء في الإعلامية وكما ذكرت بأن هذا قد تم 17 مندوبية وصلتها تجهيزات الإعلامية، مخابر عصرية جدا بالنسبة إلى كل إعدادية ومعهد مخبر على الأقل، مازالت بعض المندوبيات نحن الآن بصدد تزويدهم وسنقوم بنفس الشيء بالنسبة إلى المدارس الابتدائية، تغطية شاملة بأجهزة الحاسوب وبكل ما تتطلبه العملية التربوية البيداغوجية من تجهيزات، لأننا نستعد فعلا وليس كلاما للتحويل الرقمي.

وإن الحديث عن هذه المفارقة بين بنية تحتية مهترئة ننتظر حتى نهينها من أجل المرور إلى الاستفادة من الوسائل العصرية، هذه المفارقة لا أعتقد بأنها ستقدم بنا أي خطوة هذا وذاك، علينا أن نحسن من البنية التحتية وأن نحسن من الأداء البيداغوجي بتوفير كل الوسائل العصرية مواكبة لروح العصر ونحن على استعداد لتوفير ما يلزم وهذا محمول على الدولة ومن واجبنا كوزارة أن نوفر لكل تلميذ ولكل مربي التجهيزات الضرورية اللازمة لأداء هذه المهمة النبيلة، هذا دون أي تردد، محمول علينا ذلك قانونا وأخلاقا، هذا الموضوع غير قابل للتردد فيه.

نطمح أيضا إلى أن لا تكون لدينا مؤسسة رغم أن الحمل ثقيل، نأمل بأن لا تكون لدينا مؤسسة لا يتوفر فيها مركب صحي لائق يفي بالحاجة، نأمل بأن لا تكون لدينا مدرسة ابتدائية لا تزود بالماء، هذا أمل، بالنسبة إلى الوحدات الصحية دون ماء لا معنى لها، بأي مقارنة وبأي طريقة طبيعة الحال هناك مدارس ريفية لا يمكن تغطيتها عبر شبكة الشركة الوطنية لتوزيع ولاستغلال المياه، نبحث عن حلول أخرى بديلة، حفر آبار أو غيرها، المهم أن يتوفر الماء الصالح للاستعمال البشري، هذه طموحاتنا وطموحاتنا أرجو أن تكون أو أن تستجيب لإمكاناتنا وللزمن الضيق لإنجاز ذلك.

بالنسبة إلى الموارد البشرية، قلت بأن عملية الإدماج قد تمت بالنسبة إلى المعلمين النواب والأساتذة النواب والأمر الرئاسي الثوري كان واضحا، هذا حتى قبل مجيء لوزارة التربية عندما كنت في أيامي الأخيرة في المهديّة، الأمر الرئاسي في الإدماج يتحدث عن من هم مدرجون في قاعدة البيانات والمدرجون في قاعدة بيانات وزارة التربية هم الذين عوضوا بالنسبة إلى الأساتذة من 2008 إلى حد اليوم، بالنسبة إلى التعليم الابتدائي من 2006 إلى حد اليوم، يشترط في ذلك ماذا؟ بطاقة خدمات وبطاقة خلاص، هذه من الوثائق المحددة في عملية الإدماج، هؤلاء هم المعنيون وهذه القاعدة "base des données" أو قاعدة البيانات هي قاعدة وقع التثبيت فيها من لجان وراء لجان، لجان جهوية ثم لجان مركزية ووقع التثبيت فيها ووقع اكتمال هذا الملف وإحالة نسخ منه إلى الوظيفة العمومية برئاسة الحكومة وإلى وزارة المالية، ما عدا ذلك سأقول الحقيقة ليس هنالك الآن خارج هذه القاعدة-قاعدة البيانات-من هم معنيون بالتسوية.

بالنسبة إلى المحاضر الجلسات، أذكر جيد بأنه كان هناك منشور يرسل للمندوبيات والمندوبيات تطلب ترخيصا في مادة لم تجد في قاعدة البيانات من يدرس في تلك المادة، تطلب ترخيصا لمدة سنة لتفتح التناظر في مادة من المواد الناقصة، صلوحيّة تلك القائمة والمحضر أعود إلى ذلك فحتى المقاييس عكسية، المتخرجون الأكثر حداثة هم الذين ينقلون في هذا المنشور ولذا فإن هذه المحاضر: محاضر الجلسات صالحة لمدة سنة واحدة بمقتضى نص المنشور.

أعوان التطوير وأعوان المخابر الذين هم على علاقة شغلية بوزارة التربية منذ سنوات، لديهم عقود هؤلاء، كما ذكرت بدأت عملية دمجهم خلال الأيام الأخيرة وانطلقت عملية الدمج وعددهم 1226، سيقع دمجهم، سيكتمل هذا الملف في أسرع وقت، هؤلاء سيتم إدماجهم، تقريبا هذه النقطة أصبحت واضحة.

قلت أيضا أن كل الترقيات التي تهم كل الأسلاك قد تمت، مناظرات الترقيات تمت وأنجزت وسنمر الآن إلى التفعيل المالي لهذه الترقيات.

بالنسبة إلى الدفعة التي سيتم إدماجها بداية من سنة 2026، سنمر الآن مباشرة بعد أن نكمل ملفات أعوان المخابر وأعوان التطوير إلى دراسة ملفاتهم والاستعداد لإدماجهم خلال السنة المقبلة ربما السؤال الغير الواضح أو الإجابة غير الواضحة هي متى يقع الإدماج؟ سيقع إدماجهم بمقتضى القانون في سنة 2026، سنحتاج ربما للبعض منهم في أكتوبر أو نوفمبر سينطلقون في النيابات، ثم في جانفي يتحولون إلى عملية الإدماج، لأنها على سنتين:

سنة 2025 وسنة 2026 وسيتم تسوية الدفعة الثانية في بداية سنة 2026 أي من شهر جانفي 2026.

حول خلاص بعض المستحقات المالية وسمعت أن في بعض الولايات هناك تعثر في خلاص أساتذة علوم التربية، أؤكد لكم أن عملية الخلاص تمت باستثناء واحدة في قبلي بسبب خطأ في المعرف الوحيد تم إصلاحه وهي بصدد التسوية، هذه السنة كل المستحقات قد سويت أو هي الآن بصدد التسوية، يعني في طريقها إلى البنك المركزي، تقريبا لأول مرة نشغل الآن على الساعات الإضافية للثلاثي الثالث وجدت نواب من 2019 لديهم متخللات، 150 مليار خلاص لمستحقات النواب ابتدائي وثانوي ولأعوان المخابر وعلوم التربية في 10 أشهر، 150 مليار وهذا رقم حقيقي، تم وأنجز، إذا بقيت بعض الحالات فيها خطأ أو فيها مشكل في ملف ما، تتصل بالمندوبية أو بوزارة التربية نرحب بهذه الحالات ونقوم بحل هذا المشكل فأنا كل صباح عندما أدخل للوزارة أتحدث مع هؤلاء وأطلع على حالات وأستقبلهم ويتم حل مشاكلهم في حينها لا يوجد أي إشكال في هذا.

بالنسبة إلى العملة- دائما في الموارد البشرية- الإحصائيات تقول أن الشريط الساحلي من بنزرت إلى تونس الكبرى، نابل، سوسة، المنستير، المهديّة، صفاقس، قابس، مدين وسوسة بالطبع تشكو من نقص فادح في العملة، وهذا النقص فادح جدا بينما بعض الجهات الداخلية فيها يوجد بها فائض كبير جدا، في الحقيقة هناك عدم توازن وهذا النقص الفادح موجود حتى في تونس في العاصمة هناك بعض المعاهد يوجد به 1400 أو 1500 تلميذ يوجد بهم عاملان وهذا مؤكد كما ذكرت نحن لا نختلف في التشخيص، هناك بعض مناظرات العملة العالقة في بعض المندوبيات بدنا الآن بتسويتها أذكر مدين، بن عروس، وجاري الآن أي تم فتح الملف وستتم التسوية، نعم مدين وبن عروس ثم سنطالب بفتح مناظرات خاصة بهذه الجهات المعنية بالنقص، أي لولاية نابل فكل ولاية نابل وليس منزل بوزلفة وولاية نابل.

بالنسبة إلى القيمين العامين، هناك نقص كبير، ولكن كما تعلمون بأن انتداب القيمين العامين يخضع لمناظرة انتداب ويخضعون لنقل منظمة أتمنى أن نوفق في إيجاد صيغة لهذا التناظر الجديد وأن النقل تساوي أو تستجيب على الأقل أو أن تقوم بإصلاح جزئي، فقد سمعت بأن هناك مؤسستان بجانب بعضهما لا نجد توازن بينهما ربما سنيحث عن تعديل الكفة بأي طريقة من الطرق. الإشكاليات كثيرة والحلول يجب أن تكون أيضا على قدر المشاكل يجب أن يكون لنا من القدرة لأن هذه هي طبيعة العمل بأن يكون هناك مشاكل يجب أن تكون هناك إشكاليات، ولكن يجب أن تكون هناك قدرة على إيجاد الحلول ونحن نتصدى لهذه المشاكل بالحلول بإذن الله سنتوصل لتذليل كل هذه الصعوبات إما كليا أو جزئيا.

استمعت لمسألة التفويت في المركز الوطني البيداغوجي وأنا أعجب من هذا السؤال وأعجب أكثر ممن يطرح السؤال، لا سبيل اليوم في ظل الواقع السياسي اليوم، في ظل توجهات السيد الرئيس الأستاذ قيس سعيد، لا سبيل للتفويت في أي منشأة عمومية مهما كان نوعها، غير مطروح بالمرّة، بالعكس سنمر بهذا المركز إلى مرحلة إنتاج قصوى، سنمر إلى مرحلة إنتاج قصوى ومن يعرف ذلك أقول يعرف هناك الكثير منكم يعرف أننا لا نفوت في مثل هذه المؤسسات

العمومية على الإطلاق هذا غير مطروح بالمرة بالعكس نريد أن ترتفع الطاقة الإنتاجية للمركز. لسنا مع المطابع الخاصة، لها عملها هي مؤسسات خاصة لها عملها، ولكن ما يهمني وما يهمننا جميعا هو المركز الوطني البيداغوجي وهو يقوم بمهام كبيرة جدا وما زلنا نريده أن يتطور في طاقته الإنتاجية حتى يحقق جزءا كبيرا من حاجياتنا، لذلك فإن مسألة التفويت هذه لا أدري من أين جاءت في الحقيقة أنا لا أستمع كثيرا إلى ما يقال لأن ما يقال هو لا يعني، ما يعني هو ما نؤمن به جميعا في ظل هذه الدولة التي تقوم على السيادة الوطنية وتقوم على الأبعاد الاجتماعية للدولة، فلا يمكن أن يطرح هذا الموضوع، وهذا الموضوع غير مطروح بالمرة ولم يخطر على بال أحد.

بالنسبة إلى الإصلاح التربوي، موضوع يتكرر كثيرا وهو يعكس الحاجة الملحة لإصلاح تربوي شامل برؤية شاملة وبمقاربة شمولية، ليس إصلاحا جزئيا مرة نأخذ الزمن المدرسي، مرة نتناول البرنامج، مرة نتناول كذا يجب أن تكون هناك رؤية شاملة في كليتها، السرعة مطلوبة ولكن التسرع مرفوض، السرعة مطلوبة، التسرع غير مطلوب، لأنه لا يجب أن نذهب إلى إصلاح تربوي شامل من سنته الأولى يحتاج إلى إصلاح الإصلاح وهذا حدث في التاريخ لأنه يكون على مزاج، بينما نحن أمام مؤسسة دستورية أقرها الدستور وتنزلت في مرسوم، نزل السيد رئيس الجمهورية وتنزل الأمر المنظم للتنظيم الإداري والمالي لهذه المؤسسة الدستورية ونأمل أن ينطلق قريبا، لأن المشاريع والأبحاث هو لا يهتم وزارة التربية وحده، يهتم سبع وزارات ولأنه مشروع وطني بامتياز.

المجتمع الذي نريده، المواطن الذي نريده، هذا الطفل الذي ينشأ منذ الصغرى ليتخرج من هذه المدرسة العمومية التي ندافع عنها بكل استماتة والدفاع عن هذه المدرسة العمومية ليس شعارا، بل هو توجه تبناه السيد الرئيس وفي كل حوار يؤكد على الدفاع عن هذه المدرسة العمومية لأنها هي الأساس في انطلاقة المجتمع، هذا مؤكد ونحن نعمل في إطار هذا التوجه.

الدفاع عن المدرسة العمومية ولكن الدفاع عن المدرسة العمومية ليس فقط اهتماما بالحجر، بالبناء، هو اهتمام بالبشر، لأن الحجر هو وسيلة، فضاء في النهاية يكون لائقا، يكون جذابا، يكون متطورا، يكون مستجيبا لروح العصر، فيه ملامح الأصالة، هذا كله مطلوب ولكن المطلوب أكثر هو هذا البشر الذي ستحتة المدرسة العمومية في مجتمع متغير، في عالم متغير، في ثقافة متغيرة، في مصادر للمعرفة متنوعة، هذا ما نحتاج إلى أن نضبط فيه رؤية وطنية يحفظ المجلس الأعلى للتربية الديمومة، الخبرة والاختصاص والمقاربة الشاملة إن توفرنا وهم متوفرين بالطبع وبعد ذلك أهل الاختصاص وأهل الخبرة وأهل الميدان والمربون والسادة المتفقدون ومكاتب البحث المختصة، يكون ذلك للإنجاز أما الأصل هو الرؤية الوطنية التي تقوم على حرية الفكر وعلى الاعتزاز بالانتماء لهذا الوطن والدفاع عن استقلال القرار الوطني، كل هذا ستعبر عنه المنظومة التربوية التي هي حمالة للقيم التي سيبنى عليها هذا الإنسان الذي نريده غدا.

هذه صورة عامة تحتاج إلى تفصيلات كبيرة، رؤية ليست حاملة، رؤية واقعية ولكنها مشحونة بكثير من الأبعاد الفكرية المستمدة من روح الدستور تتضمن أبعاد كثيرة، تتضمن التربية، التعليم العالي، التشغيل، تتضمن وزارة الطفولة ووزارة الشباب والرياضة، تتضمن

وزارة الشؤون الدينية، وزارة الثقافة وتضم المجتمع بأكمله لأنه عندما نتحدث عن التربية وأنا عندما أقدم رقم مليونين ونصف تلميذ نضيف إليهم 2 أولياء تصبح 7 ملايين و500 نضيف إليهم أخ أو أخت فقط في إطار تحديد النسل تصبح 10 ملايين إذا التربية هي التي ستضيف للشعب، هي الشعب فالإصلاح التربوي هو مشروع شعبي، مشروع وطني، ينحت من أجل الشعب التونسي لهذا المستقبل قلت ونأمل أن تكون الانطلاقة تكون في أقرب الأجل بإذن الله.

أريد أن نلتقي في الرؤية الإيجابية، الشاعر يقول: "ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل" ونحن جميعا كلنا أمل منتصرون على الصعوبات، هذا دورنا، إذا أصبحنا نخضع للصعوبات فلم يعد لنا دور، أصبحنا نحن بدورنا صعوبة كبرى، دورنا أن نواجه هذه الصعوبات وأن نجد الحلول الممكنة من أجل مدرسة عمومية، وطنية جاذبة، آمنة تسعى إلى نحت هذا المجتمع لعشرات السنين، هذا ما نطمح إليه جميعا، سيصلكم جواب حول كل الإشكاليات التي طرحتموها وضبطت بالتفصيل، لن ندخر جهدا في التدخل اليومي والمباشر، نحن لا نقول ما نعمل ولكننا نتأكد من أننا أسبوعيا سنعقد جلستين أو ثلاث جلسات من أجل متابعة الأشغال وتعطل بعض الأشغال والتدخل مع الجهات المعنية مهما كانت هذه الجهات، من أجل حل هذه الإشكاليات.

كل الولايات متشابهة، تونس واحدة، الدولة واحدة والحلول نبحثها معا من أجل غد أفضل للمدرسة العمومية من أجل كرامة المربين، من أجل الإغلاء نحن لا نعتقد من إصلاح تربوي دون الإغلاء من قيمة المربي، المربي أولا، وفي إطار الإحاطة بالمربين وبأعضاء الأسرة التربوية وفي إطار الدولة الاجتماعية التي يلج عليها السيد الرئيس ونؤمن بها جميعا، الوزارة اشتغلت وهي في لمسائها الأخيرة على إعداد مشروع تعاونية للإسناد الاجتماعي وللإسناد الصحي لكافة أعضاء الأسرة التربوية، سيصدر إن شاء الله وسيكون جاهزا قريبا ليعرض للعموم.

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير تونس، نشترك في حبها ولا نختلف، شكرا بارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

كل الشكر للسيد الوزير على كل هذه البيانات والافادات التي أتت على مجمل المشاغل التي تمت إثارتها ويبقى المجال مفتوحا ومتاحا لأي أجوبة كتابية تكميلية يتم تمكين السيدات والسادة النواب منها لاحقا.

زميلاتي زملائي الأفاضل،

إن وزارة التربية تستمد أهميتها ومكانتها المتميزة من أهمية وجسامة المهام والصلاحيات الموكولة إليها وفي هذا السياق، فإن اهتمام السيدات والسادة النواب بمختلف المشاغل والإشكاليات المرتبطة بتحقيق الأهداف التي يتم وضعها ضمن السياسات التربوية، يتنزل في إطار القيام بدورهم في إيصال صوت المواطن وانشغالاته والدفاع عن تطلعاته وآماله التي هي في الواقع آمال الأجيال القادمة وتطلعاتها.

إن المصلحة الوطنية، تقتضي تكامل الأدوار بين وظائف الدولة وتأكيد الحرص على تدعيم مقومات التناغم والعمل المشترك على أهداف جامعة، بوصلة الارتقاء المنظومة التربوية وبجودة التعليم

السيد عمار العيدودي

مداخلتي هذا المساء مداخلية غريبة نوعا ما، أوجهها إلى كل جهة في السلطة التنفيذية ترى في نفسها أنها معنية بهذا التدخل ويخص تدخل شركة التنمية الاقتصادية بالقصرين "Sicar"، هذه الشركة التي يحوم حولها ملف شبهة فساد حارقة. بعجالة الشركة لم توفق في مهماتها، لم تقدم الدعم والإحاطة للشركات التي تساهم في رأس مالها، أداؤها غير مهني، فيها فساد واضح، فيها إجراءات تعسفية، فيها محاضرات جلسات مزيفة مفبركة، فيها تعطيل ممنهج للاستثمار في الجهة، فيها استغلال النفوذ، فيها تسمية غير قانونية لرئيس الشركة وقد ترتب عن ذلك شكايات في المحكمة الإدارية بالجهة، فيها تلاعب بأموال المساهمين وتغيير وجهتها، فيها رفع قضايا كيدية ضد المستثمرين، فيها تهديد لهم بالسجن وفيها وللأسف استقواء وتوظيف للمرفق القضائي للتخويف وإغلاق المؤسسات كلها أو بعضها. لذلك قدم بعض المتضررين من المستثمرين شكايات للسيد رئيس الدولة وهذا دليل واضح وحجة ثابتة فيها إمضاءات المستثمرين المتضررين (أظهر السيد النائب وثيقة).

ومثال عن ذلك نسوق ما أصاب شركة رخام تالة التي تم إغلاقها سنة 2016 وحين جازفت السيدة وأقول السيدة لأنني أحترمها كامرأة تجاوزت كل الصعوبات وتجاوزت كل العراقيل الإدارية لتعيد للشركة روحها، فضخت لها من الأموال ما يفوق قيمة رأس مالها وأعادت إلى الدورة الاقتصادية لتحقيق بذلك مواطن شغل فعلية عرفت معتمدية تالة وعرفت بالتحديد المنطقة الصناعية هناك، ولكن للمرة الثانية وللمرة المتكررة يستقوي عليها كذلك رئيس شركة التنمية الاقتصادية بالقصرين ليعطلها من جديد بقضايا كيدية.

أيها السادة المعنيون وأولهم رئيس الدولة، هذا ملف شبهة فساد...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد عمار واصل.

السيد عمار العيدودي

هذا ملف شبهة فساد أضر بالتنمية في القصرين، بل عطل عجلتها وأغلق أبواب الاستثمار في الجهة ككل وفي تالة بالخصوص. نطالبكم بفتح تحقيق عاجل وجدي في الغرض لإعادة الحيوية إلى المنطقة الصناعية بتالة.

من هنا نبدأ وبعد ذلك يكون البناء والتشييد ولكم سديد النظر. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ عمار، نمرر الكلمة للسيد المختار عبد المولى.

السيد المختار عبد المولى

شكرا السيد الرئيس،

هذه المداخلية سأخصصها صراحة وستكون موجهة مباشرة إلى عضو الحكومة المسؤول عن النقل، إلى السيد وزير النقل وأحب أن أقول للسيد وزير النقل خلال زيارتك إلى الذهيبية في المدة الأخيرة، أكيد رأيت المعاناة التي يعاني منها المواطنين الذين يستعملون خط ذهيبية - تونس وأكيد حدثوك عن المعاناة لطول المسافة التي تقدر

في جميع المؤسسات التربوية في كل ربوع البلاد ومزيد تطوير البرامج والمناهج وتحسين وتأهيل البنية التحتية، فنحن نواجه العديد من التحديات وثقتنا كبيرة في مؤسسات الدولة وفي انخراطها الفاعل والجاد في المجهود الوطني للبناء، لا خيار لدينا إلا مجابهة الصعاب والعمل المثابر من أجل تلبية احتياجات المجتمع المتجددة وإيجاد الحلول الجذرية والعادلة لمختلف الملفات العالقة، بما يحفظ حقوق جميع الأطراف.

وحرصا منه على حسن الاستعداد للعودة المدرسية القادمة، فإن مجلس نواب الشعب وبما لديه من صلاحيات دستورية أو عبر الأنشطة الفكرية في إطار الأكاديمية البرلمانية، يجدد انفتاحه التام وتفاعله الإيجابي مع كل المبادرات التي ترمي إلى توفير أحسن الظروف لإنجاح هذه العودة على كافة المستويات، بما يعيد البريق إلى التعليم ببلادنا وبما يعيد الثقة في المدرسة العمومية، ودون ما شك، فإن المجلس الأعلى للتربية والتعليم، الذي تم استكمال النصوص القانونية المنظمة له، سيقوم بدوره المرتقب في هذا المنحى وسيتم الشروع بكل جدية وعمق في الإصلاحات الضرورية التشريعية منها والبيداغوجية والمؤسسية وغيرها، مما يتطلب ضمان مستقبل واعد للأجيال القادمة وبما يعكس قناعات الشعب التونسي بأهمية التربية والتعليم وإيمانه الراسخ بأنهما الطريق السالك نحو التقدم والازدهار والرفق.

شكرا لجميع الزميلات والزملاء،

الشكر الموصول وبالغ التقدير للسيد نور الدين النوري وزير التربية والوفاة المرافق له متمنيا لهم وللأسرة التربوية الموسعة التوفيق والسداد ونرفع الجلسة لمدة خمس دقائق لكي نتمكن من توديع السيد الوزير والوفد المرافق له وسنواصل الجلسة للاستماع إلى مداخلات الزميلات والزملاء طبقا للفصل 108 من النظام الداخلي.

(كانت الساعة التاسعة وعشرين دقيقة ليلا)

استئناف الجلسة

وتدخلات السيدات والسادة النواب

على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي

(كانت الساعة التاسعة والنصف ليلا)

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

استئناف الجلسة.

السيدات والسادة النواب الأفاضل، نستأنف جلستنا للاستماع إلى تدخلات السيدات والسادة النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

القائمة فيها النائبة المحترمة بسملة الهمامي، الأستاذ عمار العيدودي، الأستاذ محمد الشعباني، الأستاذ مختار عبد المولى، السيدة سيرة مرابط، هالة جاب الله، شكري البحري، ونجلاء اللحياني، السيد فيصل الصغير.

الكلمة للنائبة المحترمة بسملة الهمامي، بسملة ليست حاضرة، إذن الأستاذ عمار العيدودي، الكلمة للنائب المحترم عمار العيدودي، تفضل.

بأكثر من 600 كيلومترا وحتى الحافلات المهترئة التي تخصصها الشركة الوطنية للنقل بين المدن.

هذه الشركة صراحة مشكورة على الصيانة الأخيرة التي قامت بها والتي وصل بها الأمر إلى استعمال مواد البناء في تركيز المقاعد (عرض السيد النائب صورة) وهذه الصور تؤكد الحقيقة وتؤكد التجاوزات التي تقوم بها هذه الشركة.

صراحة بعد هذه التجاوزات والتهاون في صحة المواطن وراحة المواطن، أن الأوان أن يتمتع أبناء وبنات الذهيبية ورمادة بحقهم في نقل عمومي مريح مثل بقية التونسيين.

النقطة الثانية يجب تعزيز خط ذهيبية - تونس خاصة مع ازدياد الطلب على النقل في المعتمدين والحركات النشيطة للأسلاك النشيطة تقتضي إضافة خط ثاني ذهيبية - تونس، ويكون مريحا على عكس الخط الأول.

النقطة الثالثة في علاقة بالشركة الجهوية للنقل بمدنين، نطالب وزارة النقل صراحة أن تكون هذه الشركة عادلة في توزيع الحافلات وسد الشغورات في خدماتها في ولاية تطاوين.

نطالبكم بإحداث خطوط جديدة والأخذ بعين الاعتبار البعد الريفي والبعد الجغرافي لولاية تطاوين ومصصلحة المواطن في توقيت الحافلات.

الشركة تعمل بتوقيت لا مصلحة فيه للمواطن، وهنا لا فائدة منه، لماذا الشركة الجهوية للنقل بمدنين لا تستجيب لمطالب عديد أهالي تطاوين وخاصة في المناطق البعيدة؟ هناك عديد المراسلات إلى وزارة النقل تقول الوزارة أنه ليس لديها مانع في ربط كل العمادات بخطوط نقل تصل إلى وكل تطاوين، حتى الخط الذي تم تركيزه مؤخرا هو خط جديد لكن حاولنا أن يكون توقيته يراعي مصلحة المواطنين لكن الشركة لا تراعي إلا مصلحتها الربحية ولا تراعي مصلحة المواطنين، وهذا عبث بمقدرات الدولة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة الأستاذة سيرين مرابط، تفضلي.

السيدة سيرين مرابط

شكرا سيدي الرئيس،

في الحقيقة اليوم أردت أن أتحدث عن مهرجان قرطاج الدولي وأتحدث عن السوق السوداء لتذاكر مهرجان قرطاج الدولي، جاءت سيرة لفنانة، قلنا مطبعة، قلنا صهيونية والوزارة أصدرت بلاغا وقالت تم تدارك الخطأ، لكن هذا الخطأ يجب أن نعرف من برمجه ومن خطط ومن فكر أولا.

أنا من هذا المنبر أقول ليست وزارة الثقافة هي التي ألغت العرض، بل الجماهير والشعب التونسي هو الذي ألغى العرض، هو الذي نادى واكتشف وهو من أسقط العرض، هذه فضيحة تنظيمية بكل المقاييس.

ليست مشكلة، بقيت سهرات أخرى فرحنا عندما أعلنوا عن فتح بيع التذاكر لكن بعد ربع ساعة وجدنا أن جميع التذاكر مبيعة بالكامل، وبعد ساعتين كل التذاكر نفدت قلنا لا بأس الجمهور التونسي معروف بذوقه ويحتاج للفرحة والأجواء العائلية لكن ما الذي حصل؟ بعد ساعتين فقط من طرح التذاكر وجدناها في

السوق السوداء (عرضت السيدة النائبة صورة) بالاسم واللقب على صفحات كبيرة.

التذاكر التي ثمنها 70 دينارا وصلت إلى 180 دينارا بالاسم واللقب وهنا أشكر الصحفي أسامة الصافي على التحقيق الذي يقوم به من موقعه حيث تواصل معهم في الخاص وأجابوه على أسعار التذاكر. أين الرقابة هنا؟ أين الترتيب؟ أين الإجراءات؟ هذه ليست أول سنة، كل سنة نتحدث عن السوق السوداء، إما أن الوزارة متواطئة فيه أو متغافلة عنه أو هذا تسرب متعمد ومقصود.

اليوم أريكم هذا الشخص الذي مسحت اسمه من هنا (عرضت السيدة النائبة صورة)، هذا الشخص يسمى نفسه "وسيلز" كأنه شباك تذاكر يبيع التذاكر مرتين أو ثلاث مرات سعرها. المواطن يقف ساعة ونصف ليفرح مع عائلته، هل وفرنا المساح والحدائق؟ وحين جاء مهرجان يمكن أن يتنفس فيه التونسي يتحول إلى سوق سوداء؟ لذلك على وزيرة الثقافة أن تضع ملف تذاكر مهرجان قرطاج ومهرجان الحمامات الدولي على الطاولة.

وأنا أطلب من هذا المنبر، لكثرة أخطاء وسوء تسيير وزارة الشؤون الثقافية أن تقدم السيدة وزيرة الشؤون الثقافية استقالتها قبل الإقالة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أستاذة سيرين. الكلمة الآن للنائبة المحترمة هالة جاب الله. تفضلي.

السيدة هالة جاب الله

شكرا سيدي الرئيس،

أواصل بملاحظات فيما يخص الشأن التربوي بولاية سوسة وأريد أن أواصل مع سؤالي أين السيد مندوب التربية بسوسة؟ أين الزيارات الميدانية التي يجب أن يقوم بها ويعاينها ويعاين جملة المؤسسات التي بنيتها التحتية مهترئة ويعاين أيضا المساكن الإدارية المخصصة في معهد الرياض والمعهد الإعدادي بحي الزهور المغلقة والمرمية وأصبحت وكرا للفساد ووكرا لتعاطي المخدرات؟ حيث يخفى فيها التلاميذ على مرأى الجميع والسيد المندوب غير موجود وليس لديه الوقت للنزول للقيام بزيارة ميدانية.

اليوم السيد الوزير، لا بد من مراجعة التكاليف والتعيينات، فهذه المناصب تكليف وليست تشريف وأود أن أذكركم بالتقارير وبالأسئلة الكتابية التي قدمناها وإجاباتكم إلى حد الآن لم تكن بالنسبة لنا إجابات جديّة ولا إجابات فعالة ولن نغير شيئا على أرض الواقع.

نقطة أخرى على نطاق وطني، أطلب منكم السيد الوزير فتح تحقيقات حول نتائج البكالوريا في دورة المراقبة والتثبت من التجاوزات والخروقات وشبهات الفساد التي طالت مراقبة الامتحانات. إذا أردنا أن نحافظ على البكالوريا التونسية وعلى المستوى العلمي لتلامذتنا يجب أن نتناول هذه المسألة بجديّة ويجب أن نبعد أبناءنا الصغار عن المسائل السياسية التي يقومون بها.

الجزء الثاني من مداخلي يخص السيد وزير الشباب والرياضة، أساءل هنا متى سيتم استئناف وانطلاق الأشغال بالملاعب الأولمبية بسوسة؟ الأشغال متعطلة منذ 2019 وإلى حد الآن الملعب لم يستطع أخذ "l'homologation" لدينا ملعب وحيد شبه مطابق للمواصفات وهو ملعب رادس وقريبا تونس ستحتضن ألعاب كأس

الكونفدرالية الإفريقية لسنة 2025-2026 وما زال ملعب سوسة غير مهياً.

الحقيقة هذا عيب كبير في سنة 2025 ما زال لدينا ملعب وحيد مهياً، أموال الدولة تضيع في زيارات ومعاينات والسيد وزير الرياضة إلى حد الآن لم يستطع حل مسألة بسيطة متعلقة ببعض الكراسي وبمنصة الصحفيين في تجاهل تام للمطالب الجهرية لأبناء الجمعية وللمشرفين عليها وكذلك في تجاهل للاحتياجات الوطنية.

نرجو أن نرى تفاعلاً إيجابياً والوقت لا يكفي لتجاوزها وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً النائبة المحترمة نجلاء اللحياني، تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكراً، اليوم مداخلة حول وضعية أعوان وعمال الخطوط التونسية للخدمات الأرضية الذين تم إيقافهم عن العمل على خلفية التدقيق في الشهادات العلمية. دعوني أفسر لكم لماذا تم الاستغناء عن خدماتهم، تبعاً لتعليمات السيد رئيس الجمهورية حول التدقيق في الشهادات العلمية، صدر الأمر الحكومي عدد 591 لسنة 2023 المتعلق بإجراء تدقيق شامل لعمليات الانتداب والإدماج بالوظيفة العمومية. هؤلاء الأعوان كانوا يعملون في نطاق عقود مناولة مع شركة الخطوط التونسية وفي سنة 2012 تم انتدابهم بمقتضى قانون أي أن انتدابهم كان بمقتضى قانون وليس على أساس شهادات علمية.

الملفات الخاصة بهم كان من المفترض أن تنتقل مباشرة من شركة المناولة إلى الخطوط التونسية، فلماذا نطالب الأعوان هؤلاء بالإدلاء بشهاداتهم العلمية أنا أود أن أفهم. هم في الحقيقة الحلقة الأضعف، عمال الخدمات الأرضية، عمال نظافة، عمال شحن، سواق تقنيين لم يتقلدوا وظائف إشراف ولا مناصب عليا، لا تحصلوا على ترقيات ولا تمتنعوا حتى بامتيازات. اليوم أدى هؤلاء واجهم المني بإخلاص طيلة فترات الأزمة، مثلاً في أزمة كوفيد 19 لم يختلسوا ولم يزوروا، الطرد ليس حلاً اليوم.

ربما حصل تلاعب بمناظرات وطنية، لكن هؤلاء الناس تركوا بلا مورد رزق، بعضهم مرضى بالسرطان قابلناهم وتحدثنا معهم، يتعرضون لتهديدات بالطرد من مساكنهم ووضعيات اجتماعية حرجة وحرجة جداً. ماذا فعلت الخطوط التونسية؟ اليوم لديها 3000 موظف في 10 طائرات فيها 7 طائرات فقط في وضعية تشغيل ووجدت الحل في التقليل من العبء الذي عاتقها واختارت الحلقة الأضعف وهم هؤلاء الأعوان بتعلة التدقيق في الشهادات العلمية؟ ذرمداد على العيون؟

الوضع في شركة الخطوط التونسية لم يعد يحتمل حتى الصمت، 7 طائرات فقط تعمل، عدد لا يغطي حتى الرحلات الأساسية، كيف نطمح اليوم إلى جذب السياح أو استقطاب التونسيين بالخارج ومجابهة المنافسة الإقليمية. ديون متراكمة، سوء تصرف إداري وتنظيمي وعجز حتى عن إصلاح للطائرات، وحتى كراء طائرات بديلة.

المكلفة بالتسيير بدل أن تصلح الوضعية وجدت الحل الأسهل في طرد هؤلاء الأعوان والعمال البسطاء وضربت عرض الحائط كرامتهم وتاريخهم المني وكأنهم هم المسؤولون الوحيدون عن إفلاس الشركة،

يعني سياسة الوزارة وعقود من الفساد وسوء الحوكمة نتجه دائماً إلى الحلقة الأضعف؟

أنا أناشد اليوم وزير النقل ورئاسة الجمهورية أن ينظروا بعين الاعتبار...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

لا بأس، أكمل فكرتك، نعم أكمل جملتك.

السيدة نجلاء اللحياني

شكراً. بعضهم لديه 25 سنة عمل، وصلتي وضعية في منطقتي السيد حاتم الصافي، تبقى على سن تقاعده سنة فقط وجدته في الشارع قال لي كنت أعمل في الخطوط التونسية وفي الأخير تم رميه في الشارع، رجله مبتورة والرجل الثانية مريضة، السكري أصاب عينيه بعينه والكلى أيضاً، ماذا فعلت الخطوط التونسية؟ رمته بلا تغطية اجتماعية ولا أي شيء.

اليوم يجب أن ننظر بعين الرحمة لهؤلاء المواطنين والأعوان ليس الحل في طردهم لأنهم غير قادرين على مواصلة العمل بقيت أشهر على التمتع بتقاعدتهم في شهر نوفمبر يجدر بكم أن تنظروا بعين الرحمة لأعوانكم وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً للأستاذة نجلاء، الكلمة للأستاذ حاتم اللباوي، تفضل.

السيد حاتم اللباوي

شكراً سيدي الرئيس،

اليوم سأوجه إلى رئاسة السيدة رئيسة الحكومة في موضوع يخص السيد وزير التجهيز، بما أن الحصول على السيد الوزير أصبح مستحيلًا وعلى رئيس ديوانه أصبح مستحيلًا بعد عديد الاتصالات، أتوجه مباشرة إلى السيدة رئيسة الحكومة.

سيدتي الرئيسة، كنت سابقاً وزيرة للتجهيز وعينت مشروع المسبح المغطى أو المسبح البلدي بالقصرين عديد المرات، أنت سيدتي الرئيسة مع السيد الوزير السابق للشباب والرياضة وهذا منذ سنتين ونصف تقريباً ونحن ننادي بهذا المشروع إلا أن حكومتكم السابقة والحالية عجزت عن إيجاد حل لهذا المشروع، المشروع الذي سيقدم إضافة لولاية القصرين ولشبابها وأطفالها.

مؤخراً تم فسخ العقد مع مقاول البناءات، وكما تعلمون سيدتي الرئيسة فسخ العقد يعني التأخير وارتفاع الأسعار، بقي الأمل في مقاول السوائل وتعتبر حسب شهادة وزارة الشباب والرياضة شركة من الشركات الجيدة إلا أننا اليوم نتفاجأ بالتلويح بفسخ العقد من طرف السيد والي الجهة.

سيدتي رئيسة الحكومة، الفسخ يعني تعطيل المعطل والارتفاع في الأسعار. المشروع كان يساوي 2 مليارات وأصبح 8 مليارات ومازال سيرتفع أكثر وانتظرنا سنتين وثلاثة وأربعة وما زلنا سننتظر وعليه سيدتي رئيسة الحكومة، ندعوكم إلى التدخل العاجل، علماً أنني قد راسلتكم بسؤال كتابي طلبت فيه إلحاق هذا المشروع ضمن المشاريع ذات الأولوية.

عليك السيدة رئيسة الحكومة التدخل العاجل مع وزارة الشباب والرياضة وتحديدًا مع وزارة التجهيز لأنها الجهة الوحيدة المخول لها بفسخ العقد لعلنا ننقذ ما بقي ونسمح لهذه الشركة

بإتمام الأشغال وإعطائها حقوقها، ثم العمل على إيجاد مقاول ثاني للبناءات لعلنا ندخل الفرع على أهاليها بالقصرين.

السيدة رئيسة الحكومة، طال الانتظار كثيرا وأنتم تتحدثون عن البناء والتشييد لكن منظوريكم في المدن والولايات، لا أظن أن هذا بناء وتشيد بفسخ العقود وتعطيل التعطيل.

أجدد ترحابي بكم مرة أخرى.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد حاتم، الكلمة للأستاذ شكري بن البحري، تفضل.

السيد شكري بن البحري

شكرا السيد الرئيس،

حين يغيب الأمن لا تغلق النوافذ فقط، تغلق الأبواب على الأحلام أيضا وحين يغيب القرار لا تتجمد الملفات فحسب، بل تتجمد الثقة وتختنق الأوطان في عتمة الانتظار.

رسالتي إلى السيد وزير الداخلية أين مركز الشرطة الذي وعدنا به منذ التسعينات؟ لماذا معتمدة عقارب خارج خريطة الأمن الوطني؟ إلى متى نظل نحمل ملفاتنا من جلسة إلى جلسة ومن مسؤول إلى آخر؟ وكان الأمن صار امتيازاً وليس حقا. إلى متى سيبقى المواطن العقري التونسي يعاني ويحلم بتعزيز الأمن وبتقريب الخدمات؟

يعتبر إحداث مركز الشرطة في معتمدة عقارب مطلبا أساسيا لكل الأهالي وقد تم تضمينه منذ سنة 2005 في مداولات المجلس البلدي وتمت مراسلة كل الهياكل الجهوية والمركزية للنظر في هذا المطلب ألف مرة كما يعد إجراء مهم طال انتظاره وتفعيله وقرار تأخر تنفيذه خاصة مع تنامي الزيارات والدراسات الخاصة بإمكانية إحداثه منذ سنة 1997، تاريخ أول زيارة لفريق من الوزارة من أجل البحث عن مقر خاص تمهيدا لإحداثه.

إحداث مركز شرطة يعتبر أولوية الأولويات لارتباطه الوثيق بتطوير الخدمات الأمنية وعلاقتها بتحقيق التنمية وتطوير كافة المجالات الاقتصادية والخدماتية.

إن إحداث مركز الشرطة من شأنه أيضا أن يساهم في تعزيز الشعور بالأمن وأن يعزز ويطور العلاقة بين المؤسسة الأمنية والمواطنين.

إن إحداث مركز الشرطة بمعتمدة عقارب من شأنه تنمية شعور المواطن بالمسؤولية في اتجاه مواجهة كافة أشكال الجريمة والانحراف في معتمدة تجاوز عدد سكانها الـ 50 ألف وتمتد مساحتها على 735 كيلومتر مربع، تحدها ست معتمديات ويمتد ساحلها على مسافة 12 كيلومتر.

معتمدة تعرف بتنوع نشاطها الاقتصادي وتعتبر نقطة عبور للمهجرين، فضاء آمنا للخارجين على القانون وتجار البشر والممنوعات والمخدرات ومنطقة جذب للمهاجرين غير الشرعيين ومنطقة ترتفع فيها معدلات سرقة الماشي وأحداث العنف والبراكاجات ورغم مجهودات مركز الحرس الوطني الوحيد والبعيد عن وسط المدينة الذي يضم لوحده أكثر من 15 ألف نسمة، أصبح هذا المركز عاجزا عن تغطية كامل المرجع بسبب افتقاره أيضا للوسائل اللوجستية والبشرية اللازمة.

إن إحداث مركز شرطة بمعتمدة عقارب يعتبر تحديا إيجابيا لوزارتكم وسنعمل على توفير كل الضمانات قصد إنجازه وتنفيذه، وهو مطلب ملح يتعزز كل يوم.

كلنا ننتظر هذا القرار فلا نخذلونا، لا نخذلوا عقارب، لا نخذلوا موطني عقارب ومواطني عقارب. فهي ليست هامشا فهي جزء من الوطن، جزء من نبض الوطن.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أستاذ شكري البحري، الكلمة الآن نمررها للأستاذ فيصل الصغير، تفضل.

السيد فيصل الصغير

شكرا السيد الرئيس،

سأتحدث بخصوص مساكن تعاونية أعوان التربية التي راسلنا فيها الوزارة عديد المرات وكانت الإجابة بعدم الجدوى والتوجه من الوزارة سيكون في إطار هدم هذه العمارة والنظر مع أملاك الدولة في إعادة تخصيصها.

اليوم للأسف لا ننكر تدخل المندوبية الجهوية للتربية وتم إغلاق الأبواب والنوافذ لكن للأسف اليوم تتحطم وبقيت وكر فساد وغيرها من الأمور الأخرى. لذا اليوم نتمنى الانطلاق في عملية الهدم والتفكير أن مكان الأرض يكون في إطار توسعة المدرسة الإعدادية وتكون في إطار إحداث أقسام وشعب تقنية أو بعض مركب ترفيهي مدرسي وللتلاميذ.

فيما يخص سيدي ثابت، اليوم أعرج على الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي. للأسف، في هذه الأيام الانقطاعات متكررة ولم يتم أي تدخل. اليوم، المواطنون يتدمرون والتجهيزات تتعرض للضرر مثل الثلاجات وأجهزة التكييف يعني حالة كارثية، لا نعرف اليوم لماذا لم يحصل التدخل ومتى سيتم التدخل؟ هذه مسألة عاجلة ولا بد اليوم من تدخل السلط المحلية والجهوية في هذا الموضوع.

اليوم، سنتحدث عن موضوع دار الخدمات الرقمية، هذا مشروع قديم ونحن نتابعه ولن نتحدث عن التعطيلات التي صارت، ولكن سنعمد اليوم عن إجابات رئاسة الحكومة التي قالت أن انطلاق دار الخدمات سيكون في شهر مارس، للأسف مر شهر مارس ولم تبدأ دار الخدمات بالعمل وفي مراسلة أخرى ستكون ضمن الدفعة الثانية ليكون افتتاح دار الخدمات في شهر جوان واليوم نحن في 17 جويلية ودار الخدمات لم تبدأ العمل.

نتساءل لماذا؟ اليوم كمؤسسة حكومية وكرئاسة حكومة تقدم لك تاريخا ولا توفى بالوعد؟ هذه نقطة استفهام كبيرة.

اليوم نريد إجابة شافية، البلديات وفرت التجهيزات وإن شاء الله تعطينا إجابة.

رفع الجلسة

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أستاذ فيصل وهكذا نصل إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم. شكرا لكل الزميلات والزملاء الذين تدخلوا وفق الفصل 108 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

وعليه، نرفع الجلسة وتصبحون على خير.

(كانت الساعة العاشرة ليلا)

II. الأجوبة التكميلية لوزارة التربية:

إلى عناية السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكتابة العامة

الموضوع: بيانات تكميلية حول تدخلات السيدات والسادة
نواب مجلس نواب الشعب خلال الجلسة العامة للحوار يوم الإثنين
14 جويلية 2025.

المرجع: الجلسة العامة الحوارية مع وزير التربية بمجلس نواب
الشعب بتاريخ 14 جويلية 2025.

وبعد،

تبعاً لمداخلات السيدات والسادة نواب مجلس نواب الشعب
خلال الجلسة العامة الحوارية التي تضمن جدول أعمالها إجراء
حوار مع وزير التربية، وذلك يوم الإثنين 14 جويلية 2025 بمقر
مجلس نواب الشعب، وحيث تعهدنا بموافاة مجلسكم الموقر
ببيانات إضافية حول عدد من المسائل التي تعرض لها السيدات
والسادة النواب في مداخلاتهم،

يشرفني موافاتكم صراحة هذا بجملة البيانات التكميلية تفاعلاً
مع الإشكاليات التي تم عرضها والمقترحات والتوصيات المتعلقة
بالقطاع التربوي.

للتفضل بالاطلاع وبما يتعين

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير.



الاثنان 14 جويلية 2025

الجلسة العامة الحوارية مع وزير التربية

بمجلس نواب الشعب

1. بيانات تكميلية حول النقاش العام



بطاقة حول البرامج والمشاريع التي تم إنجازها والنتائج التي
تعمل الوزارة على بلوغها، وفقا للتوجّهات والاختيارات التي
يضبطها سيادة رئيس الجمهورية.



الأنشطة المنجزة	برنامج العمل
<ul style="list-style-type: none"> - تنفيذ الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 08 جانفي 2025 والمتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية، - استكمال اللجان الجهوية والمركزية لأعمال دراسة ملفات النواب وتحيين القائمة النهائية. - استكمال مهمة التثبيث من حوالي 66 ألف شهادة في إطار مهمة التدقيق. - استكمال إجراءات خلاص عدد 14064 متعاقدا: 9303 نواب ثانوي منهم 8707 معنيون بالتسوية - و 1676 نواب بالابتدائي منهم 710 معنيون بالتسوية- و680 أعوان تأطير و501 أعوان مخابر و 1904 من خريجي الإجازة التطبيقية في التربية والتعليم دفعة 2024، بكلفة جمالية تقدر بـ 107 مليون دينار. - إعداد ملفات النواب المعنيين بالتسوية لسنة 2025. - تسوية الوضعية المالية لعملة الحضائر المنتمين للدفعة الأولى والدفعة الثانية (تسوية وضعية 731 عامل حضيرة) - تسوية الوضعية المالية للعملة المنتدبين عن طريق التعاقد للعمل بالمدارس الابتدائية والمبينات والمطاعم المدرسية (تسوية وضعية 99 عاملا) - تسوية الوضعية المالية للمدرسين المتعاقدين دفعة 2022، - تسوية الوضعية المالية للمدرسين المتعاقدين المتحصلين على الإجازة التطبيقية في التربية والتعليم دفعتي 2023 و2024، - إنجاز عدد 90 مناظرة ترقية مهنية لفائدة مختلف أسلاك التربية. 	<p>التصرف في الموارد البشرية:</p>
<ul style="list-style-type: none"> - بلغت الكلفة الجمالية لأشغال تأهيل البنية التحتية تجاوزت 329 م موزعة كما يلي: - إحداث 37 مؤسسة تربية جديدة. - إنجاز أكثر من 1281 تدخل في إطار تعهد وتوسعة المؤسسات التربوية. -إحداث وتهيئة 116 فضاء تحضيري، ليرتفع عدد المدارس المحتضنة للسنة التحضيرية إلى 2612، وتمتيع 1598 طفلا إضافيا ليلبغ العدد الجملي للمنتفعين 58064 طفلا مقارنة بالسنة الفارطة. - ضمان تزويد كل المؤسسات التربوية بالماء الصالح للشرب عبر صيانة واحداث المنشآت المائية (خزانات اسمنتية، آبار سطحية وعميقة، توفير خزانات متنقلة،...) - إدراج الطاقات المتجددة كمصدر للطاقة بالمؤسسات التربوية عبر تركيز اللوحات الفولطاضونية بأكثر من 100 مؤسسة. 	<p>تحسين البنية التحتية للمؤسسات التربوية</p>



<p>- تجهيز وتدعيم المؤسسات التربوية بالتجهيزات العادية والتعليمية والإعلامية ومواصلة تنفيذ برنامج المدرسة الرقمية وإدراج الوسائل والتكنولوجيات الحديثة في التعليمات- بكلفة جمالية تجاوزت 29 م.د.</p> <p>- تعميم مخابر الإعلامية على 1556 مؤسسة تربوية بالمرحلة الإعدادية والثانوية (2000 مغبر متنقل) وتدعيم المدارس الابتدائية بالحقيبة الرقمية وتدعيم المخابر 8000 حاسوب مكتبي. بكلفة تجاوزت 106.5 مليون دينار.</p>	
<p>تجهيز المطابخ والمبنيات الحديثة بالمعدات الضرورية وذلك في إطار تحسين الخدمات المدرسية وتجويدها.</p> <p>تأمين مخزون احتياطي على المستوى المركزي لمجابهة أي طارئ بكلفة تقديرية بلغت 3.5 م.د. وتوزعت الاعتمادات المرصودة على مختلف المندوبيات الجهوية للتربية وفق مقارنة التميز الإيجابي، حيث حظيت كل من القيروان، جندوبة، سيدي بوزيد، القصيرين، باجة، نابل بالنصيب الأوفر.</p> <p>تأمين النقل المدرسي لفائدة 29 ألف تلميذ.</p> <p>تأمين الإعاشة (الأكلة المدرسية) لفائدة 440 ألف تلميذ.</p> <p>تمتيع عدد 34362 تلميذ من أبناء العائلات المعوزة ومحدودة الدخل وأبناء عائلات الشهداء وضحايا العمليات الإرهابية بمجانبة الإقامة والإعاشة (11449 تلميذ إقامة كاملة و22913 تلميذ نصف إقامة).</p>	<p>النقل المدرسي والإعاشة</p>
<p>- إرساء تجارب نموذجية وتقييمها: أحداث أقسام سنة سابعة تأهيلي تقني، أحداث سنة أولى ثانوي فنون</p> <p>- إعداد برنامج خاص بتدريس اللغة الإيطالية ضمن نوادي بالإعداديات التقنية،</p> <p>- تنفيذ الخطة الوطنية لتحسين النتائج ودعم النجاح المدرسي،</p> <p>- صياغة تقارير لأعمال لجان تحسين النتائج ودعم النجاح المدرسي ومتابعة تنفيذها،</p> <p>- إنتاج وثيقة تأطيرية حول البحوث المنزلية بمرحلة التعليم الابتدائي.</p> <p>- تطوع مجموعة من الكتب المدرسية (10 عناوين) لفائدة تلاميذ معاهد الكفيف الموجهين إلى مسلك الاقتصاد والخدمات ومسلك تكنولوجيا الإعلامية.</p> <p>- اعتماد برامج مادة التربية المدنية المنقحة خلال السنة الدراسية 2024/2025 للسنتين السابعة أساسيا والأولى ثانويا (تنظيم أيام دراسية لفائدة متفقي المادة حول اعتماد البرنامج).</p> <p>- توظيف المشاريع والتكنولوجيات الحديثة في تدريس محتويات مادة العلوم الفيزيائية (تنظيم أيام دراسية لفائدة متفقي المادة).</p> <p>- مراجعة منهاج السنة التحضيرية وتحسينه</p> <p>- اعداد كراس الشروط الخاص بإنتاج الحقيبة البيداغوجية الخاصة بالقسم التحضيري.</p>	<p>المجال البيداغوجي</p>



<ul style="list-style-type: none"> - تقييم المرحلة التحضيرية (المرحلة التجريبية) - إنجاز مدونة التربية على السلم والمواطنة - معالجة وضعية دوائر التفقد الشاغرة. 	
<ul style="list-style-type: none"> - إعداد البرنامج الوطني للتكوين لسنة 2025 والمصادقة عليه. - تنظيم دورات تكوينية إسهادية حضورية حول الدمج المدرسي والتعهد بصعوبات التعلم لفائدة الأخصائيين النفسانيين و منسقي الدمج. - انطلاق التكوين وطنيا وجهويا: (13824 متكونا من مختلف الأسلاك). - تنظيم دورات تكوينية حول الذكاء الاصطناعي واستخداماته في التعليم والتعلم - التكوين الرقمي الإسهادي في تكنولوجيايات مايكروسفت MOS لفائدة 1400 مدرسا جديدا. - تنفيذ دورات تكوينية للفاعلين التربويين في مجال التصرف الإداري والمالي وكيفية تطوير الأداء والحد من أخطاء التصرف والاخلالات - تكوين 48 طباحا و 60 حافظ مغارة خلال الثلاثية الأولى لسنة 2025 في إطار برنامج تطوير الخدمات بالمطاعم والمبنيات المدرسية وتحسين ظروف الدراسة وتمكين أكبر عدد ممكن من الاستفادة من الخدمات المتعلقة بالإقامة والاعاشة بالمؤسسات التربوية. 	<p>تحسين منظومة التكوين لمختلف الأسلاك</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● التصدي للظواهر المستجدة وظاهرة العنف في الوسط المدرسي: - متابعة الحوادث المدرسية (عنف، توقف دروس، حوادث مرور، وفاة، إيقاف تحفظي، اختفاء، ...) ومتابعة الوضعية الصحية والنفسية والتربوية للتلاميذ المتضررين بالتنسيق مع الهياكل الصحية والأمنية والاجتماعية. - متابعة ظاهرة الانتحار في الوسط المدرسي من خلال إحصاء ومتابعة حالات الانتحار ومحاولة الانتحار، وإعداد خطة تدخّل على مستوى الجهات المعنية (المنشآت الجهوية للتربية بسبيدي بوزيد) والمتابعة الفورية والحديثة. - تنظيم الورشة الوطنية حول التوقي من التطرف العنيف (يومي 22 و 23 جانفي 2025) بالتنسيق مع الوزارات المعنية - متابعة برنامج مدرسة الفرصة الثانية وتدعيمه. - مواصلة تنفيذ مشروع تأهيل النظام المعلوماتي الخاص بالتصرف في الحياة المدرسية ومتابعة التلاميذ المهددين بالانقطاع المدرسي. - تعزيز التعليم الاستدراكي: تنفيذ البرنامج النموذجي رباعي الأبعاد للتصدي للانقطاع والتسرب المدرسي (M4D): 	<p>تحسين الحياة المدرسية والمناخ الدراسي</p>



<ul style="list-style-type: none"> - رصد المؤسسات الأعلى نسب في الانقطاع المدرسي (اعدادي وثانوي) والأعلى في عدد السلوكات والظواهر المستجدة ومتابعتها بصفة مباشرة وحينية وتطبيق الآليات الأربعة للبرنامج M4D كمشروع وطني للمعالجة الموضوعية. - تنفيذ برامج تكوينية لفائدة الفاعلين التربويين المتدخلين في البرنامج. - تفعيل مكاتب الاصفاء والمراقبة ومتابعة نشاطها. <p>● العناية بذوي الاحتياجات الخصوصية</p> <ul style="list-style-type: none"> - مراجعة الخطة للوطنية للدمج المدرسي وفق رؤية جديدة تراعي خصوصية هذه الفئة من حيث ملاءمة البنية التحتية وادراج صيغ التعليم الافراحي وتوفير مستلزماته المادية والبيداغوجية وتأهيل الموارد البشرية للتعامل مع ذوي الإعاقة، ومن بين الإنجازات التي تحققت في هذا الإطار خلال الثلاثي الأول من سنة 2025: - تنظيم الورشة الوطنية للدمج المدرسي بالمرحلة الابتدائية يومي 24 و 25 جانفي 2025 بزرغوان. - إعداد تصور حول إرساء فضاء رقمي للتلاميذ المعنيين بالدمج المدرسي بالاعتماد الترابط البيئي بين وزارة التربية ووزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة - توحيد المفاهيم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية وتوحيد مسار الدمج (الإجراءات الاستثنائية والتطبيقات البيداغوجية - تنظيم الملتقى الوطني للدمج المدرسي من 06 إلى 08 أوت 2025. 	
<ul style="list-style-type: none"> - مناقشة الأهرامات التقديرية وتحديد الاحتياجات الإضافية من الإطار المدرسي وغير المدرسي استعدادا للعودة المدرسية للسنة الدراسية 2026/2025 - متابعة الإحداثيات المتوقعة افتتاحها في السنة الدراسية 2026/2025 (26 مؤسسة تربوية) - متابعة إنجاز القاعات المبرمجة للسنة الدراسية 2026/2025 (239 قاعة). - إحداث لجنة عليا لمتابعة العودة المدرسية في مجالات البيئة التحتية والموارد البشرية والمستجدات البيداغوجية والتنظيمية. 	<p>الاستعداد للسنة الدراسية 2026/2025</p>
<p>● تطوير منظومة الإحصاء التربوي</p> <ul style="list-style-type: none"> - القيام بالحملة الإحصائية السنوية المدرسية وإنجاز النشرات الإحصائية الجهوية والوطنية للسنة الدراسية 2025/2024 	<p>التحول الرقمي للمنظومة التربوية</p>



- متابعة تطوّر مؤشرات الوضع التربوي على جميع المستويات (وطنيا وجهويا ومحليا): احتساب وتحليل المؤشرات الإحصائية التربوية كمّيًا ونوعيًا،
- إعداد المرحلة الأولى من الخارطة المدرسية الجغرافية من خلال إرساء منصة رقمية تمكّن من الولوج إلى البيانات الإحصائية الخاصة بالمؤسسات التربوية ومعاينتها على خارطة رقمية،
- تطوير البنية التحتية الرقمية للمؤسسات التربوية:
 - ربط 3300 مؤسسة تربوية باعتماد شبكة الألياف الضوئية والوصلات الهرتزية الرقمية FHIP
 - استكمال تطوير وتجهيز مركز البيانات والانطلاق في استغلاله.
 - إرساء شبكة داخلية لفائدة 2204 مؤسسة تربوية (مرحلة تشبيك المؤسسات): تم تشبيك 600 مؤسسة تربوية و400 مؤسسة في مرحلة التحضير لعملية التشبيك.
- تطوير الخدمات الرقمية:
 - رقمنة أرشيف الشهادات الوطنية (ما قبل 1997).
 - رقمنة الخدمات (تفعيل منصة تنزيل الأعداد، تطوير خدمات طلب شهادة مدرسية عن بعد، تطوير خدمات طلب شهادة أو بيان أعداد الامتحانات الوطنية باللغة العربية أو الأجنبية، تطوير خدمات طلب إحداث مؤسسة خاصة، تطوير طلب شهادة حضور).
 - تحويل الخدمات الرقمية إلى مركز البيانات الجديد،
 - تحيين خدمات التبادل البيئي على المنظومة الجديدة UXP على مستوى المركز الوطني للإعلامية.
 - إرساء منظومة رقمية مندمجة وشاملة على المستوى الوطني: دراسة وإعداد مكونات المشروع والبدء في التنفيذ
 - اقتناء منظومة إعلامية لفائدة حضيرة السيارات (إعداد كراس الشروط).
 - اقتناء منظومة إعلامية لمتابعة المكالمات الهاتفية عبر بروتوكول الإنترنت لفائدة مكتب العلاقات مع المواطن (إعداد كراس الشروط)
 - إعداد ملف طلب العروض لاقتناء وتركيز منظومة إعلامية مندمجة للتصرف لفائدة ديوان مساكن أعوان وزارة التربية: تم الإعلان عن طلب العروض (طلب عروض عدد 2025/02) بتاريخ 14 مارس 2025.
- إنتاج المحتويات البيداغوجية الرقمية:



<ul style="list-style-type: none"> - إنجاز وحدات تكوينية عن بعد والإعلان عن مساقين تعليميين MOOC عاليي الاستقطاب في جانفي 2025 (MOOC1 و MOOC2). وجاري العمل على إنتاج مساقين تعليميين MOOC إضافيين حيث تم الإعلان عن طلب ترشحات في الغرض. - إنتاج مقاطع فيديو تعليمية لفائدة تلاميذ السنوات السادسة والتاسعة أساسي والبالوريا لإعدادهم إلى الامتحانات الوطنية حيث تم الإعلان عن طلب ترشحات في الغرض. - تطوير منصة التعليم والتكوين عن بعد في إطار برنامج الحكومة الالكترونية (مواصلة تنفيذ مشروع" منصة التعلم الرقمي والتكوين عن بعد" حيث تمت المصادقة على تقرير التقييم الفني وسيتم فتح العروض خلال شهر أفريل. - الاعداد لتنظيم مسابقة وطنية للمدرسين المجددين في المجال الرقمي بهدف تثمين دور المدرسين المجددين بالتعليم الابتدائي والمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي في مجال الإنتاج الرقمي البيداغوجي وتحفيزهم على مزيد البذل والعطاء (الدورة الثانية لجائزة المدرس المجدد في مجال الإنتاج الرقمي). - الاعداد لتنظيم المعرض السنوي الثاني للمؤسسات الناشئة والرائدة في مجال الإنتاج الرقمي وذلك على هامش ملتقى المدرس المبدع في المجال الرقمي. - تنظيم تظاهرات في المجال الرقمي في إطار تنفيذ برنامج التوأمة الرقمية etwinning - تطوير منظومة التسجيل عن بعد الخاصة بالامتحانات الوطنية (ملف المترشح يكون الكتروني دون استخراج أي وثيقة) - إرساء منظومة استخراج نظائر (شهادة البكالوريا وبيان الأعداد) - رقمنة الامتحانات الوطنية. 	
<ul style="list-style-type: none"> - توفير منح مدرسية (نصف منحة لفائدة 18.220 تلميذا ومنحة كاملة لفائدة 40.000 تلميذ - إحكام توجيه المساعدات المدرسية، وتوزيعها في شكل محافظ جاهزة. ومساعدات مالية بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية تتمثل في حوالات بريدية لفائدة العائلات المعوزة ومحدودة الدخل. - بصدد إعداد مشروع قانون لإحداث هيكل يعنى بالتغطية الاجتماعية وخدمات التأمين على المرض. 	تعزيز العمل الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> - مواصلة العمل على تبسيط الإجراءات الإدارية المستوجبة على المتعاملين مع الإدارة وذلك بمتابعة تنفيذ قرارات الحذف والتبسيط وتقييم مدى التطبيق الفعلي لخطة العمل (تقليص عدد الوثائق، التقليص في زمن إسداء الخدمة، تحديد الحاجيات من الترابط البيئي (العمل على رقمنة الشهاد المدرسية لكثافة الطلب). 	تعزيز الحوكمة



<ul style="list-style-type: none"> - مواصلة العمل للتصدي للفساد: معالجة العرائض، مطالب التظلم، تقارير التفقد المنجزة من طرف الهيئات الرقابية الخارجية، - إرساء تمثلي الجودة في المنظومة التربوية من خلال الانخراط في مسار المطابقة للمواصفات وترشيح 05 مكاتب للعلاقة مع المواطن للحصول على علامة "مرحبا" لجودة الاستقبال. - متابعة تقدم استعدادات مكاتب العلاقة مع المواطن بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية للتربية لتقييم مدى جاهزيتها لنيل علامة مرحبا - خضوع المركز الوطني للتكوين وتطوير الكفاءات الى مرحلة تدقيق خارجي بتاريخ 12 و13 فيفري 2025 من طرف مدققين خبراء بالمعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية INNORPI وحصول المركز على شهادة المطابقة للمواصفة الوطنية NT 110.358 من المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية INNORPI بتاريخ 22 فيفري 2025 تحت إشراف رئاسة الحكومة. - دخول المركز الوطني للتكوين وتطوير الكفاءات في المستوى الثالث المتعلق بالانخراط التدريجي للحكومة والمتمثل في الحوكمة المندمجة إثر تغطية المركز لكافة الاشتراطات المرجعية انطلاقا من مستوى الانخراط في الحوكمة. - تنفيذ دورات تكوينية للفاعلين التربويين في مجال التصريف الإداري والمالي وكيفية تطوير الأداء والحد من أخطاء التصريف والاختلالات. - الانطلاق في تركيز منظومة الرقابة الداخلية، - إعداد عقود الأهداف والبرامج من طرف المؤسسات تحت الإشراف والمصادقة عليها. 	
<p>تعمل الوزارة على إعداد مشروع الميزانية لسنة 2026 وفق ما تقتضيه الحاجيات التي أصبحت متأكدة و ملحة لمجابهة التحديات المطروحة للنهوض وتطوير البنية التحتية المدرسية و تحسين جودة النظام التربوي من خلال تفعيل واحداث اليات و تشريعات جديدة تهدف الى تسريع نسق انجاز المشاريع العمومية وفق ما سيتضمنه المخطط التنموي 2026-2030 من جهة والترفيه في نفقات الاستثمار و التنمية لمهمة التربية لسنة 2026 والسنوات القادمة من جهة أخرى .</p>	<p>مشروع ميزانية التنمية لسنة 2026</p>



بطاقة حول الدمج المدرسي

1- معطيات إحصائية للسنة الدراسية 2025/2024

• عدد التلاميذ ذوي الإعاقة

المجموع	ذكور	إناث	
4279	2783	1496	المرحلة الابتدائية
1477	889	588	المرحلة الإعدادية
873	492	381	التعليم الثانوي
6629	4164	2465	المجموع العام

• عدد التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم / طيف التوحد/الصرع وغيرها

المجموع	ذكور	إناث	
9773	6964	2809	المرحلة الابتدائية
4790	3385	1405	المرحلة الإعدادية
1456	931	525	التعليم الثانوي
16019	11280	4739	المجموع العام

2- مجانية الخدمات المدرسية (الإقامة والاعاشة والنقل).

3- البنية التحتية والتجهيزات:

✓ برمجة أشغال الإحداثيات والتوسيعات والصيانة وفق المواصفات الفنية الخاصة بتيسير عملية تنقل التلاميذ ذوي الإعاقة.

✓ توفير التجهيزات التعليمية والمدرسية اللازمة.

✓ توفير آلات وأدوات طبية.

4- تيسير دمجهم في المسار العادي للتعليم بالمؤسسات التربوية العمومية والخاصة:

✓ التعهد النضمي

✓ الإجراءات الاستثنائية والتطبيقات البيداغوجية.

✓ اعتماد المرونة اللازمة عند تطبيق شروط الارتقاء بالنسبة إلى التلاميذ ذوي الإعاقة وذوي اضطرابات التعلم.

5- المشاريع التربوية لفائدة هذه الفئة:

✓ تكوين الفاعلين التربويين في عملية الرصد والتعهد

✓ القيام بورشة وطنية للدمج المدرسي (أيام 06-07 و08 أوت 2025).

✓ مشروع منصة الدمج المدرسي تفعل الترابط البيئي بين وزارة التربية ووزارت الصحة والشؤون الاجتماعية.

✓ العمل على إعداد دليل مرجعي للدمج المدرسي.



بطاقة حول العنف في الوسط المدرسي

1- معطيات إحصائية للسنة الدراسية 2025/2024

• عدد حالات العنف والظواهر المستجدة بالمرحلة الابتدائية

عنف لفظي ومادي	عنف تجاه المحيط والتجهيزات	التحرش أو شبهة تحرش	عنف إلكتروني
579	622	11	4
المرحلة الابتدائية			

• عدد حالات العنف والظواهر المستجدة بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي

حالات العنف اللفظي والمادي	حالات العنف الإلكتروني	التحرش أو شبهة تحرش	تناول مواد مخدرة
12426	362	32	8
3229	113	0	70
المرحلة الإعدادية			
التعليم الثانوي			

هذا وقد تم تسجيل عدد 188 حالة محاولة انتحار وانتحار في صفوف التلاميذ تتوزع إلى: 170 محاولة

انتحار و 18 حالة انتحار وفق المعطيات الواردة على مرصد عين.

2- خطة وزارة التربية للحد من العنف في الوسط المدرسي:

تطوير آليات رصد حالات العنف والظواهر المستجدة بالوسط المدرسي باعتماد منصة رقمية موحدة "مرصد عين"

• تعزيز آليات التدخل: الإحاطة والمراقبة النفسية من خلال تفعيل مكاتب الإصغاء والمراقبة (انتداب أخصائيين نفسانيين).

• تكثيف الحملات التحسيسية والتوعوية لفائدة التلاميذ.

• التحسيس ومجابهة المخاطر المستجدة وفق مقاربة تشاركية:

-تنفيذ المخطط الاتصالي لمكافحة المخدرات بالشراكة مع وزارة الأسرة المرأة و و الطفولة وكبار السن

-تنفيذ برنامج مدرسة أمنة مع هيكل وزارة الداخلية

• دعم آليات الوقاية:

-حماية المؤسسات التربوية ومحيطها بالتنسيق مع السلطات الأمنية.

-تركيز كاميرات مراقبة

-تسييج المؤسسات التربوية وتأمين المداخل

-دعم قدرات الفاعلين التربويين في كيفية التدخل ومجابهة حالات العنف.



بطاقة حول الانقطاع في الوسط المدرسي

1- معطيات إحصائية للسنة الدراسية 2025/2024

- نسبة الانقطاع بالمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي

النسبة العامة	نسبة الذكور	نسبة الإناث	
0.8	1.0	0.5	المرحلة الابتدائية
8.0	11.0	5.0	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي

2- خطة وطنية للتوقي من الانقطاع المدرسي:

- تطوير آليات الرصد والاستبيان حول الرسوب والتسرب والانقطاع المدرسي (اعتماد منصة رقمية خاصة بالتدخل للتوقي من الانقطاع المبكر عن الدراسة).
- تعزيز آليات التعهد:
- الاضغاء والمرافقة والدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي بالشراكة مع الوزارات ذات الصلة وفق مقاربة تشاركية.
- تحسين خدمات الاسناد (النقل والإعاشة والمبيت).
- آليات الوقاية من الانقطاع المدرسي.
- اعتماد المرونة اللازمة عند تطبيق شروط الرقت والارتقاء بالنسبة إلى التلاميذ المهددين بالانقطاع المبكر عن الدراسة.
- خطة استراتيجية لتحسين النتائج المدرسية.
- دعم قدرات الفاعلين التربويين في الرصد والمرافقة للتلاميذ المهددين بالانقطاع.
- البرامج الخصوصية للتصدي للانقطاع المدرسي:
- اعتماد البرنامج النموذجي رباعي الآليات للتوقي من الفشل الدراسي والتصدي الانقطاع المدرسي M4D في 22 مؤسسة تربوية.
- إرساء مدرسة الفرصة الثانية بباب الخضراء وفتح فروع جديدة بباجة ونابل.



بطاقة حول ملامح افتتاح السنة الدراسية 2026/2025

1. الهدف:

تأمين انطلاق السنة الدراسية 2026/2025 بصورة جيّدة بشكل عادي لكل التلاميذ في جميع المراحل التعليمية وفي كل الجهات والمناطق والمؤسسات التربوية.

2. الإجراءات الجديدة:

- مواصلة تعميم السنة التحضيرية بما يتلاءم مع توجهات المخطط 2023-2025 وتحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص في إطار الخطة الجهوية التي تم إعدادها للغرض،
- مزيد العناية بالبنية التحتية للمؤسسات التربوية: إعطاء الأولوية للمؤسسات التي تستوجب تدخلا عاجلا (ضرورة تعبئة الاعتمادات اللازمة)،
- تجديد كل المرافق الصحية بالمؤسسات التربوية،
- تزويد كل المؤسسات التربوية بالماء الصالح للشرب،
- مواصلة تعميم المدرسة الرقمية،
- كما سيتم إنجاز كلّ حركات النقل في مواعيدها قبل افتتاح السنة الدراسية.

3. بخصوص الكتاب المدرسي:

- تولت الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق تصنيع 5416.657 طن من الورق المعد لطباعة الكتاب المدرسي، انطلق توزيعها على المطابع المعنية بنسق منتظم ومستمر منذ 14 أفريل 2025 بعد الحصول على شهادات تكفل من المركز الوطني البيداغوجي.
- تم الانتهاء من عملية الطباعة يوم 15 أوت 2025.
- بلغت نسبة التوزيع 76% بتاريخ 22 أوت 2025. وينتظر أن يتم الانتهاء من عمليات التوزيع موفى شهر أوت 2025.



4. البعد الكمي:

من المنتظر أن يبلغ العدد الجملي للتلاميذ في مستهل السنة الدراسية 2026/2025 2,326 مليون تلميذا بجميع المراحل موزعين كالتالي:

الزيادة/النقص		2026/2025		2025/2024		
فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ	فصول	تلاميذ	
254	2936	3 447	61000	3193	58064	تحضيري
142	-21877	49134	1162561	48992	1184438	ابتدائي
377	7390	19147	569748	18770	562358	اعدادي (عام وتقي)
555	18581	19266	532378	18711	513797	ثانوي
1 328	7030	90 994	2325687	89666	2318657	المجموع

5. الغارطة المدرسية:

من المنتظر أن تفتح 26 مؤسسة تربوية أبوابها أمام التلاميذ خلال السنة الدراسية المقبلة كما يلي:

- إحداث عدد 19 مؤسسة تربوية في مستهل السنة الدراسية 2026/2025.
- إحداث عدد 07 مؤسسات تربوية من المتوقع أن تكون جاهزة قبل موفى سنة 2025.

الإشكاليات	المقترحات
<p>■ تواصل الأشغال بالمؤسسات التربوية</p> <p>البنية التحتية المدرسية</p>	<p>- إيقاف الأشغال خلال العودة المدرسية.</p> <p>- حصر وتحديد موقع الحاضرة عن مجال حركة التلاميذ والإطار التربوي.</p> <p>- خلاص المقاولين في مستحقاتهم بهدف تسريع نسق الإنجاز، توفير اعتمادات الدفع.</p>



<ul style="list-style-type: none"> - استغلال المعدات والتجهيزات المتوفرة لدى مصالح المندوبية الجهوية للتربية والمندوبية الجهوية للفلاحة والمجالس الجهوية (جرات وصهاريج...) - التثبث من مصادر التزود المياه. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ اضطراب التزود بالماء بعدد من المؤسسات التربوية 	
<ul style="list-style-type: none"> - استغلال الاعتمادات المرسمة ضمن البرامج السنوية لتمويل التدخلات. - توفير اعتمادات إضافية لتغطية المبالغ التي تم صرفها على حساب البرامج السنوية: بالنسبة إلى المرحلة الأولى الممتدة بين شهري ماي وسبتمبر 2025: 53 مشروع في مرحلة الإنجاز 105 مشروع في مرحلة تقييم العروض. 105 مشروع في مرحلة نشر الاستشارات. 172 مشروع في مرحلة إعداد ملفات الاعلان عن المنافسة. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ تداعي الأسيجة والمنشآت للسقوط ببعض المؤسسات التربوية 	
<ul style="list-style-type: none"> - الترخيص بصفة استثنائية في الانتدابات في سلك العملة. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ نقص في العملة (تقدر الحاجيات بـ 2100 عامل، حيث يوجد 479 مؤسسة تربوية دون عامل) 	الموارد البشرية
<ul style="list-style-type: none"> - توظيف الموارد البشرية المؤهلة من السواق الذين تم تكوينهم بكافة المندوبيات والمؤسسات التربوية. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ نقص في سائقي حافلات النقل المدرسي المختصين 	الخدمات المدرسية
<ul style="list-style-type: none"> - توفير قاعات جاهزة الصنع في حالة عدم وجود الفضاءات في عدد من المدارس التي تسمح مساحتها بذلك. - إحكام عملية دراسة مطالب نقل التلاميذ الجدد (مستوى السابعة أساسي / السنة الأولى ثانوي). 	<ul style="list-style-type: none"> ■ الاكتظاظ داخل الفصول 	
<ul style="list-style-type: none"> - العمل المشترك مع الوزارات ذات الصلة. - صياغة برامج دعم نفسي وإحاطة منذ اليوم الأول للالتحاق بالدراسة (صعوبة الاندماج والتكيف للتلاميذ الجدد في المراحل الانتقالية السنة السابعة أساسي والأولى ثانوي). 	<ul style="list-style-type: none"> ■ تزايد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي 	في المجال البيداغوجي
<ul style="list-style-type: none"> - متابعة توصيات اللجنة الوطنية المنبثقة عن الملتقى الوطني للدمج المدرسي المنعقد من 06 إلى 08 أوت 2025. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي صعوبات واضطرابات التعلم 	
<ul style="list-style-type: none"> - تنظيم حملات مشتركة للنظافة بمحيط المؤسسات التربوية كامل شهر سبتمبر 2025. 	<ul style="list-style-type: none"> ■ رمي الأوساخ والفضلات بمحيط المؤسسات التربوية 	في المجال الصحي والبيئي



بطاقة حول خلاص المزودين لفائدة ديوان الخدمات المدرسية

تم خلاص 18.890 مليون دينار سنّي 2024 و 2025 بعنوان تسديد متخلّلات تجاه المزودين والوزارة بصدد حصر بقية الديون.

بالنسبة إلى خلاص مسدّي خدمات النقل الريفي المدرسي تم تحويل مبلغ قدره 1.139 مليون دينار إلى المجالس الجهوية لخلاص الناقلين وذلك بعنوان سنة 2025 كما تم تحويل مبلغ قدره 2.929 مليون دينار بعنوان السنة المالية 2024.

بطاقة حول العريضتين الصادرتين عن شركتي "موسكا للتوزيع" و "الشركة

التونسية للتجارة والتوزيع TTCD" بخصوص نتائج طلب العروض عدد

2025/01 المتعلق باقتناء مواد غذائية لفائدة المدارس الابتدائية.

المصاحيب: - رأي الهيئة العليا للطلب العمومي برئاسة الحكومة (اللجنة المختصة لمراقبة الصفقات العمومية) بتاريخ 14 و 21 فيفري 2025.

- العريضتين الصادرتين عن شركتي موسكا و TTCD الموجهتين لهيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية.

- إجابة ديوان الخدمات المدرسية بتاريخ 18 أفريل 2025 الموجهة لهيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية.

- رأي هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية بتاريخ 28 أفريل 2025.

1- الإطار العام للطلبية:

يتنزل طلب العروض عدد 2025/01 في إطار التزود بالمواد الغذائية لتأمين خدمة الإعاشة لفائدة التلاميذ بالمدارس الابتدائية في شكل سبعة (07) أقساط مقسمة لخمسة وثلاثون مجموعة (35) حسب الأقاليم ويمكن للمتعهّد المشاركة في مجموعة أو أكثر ويمكن إسناده مجموعة أو أكثر.

2- الإجراءات:

الإعلان عن طلب العروض:

تمّ الإعلان عن طلب العروض في الصحف الوطنية (جريدتي الصباح والشروق) بتاريخ 09 و 10 نوفمبر 2024 وعلى موقع الصفقات العمومية «www.marchespublics.gov.tn» وعلى منظومة الشراءات العمومية على الخط TUNEPS يوم الثلاثاء 08 نوفمبر 2024 .



فتح العروض:

تلقى ديوان الخدمات المدرسية خلال الأجل الوارد بنص الإعلان عدد عشرة (10) ظروف عبر مكتب الضبط بديوان الخدمات المدرسية وقد تم فتحها بتاريخ 12 ديسمبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا (11.00) بحضور أعضاء لجنة فتح العروض.

تقييم العروض:

تم تقييم العروض المالية والفنية من قبل اللجنة المكلفة بالتقييم وإحالة تقرير تقييم العروض وجميع الملاحق على أنظار اللجنة العليا لمراقبة وتدقيق الصفقات العمومية برئاسة الحكومة وحظي بموافقة اللجنة العليا بعد أن تم مناقشة الأسعار نحو التخفيض وتم نشر النتائج على موقع الشراء العمومي على الخط وبهو الإعلانات بمقر الديوان.

3- توضيحات بخصوص ما ورد بمراسلات شركتي موسكا التوزيع والشركة التونسية للتجارة والتوزيع:

1.3 موضوع مراسلة شركة موسكا توزيع: اقصاءه من طلب العروض بعنوان قسطنطين الجين والكايك

لقد نص كراس الشروط في الفصل عدد 13 تقييم العروض وأسناد الطلبات على ما يلي: "تتولى لجنة التقييم في هذه المرحلة التثبت من المطابقة الفنية للعرض الأقل ثمنا طبقا للترتيب المعتمد وفي صورة عدم مطابقة العرض المرتب أولا يتم اعتماد نفس المنهجية للعرض الموالي إلى حين الإسناد.

ويشترط للمطابقة الفنية للعرض تقديم الوثائق التالية:

- 1- التزام بتوفير عدد 04 وسائل نقل مهيأة لنقل الطلبات وبالكميات المطلوبة وفق الملحق المصاحب عدد 06.
 - 2- تصريح على الشرف في الحالة العامة للمحلات ولوسائل وظروف الخزن والنقل والتوزيع وفق الملحق عدد 03.
 - 3- قائمة في العلامة أو العلامات التجارية المقترحة من العارض وفق الملحق المصاحب عدد 04.
 - 4- توفير البطاقة الفنية لكل علامة تجارية مقترحة وفق الملحق المصاحب عدد 05.
- وفي هذا الإطار قامت لجنة تقييم العروض بطلب توضيحات تتعلق بالجاذبات الفنية للعلامة المقترحة (لاندور) بالنسبة لمادة الجين للتأكد من أنه مطبوع وغير مستحضر كما طلبت توضيحات وعينات من مادة الكايك للتأكد من مطابقتها للخصائص المطلوبة بكراس الشروط من ناحية وباعتبار أن الماركات المقترحة غير متداولة في السوق المحلية من ناحية ثانية (أمانتي و LBM و swich و lindo cake) كما طلبت استيفاء المؤيدات المنقوصة لوسائل النقل طبقا للملحق عدد 06 من كراسات الشروط دون تغيير محتوى العروض طبقا لأحكام الفصل 63 من الأمر 1039 لسنة 2014 كما يلي:
- شهادات الفحص الفني نسخ واضحة و سارية المفعول للسيارات (9154 تونس و 192 و 2942 تونس 195)



-شهادات التأمين نسخ واضحة و سارية المفعول للسيارات 9154 تونس 192 و 2942 تونس 195 و 6640 تونس 180 و 6642 تونس 180)

-تقديم الجذاذات الفنية للعلامات التجارية المقترحة بالنسبة لقسط الجين وقسط الكايك.

-تقديم عينات من المنتج المقترح بقسط الكايك.

قام المتعهد بتقديم نسخ من شهادة التأمين للوسيلتين 6642 تونس 180 و 6640 تونس 180 في حين لم يقدم الشهادات المطلوبة لبقية السيارات (9154 تونس 192 و 2942 تونس 195) واقترح تغييرهما بوسيلتين جديدتين ذات الرقم المنجني 2797 تونس 247 و 9948 تونس 246 مدخلا بذلك تغيير في محتوى عرضه الأصلي. كما لم يقدم الجذاذات الفنية للعلامات المقترحة بالنسبة لقسط الجين وقسط الكايك و اقتصر على إرسال عينة من الكايك ماركة أمانى و LBM فقط.

2.3 موضوع مراسلة الشركة التونسية للتجارة والتوزيع : اقصائه من طلب العروض بعنوان قسط التن:

لقد نص كراس الشروط في الفصل عدد 13 تقييم العروض واستناد الطلبات على ما يلي: " التزام بتوفير عدد 04 وسائل نقل مهيئة لنقل الطلبات وبالكميات المطلوبة وفق الملحق المصاحب عدد 06" في حين أن المتعهد اقترح عدد 03 وسائل نقل عوضا عن عدد 04 كما هو مطلوب بكراسات الشروط، علما وأن الأثمان مشتملة على كل التكاليف الناتجة عن تنفيذ الطلب بما في ذلك المصاريف العامة والتأمين والضرائب والأداءات والمعالييم مع تأمين هامش ربح للمزود وتغطية كامل التحملات المالية المستوجبة على غرار ثمن التعبئة واللف والنقل إلى مكان التسليم وإنزال البضاعة وترصيفها بالمكان المعين لذلك عند الاقتضاء.

4 - رأي هيئة المتابعة والمراجعة في الصفقات العمومية:

تجدر الإشارة أن المتعهدين تظلما لدى هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية وقد قامت مصالح ديوان الخدمات المدرسية بموافاة الهيئة بجميع الوثائق والإيضاحات المطلوبة. وبعد دراسة الملف اتخذت هيئة المتابعة والمراجعة في الصفقات العمومية قرارها بعدم وجاهة المطاعن وعدم مطابقة العروض الفنية الأقل ثمنا موضوع التظلم لمقتضيات كراسات الشروط كما يلي:

بالنسبة لما ورد بمراسلة مؤسسة "موسكا للتوزيع": "عدم وجاهة المطاعن المثارة بالعريضة لأنه خلافا لقواعد المنافسة وللتراتب المنظمة للصفقات العمومية تم تغيير محتوى العرض الأصلي للمشاركة المعني بعد أن تمت دعوته إلى استكمال وتوفير المؤيدات المنقوصة لوسائل النقل (شهادات التأمين) وعدم تقديم الجذاذات الفنية للعلامات المقترحة بالنسبة للقسطين المذكورين رغم دعوته لذلك".



بالنسبة لما ورد بمراسلة الشركة التونسية للتجارة والتوزيع: "عدم وجاهة المطاعن المثارة بالعريضة لأن عرض المشارك المعني غير مطابق من الناحية الفنية فيما يتعلق بعدد وسائل النقل المطلوبة مثلما اقتضى ذلك الفصل 13 من كراس شروط المنافسة".

علما وأن رأي هيئة المتابعة والمراجعة يكتسي قوة القرار بالنسبة لجميع الأطراف وذلك طبقا لأحكام الفصل عدد 184 من الأمر المنظم للصيفقات العمومية عدد 1039 لسنة 2014.



تونس في 1 فيفري 2025

الجمهورية التونسية
رئاسة الحكومة
الهيئة العليا للطلب العمومي
اللجنة العليا لمراقبة وتنسيق الصفقات العمومية
ملف عدد و 360-10-01-2025-ح ر

من
رئيس اللجنة المختصة لمراقبة
وتدقيق صفقات الطلبات المختلفة
إلى
السيد المدير العام لديوان الخدمات المدرسية
تحت إشراف
السيد وزير التربية

الموضوع: تقرير تقييم العروض المتعلق بتزويد المطاعم المدرسية بكامل تراب الجمهورية في إطار صفقات إطارية بعنوان 2025 و 2026 و 2027 (طلب عروض عدد 2024/01).

- المراجع:** - مكتبكم الوارد بتاريخ 20 جانفي 2025.
- إحالة الملف عبر منظومة تونس بتاريخ 24 جانفي 2025.
- التقرير الرقابي بتاريخ 06 فيفري 2025.
- مكتبكم الوارد بتاريخ 10 فيفري 2025.
- التقرير الرقابي بتاريخ 13 فيفري 2025.
- مكتبكم الوارد بتاريخ 14 فيفري 2025.

التمويل: ذاتي.

وبعد، أتشرف بإعلامكم أن اللجنة العليا لمراقبة وتنسيق الصفقات العمومية نظرت خلال جلستها عدد 2025/05 و 2025/06 المنعقدة بتاريخ 06 و 13 فيفري 2025 في تقرير تقييم العروض المذكور أعلاه وأبدت رأيها بالموافقة على مقترحات الديوان التالية:

1. إسناد المجموعة عدد 31 (تونس 1، تونس 2، اريانة، منوبة، بن عروس، نابل، بنزرت، زغوان) من القسط عدد 7 المتعلق بالتزود بالماء المعدني الطبيعي أو منبع طبيعي إلى شركة SIC بمبلغ جملي سنوي بالنسبة للكميات الدنيا قدره 602.883,750 دينار باعتبار جميع الأداءات وبمبلغ جملي سنوي بالنسبة للكميات القصوى قدره 803.845,000 دينار باعتبار جميع الأداءات.

وقد تم إبداء هذا الرأي بناء على المعطيات المقدمة خلال الجلسة وتلك المضمنة بالمكاتيب المشار إليها أعلاه والمتعلقة خاصة بالتأكد على ما يلي:

- ✓ مقبولة الأسعار المقترحة مقارنة بتقديرات الديوان وأسعار الصفقة السابقة.
- ✓ المطابقة الفنية الكلية للعروض المقترحة لكل الشروط المطلوبة.
- ✓ مقبولة مستوى المنافسة.

2. مناقشة الأسعار قصد التخفيض فيها قدر الإمكان وموافاة اللجنة بالنتائج التي سيتم التوصل إليها في الغرض قبل إسناد الصفقة وذلك على النحو التالي:

المعرض	موضوع القسط	رقم المجموعة	المدنوية الجهورية للتربية المستقلة
شركة SIC	تن طبيعي مطب	1	تونس 1، تونس 2، أريانة، مكنة، بن عروس، نابل، بئر زرت، زغوان
		2	باجة، جندوبة، سليانة، الكاف
		3	سوسة، المنستير، المهدية، القروان
		4	القصرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2
		5	توزر، قبلي، قابس، مدنين، تطاوين
شركة Seg	جبن قطع عالية ذات 24 كلمة	16	تونس 1، تونس 2، أريانة، مكنة، بن عروس، نابل، بئر زرت، زغوان
		17	باجة، جندوبة، سليانة، الكاف
		18	سوسة، المنستير، المهدية، القروان
		19	القصرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2
		20	توزر، قبلي، قابس، مدنين، تطاوين
شركة moulin d'or	كاف مطب	21	تونس 1، تونس 2، أريانة، مكنة، بن عروس، نابل، بئر زرت، زغوان
		22	باجة، جندوبة، سليانة، الكاف
		23	سوسة، المنستير، المهدية، القروان
		24	القصرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2
		25	توزر، قبلي، قابس، مدنين، تطاوين
شركة Seg	الماء معدني طبيعي أو منبع طبيعي	32	باجة، جندوبة، سليانة، الكاف
		33	سوسة، المنستير، المهدية، القروان
		34	القصرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2
		35	توزر، قبلي، قابس، مدنين، تطاوين

3. إعلان طلب العروض غير مئثر بالنسبة للأقساط التالية وذلك لعدم المطابقة الفنية للعروض الواردة:

القسط	المجموعة	المدنويات الجهورية للتربية
2	سردية مطبوعة	6 تونس 1، تونس 2، أريانة، مكنة، بن عروس، نابل، بئر زرت، زغوان
		7 باجة، جندوبة، سليانة، الكاف
		8 سوسة، المنستير، المهدية، القروان
		9 القصرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2
		10 توزر، قبلي، قابس، مدنين، تطاوين
3	خرصة مطبوعة	11 تونس 1، تونس 2، أريانة، مكنة، بن عروس، نابل، بئر زرت، زغوان
		12 باجة، جندوبة، سليانة، الكاف
		13 سوسة، المنستير، المهدية، القروان
		14 القصرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2
		15 توزر، قبلي، قابس، مدنين، تطاوين
6	ملاطبة مشوية	26 تونس 1، تونس 2، أريانة، مكنة، بن عروس، نابل، بئر زرت، زغوان
		27 باجة، جندوبة، سليانة، الكاف
		28 سوسة، المنستير، المهدية، القروان
		29 القصرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2
		30 توزر، قبلي، قابس، مدنين، تطاوين

وتوصي اللجنة مصالح الديوان بالمتابعة الدقيقة أثناء التنفيذ.

والسلام

رئيس اللجنة المختصة لمراقبة وتدقيق

صفحات المراجعة

منير بن صالح

تونس في 12 فيفري 2025

من
رئيس اللجنة المختصة لمراقبة
وتدقيق صفقات الطلبات المختلفة
إلى
السيد المدير العام لديوان الخدمات المدرسية
تحت إشراف
السيد وزير التربية

الموضوع: تقرير تقييم العروض المتعلق بتزويد المطاعم المدرسية بكامل تراب الجمهورية في إطار صفقات إطارية بعنوان 2025 و 2026 و 2027 (طلب عروض عدد 2025/01).

- المراجع:** - مكتوبكم الوارد بتاريخ 20 جانفي 2025.
- إحالة الملف عبر منظومة تونبس بتاريخ 24 جانفي 2025.
- التقرير الرقابي بتاريخ 06 فيفري 2025.
- مكتوبكم الوارد بتاريخ 10 فيفري 2025.
- التقرير الرقابي بتاريخ 13 فيفري 2025.
- مكتوبكم الوارد بتاريخ 14 فيفري 2025.
- مكتوب اللجنة بتاريخ 14 فيفري 2025.
- مكتوبكم الوارد بتاريخ 18 فيفري 2025.

التمويل: ذاتي.

وبعد، أتشرف بإعلامكم أنّ اللجنة العليا لمراقبة وتدقيق الصفقات العمومية نظرت خلال جلساتها عدد 2025/05 و 2025/06 و 2025/07 المنعقدة بتاريخ 06 و 13 و 20 فيفري 2025 في تقرير تقييم العروض المذكور أعلاه وفي نتائج مناقشة الأسعار التي أدت إلى تخفيض جملي سنوي بالنسبة للكميات القصوى قدره 469.968,400 دينار.
وبناء على المعطيات المقدّمة خلال الجلسة وتلك المضمنة بالمكاتيب المشار إليها أعلاه والمتعلقة خاصة بالتأكد على ما يلي:
✓ مقبولة الأسعار التي تمّ التوصل إليها إثر المناقشة مقارنة بتقديرات الديوان وأسعار الصفقة السابقة.
✓ المطابقة الفنية الكلية للعارضين المقترحين لكلّ الشروط المطلوبة.
✓ مقبولة مستوى المنافسة.
✓ توفر الاعتمادات.

أبدت اللجنة رأيها بالموافقة على مقترح الديوان المتعلق بإسناد الأقساط التي تمت مناقشة الأسعار بشأنها على النحو التالي:

موضوع القسط	رقم المجموعة	المنودية الجهوية للتربية المستفيدة	المرض	المبلغ الجلي السنوي الأدنى باعتبار جميع الأقساط	المبلغ الجلي السنوي الأقصى باعتبار جميع الأقساط
1	تن طبيمي مطب	1 تونس 1، 2، أريانة، منوبة، بن عروس، نابل، بنزرت، زغوان	شركة SIC	960.687,000	1.280.916,000
		2 باجة، جندوبة، سليقة، الكاف		1.799.280,000	2.399.040,000
		3 سوسة، المنستير، المهدية، القيروان		1.124.550,000	1.499.400,000
		4 القصيرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2		2.409.750,000	3.213.000,000
		5 توزر، قفلي، قابس، مدنين، تطاوين		996.030,000	1.328.040,000
4	جين قطع طلبة ذات 24 قطعة	16 تونس 1، 2، أريانة، منوبة، بن عروس، نابل، بنزرت، زغوان	شركة Seg	450.444,750	600.593,000
		17 باجة، جندوبة، سليقة، الكاف		581.017,500	774.690,000
		18 سوسة، المنستير، المهدية، القيروان		547.281,000	729.708,000
		19 القصيرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2		1.361.955,000	1.815.940,000
		20 توزر، قفلي، قابس، مدنين، تطاوين		490.428,750	653.905,000
5	كالك مطب	21 تونس 1، 2، أريانة، منوبة، بن عروس، نابل، بنزرت، زغوان	شركة moulin d'or	693.225,000	924.300,000
		22 باجة، جندوبة، سليقة، الكاف		1.436.812,500	1.915.750,000
		23 سوسة، المنستير، المهدية، القيروان		868.012,500	1.157.350,000
		24 القصيرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2		1.955.250,000	2.607.000,000
		25 توزر، قفلي، قابس، مدنين، تطاوين		527.325,000	703.100,000
7	الماء معدني طبيمي أو ملتح طبيمي	32 باجة، جندوبة، سليقة، الكاف	شركة Seg	1.107.000,000	1.476.000,000
		33 سوسة، المنستير، المهدية، القيروان		701.100,000	934.800,000
		34 القصيرين، سيدي بوزيد، قفصة، صفاقس 1، صفاقس 2		2.521.500,000	3.362.000,000
		35 توزر، قفلي، قابس، مدنين، تطاوين		861.000,000	1.148.000,000

وتوصي اللجنة مصالح الديوان بالمتابعة الدقيقة والتثبت من المواصفات ونوعية المواد لضمان حسن التنفيذ.

والسلام

رئيس اللجنة المختصة لمراقبة وتدقيق

مفتات المصالح المختصة

مستشير بن صالح

البنتر كيه التوزيعية للتجارة و التوزيع

صفافس في: 2025/03/13

الى السيد: رئيس هيئة المتابعة والمراجعة
في الهيئة العليا للطلب العمومي برئاسة الحكومة

الموضوع: حول اقصائي من طلب العروض الخاص بالمواد الغذائية لفائدة المطاعم المدرسية

و بعد،

أتقدم اليكم بهذا الطلب قصد النظر في عملية اسناد الصفقة الخاصة بطلب العروض عدد 2025/01 الصادر من طرف ديوان الخدمات المدرسية الخاص بالتزود بالمواد الغذائية لفائدة المدارس الابتدائية حيث اننا قدمنا عرض مالي لقسط التت بمبلغ 8 939 860,000 في حين ان العارض الذي أسندت اليه الصفقة قد قدم عرض بمبلغ 9 828 400,400 ي يفارق في حدود 888 540,400 بالنسبة لسنة واحدة

وفيما يلي جدول تفصيلي للنتائج المعلنة بالمنظومة لقسط التت:

قسط التت	مبلغ الصفقة لشركتنا	مبلغ المنافس	الفارق
تونس 2011 شركة بنتر كيه التوزيعية	1 178 060,000	1 295 148,400	117 088,400
بالقوة جنوبية تاسفيل كلف	2 206 400,000	2 425 696,000	219 296,000
معمودة - المعمار - المهدية - القروان	1 379 000,000	1 516 060,000	137 060,000
القصرين - جدي - بوزيد - طه - صفافس	2 955 000,000	3 248 700,000	293 700,000
تور - سفي - حنين - طوار	1 221 400,000	1 342 796,000	121 396,000
	8 939 860,000	9 828 400,400	888 540,400

علما وان هذه الصفقة اطارية أي ان الفارق قد يصبح أكثر من 2 مليار و 600 ألف دينار علما وان الإدارة

لم تبلغني ولم تعلمني بإقصاء عرضي.

سيدي أتوجه اليكم بهذا الاعتراض قصد رفع هذه المظلمة وتحقيق مبدأ العدالة والإنصاف

وفي انتظار ردكم نقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير.

الامضاء

Sic TTC-Distribution
Route de l'Aéroport Km 4
Cité Banni 9 B P 89 - SFAX
Tel 74.669.775 - fax 74.669.720

شركة موسكا توزيع

صفاحس في: 2025/03/12

إلى السيد: رئيس هيئة المتابعة والمراجعة
في الهيئة العليا للطلب العمومي برئاسة الحكومة

الموضوع: حول اقصائي من طلب العروض الخاص بالمواد الغذائية لفائدة المطاعم المدرسية

نحن شركة موسكا للتوزيع مزود مواد غذائية بالجملة للعديد من المؤسسات العمومية نتقدم الى سيادتكم
بفائق الاحترام والتقدير وبعد.

نعلمكم اننا شاركنا في طلب العروض عدد 2025/01 الصادر من طرف ديوان الخدمات المدرسية الخاص
بالتزود بالمواد الغذائية لفائدة المدارس الابتدائية في قسطيني الكايك والجين ولقد صدرت النتيجة عبر
منظومة TUNEPS بتاريخ 2024/11/08 وقد قدمنا عرض مالي لقسطيني الجين اقل من الشركات المنافسة
بمليار و42 ألف دينار اما بالنسبة لقسطيني الكايك فقد قدمنا مبلغ جملي اقل من الشركات المنافسة بمليار
و347 ألف دينار وفيما يلي جدول تفصيلي للنتائج المعلنة بالمنظومة:

قسطيني الكايك	مبلغ الصفقة لشركة موسكا	مبلغ المنافس	الفرق
تونس 2011-2012: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	772 200,000	955 117,800	182 917,800
باجين: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	1 600 500,000	1 979 624,500	379 124,500
سوسة: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	966 900,000	1 195 938,100	229 038,100
تونس 2013-2014: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	2 244 000,000	2 693 922,000	449 922,000
تونس 2015-2016: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	605 200,000	712 000,000	106 800,000
	6 188 800,000	7 536 602,400	1 347 802,400

قسطيني الجين	مبلغ الصفقة لشركة موسكا	مبلغ المنافس	الفرق
تونس 2011-2012: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	464 212,000	626 332,700	141 820,700
باجين: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	624 960,000	796 824,000	171 864,000
سوسة: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	588 672,000	750 556,000	161 884,000
تونس 2013-2014: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	1 464 960,000	1 896 001,000	431 041,000
تونس 2015-2016: مواد غذائية متنوعة من عروس من موزون 1000	527 520,000	663 246,500	135 726,500
	3 690 624,000	4 732 960,200	1 042 336,200

انتمم اليكم بهذا الطلب قصد النظر في عملية استناد الصفقة الخاصة بالمواد الغذائية قسطيني الكايك و قسطيني
الجين علما و اني العارض الأقل ثمنا و مطابق فنيا بالنسبة للقسطيني بفرق في حدود 2390138.600
بالنسبة لسنة واحدة علما وان هذه الصفقة اطارية لثلاث سنوات أي ان الفرق قد يصبح أكثر من 7 مليارات
علما وان الإدارة لم تبلغني ولم تعلمني بإقصاء عرضي.

سيدي اتوجه اليكم بهذا الاعتراض قصد رفع هذه المظلمة وتحقيق مبدأ العدالة والانصاف

وفي انتظار ردكم تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير.

الإمضاء

Sto Moska Distribution
Route de M. Rouget Km 7
Cité Bahi 2 B.P. 89 - SFAX
Tel: 74.807.880 Fax: 74.807.717

المصاحب: نسخة من مراسلة الديوان و الرد عليها من طرفنا

13 مارس 2025

الهيئة العليا للطلب العمومي

شركة موسكو توزيع

صفحة 12 من 25/03/2025

إلى السيد: رئيس هيئة المتابعة والمراجعة
في الهيئة العليا للطلب العمومي برئاسة الحكومة

الموضوع: حول الصافي من طلب العروض الخاص بالمواد الغذائية لفائدة المطاعم المدرسية
نحن شركة موسكو لتوزيع مزود مواد غذائية بالجملة لتعديد من المؤسسات العمومية لتقديم إلى سيادتكم
بغلق الاحترام والتقدير
و بعد

انتم الحكم بهذا الطلب قصد النظر في صليته ابعاد الصفقة الخاصة بالمواد الغذائية قصد الكاينك و قسط
الحين علما و اني العارفين الاقل ثمن و مطابق فنيا بالنسبة للقسطين بسلع قسط

- الكاينك = 6 188 800,000

- الحين = 3 690 624,000

في حين ان العارفين الذي وقع اسطاده الصفقة

- الكاينك = 7 536 602,400

- الحين = 4 732 960,200

أي بغلق في حدود 2390138.600 بالنسبة لسنة واحدة علما وان هذه الصفقة اطارية أي ان
العارفين قد يصبح أكثر من 7 مبادرات علما وان الإدارة لم تلغني ولم تعطني ببقضاء عرضي

سيدي اتوجه اليكم بهذا الاعتراض قصد رفع هذه المظلمة وتحقيق مبدأ العدالة والإنصاف
وفي انتظار ردكم نقبلوا بسخي بالغلق الاحترام والتقدير

Sté Moskva Distribution
Route 044, 40100 K...
Tél: 0474 890 177
Fax: 0474 890 177

المصاحيب: نسخة من مراسلة الديوان و الرد عليها من طرفنا

مذكرة فاكس

المرسل إليه	السيد وكيل شركة موبكا
فاكس رقم	74607 717
البريد الإلكتروني	contactmopka@gmail.com
المرسل	ديوان الخدمات المدرسية
فاكس رقم	71 204 561
عدد الصفحات	1
البريد الإلكتروني	Dg.oosco1@gmail.com

الموضوع : طلب توضيحات (قسط الجين وقسط الكايك).

المرجع : طلب العروض الوطني عدد 2025/01 المتعلق باقتناء مواد غذائية لفائدة المدارس

الابتدائية . Ref. TUNEPS 20241100354-00

وبعد، تبعا لمشاركتكم في طلب العروض المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتعلق باقتناء مواد غذائية لفائدة المدارس الابتدائية، حتى يتسنى البت في مطابقة عرضكم من عدمه المطلوب:

- استكمال شهادات التأمين لكافة وسائل النقل المقترحة.
 - شهادات الفحص الفني للسيارات ذات الرقم 9154 تونس 192 و 2942 تونس 195.
 - تقديم الجذاذات الفنية للعلامات التجارية المقترحة بالعرض الأصلي بالنسبة لقسط الجين وقسط الكايك.
 - تقديم عينات من المنتج المقترح بقسط الكايك.
- وذلك في أجل أقصاه يوم الاثنين 13 جانفي 2025 على الساعة العادية عشر صباحا بمكتب ضبط ديوان الخدمات المدرسية، علما وأن الإدارة لا تنظر في العروض التي لم يستوفي أصحابها جميع الوثائق المطلوبة.

والسلام
مستشار التعليم
ديوان الخدمات المدرسية
المندوب
محمد بن علي



DG.OOSCO1@gmail.com / 71 204 561

P. 01

0021674668720

1.1.0.0

09/12/2024 09:12

الجمهورية التونسية

وزارة التربية

ديوان الخدمات المدرسية

2025.01.18

تونس في 18 أفريل 2025

من المدير العام لديوان الخدمات المدرسية
إلى
السيد رئيس هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية
برئاسة الحكومة

الموضوع : حول عريضة شركتي "موسكا للتوزيع" و "الشركة التونسية للتجارة والتوزيع" بخصوص نتائج طلب العروض عدد 2025/01 المتعلق باقتناء مواد غذائية لفائدة المدارس الابتدائية.
المرجع : مراسلات شركتي "موسكا للتوزيع" و "الشركة التونسية للتجارة والتوزيع"
المصاحيب: ملف.

وبعد، تبعا للمراسلات المذكورة بالمرجع أعلاه، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

1 - الإطار العام للطلبية :

يتنزل طلب العروض عدد 2025/01 في إطار التزود بالمواد الغذائية لتأمين خدمة الإعاشة لفائدة التلاميذ بالمدارس الابتدائية في شكل سبعة (07) أقساط مقسمة لخمس وثلاثون مجموعة (35) حسب الأقاليم ويمكن للمتعهدين المشاركة في مجموعة أو أكثر ويمكن إسناده مجموعة أو أكثر (ملحق عدد 1: كراس الشروط) :

المجموعة	موضوع القسط	المدنوية الجنوبية الغربية (بنك التغطية)
1	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
2	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
3	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
4	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
5	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
6	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
7	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
8	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
9	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
10	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
11	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
12	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
13	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
14	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
15	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
16	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
17	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
18	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
19	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
20	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
21	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
22	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
23	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
24	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
25	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
26	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
27	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
28	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
29	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
30	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
31	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
32	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف
33	مادة مغلب	سوسة - المنستير - المهدية - القيروان
34	مادة مغلب	تونس 1 - تونس 2 - اريانة - منوبة - بن عروس - نابل - بئر زرعوان
35	مادة مغلب	باجة - جندوبة - سليانة - الكاف

2 - الإجراءات :

الإعلان عن طلب العروض :

تم الإعلان عن طلب العروض في الصحف الوطنية (جريدتي الصباح والشرق) بتاريخ 09 و 10 نوفمبر 2024 وعلى موقع الصفقات العمومية « www.marchespublics.gov.tn » وعلى منظومة الشراءات العمومية على الخط TUNEPS يوم الثلاثاء 08 نوفمبر 2024 . (ملحق عدد 2)

فتح العروض :

تلقى ديوان الخدمات المدرسية خلال الأجل الوارد بنص الإعلان عدد عشرة (10) ظروف عبر مكتب الضبط بديوان الخدمات المدرسية وتم فتحها بتاريخ 12 ديسمبر 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا (11.00) بحضور أعضاء لجنة فتح العروض (ملحق عدد 3 محضر جلسة فتح العروض).

تقييم العروض :

تم تقييم العروض المالية و الفنية من قبل اللجنة المكلفة بالتقييم وإحالة تقرير تقييم العروض (ملحق عدد 4) وجميع الملاحق على أنظار اللجنة العليا لمراقبة وتدقيق الصفقات العمومية برئاسة الحكومة وحظي بموافقة اللجنة العليا (ملحق عدد 5) بعد أن تم مناقشة الأسعار نحو التخفيض وتم نشر النتائج على موقع الشراء العمومي على الخط وبهيو الإعلانات بمقر الديوان (ملحق عدد 6).

3- توضيحات بخصوص ما ورد بمراسلات شركتي موسكا التوزيع والشركة التونسية للتجارة والتوزيع:

1.3 موضوع مراسلة شركة موسكا توزيع : اقصائه من طلب العروض بعنوان قسطنطين الجين والكايك

لقد نص كراس الشروط في الفصل عدد 13 تقييم العروض واسناد الطلبات على ما يلي : "تتولى لجنة التقييم في هذه المرحلة التثبت من المطابقة الفنية للعرض الاقل ثمنا طبقا للترتيب المعتمد في المرحلة الثانية أعلاه وفي صورة عدم مطابقة العرض المرتب أولا يتم اعتماد نفس المنهجية للعرض الموالي الى حين الاسناد. ويشترط للمطابقة الفنية للعرض تقديم الوثائق التالية:

- 1- التزام بتوفير عدد 04 وسائل نقل مهيأة لنقل الطلبات وبالكميات المطلوبة وفق الملحق المصاحب عدد 06.
- 2- تصريح على الشرف في الحالة العامة للمحلات ولوسائل وظروف الخزن والنقل والتوزيع وفق الملحق عدد 03.
- 3- قائمة في العلامة أو العلامات التجارية المقترحة من العارض وفق الملحق المصاحب عدد 04.
- 4- توفير البطاقة الفنية لكل علامة تجارية مقترحة وفق الملحق المصاحب عدد 05.

وفي هذا الإطار قامت لجنة تقييم العروض بطلب توضيحات تتعلق بالجاذبات الفنية للعلامة المقترحة (لاندر) بالنسبة لمادة الجين للتأكد من أنه مطبوع وغير مستحضر كما طلبت توضيحات وعينات من مادة الكايك للتأكد من مطابقتها للخصائص المطلوبة بكراس الشروط من ناحية وباعتبار أن الماركات المقترحة غير متداولة في السوق المحلية من ناحية ثانية (أمانى و LBM و Lindo cake و swich) كما طلبت استيفاء المؤيدات المنقوصة لوسائل النقل طبقا للملحق عدد 06 من كراسات الشروط دون تغيير محتوى العروض طبقا لأحكام الفصل 63 من الامر 1039 لسنة 2014 وذلك بمقتضى المراسلة المصاحبة (ملحق عدد 07) كما يلي:

-شهادات الفحص الفني نسخ واضحة و سارية المفعول للسيارات (9154 تونس 192 و 2942 تونس 195)
-شهادات التأمين نسخ واضحة و سارية المفعول للسيارات (9154 تونس 192 و 2942 تونس 195 و 6640 تونس 180 و 6642 تونس 180)

-تقديم الجاذبات الفنية للعلامات التجارية المقترحة بالنسبة لقسطنطين الجين وقسط الكايك.

-تقديم عينات من المنتج المقترح بقسط الكايك.

قام المتعهد بتقديم نسخ من شهادة التأمين للوسيلتين 6642 تونس 180 و 6640 تونس 180 في حين لم يقدم الشهادات المطلوبة لبقية السيارات (9154 تونس 192 و 2942 تونس 195) واقترح تغييرهما بوسيلتين جديدتين ذات الرقم المسجعي 2797 تونس 246 و 0040 تونس 246 مدخلا بذلك تغيير في محتوى عرضه الأصلي. كما لم يقدم الجذاذات الفنية للعلامات المقترحة بالنسبة لقسط الجين وقسط الكايك واقتصر على ارسال عينة من الكايك ماركة أمانى و LBM فقط (ملحق عدد 07).

2.3 موضوع مراسلة الشركة التونسية للتجارة والتوزيع : اقصائه من طلب العروض بعنوان قسط التن.
لقد نص كرامش الشروط في الفصل عدد 13 تقييم العروض واستناد الطلبات على ما يلي: " التزام بتوفير عدد 04 وسائل نقل مهيئة لنقل الطلبات وبالكميات المطلوبة وفق الملحق المصاحب عدد 06" في حين أن المتعهد اقترح عدد 03 وسائل نقل عوض عن عدد 04 كما هو مطلوب بكراسات الشروط (ملحق عدد 8)، علما وأن الاثمان مشتملة على كل التكاليف الناتجة عن تنفيذ الطلب بما في ذلك المصاريف العامة والتأمين والضرائب والاداءات والمعاليم مع تأمين هامش ربح للمزود وتغطية كامل التحملات المالية المستوجبة على غرار ثمن التعبئة واللف والنقل إلى مكان التسليم وإنزال البضاعة وترصيفها بالمكان المعين لذلك عند الاقتضاء.

والسلام

اتمكتفب بتسليم النسخ
بشؤون النقل والتوزيع
بشؤون النقل والتوزيع
بشؤون النقل والتوزيع



28 اسی 2025

الجمهورية التونسية
رئاسة الحكومة
الهيئة العليا للطلّاب العمومي
هئية مناهضة ومراجعة المصنفات السرية
الملفان عدد 2025/0001462
وعدد 2025/0001446

من رئيس هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية
برئاسة الحكومة

السيد وزير التربية
(ديوان الخدمات المدرسية)

الموضوع: حول العرضيتين الصادرتين عن "شركة موسكا والشركة التونسية للتجارة والتوزيع" بخصوص نتائج طلب العروض عدد 2025/01 المتعلق باقتناء مواد غذائية لفائدة المدارس الإبتدائية.

الوثيقة المصاحبة: نسخة من رأي هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية.

— ❦ —

يُشرفني أن أحيي عليكم رأي هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية المؤرخ في 25 أفريل 2025 حول العريضتين الصادرتين عن "شركة موسكا والشركة التونسية للتجارة والتوزيع" بخصوص نتائج طلب العروض عدد 2025/01 المتعلق باقتناء مواد غذائية لغاندة المدارس الابتدائية.

والسلام



رأي هيئة متعبة ومراجعة الصفقات العمومية حول العرضين الصادرين عن "شركة موسكا والشركة التونسية للتجارة والتوزيع" بخصوص نتائج طلب العروض عدد 2025/01 المتعلق باقتناء مواد غذائية لفائدة المدارس الابتدائية

إطلعت هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية خلال جلستها المنعقدة بتاريخ 25 أبريل 2025 على الملف، ولاحظت

❖ أفاد ديوان الخدمات المدرسية بما يلي:

1. بخصوص ما ورد بمراسلة "شركة موسكا توزيع": تم إقصاؤها من طلب العروض بعنوان

قسطي الجبن والكايك، ذلك أن:

✓ الفصل 13 من كراس الشروط (تقييم العروض واسناد الطلبات)، ينص على أنه "تتولى لجنة التقييم في هذه المرحلة التثبت من المطابقة الفنية للعرض الأقل ثمنًا طبقًا للترتيب المعتمد في المرحلة الثانية أعلاه وفي صورة عدم مطابقة العرض المرتب أولاً يتم اعتماد نفس المنهجية للعرض الموالي إلى حين الاسناد.

ويشترط للمطابقة الفنية للعرض تقديم الوثائق التالية:

• التزام بتوفير عدد 04 وسائل نقل مهيأة لنقل الطلبات وبالكميات المطلوبة وفق الملحق المصاحب عدد 06.

• تصريح على الشرف في الحالة العامة للمحلات ولوسائل وظروف الخزن والنقل والتوزيع وفق الملحق عدد 03.

• 3 قائمة في العلامة أو العلامات التجارية المقترحة من العارض وفق الملحق المصاحب عدد 04.

• توفير البطاقة الفنية لكل علامة تجارية مقترحة وفق الملحق المصاحب عدد 05.

✓ قامت لجنة تقييم العروض بطلب توضيحات تتعلق بالجدازات الفنية للعلامة المقترحة (لاندور) بالنسبة لمادة الجبن للتأكد من أنه مطبوخ وغير مستحضر كما طلبت توضيحات وعينات من مادة الكايك للتأكد من مطابقتها للخصائص المطلوبة بكراس الشروط من ناحية وباعتبار أن الماركات المقترحة غير متداولة في السوق المحلية من ناحية ثانية (أمانتي و LBM و swich و lindo cake) كما طلبت استيفاء المؤيدات المنقوصة لوسائل النقل طبقًا للملحق عدد 06 من كراس الشروط دون تغيير محتوى العروض طبقًا لأحكام الفصل 63 من الأمر 1039 لسنة 2014 وذلك بمقتضى المراسلة المصاحبة (ملحق عدد 07) كما يلي:

• شهادات الفحص الفني نسخ واضحة وسارية المفعول للسيارات (9154 تونس 192 و 2942 تونس 195)،

• شهادات التأمين نسخ واضحة وسارية المفعول للسيارات 9154 تونس 192 و 2942 تونس 195 و 6640 تونس 180 و 6642 تونس 180)

• تقديم الجدازات الفنية للعلامات التجارية المقترحة بالنسبة لقسط الجبن وقسط الكايك.

• تقديم عينات من المنتج المقترح بقسط الكايك.

- أن الملف تضمن:
- ✓ المراسلة المؤرخة في 8 جانفي 2025 الموجهة من قبل ديوان الخدمات المدرسية إلى "شركة موسكا توزيع" موضوعها الدعوة إلى توفير عدد من الوثائق من بينها استكمال شهادات التأمين لكافة وسائل النقل المقترحة، وتقديم الجاذبات الفنية للعلامات المقترحة بالعرض الأصلي بالنسبة لقسط الجين وقسط الكايك،
 - المراسلة المؤرخة في 31 جانفي 2025 الموجهة من قبل "شركة موسكا توزيع" إلى ديوان الخدمات المدرسية موضوعها إتمام بعض الوثائق، وذلك كما يلي:
 - ✓ نسخ شهادة التأمين للوسيلتين 6642 تونس 180 و 6640 تونس 180،
 - ✓ نسخ من كراس الشروط الفنية لقسطي الجين والكايك،
 - وبالنسبة للوسيلتين 9154 تونس 192 و 2942 تونس 195، فقد تم بيعها مؤخرا من طرف شركة النقل التي تعاقدت معها وذلك لتجديد الأسطول. وبالتالي تقدم وسيلتين جديتين ذات الرقم المنجمي عدد 2797 تونس 247 و 9948 تونس 246 وتجدون نسخ من شهادة التأمين والبطاقة الرمادية،
 - وبناء على ما سبق، أبدت هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية رأيها بعدم جاهة المطاعن المثارة بالعريضة لأنه خلافا لقواعد المنافسة والترتيب المنظمة للصفقات العمومية تم تغيير محتوى العرض الأصلي للمشارك المعني بعد أن تمت دعوته إلى استكمال وتوفير المؤيدات المنقوصة لوسائل النقل (شهادات التأمين) وعدم تقديم الجاذبات الفنية للعلامات المقترحة بالنسبة للقسطيين المذكورين رغم دعوته لذلك.

2. بخصوص ما ورد بمراسلة الشركة التونسية للتجارة والتوزيع : إقصائه من طلب العروض

بغضوان قسط الثمن:

- الفصل 13 من كراس الشروط (تقييم العروض وإسناد الطلبات)، ينص على "التزام بتوفير عدد 04 وسائل نقل مهيئة لنقل الطلبات وبالكميات المطلوبة وفق الملحق المصاحب عدد 06"، في حين أن المتعهد اقترح عدد 03 وسائل نقل عوض عن عدد 04 كما هو مطلوب بكراسات الشروط (ملحق عدد 8)، علما وأن الأثمان مشتملة على كل التكاليف الناتجة عن تنفيذ الطلب بما في ذلك المصاريف العامة والتأمين والضرائب والأداءات والمعاليم مع تأمين هامش ربح للمزود وتغطية كامل التحملات المالية المستوجبة على غرار ثمن التعبئة واللف والنقل إلى مكان التسليم وإنزال البضاعة وترصيفها بالمكان المعين لذلك عند الاقتضاء.
- أن عرض "الشركة التونسية للتجارة والتوزيع" (الملحق عدد 6 الخاص بوسائل النقل)، تضمن إقترح 3 وسائل نقل عوضا عن 4 وسائل نقل وفقا لما هو مطلوب بكراس الشروط.
- وبناء على ما سبق، أبدت هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية رأيها بعدم جاهة المطاعن المثارة بالعريضة، لأن عرض المشارك المعني غير مطابق من الناحية الفنية فيما يتعلق بعدد وسائل النقل المطلوبة مثلما يقتضي ذلك الفصل 13 من كراس شروط المنافسة.

وصدر هذا الرأي عن هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية

25 أفريل 2025

السيدة والسادة:

جمال الكسبي
(عضو)

جهادي بن عمر
(عضو)

منير الزمضاني
(عضو)

فاطمة الزهراء سلوم
(عضو)

الحبيب الدريدي
(رئيس)

بطاقة حول التصرف في الموارد البشرية

إدماج المعلمين والأساتذة النواب المعنيين بالتسوية طبقاً لأحكام الأمر ع21 دد لسنة 2025 المؤرخ في 08 جانفي 2025.

1. الأساتذة النواب المعنيين بالتسوية طبقاً لأحكام الأمر ع21 دد لسنة 2025 المؤرخ في 08 جانفي 2025.
العدد الجملي للمعنيين بالتسوية = 19278
- المعنيون بالتسوية دفعة 2025 = 9281
تم التأشير على 8892 ملفاً إلى حدود تاريخ 01 سبتمبر 2025
- المعنيون بالتسوية دفعة 2026 = 9997 منهم 906 منتدباً بمختلف الوزارات،
العدد الصافي: 9091

2. المعلمون النواب المعنيون بالتسوية طبقاً لأحكام الأمر ع21 دد لسنة 2025 المؤرخ في 08 جانفي 2025.
العدد الجملي للمعنيين بالتسوية = 6491
- المعنيون بالتسوية دفعة 2025 = 788 تم التأشير على 606 ملفاً إلى حدود تاريخ 01 سبتمبر 2025
- المعنيون بالتسوية دفعة 2026 = 5703 منهم 882 منتدباً بمختلف الوزارات أو حالات وفاة،
العدد الصافي: 4821

3. الأعوان المتعاقدون المكلفون بمساعدة مدرسي المدارس الإعدادية والمعاهد بالمخابر للسنة الدراسية 2024-2025 طبقاً لمقتضيات الأمر الحكومي ع1046 دد لسنة 2018 المعنيون بالتسوية:
العدد الجملي 1228 تتضمن عدد 02 حالتي وفاة ليصبح العدد 1226
تم توجيه 1222 ملفاً للتأشير لدى مصالح رئاسة الحكومة. وتم التأشير على 76 ملفاً إلى حدود تاريخ 01 سبتمبر 2025
العدد المتبقي: 04 ملفات لاستكمال وثائق.



بطاقة حول وضعية الأساتذة النواب قبل 2006 و 2008

والأساتذة المدرجة أسماؤهم ضمن قائمة سد الشغورات.

- اقتضى الفصل الأول من الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية (عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور)، أن يتم إدماج جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية وذلك في تاريخ نشر الأمر.
- كما اقتضى الفصل الثاني من ذات الأمر المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة غير المباشرين للتدريس في تاريخ نشر الأمر، في فقرته الثانية أن تعتمد قاعدة بيانات وزارة التربية للمكلفين بالتدريس في إطار سد الشغورات بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية. وحيث أن قاعدتي البيانات المتوفرة لدى وزارة التربية ضبطت الفترة بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية من 2006/09/14 إلى 2024/06/30 وبالنسبة إلى المرحلة الإعدادية والمعاهد من 2008/09/14 إلى 2024/06/30. وقد مثلت قاعدتي البيانات المذكورة موضوع تحيين دائم وفق بلاغات صادرة عن وزارة التربية في الغرض. وعليه فإن المعنيين بالأمر غير مدرجين بقاعدة البيانات ولا يمكن بالتالي لوزارة التربية تسوية وضعيتهم.
- في خصوص الأساتذة الواردة أسماؤهم بمحاضر جلسات سد الشغور غير المدرجين ضمن قاعدة البيانات نفيدكم أن جميع المندوبيات الجهوية للتربية دأبت في مفتح السنة الدراسية 2020/2019 إلى السنة الدراسية 2024/2023 على نشر بلاغات جهوية لفتح باب الترشيح لتسديد الشغورات المتوفرة وعلى إثر ذلك يتم إعداد محاضر جلسات ممضاة من أعضاء اللجنة الجهوية تتضمن أسماء المترشحين مرتبين حسب الاختصاص ويتم تعيينهم حسب الشغورات المتوفرة وفق الترتيب وحسب الحاجة لذلك أدرجت أسماؤهم في المحاضر ولم يتسن تعيينهم لعدم توفر شغور علما وأن قاعدة البيانات لا تتضمن إلا من قاموا بفترات نيابية. وحيث لم تربط المعنيين بالأمر أي علاقة تعاقدية بوزارة التربية، وبالتالي فإن وضعيتهم تخرج عن مجال تطبيق النص، حيث أن الأمر المرجعي للتسوية لم ينص على تسوية وضعية غير المدرجين بقاعدة البيانات.



بطاقة حول متابعة مدى تقدم مشروع الترابط البيني بين وزارة التربية وبقية الهياكل العمومية و آفاقه

1. الإطار العام

في إطار مسار التحول الرقمي الذي انخرطت فيه الدولة التونسية، تعمل وزارة التربية على تطوير منظومة معلوماتية متكاملة ومندمجة، تركز على مبادئ النجاعة والشفافية والتشاركية، بما يستجيب لتوجهات الدولة في مجال الحوكمة الرشيدة.

ويُعدّ الترابط البيني مع باقي الوزارات والهياكل العمومية ذات العلاقة أحد المحاور الاستراتيجية لهذا التوجه، باعتباره رافعة أساسية لضمان تدفق المعطيات بصفة آمنة وموثوقة، وتحسينها بشكل لحظي وأني بين مختلف المنظومات الوطنية.

كما يهدف هذا المسار إلى تبسيط وتيسير الإجراءات الإدارية لفائدة المواطن، وخاصة الأولياء والتلاميذ، من خلال تقديم خدمات رقمية موحدة وسريعة، تمكن من النفاذ إلى المعطيات والشهادات والمطالب المدرسية دون الحاجة إلى التنقل المتكرر أو الإجراءات الورقية المعقدة.

ويُعدّ مشروع الترابط البيني ركيزة محورية لتحقيق التكامل الرقمي بين مختلف الأنظمة، مما سيساهم في تحسين جودة الخدمات التربوية والإدارية، وتدعيم قدرات الوزارة على التخطيط واتخاذ القرار المبني على البيانات، إلى جانب تقليص آجال المعالجة وتطوير الخدمات الموجهة للمواطنين والمؤسسات على حدّ سواء.

ويهدف هذا التوجه إلى:

- تحسين حوكمة البيانات التربوية،
- تسهيل الإجراءات الإدارية والخدمات لفائدة المواطن،
- دعم اتخاذ القرار على أسس رقمية موثوقة،
- وترشيد الموارد والجهود عبر التكامل مع المنصات العمومية الأخرى.



2. وضعية التبادل الإلكتروني الحالية:

وبالتنسيق مع وحدة الإدارة الإلكترونية برئاسة الحكومة، تم ضبط قائمة أولية لعمليات التبادل الإلكتروني للمعطيات الجارية أو المبرمجة، موزعة حسب الوزارات والهيئات العمومية المعنية.

وتعتزم وزارة التربية الشروع في إعداد هذه العمليات خلال الأشهر القليلة القادمة، وذلك وفق المسار التالي:

- القيام بعملية تدقيق شامل للبيانات المعنية؛
- رقمنة الوثائق المدرسية ذات الصلة (بيانات الأعداد، الشهادات المدرسية...).
- تطوير آليات التبادل الإلكتروني المناسبة، بالتنسيق الفني مع المركز الوطني للإعلامية، ووفق المعايير الوطنية المعتمدة في مجال الترابط البيئي.

3. الأفاق والمشاريع المبرمجة في إطار (GovTech 2025-2027)

في إطار مسار التحول الرقمي الذي انخرطت فيه الدولة التونسية، تسعى وزارة التربية، من خلال برامج وطنية كبرى على غرار GovTech، إلى تطوير منظومة معلوماتية متكاملة، تتسم بالنجاعة والشفافية والتشاركية، وتستند إلى ترابط بيئي فعلي وأمن مع باقي الوزارات والهيئات العمومية ذات العلاقة.

في أفق ماي 2027، موعد انتهاء المرحلة الحالية من مشاريع GovTech، تمّ ضبط خطة طموحة لتعزيز

الترابط البيئي تشمل المحاور التالية:

المشروع / المحور	الجهة المتبادلة	الهدف	الإنجاز المقترح
منصة حوكمة التبادل البيئي	جميع الوزارات والهيئات	حسن التصرف والتحكم في عمليات التبادل البيئي	ديسمبر 2026
رصد التلاميذ المعرضين لخطر الانقطاع المدرسي	وزارة الشؤون الاجتماعية وزارة الصحة-وزارة التربية	تسهيل عملية الرصد بطريقة الكترونية دون اللجوء الى تعمير الاستبيانات	مارس 2027
متابعة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة	الوكالة التونسية للتكوين المهني مدارس الفرصة الثانية	مرافقة التلاميذ المنقطعين	مارس 2026
مساندة التلاميذ في اختيار التوجيه المدرسي	وزارة التعليم العالي وزارة التكوين والتشغيل	دراسة الشعب ومدى ملاءمتها مع متطلبات سوق الشغل	مارس 2027



4. التوصيات:

- التسريع في استكمال تطوير واجهات API وتوثيقها حسب المعايير الوطنية،
- دعم الموارد البشرية والتقنية داخل مركز CNTE لتنفيذ التكامل مع باقي الهياكل،
- وضع لجنة قيادة قطاعية للترابط البيني لمتابعة التنفيذ والمراجعة الدورية.

5. خاتمة:

إن تطوير الترابط البيني بين وزارة التربية وباقي الهياكل العمومية لا يمثل فقط خيارًا تقنيًا، بل هو رافعة استراتيجية لتحسين جودة الخدمات، وضمان عدالة النفاذ إلى المعطيات، وتسريع نسق الرقمنة الوطنية، بما يتماشى مع توجهات الدولة التونسية في الحوكمة الرقمية.



بطاقة حول الانطلاق في الإصلاح التربوي

طرحنا عديد الأسئلة حول الإصلاح التربوي ومآل مخرجات الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم، وتمحورت حول ما يلي:

- ضرورة إصلاح المنظومة التربوية بإدخال أساليب وآليات تُحفّز التلاميذ على الدراسة وتجعلها تجربة ممتعة وجاذبة.

- الدعوة إلى إعداد برنامج وطني شامل لإصلاح المنظومة التربوية بما يضمن المحافظة على جودة التعليم في تونس.

- المطالبة بإصلاح المناهج التعليمية بما يعزز تنمية ملكة التفكير النقدي والمنطقي لدى التلميذ، بدلاً من الاكتصار على التلقين والحفظ.

- الدعوة إلى نشر نتائج ومخرجات الاستشارة الوطنية حول الإصلاح التربوي وتمكين الرأي العام من الاطلاع عليها.

- المطالبة بمراجعة التوقيت المدرسي الحالي بما يتلاءم مع مصلحة التلاميذ وظروفهم الاجتماعية.

- مراجعة البرامج التربوية ودعم الحس النقدي واعتماد التجارب التطبيقية.

- أهمية تفعيل المجلس الأعلى للتربية نظراً لدوره المحوري في قيادة مسار الإصلاح التربوي.

وهي أسئلة تدل على اهتمامكم الفاعل والبناء بالشأن التربوي تجسيدا لتطلعات التونسيين والتونسيات في تأسيس منظومة تربوية جيدة ومنصفة ومتطورة.

ونحن نؤمن أن الإصلاح التربوي المرتقب ينبغي أن يبنى على أسس علمية صلبة ويعيدا عن الانطباعية والتقليد أو القرارات العشوائية أو الاملاءات الخارجية، وضمن مقاربة منظومية تأخذ بعين الاعتبار السيادة الوطنية التربوية وتطلعات الشعب التونسي والمعايير الدولية المعتمدة في الأنظمة الحديثة.

لقد مثلت محاور الزمن المدرسي ونظام التقييم والرقمنة والمؤسسات النموذجية أهم النقاط المحورية التي تضمنتها الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم*، وقد صيغت مخرجاتها في تقرير نهائي أنجزه خبراء من مختلف الاختصاصات، ووضع على ذمة المجلس الأعلى للتربية والتعليم لاعتماده كمنطلق لأشغاله وكمراجع يحدد التوجهات المجتمعية فيما يتعلق بإصلاح الأنظمة التي تدخل صلب مهامه وتقييمها وتطويرها.

وإن وزارة التربية على أتم الاستعداد بهيكلها المركزي والجهوية لإنفاذ مخرجات أعمال المجلس الأعلى للتربية والتعليم. وقد انطلقت في الاستعداد للمساهمة الفعالة في أشغاله من خلال تجميع كل البحوث والدراسات



والأعمال الفكرية والتقييمات التي اهتمت بالشأن التربوي لوضعها على ذمة مختلف هيئات المجلس. كما أن الوزارة بمختلف هيكلها وخبرائها بصدد تعميق الحوار وبناء التصورات والرؤى خاصة فيما يتعلق بالمحاور الرئيسية المؤثرة على أداء المنظومة التربوية كمراجعة البرامج والزمن المدرسي ونظام التقييم وهيكلية التعليم وموقع التعليم التقني والتكنولوجي في المنظومة التربوية.

***محاور الاستشارة:**

- مرحلة الطفولة المبكرة والإحاطة بالأسرة.
- برامج التدريس ونظام التقويم والزمن المدرسي
- التنسيق بين أنظمة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي
- جودة التدريس والتكنولوجيا الرقمية
- تكافؤ الفرص والتعلم مدى الحياة.



بطاقة حول إدماج عملة المناولة ومنع المناولة في القطاع التربوي

يبلغ عدد عملة المناولة 23 عاملا تابعين للشركة الاتصالية (20 عاملا بمدرسة تونس الدولية و03 بالمركز الوطني للتكنولوجيات في التربية).

والوزارة بصدد إحالة ملفاتهم للتأشيرة بعد أن تولت الإدارات المعنية إعداد ملفاتهم الإدارية.



بطاقة حول خلاص مستحقات خريجي الإجازة في علوم التربية

- بالمندوبية الجهوية للتربية بـسليانة:

عدد الأعوان: 89

عدد الأعوان الذين تم خلاصهم إلى موفى شهر ديسمبر 2024: 89

وبصدد تسوية المستحقات المالية إلى موفى شهر جوان 2025.

- بالمندوبية الجهوية للتربية بـقبلي:

عدد الأعوان: 49 تم خلاصهم إلى موفى شهر ماي 2025.

وبصدد تسوية عملية خلاص جميع الأعوان إلى موفى جوان 2025.



بطاقة حول البرامج والمشاريع المنجزة بمعاودة المجتمع المدني

- تعمل الوزارة مع مختلف مكونات المجتمع المدني والنسيج الاقتصادي والمالي، لمعاودة مجهوداتها في تهيئة وصيانة وتجهيز المؤسسات التربوية. حيث بلغ مجموع تدخلات المجتمع المدني من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان 32 مليون دينار (خلال سنة 2025 ناهزت تدخلات المجتمع المدني 75 مليون دينار) ومن المتوقع في صورة تنفيذ التعهدات أن تبلغ التدخلات 80 مليون دينار آخر سنة 2025.
- مواصلة توفير حواجز أمام المؤسسات التعليمية التي تفتح مباشرة على الطرق ذات الازدحام الشديد وحركة مرورية عالية بالتعاون مع المجتمع المدني (400 ألف دينار)،
- بصدد العمل مع مختلف مكونات المجتمع المدني على توفير 160 ألف محفظة مدرسية.
- توفير التجهيزات الطبية (نظارة طبية، كراسي متحركة آلية، سماعات طبية بما قيمته 1 مليون دينار) سيتم تنفيذ البرنامج في مفتتح السنة الدراسية.
- مواصلة تأمين النقل الريفي المدرسي لفائدة 8000 تلميذ عن طريق المجتمع المدني.



بطاقة حول القضية في القضاء الكامل المرفوعة أمام المحكمة الإدارية التي تقدمت بها السيدة م. ي:

1- تقدمت السيدة م. ي بقضية في القضاء الكامل أمام المحكمة الإدارية طالبة تفعيل قرار انتدابها وتعويضها عن الأضرار المادية والمعنوية اللاحقة بها جراء عدم انتدابها (حسب زعمها) وصدر لفائدتها حكم ابتدائي تحت عدد 152705 بتاريخ 2022/01/17 يقضي بانتدابها وتعويضها بمبلغ قدره 15 ألف دينار مقابل ضررها المادي و5 آلاف دينار مقابل ضررها المعنوي.

2- واصلت الإدارة إجراءات التقاضي وتولت الإدارة العامة للشؤون القانونية والتزاعات استئناف الحكم المذكور ضمن القضية عدد 215896 وصدر فيها حكم استئنافي لفائدة الإدارة بتاريخ 2022/12/30 يقضي بنقض الحكم الابتدائي والقضاء من جديد بعدم قبول الدعوى لعدم صدور قرار انتداب لفائدتها أصلاً لأنها لم تكن من الناجحين في المناظرة التي شاركت فيها.

3- قامت المعنية بالأمر بالطعن فيه بالتعقيب ضمن القضية عدد 23003000381.

4- أصدرت الدائرة التعقيب الثانية بتاريخ 11 جوان 2025 قرارها في القضية بما نصّه:

أولاً: قبول مطلب التعقيب شكلاً ورفضه أصلاً.

ثانياً: حمل المصاريف القانونية على المعقّب.



II-الأسئلة الكتابية التي تقدّم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها:

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التجهيز الإسكان وتلقوا الإجابة عنها في شهر فيفري وجوان وجويلية 2025:

عبد السلام الدحماني بتاريخ 13 ماي 2025، حسن جربوعي بتاريخ 27 ماي 2025، النوري جريدي بتاريخ 27 ديسمبر 2024، إبراهيم حسين بتاريخ 7 ماي 2025، آمال المؤبد بتاريخ 12 ماي 2025، محمود شلغاف بتاريخ 14 ماي 2025.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العالي وتلقوا الإجابة عنها في شهر جويلية 2025:

عبد السلام الدحماني بتاريخ 2 جوان 2025، سفيان بن حليلة بتاريخ 4 جوان 2025، ضحى السالحي وبثينة غانمي ومحمد علي بتاريخ 27 ماي 2025، نور الهدى سبائطي بتاريخ 26 ماي 2025، مختار عيفاوي بتاريخ 16 جوان 2025.

وتقدم كل من السيدة النائبة بسمة الهمامي بتاريخ 8 أفريل 2025 والسيد النائب معز الرياحي بتاريخ 14 أفريل 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وتلقوا الإجابة عنها في شهر جويلية 2025.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة وزيرة المالية وتلقوا الإجابة عنها في أشهر أفريل وماي وجوان وجويلية 2025:

بثينة غانمي بتاريخ 2 جوان 2025، ياسين مامي بتاريخ 7 ماي 2025، محمد علي بتاريخ 29 ماي 2025، هالة جاب الله وحسن جربوعي بتاريخ 07 أفريل 2025، هالة جاب الله بتاريخ 20 جوان 2025.

وتقدمت السيدة النائبة أسماء الدرويش بتاريخ 25 أفريل 2025 بسؤال كتابي إلى السيد وزير تكنولوجيا الاتصال وتلقت الإجابة عنه في شهر جويلية 2025.

كما تقدمت السيدة النائبة نورة الشبراك بتاريخ 20 جوان 2025 بسؤال كتابي إلى السيد وزير الشؤون الدينية وتلقت الإجابة عنه في شهر جوان 2025.

وتقدم السيد النائب عبد السلام الدحماني بتاريخ 13 ماي 2025 بسؤال كتابي إلى السيدة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن وتلقى الإجابة عنه في شهر جوان 2025.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التربية وتلقوا الإجابة عنها في شهر جويلية 2025:

رمزي الشتوي بتاريخ 30 أفريل 2025، سفيان بن حليلة بتاريخ 14 ماي 2025، عادل ضياف بتاريخ 15 أفريل 2025، عبد السلام الحمروني بتاريخ 13 ماي 2025، عبد السلام الدحماني (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 16 و20 أفريل 2025، عمار العيودي بتاريخ 5 ماي

2025، فخري عبد الخالق بتاريخ 20 ماي 2025، فيصل الصغير بتاريخ 7 ماي 2025، محمد أمين مباركي بتاريخ 24 أفريل 2025، محمد شعباني بتاريخ 13 ماي 2025، محمد ماجدي بتاريخ 29 أفريل 2025، محمود العامري بتاريخ 22 أفريل 2025، مصطفى البويكري بتاريخ 14 ماي 2025، نزار الصديق بتاريخ 6 ماي 2025، يوسف التومي بتاريخ 22 أفريل 2025، بسمة الهمامي ورشدي الرويسي بتاريخ 7 ماي 2025، محمد علي وعبد السلام الدحماني بتاريخ 24 أفريل 2025، ريم الصغير بتاريخ 17 أفريل 2025، سنية بن المبروك بتاريخ 22 أفريل 2025، ضحى السالحي (3 أسئلة كتابية) بتاريخ 22 و23 أفريل 2025، فاطمة المسدي بتاريخ 23 أفريل 2025، أسماء الدرويش وريم الصغير بتاريخ 29 أفريل 2025.

السؤال الكتابي

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: سؤال كتابي حول توفير آلة ماسحة لمعتمديتي مارث ودخيلة توجان تحية وبعد،

عملا بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، يهمني أن أتوجه إليكم بالسؤال التالي:

نظرا لشساعة المجال الجغرافي لمعتمديتي مارث ودخيلة توجان وخصوصية المنطقة الجبلية وكثرة المسالك الفلاحية وصعوبتها وحيث تقادمت الآلة الماسحة المخصصة لفرع التجهيز بمارث وكثرت أعطائها ولم تعد صالحة للاستعمال، الأمر الذي أثر على عملية تنظيف المسالك وحواشي الطرقات والمساهمة في حملات تهيئة الشواطئ من كتانة إلى الزارات:

• متى يتم توفير آلة ماسحة لفرع التجهيز بمارث من ولاية قابس؟

والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على أسئلة كتابية.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-3000-0002024 الموجه إلينا بتاريخ 25 جوان 2025.

المصاحيب: نسخ من الإجابات على الأسئلة الكتابية للسيدات والسادة النواب المنصوص عليها ضمن مكتوبكم المذكور أعلاه.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والذي تم من خلاله موافقتنا بجدول مفصل في الأسئلة الكتابية التي توجه بها عدد من النواب إلينا والتي لم ترد في شأنها إجابات، يشرفني موافاتكم صحة هذا المكتوب بعدد (19) إجابة على الأسئلة الكتابية للسيدات والسادة النواب المنصوص عليهم ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه سبق وأن تم إرسال عدد (11) إجابة عن الأسئلة المذكورة بمكتوبكم الموما إليه أعلاه عن طريق المنظومة الإلكترونية "عليسة".

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد عبد السلام الدحماني.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-0002024-3000-26-2025 الموجه إلينا بتاريخ 26 ماي 2025.

المصاحيب: نسخ من الإجابات على الأسئلة الكتابية للسيدات والسادة النواب المنصوص عليها ضمن مكتوبكم المذكور أعلاه.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد عبد السلام دحمان عن دائرة مارث ودخيلة توجان ومطماطة ومطماطة الجديدة، يطلب من خلاله توفير آلة ماسحة لمعمديتي مارث ودخيلة توجان.

يشرفني إعلامكم أن الآلة الماسحة الخاصة بفرع مارث تعرضت لعطب ومن المتوقع الانتهاء من إصلاحها خلال شهر جويلية 2025 كما أن الإدارة الجهوية تساهم بشكل متواصل في مسح المسالك والتدخل في جميع الحملات باستعمال الآلات الماسحة الموضوعة على ذمة الفروع القريبة من فرع مارث.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب حسن جربوعي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل اليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: طلب التدخل العاجل من قبل مصالحكم المختصة لصيانة المسالك المذكورة:

- مسلك الرابط بين الكشجدة وقرية بوجربوع

- المسلك الرابط بين السلاهيبي وطريق تنيور

- المسلك الرابط بين القراني وطريق تنيور.

المصاحيب: - امضاءات المواطنين

- صور لوضعية المسالك.

تحية طيبة،

وصلتنا العديد من التلميحات من كل مستعملي المسالك المذكورة كما هو موجود بالمرجع أعلاه وذلك لانعدام الصيانة منذ انتهاء الإنجاز لمدة تفوق 20 سنة وهذا ما انجز عن وضعية كارثية لكثرة الحفر وتردي الجواشي والتي كانت السبب المباشر في العديد من الحوادث،

لذلك نطلب منكم التدخل العاجل والاذن للمصالح الراجعة لكم بالنظر حتى تقوم بالصيانة اللازمة لتسهيل تنقل المواطنين في المناطق الداخلية لقضاء حوائجهم (التعليم، الصحة،...)

لذا، متى يتم صيانة هذه المسالك؟ والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حسن جربوعي.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-1833-3000-26-2025 الموجه إلينا بتاريخ 16 جوان 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد حسن جربوعي عن دائرة منزل شاكر من ولاية صفاقس، يطلب من خلاله التدخل قصد صيانة بعض المسالك بدائرتها، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية:

• بخصوص صيانة المسلك الرابط بين الكشجدة وقرية بوجربوع بطول 1.8 كم: مشروع غير مبرمج وقد تم اقتراحه ضمن برنامج الصيانة الدورية للمسالك الريفية لسنوات 2028-2026 وتقدر تكلفة صيانتها حوالي 550 ألف دينار. هذا وتجدر الإشارة إلى أنه يتجه اقتراحه ضمن المخطط التنموي 2030-2026.

• بخصوص صيانة المسلك الرابط بين السلاهيبي وطريق تنيور بطول 0.4 كم: مشروع غير مبرمج وتقدر تكلفة صيانتها حوالي 120 ألف دينار. هذا وتجدر الإشارة إلى أنه يتجه اقتراحه ضمن المخطط التنموي 2030-2026.

• بخصوص صيانة المسلك الرابط بين القراني وطريق تنيور بطول 0.4 كم: مشروع غير مبرمج وتقدر تكلفة صيانتها حوالي 120 ألف دينار. هذا وتجدر الإشارة إلى أنه يتجه اقتراحه ضمن المخطط التنموي 2030-2026.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب النوري جريدي

الموضوع: سؤال كتابي حول وضعية "طريق الرواشد" من عمادة الطلح الغربية من معتمدية بلخير.

عملاً بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى السيد وزير التجهيز والإسكان بالسؤال الكتابي التالي:

السؤال: إلى متى تتواصل الوضعية الكارثية للطريق الرواشد من عمادة الطلح الغربية من معتمدية بلخير الذي ظلّ لسنوات على نفس الحالة مع العلم أنه يمتد على طول 7 كيلومترات وبالرغم من احتواء هذه الطريق على مستوصف ومدرسة، بل إنه مسلك نقل عمومي؟ الرجاء تخصيص اعتمادات لإعادة تهيئة طريق الرواشد لأهميتها في قضاء شؤون المواطنين هناك،

مع جزيل الشكر

والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على أسئلة كتابية.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-0002024-3000-26-2025 الموجه إلينا بتاريخ 25 جوان 2025.

المصاحيب: نسخ من الإجابات على الأسئلة الكتابية للسيدات والسادة النواب المنصوص عليها ضمن مكتوبكم المذكور أعلاه.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والذي تم من خلاله موافاتنا بجدول مفصل في الأسئلة الكتابية التي توجه بها عدد من النواب إلينا والتي لم ترد في شأنها إجابات، يشرفني موافاتكم صريحة هذا المكتوب بعدد (19) إجابة على الأسئلة الكتابية للسيدات والسادة النواب المنصوص عليهم ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه سبق وأن تم إرسال عدد (11) إجابة عن الأسئلة المذكورة بمكتوبكم الموما إليه أعلاه عن طريق المنظومة الإلكترونية "عليسة"

إجابة السيد وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد النوري جريدي

المرجع: مكتوبكم عدد ص-102-3000-26-2025 الموجه إلينا بتاريخ 14 جانفي 2024.

وبعد تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد النوري جريدي عن دائرة القطار وبلخير والسند، يطلب من خلاله تخصيص اعتمادات لإعادة تهيئة مسلك الرواشد من عمادة الطلح الغربية بمعتمدية بلخير من ولاية قفصة، يشرفني إعلامكم أن المسلك المذكور معبد في حالة متوسطة وهو غير مدرج ضمن مخطط التنمية 2023 2025 وبالإمكان التنسيق مع السلط المحلية والجهوية لاقتراحه ضمن المخططات القادمة، علماً أنه يتم التعهد به بصفة دورية من قبل مصالحنا الجهوية في إطار الصيانة الدورية للمسالك الريفية.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب إبراهيم حسين

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم بالأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: بخصوص الحالة السيئة والكارثية للعديد من الطرقات الوطنية والجهوية بدائرة المحرس - الصخرة الغربية مع وجود العديد من المسالك الفلاحية التي تتطلب التسريع بتعبيدها لفك العزلة وتحريك عجلة الاقتصاد.

تحية طيبة،

في إطار دورنا الرقابي توجهت بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التجهيز والإسكان:

1. متى سيتم التدخل لصيانة وتهيئة الطريق الجهوية رقم 205 على مستوى السواني الصخرة - صبيح نظراً للخطورة التي أصبح يمثلها على مستعملي الطريق؟

2. متى سيتم تهيئة الطريق الجهوية 124 من الطريق الوطنية رقم 2 إلى منطقة مغذية؟

3. متى سيتم صيانة الطريق الجهوية رقم 89 الرابطة بين الطريق الوطنية والطريق الوطنية 2؟

4. متى يتم تعبيد المسلك الفلاحي الرابط بين الطريق الوطنية رقم 1 وشط بوسعيد القنيطرة علماً وأنه يمثل عائقاً أمام تنقل المواطنين عند نزول الأمطار (ويمكن أن يكون ذا جدوى حيوي اقتصادي (بحارة) ومتنفس للاصطياف أهالي المناطق المجاورة؟

5. متى سينطلق تعبيد المسلك الفلاحي مغذية السود من عمادة سيدي امحمد معتمدية الصخرة؟

6. متى ستنتقل صيانة وتهيئة الطريق الرابطة بين الطريق الوطنية رقم 1 ومنطقة بوسعيد الحضارة؟

7. متى سيتم التدخل لصيانة وتعبيد الطريق الوطنية من النقطة الكيلومترية 301 إلى النقطة الكيلومترية 302 بمدينة المحرس مع إحداث جسر على مستوى تقاطع السكة الحديدية بالحشانة ومضاعفة الطريق والإنارة وإحداث مفترق دائري على مستوى النقطة الكيلومترية 302 ومدخل المستشفى الجهوي بالمحرس؟

8. الطريق الوطنية من النقطة الكيلومترية 302 إلى 304 بمدينة المحرس يتطلب التدخل بالخرسانة الأسفلتية متى ستنتقل أشغال هذا المشروع لوضعية الطريق المتردية؟

9. طريق المواساة 1 تم انجاز الدراسة وبقي المشروع معطل متى ستنتقل أشغال هذا المشروع؟

10. طريق الحشانة - العادي من معتمدية المحرس تم انجاز الدراسة ولم ير هذا المشروع النور إلى حد الآن، متى ستنتقل الأشغال؟

11. الطريق الجهوية الرابطة بين محوّل الغربية وبئر علي بن خليفة يجب التدخل لإصلاحه وتهيئته، ما هو برنامج الوزارة في هذا الموضوع؟

12. متى ستنتقل أشغال تهيئة طريق الشعال الرابطة بين الطريق الوطنية 1 والناظور؟

13. هل للوزارة من برنامج لتقسيم الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان إلى إدارة جهوية 1 وإدارة جهوية 2 على غرار بقية الإدارات الجهوية كالعدل التربية المالية؟

14. هل من برنامج للوزارة في تغطية نقص الأعوان بالإدارة الجهوية بصفاقس مع دعم فرع التجهيز بالصخرة بألة ماسحة وسيارات إدارية لرؤساء الفروع نظراً لشساعة الدائرة المحرس - الصخرة - الغربية وطابعها الريفي؟

والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد إبراهيم حسين.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-1532-3000-26-2025 الموجه إلينا بتاريخ 20 ماي 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد إبراهيم حسين عن دائرة المحرس - الصخرة - الغربية، يطلب من خلاله إفادته بمعطيات تتعلق ببعض مشاريع البنية التحتية بولاية صفاقس يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية:

• بخصوص صيانة وتهيئة الطريق الجهوية رقم 205 الصخرة في اتجاه قفصة: في طور الدراسة لتهيئة وتهيئ الطريق الجهوية 205 من النقطة الكيلومترية 4 إلى النقطة الكيلومترية 38 بطول 34 كلم في إطار برنامج تهيئ الطرق 518.5 كلم من الطرق المرقمة بـ 15 ولاية (تمت المصادقة على الدراسة التمهيدية APS وفي طور اعداد الدراسة التفصيلية وملف طلب العروض)، مشروع غير مبرمج ويتجه العمل على إدراج إنجاز الأشغال ضمن المخطط 2030-2026.

• بخصوص تهيئة الطريق الجهوية رقم 124: يتم التدخل بصفة دورية لإصلاح الحفر وتعلية الحواشي بالآلة الماسحة مشروع

غير مبرمج ويتجه العمل على إدراج إنجاز الأشغال ضمن المخطط 2030-2026.

- بخصوص صيانة الطريق الجهوية رقم 89: طريق في حالة متوسطة (مشروع غير مبرمج ويتجه العمل على إدراج إنجاز الأشغال ضمن المخطط 2030-2026 ببرنامج تدعيم الطرقات).

- فيما يتعلق بتعبيد المسلك الرابط بين الطريق الوطنية 1 و شط بوسعيد القنيطرة: مسلك ترابي غير معبد يتم التدخل به بصفة دورية بالآلة الماسحة وهو مشروع غير مبرمج ويتجه العمل على إدراج إنجاز الأشغال ضمن المخطط 2030-2026.

- فيما يتعلق بتعبيد المسلك الفلاحي المغذية السود (بطول 5.5 كم): في طور الدراسة لتهيئته ضمن برنامج تهيئة وتعبيد 137 كلم من المسالك الريفية (قسط عدد 8) تمت المصادقة على الدراسة التمهيدية APS وفي طور اعداد الدراسة التفصيلية وملف طلب العروض (مشروع مبرمج في انتظار توفر الاعتمادات).

- بخصوص صيانة وتهيئة الطريق الرابطة بين الطريق الوطنية رقم 1 ومنطقة بوسعيد الحضارة: مشروع غير مبرمج ويتجه العمل على إدراج إنجاز الأشغال ضمن المخطط 2030-2026 ببرنامج تدعيم المسالك الريفية.

- بخصوص صيانة وتعبيد الطريق الوطنية رقم 1 من النقطة الكيلومترية 301 إلى النقطة الكيلومترية 302: هذا الجزء مدرج ضمن مشروع أشغال إتمام مضاعفة الطريق الوطنية رقم 1 من النقطة الكيلومترية 292 إلى النقطة الكيلومترية 303 على طول 11 كلم (قسط 2 بالمحرس) حيث تم الإنتهاء من أشغال الجزء الأول على طول 5,7 كم، أما بخصوص الجزء المتبقي فهو يشهد تعطلا ناتجا عن إشكاليات عقارية جاري العمل على حلها على مستوى الجسر المبرمج بمدخل مدينة المحرس وعدم تقبل جهة المحرس للتصور الحالي للجسر OA3 (ن ك 301) المبرمج بمدخل المدينة وطلب إعادة النظر في ذلك ليتناسق مع محيطه الطبيعي والعمراني جاري رفع الإحترازاات للجزء المنجز والقبول الجزئي للأشغال وإنهاء الصفقة الحالية .

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه تم نشر طلب عروض لدراسة تصور جديد للجسر OA3 بمدخل مدينة المحرس وهو في طور عرض تقرير تقييم العروض على اللجنة العليا للصفقات العمومية.

- بخصوص صيانة وتعبيد الطريق الوطنية رقم 1 من النقطة الكيلومترية 302 إلى النقطة الكيلومترية 304: مشروع غير مبرمج ويتجه العمل على إدراج إنجاز الأشغال ضمن المخطط 2026-2030.

- فيما يتعلق بطريق المواساة 1 بطول 8 كم: في طور الدراسة لتهيئته ضمن برنامج تهيئة وتعبيد 137 كلم من المسالك الريفية (قسط عدد 8) تمت المصادقة على الدراسة التمهيدية APS وفي طور اعداد الدراسة التفصيلية وملف طلب العروض (مشروع مبرمج في انتظار توفر الاعتمادات).

- فيما يتعلق بمسلك العادي الحشانة من معتمدة المحرس بطول 8 كم: مسلك بوعكازين العيثة في طور الدراسة لتهيئته ضمن برنامج تهيئة وتعبيد 137 كلم من المسالك الريفية (قسط عدد 8) تمت المصادقة على الدراسة التمهيدية APS وفي طور اعداد الدراسة التفصيلية وملف طلب العروض (مشروع مبرمج في انتظار توفر الاعتمادات)

- بخصوص الطريق الجهوية الرابطة بين محول الغربية وبئر علي بن خليفة بطول 23.6 كم: يتم التدخل حاليا لتدعيم جزء من المسلك بطول 14 كم من جهة بئر علي بن خليفة ضمن برنامج تدعيم المسالك الريفية لسنة 2024 وتم التدخل في جزء بطول 1.6 كم بين محول الطريق السيارة ومدينة الغربية ضمن البرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2023 ويمكن ادراج بقية المسلك بطول حوالي 8 كم ضمن المخطط 2030-2026 ببرنامج تدعيم المسالك الريفية

- بخصوص أشغال الطريق المحلية رقم 918 طريق الشعال الرابط بين الطريق الوطنية رقم 1 والطريق الوطنية رقم 14 بطول 35 كلم: في طور الدراسة لتهيئة وتهذيب الطريق المحلية 918 (طريق الشعال) من ن ك 0 إلى ن ك 35 (تمت المصادقة على الدراسة التمهيدية APS وفي طور إعداد الدراسة التفصيلية وملف طلب العروض) مشروع غير مبرمج ويتجه العمل على إدراج إنجاز الأشغال ضمن 2026-. هذا وقد تم إعداد ملف لجبر أضرار الفيضانات بتكلفة لا تتجاوز 2م دوو في طور إعداد ملف طلب العروض لإحداث عدد 2 معابر مائية.

- فيما يتعلق ببرنامج الوزارة لتقسيم الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان إلى إدارة جهوية 1 وإدارة جهوية 2: لا يوجد أي برنامج قصد تقسيم الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بصفاقس إلى إدارتين جهويتين 1 و2.

- فيما يتعلق ببرنامج الوزارة في تغطية نقص الأعوان بالإدارة الجهوية بصفاقس مع دعم فرع التجهيز بالصخيرة بألة ماسحة وسيارات إدارية لرؤساء الفروع: ستعمل الوزارة على دعم الإدارة الجهوية بالموارد البشرية اللازمة من خلال المناظرات الجاري فتحها لانتداب أعوان وبالنسبة للآلة الماسحة، فإنه يتوفر بفرع الصخيرة حاليا آلة ماسحة. والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة آمال المؤدب

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم ما يلي:

الموضوع: حول تكوين نقابة مالكين للمقاسم المتواجدة بالجزء المتبقي من تقسيم "بانوراما". رياض الأندلس موضوع الرسم العقاري عدد 4422 أريانة.

المرفقات: ملف في الغرض.

سيدي الفاضل،

نحيطكم علما وأنه لإنجاز الأشغال المتبقية وتسليم الطرقات والتجهيزات البلدية والمصادقة النهائية على الأشغال المقامة عليه للمقاسم المتواجدة بالجزء المتبقي من تقسيم البانوراما (Le Panorama) برياض الأندلس بأريانة، بادر المالكون بإحداث نقابة للمالكين طبقا للفصل 45 من مجلة التهيئة الترابية والتعمير وحيث أنه تمت المصادقة على دراسة تقسيم البانوراما (Le Panorama) موضوع الرسمين العقاريين عدد 89423/33945 أريانة المسى "حمادي جعفر" وعدد 4422 أريانة، المسى "عين سيدي عبد الله" من طرف بلدية أريانة بتاريخ 12 مارس 2002 وحيث أنه تمت تهيئة جزء من التقسيم موضوع الرسم العقاري عدد 89423/33945 المسى "حمادي جعفر" وتمكين مالكي العقارات بهذا الجزء من المصادقة النهائية على أشغال البناءات المقامة عليه.

كما أن جميع المالكين متحصلين على شهادات ملكية لكل مقسم وإن توقف الأشغال حال دون تمكينهم من بناء عقاراتهم وحيث أن الهدف الأساسي من إحداث نقابة المالكين هو استكمال إنجاز أشغال التهيئة الضرورية بدائرة تدخل النقابة المتمثلة خاصة في تهيئة الطرقات والمساحات الخضراء والربط بمختلف الشبكات العمومية طبقا لقرار وزير التجهيز المؤرخ في 19 أكتوبر 1995 والمتعلق بضبط نوعية أشغال التهيئة الأولية والأشغال النهائية لتقسيم وكيفية استلامها.

وحيث أنه بتاريخ 30 جانفي 2023 تمت المصادقة على تكوين نقابة مالكي المقاسم المتواجدة بالتقسيم "بانوراما" من قبل بلدية أريانة بإجماع الحاضرين مع تعديل الفصل الأول والفصل الخامس منه وابتخاب الهيئة الوقتية لنقابة المالكين والمتكونة من 4 أعضاء لاستكمال الإجراءات.

وحيث وإلى حدود اليوم لم تتمكن الهيئة من الانطلاق في مهامها رغم الاستجابة لجميع الإجراءات وتقديم الوثائق المطلوبة ولم تتم المصادقة على تكوين النقابة وعلى نظامها الأساسي بتعلة وجوبية إمضاء جميع المالكين بالتقسيم.

وحيث أن الفصل 45 من مجلة التهيئة الترابية والتعمير جاء صريحا ولا يقبل التأويل " يمكن إحداث نقابة للمالكين تضم وجوبا بعد تكوينها جميع مالكي الأراضي..." ونحن الآن في طور التكوين لتمكين النقابة المحدث من إطارها القانوني ومجال تدخلها.

سيدي الفاضل،

ونحن نجاهد البناء الفوضوي بدون رخصة والتقسيم العشوائية ونطالب المواطنين باحترام التراتيب العمرانية.

نتساءل لماذا كل هذه التعطيلات؟؟ والحال أن جميع الإجراءات القانونية قد أخذت وأن مناب كل المالكين والتجهيزات والفضاءات العمومية للدولة أو الجماعات المحلية قد حددت بموجب جميع الشهادات الملكية الفردية لكل عقار (عدد 72 شهادة ملكية).

من المتسبب في إبقاء حال هذا التقسيم المرخص فيه على ما هو عليه منذ سنة 2002 وعدم تمكين المالكين من بناء عقاراتهم وتكبدتهم خسائر مادية؟

وتفضلوا، سيدي الوزير بقبول وافر الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائبة السيدة آمال المؤدب.

المرجع: مكتوبكم عدد ص 2025-26-3000-1532 الموجه إلينا بتاريخ 20 ماي 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤال كتابيا تقدمت به النائبة السيدة آمال المؤدب عن دائرة المدينة - باب سوقية تطلب من خلاله إفادتها حول تكوين نقابة مالكي المقاسم المتواجدة بالجزء المتبقي من تقسيم "بانوراما" رياض الأندلس موضوع الرسم العقاري عدد 4422 أريانة يشرفني إفادتكم أنه طبقا للأحكام الواردة بالفصول من 45 إلى 57 من مجلة التهيئة الترابية والتعمير والأمر عدد 542 لسنة 1997 المؤرخ في 22 مارس 1997 المتعلق بالمصادقة على النظام الأساسي النموذجي لنقابات المالكين، قامت مصالح الوزارة بمتابعة هذا الملف منذ سنة 2023

حيث تولت مراسلة بلدية أريانة في مناسبتين بتاريخ 2 ماي 2023 و 6 جويلية 2023 قصد دعوتها لـ:

- إمضاء مشروع النظام الأساسي للنقابة من قبل جميع المالكين وفي من تنسب إليهم الملكية وفي من ينوب القاصرين والغائبين منهم وذلك بالنظر لأهمية ونوعية الأعمال المناطة بعهدة النقابة وإلى الآثار المالية والعقارية والقانونية المترتبة عن إحداثها.
- استكمال الملف بالوثائق التالية:

1. شهادة ملكية حديثة العهد للرسم العقاري الأصلي وكافة الرسوم المستخرجة منه باعتبار أن شهادات الملكية المدلى بها ليست حديثة العهد وبالتالي فإن الوضعية العقارية يحتمل أن تكون قد شهدت تغييرا سواء بالبيع أو الوفاة أو غير ذلك من التصرفات القانونية.

2. أمثلة الرسوم العقارية التي تمكن من حصر قائمة محينة للمالكين بالعقار موضوع التدخل.

3. ما يفيد استدعاء كافة المالكين وفي من تنسب إليهم الملكية وفي من ينوب القاصرين والغائبين منهم وجوبا بواسطة استدعاءات شخصية (رسائل مضمونة الوصول مع الإعلام بالبلوغ) من قبل رئيس البلدية وإعلانات عن طريق الصحف لجلسة عامة إخبارية لإعلامهم بتأسيس النقابة باعتبار أن إحداث النقابة يتضمن بالضرورة تحميل المالكين لإلتزامات مالية وقانونية وعقارية وهو ما يستوجب إعلام المالكين بتكوين النقابة وتحديد نسبة الحضور والغيابات وتسجيل موافقتهم أو امتناعهم وإرفاق ممثلي المالكين بكتائب محرزة بالحجة العادلة.

غير أن مصالح البلدية المعنية لم تدل بالوثائق المطلوبة إلى حد هذا التاريخ.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمود شلغاف

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أقدم لسيادتكم بالسؤال الكتابي

الموضوع: حول توفير البنية الأساسية لاجتياز امتحان رخص السياقة بقرقنة.

سيدي الوزير،

في إطار تقريب الخدمات للمواطن بدأت الاختبارات النظرية لامتحان رخصة السياقة في قرقنة سنة 2018 على أمل القيام بالاختبارات التطبيقية في أقرب وقت ممكن بالجزيرة. وبعد أن قامت البلدية بصيانة عدد من الطرقات والأنهج عاينت لجنة فنية تتبع الوكالة الفنية للنقل البري المسلك الخاص بالامتحان وطلبت تركيز شبكة من الإشارات الضوئية بالمفتريات على مستوى التقاطعات مع الطريق الجهوية 204 بمنطقة الرملة والنظر في إعادة تهيئة المفترق الدائري بمنطقة أولاد بوعلي على مستوى التقاطع مع طريق مليئة الصغيرة، وقد قام السيد الكاتب العام المكلف بتسيير شؤون بلدية قرقنة بتاريخ 19 فيفري 2025 بمراسلة السيد المدير الجهوي للتجهيز والإسكان بصفاقس من أجل مساعدة البلدية في هذا الشأن لكن إلى حد الآن ليس هناك تفاعل إيجابي.

سيدي الوزير إندرج بداية القيام بالاختبارات النظرية بقرقنة في سياق خطوة نحو القيام بالجزء الثاني من امتحان رخصة السياقة بالجزيرة.

فالحرجاء الإسراع بمساعدة بلدية قرقنة على إنجاز هذه الأشغال حتى يتسنى القيام بالاختبارات التطبيقية في أقرب الآجال.

مع خالص عبارات الشكر والتقدير والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد محمود شلغاف.

المرجع: مكتوبكم عدد ص 1639-3000-26-2025 الموجه إلينا بتاريخ 26 ماي 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد محمود شلغاف عن دائرة قرقنة، يطلب من خلاله مساعدة بلدية قرقنة لتوفير البنية الأساسية لاجتياز امتحان رخص السياقة، يشرفني إعلامكم أن الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بصفاقس تقوم بصفة دورية بصيانة وإصلاح العلامات بالطرق المرقمة وكلما دعت الضرورة والإمكانات وقد تم التدخل بتاريخ 16 و 17 جوان 2025 لصيانة العلامات العمودية ودهن ممرات المترجلين ومخفضات السرعة بجزيرة قرقنة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن العلامات المطلوبة لاجتياز امتحان رخص السياقة ليست ضمن العلامات والإشارات المتعبد بها من قبل الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بصفاقس (الإشارات الضوئية ممنوع الوقوف والتوقف...)، وأن تنظيم حركة المرور داخل المنطقة البلدية من مشمولات بلدية المكان.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: سؤال كتابي يتعلق بمقترح إحداث معهد عال للفلاحة بالزركين من معتمدية مارت.

تحية وبعد،

عملاً بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، يهمني أن أتوجه إليكم بالسؤال التالي:

حيث تندرج المعاهد العليا للفلاحة ضمن مؤسسات التعليم العالي ذات الإشراف المزدوج بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، وحيث يوجد مركز للتكوين المهني الفلاحي بالزركين من معتمدية مارت تراجع عدد المتكويين فيه بصفة لافته إلى أقل من عشرين متكوناً وحيث يحتوي هذا المركز على معدات وتجهيزات وقاعات ومبنيات ستصبح مهمة وعرضة للتلاشي ..

وحيث أصبح المنتج الفلاحي بالجنوب الشرقي وفي الإقليم الخامس عرضة لآفات وأمراض عديدة تهدد بالقضاء على القطاع الفلاحي في كثير من أصنافه ولا يمكن مجابهة هذا التحدي إلا بأبحاث علمية دقيقة ومتخصصة:

• لم لا يتم إحداث معهد عال للعلوم الفلاحة مقره مركز التكوين المهني الفلاحي بالزركين؟ والسلام

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المرجع: إحالتكم عدد ص-2025-26-0001829 الواردة علينا بتاريخ 17 جوان 2025.

تحية طيبة،

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي صادر عن السيد النائب "عبد السلام الدحماني" بخصوص مقترح إحداث معهد عالي للفلاحة بالزركين من معتمدية مارت يشرفني إفادتكم بما يلي:

- تندرج المعاهد العليا للفلاحة ضمن مؤسسات التعليم العالي ذات الإشراف المزدوج بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

- ويستوجب إحداث معهد عالي للفلاحة بالزركين من معتمدية مارت الدراسة المسبقة للمشروع المقترح من قبل وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري (مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي)، والتي تتولى في صورة تبني مقترح الإحداث إحالة الملف إلى مصالحنا لاستكمال الإجراءات.

وتفضلوا، سيدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب سفيان بن حليمة

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتوجه بالسؤال التالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الموضوع: في قرار إلغاء اختصاصات أساسية بالمعهد العالي للعلوم الفلاحية بشط مريم وتداعياته على منظومة التعليم والبحث

يشرفني أن أتوجه إليكم بهذا السؤال الكتابي بخصوص ما بلغنا من صدور قرار رسمي عن مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي (IRESA) يقضي بإلغاء اختصاصي "الإنتاج الحيواني" و "هندسة انظمة البستنة" بالمعهد العالي للعلوم الفلاحية بشط مريم بداية من السنة الجامعية 2025-2026، وذلك في غياب أي نقاش تشاركي أو تقييم علمي معن رغم أن المعهد يخضع لإشراف مزدوج بين وزارتي الفلاحة والتعليم العالي.

وإذ ننبه إلى أن هذا القرار جاء بعد سنوات من حذف المرحلة التحضيرية للدراسات الهندسية بذات المعهد، فإنه يُهدد بإفراغ المؤسسة من جوهر دورها العلمي والتكويني، في وقت تُسجل فيه عزوف متزايد عن التعليم العالي الفلاحي، تحذرفيه مختلف التقارير من مخاطر تراجع الكفاءات الوطنية في القطاع الفلاحي.

المعهد المذكور، الذي تأسس سنة 1975، كان يحتضن قرابة 1000 طالب قبل سنة 2017، ولم يعد اليوم يضم سوى حوالي 400 طالب، رغم توفر تجهيزات ومرافق ذات قيمة عالية من ذلك:

- مبيت جامعي ومطعم جامعي؛

- مزارع وإسطبلات للتدريب التطبيقي؛

- مخابر بحث علمي تخدم التكوين والابتكار في المجال الفلاحي.

كما نذكر أن هذا المعهد هو الوحيد من نوعه في كامل الإقليم الثالث، في مقابل خمس مؤسسات فلاحية جامعية في الإقليم الثاني، وهو ما يعمق التفاوت الجهوي في توزيع التعليم العالي المختص ويهدد مبدأ الإنصاف في النفاذ إلى هذا النمط من التكوين وبناء على ما سبق، أرجو منكم الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هو موقف وزارة التعليم العالي من قرار IRESA بإلغاء هذين الاختصاصين؟

2. هل تم التنسيق مع وزاراتكم بصفتكم جهة إشراف شريكة قبل اتخاذ هذا القرار؟

3. ما هي الإجراءات التي تعتزم الوزارة اتخاذها لحماية المعهد ومكانته الأكاديمية؟

4. هل هناك توجه لإعادة فتح المرحلة التحضيرية للدراسات الهندسية ضمن هيكل المعهد؟

5. وما هي خطة الوزارة لدعم التعليم العالي الفلاحي وضمان توازنه الجهوي؟

وتفضلوا السيد الوزير، بقبول فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المرجع: إحالتكم عدد ص 0001829-2030-26-2025 الواردة علينا بتاريخ 17 جوان 2025.

تحية طيبة،

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي صادر عن السيد النائب "سفيان بن حليمية" بخصوص إلغاء اختصاصات أساسية بالمعهد العالي للعلوم الفلاحية بشط مريم، يشرفني إفادتكم بما يلي:

- تتولى مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي، مؤسسة عمومية ذات صبغة إدارية راجعة بالنظر إلى وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، الإشراف على مؤسسات التكوين العالي الفلاحي

- تمت مراسلة مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي قصد طلب توضيحات في خصوص قرار تعليق التكوين في اختصاص "الإنتاج الحيواني" في التكوين الهندسي الفلاحي بالمؤسسة المذكورة والتي أفادتنا بأنه تم اتخاذ هذا التوجه في إطار إصلاح خارطة التكوين العالي الفلاحي (المرحلتين التحضيرية والهندسية) وعلى إثر نتائج عملية تشخيص تم إنجازها. علما وأنه يتم العمل على إعداد مرجعيات المهن والكفاءات في التكوين الهندسي الفلاحي في جميع الاختصاصات، لضبط حاجيات سوق الشغل والمهن المستقبلية بما يسمح بمراجعة برامج التكوين الهندسي الفلاحي وملءتها مع متطلبات الشغل.

وتفضلوا، سيدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام. والسلام

السؤال الكتابي

للسادة النواب ضحي السالمي، بثينة غانمي ومحمد علي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول وضعية الملحقين الباحثين.

- في سنة 2014 وقع انتداب مجموعة من الباحثين في مراكز البحوث بخطة "ملحق باحث" وحسب قانون انتدابهم يجب ترقيتهم إلى خطة "باحث" بمجرد مناقشة أطروحة الدكتوراه، ولكن ظل هؤلاء الملحقين محرومون من ترقياتهم بعد حصولهم على الدكتوراه لأكثر من 8 سنوات...

* فمتى سترفع هذه المظلمة عنهم وتمكينهم من حقوقهم المهنية والعلمية؟

مع الشكر.

والسلام

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المرجع: إحالتكم عدد ص 0001829-2030-26-2025 الواردة علينا بتاريخ 17 جوان 2025.

تحية طيبة

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي تقدّم به كل من السيدة النائبة "بثينة غانمي" والسيدة النائبة "ضحى السالمي" والسيد النائب "محمد علي" بخصوص وضعية الملحقين الباحثين، يشرفني مدّكم بالمعطيات التالية:

• تم إحداث سلك الملحقين الباحثين بمقتضى الأمر عدد 4259 لسنة 2013 ضمن سياق سياسي خاص وهو ما أفرز وضعيات مهنية تستوجب المعالجة وفق مقاربة شاملة تضمن التناسق مع مختلف الأسلاك الجامعية ومع التوجهات المستقبلية لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي،

• تعمل مصالح الوزارة حاليا على دراسة تنقيح شامل للنظام الأساسي للمدرسين الباحثين يمكن من إعادة ضبط المسارات المهنية وإرساء توازن حقيقي بين استحقاقات والحاجيات الحقيقية لمؤسسات التعليم العالي والبحث في مهام التدريس والبحث.

وتفضلوا، سيدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة نور الهدى سباني

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول تسوية وضعية الأساتذة العرضيون بجامعة

قابس.

المصاحيب: عريضة ممضاة من طرف 21 أستاذ.

وبعد أن توصلت بعريضة ممضاة من طرف عدد 21 من الأساتذة العرضيين بجامعة قابس اختصاص انقليزية فرنسية وإعلامية موضوعها التظلم مما آلت إليه أوضاعهم الاجتماعية والمادية نظرا لعدم تمكينهم من مستحقاتهم المالية شأنهم شأن زملائهم الأساتذة القارين أتوجه إليكم بالسؤال التالي:

• ما مدى إمكانية التسريع في اتخاذ التدابير اللازمة لتسوية وضعية الأساتذة العرضيين وتمكينهم من جميع مستحقاتهم المادية والمعنوية شأنهم شأن زملائهم الأساتذة القارين؟

والسلام

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي

المرجع: إحالتكم عدد ص-2025-3000-0001731 الواردة

علينا بتاريخ 02 جوان 2025.

تحية طيبة،

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي صادر عن السيدة النائبة "نور الهدى سيانطي" بخصوص عريضة تتعلق بتسوية وضعية الأساتذة العرضيون بجامعة قابس بعناصر الإفادة التالية:

• يتم الاستعانة بالمدرّسين العرضيين لتلبية حاجيات المؤسسات من إطار التدريس في عدد من الاختصاصات المحددة،
• يتولى الراغبون في التدريس بصفة عرضية، ممن تتوفّر لديهم الشروط، تقديم مطالب يتم إيداعها مباشرة لدى المؤسسات الجامعية المعنية.

• ويتم تأجيرهم بعد دراسة ملفّ الساعات التكميلية والمصادقة عليه في نهاية كل سنة جامعية من قبل إدارة المؤسسة المعنية وعلى حساب ميزانيتها.

هذا، وتمت دعوة جميع المؤسسات إلى التسريع في إجراءات خلاص المدرسين العرضيين بما يسمح بتمكينهم من مستحقاتهم وذلك بعد التثبيت في قاعدة العمل المنجز.

وتفضّلوا، سيّدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مختار عيفاوي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب. اتشرف بأن أحيل إليكم سؤالا كتابيا.

الموضوع: حول إعادة أعمال التفقدية العامة في شبهة فساد في المعهد العالي للإعلامية والتصرف بالقيروان وذلك بتكليف لجنة جديدة تطلع على كل المراسلات والشهادات الصادرة عن المعهد.

تحية طيبة،

أحيط سيادتكم علما أننا قد توجهنا لجنايبكم بسؤال كتابي حول مآلات البحث في شبهة فساد بالمعهد العالي للإعلامية والتصرف بالقيروان ونحن اليوم نطالب بمراجعة التقرير المنجز من طرف التفقدية العامة وذلك لعدة معطيات أهمها أن من يدعون التبليغ عن الفساد هم المستفيدين من هذا الإرباك الحاصل داخل المؤسسة وكل القرائن والأدلة موثقة في مراسلات رسمية سواء لجامعة القيروان أو الوزارة.

حيث انطلقت المشاكل منذ ورود مراسلة من جامعة القيروان حول ضرورة إعادة تهيئة الملعب داخل المؤسسة المذكورة والتي كان يستفيد منها أحد العاملين بالمعهد حيث في مرحلة أولى كانت زوجته هي من إكترت الملعب ثم بعد 3 سنوات تمّ كراء الملعب لشخص تم استعماله كواجهة في حين أن المستغل الفعلي هو أحد الأعوان داخل المعهد وعندما تفتن رؤوسه لهذا الأمر عمد إلى إحداث بعض المشاكل بمعينة مجموعة من العملة وصل إلى حد أن أحدهم عمد إلى قطع أسلاك كاميرا المراقبة ومحاولة خلع آلة تسجيل الحضور ثم في مرحلة أخرى تعطيل الدروس موثق من طرف عدل منفذ وعن طريق مراسلة للجامعة وتسجيلات بالتهديد بالقتل والاحتجاز لمرووسيه.

وأضيف إلى سيادتكم ان هناك من يعتمد بالإدلاء بشهادت طيبة في حين أنه يمارس عملا خارج المعهد ومنهم من يعمل باللباس الطائفي.

السيد الوزير إن ما بلغنا أردنا إنارتكم به وإذا ثبت ذلك فإن هذه الممارسات وغض الطرف عنها من التفقدية العامة يمس من كرامة المسؤول عامة لذلك نطلب من سيادتكم مراجعة التقرير السابق من التفقدية العامة والعودة لكل المراسلات الصادرة من المؤسسة سواء للوزارة أو جامعة القيروان وإنصاف أصحاب الحق. نحن نقاوم الفساد لكن لا يجب أن يصبح التبليغ عن الفساد مدخلا للفساد.

• لماذا لا يتم مراجعة تقرير التفقدية المنجز من قبل التفقدية العامة بالوزارة وذلك بتكليف لجنة جديدة للاطلاع على كل المراسلات والشهادات الصادرة عن المعهد؟

والسلام

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المرجع: إحالتكم عدد ص-2025-3000-0001945 الواردة

علينا بتاريخ 23 جانفي 2025.

تحية طيبة،

وبعد تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به السيد النائب "مختار عيفاوي" بخصوص إعادة أعمال التفقدية العامة في شبهة فساد بالمعهد العالي للإعلامية والتصرف بالقيروان وطلب تكليف لجنة جديدة تتطلع على كل المراسلات والشهادات الصادرة عن المعهد، يشرفني إعلامكم بما يلي:

➤ تم تكليف فريق تفقد بمقتضى إذن بأمورية مؤرخ في 12 فيفري 2025 للقيام بأعمال البحث اللازمة للتثبت في مضمون

العرائض الواردة والمتعلقة بشبهة استغلال نفوذ وسوء تصرف في أملاك الدولة والذي تولى رفع تقرير في الغرض،

➤ بعد الاطلاع على فحوى التقرير المرفوع تولينا تكليف فريق التفقد بالقيام بأعمال تكميلية بما يسمح بمعالجة الملف بمختلف جوانبه بما في ذلك المراسلات الصادرة عن المؤسسة والمشار إليها بنص السؤال. وهو ما تم إعلام السيد النائب به ضمن مراسلتنا بتاريخ 12 ماي 2025 والمتضمنة لاجابتنا عن السؤال الكتابي الموجه لنا من قبله في نفس الموضوع.

هذا، وتم الإذن باتخاذ جميع الإجراءات الإدارية والقضائية ضد كل من تجاوز القانون واستغل صفته لاستخلاص فائدة لا وجه لها لنفسه أو لغيره وذلك طبقا لسياسة الدولة ولتعليمات سيادة رئيس الجمهورية الذي دعا إلى الحرب ضد الفساد وملاحقة الفاسدين أينما كانوا ومهما كان موقعهم أو نفوذهم.

وتفضلوا، سيدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب معز الرياحي

الموضوع: سؤال كتابي إلى السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري على معنى الفصل: 114 من الدستور والفصل: 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

وبعد يشرفني أن أتوجه إلى حضرة الجنب بهذا السؤال الكتابي لأنقل إلى سيادتكم طلبا توجه به مواطنو دائرتي من الفلاحين بمجاز الباب وتستور وقبلاط لمعرفة ثمن القمح لهذه السنة وهل هناك زيادة في معلومه أم لا.

أشكر للجناب العناية والإجابة في الأجل المستحسنة وتفضلوا سيدي بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: حول تحديد أسعار الحبوب لموسم 2025.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 14 أبريل 2025.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص تحديد أسعار الحبوب لموسم 2025، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

يخضع تحديد أسعار الحبوب لمقتضيات الأمر المتعلق بضبط أسعار الحبوب وكيفية دفع أثمانها وخزنها وإحالتها بالنسبة لصابة 2025. وقد تم تحديد أسعار قبول حبوب الاستهلاك بعد إدماج المنحة الظرفية الاستثنائية ضمن السعر الأساسي كما يلي :

• القمح الصلب: 140د/قنطار (منها 40 د منحة تسليم سريع)،

• القمح اللين: 110 د/قنطار (منها 30 د منحة تسليم سريع)،

• الشعير والتريتكال: 90د /قنطار (منها 25 د منحة تسليم سريع).

ويتم اعتماد سلم التعبير كإطار مرجعي لتقييم جودة محاصيل الحبوب، وفقا لمقتضيات الأمر عدد 621 لسنة 2012 المؤرخ في 13 جوان 2012 والذي يحدد المقاييس الفنية المعتمدة لاحتساب التنقيصات والتنقيلات على السعر عند الإنتاج.

والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة بسمة الهمامي

الموضوع: سؤال كتابي على معنى الفصل: 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب حول استعدادات الوزارة لحسن حصاد صابة الحبوب وتخزينها.

وبعد، يعد الموسم الفلاحي المتعلق بالحبوب لهذه السنة من المواسم الواعدة وكل المؤشرات الميدانية يصفها الفلاحين بالإيجابية أولها معدل الامطار ونسبة التساقطات التي حققت أرقاما ممتازة على مستوى امتلاء السدود. ثم معدل اقبال الفلاحين على البذور والحبوب في موعدها الفلاحي المعهود مقارنة بالسنة الموسم الفلاحي السابق وبناء على ما صرحت به الوزارة في أن الموسم يبشر بالوفرة في صابة حبوب.

• ماهي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة استعدادا لوفرة الموسم الفلاحي؟

• فيما تتمثل استعدادات الوزارة لحسن حصاد الحبوب ولحسن تخزينها؟

• ما هي المقاييس التي اتخذتها الوزارة من أجل مراجعة تعيير القمح في ولاية سليانة؟

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: حول استعدادات الوزارة لموسم حصاد الحبوب 2025.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 8 أبريل 2025.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمنين بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص استعدادات الوزارة لموسم حصاد الحبوب والمقاييس المعتمدة لمراجعة تعيير القمح، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

(1) بخصوص الاستعدادات لموسم حصاد الحبوب 2025: انطلقت مصالح ديوان الحبوب في الاستعداد لموسم التجميع 2025/2026 منذ شهر ديسمبر 2024 وذلك على المستوى القانوني والترتيبي والتنظيمي بالإضافة على المستويين المالي واللوجستي ومخابر التعيير. وتجدر أن جدول تفصيليا في الإجراءات التي تم اتخاذها.

(2) بخصوص المقاييس المعتمدة لمراجعة تعيير القمح: يخضع تحديد أسعار الحبوب لمقتضيات الأمر المتعلق بضبط أسعار الحبوب وكيفية دفع أثمانها وخزنها وإحالتها بالنسبة لصابة 2025. وقد تم تحديد أسعار قبول حبوب الاستهلاك بعد إدماج المنحة الظرفية الاستثنائية ضمن السعر الأساسي كما يلي:

• القمح الصلب: 140د/قنطار (منها 40 د منحة تسليم سريع)،

- القمح اللين: 110 د/قنطار (منها 30 د منحة تسليم سريع)،
- الشعير التريتكال: 90 د/قنطار (منها 25 د منحة تسليم سريع).

ويتم اعتماد سلم التعيير كإطار مرجعي لتقييم جودة محاصيل الحبوب، وفقا لمقتضيات الأمر عدد 621 لسنة 2012 المؤرخ في 13 جوان 2012 والذي يحدد المقاييس الفنية المعتمدة لاحتساب التنقيصات والتنفيلات على السعر عند الإنتاج.

وتجدر الإشارة الى أن نفس سلم التعيير يعتمد على المستوى الوطني، وينطبق على جميع الولايات دون استثناء، حسب نوع الحبوب (قمح صلب، قمح لين، شعير).

والسلام



جدول تقدم الاستعدادات لموسم تجميع الحبوب 2025 إلى غاية 02 جويلية 2025

الأجراءات	تقدم التخليد
تحديد تقديرات الإنتاج	موسم طيب إجمالاً في ظل ظروف مناخية ملائمة منذ بداية الموسم في مختلف مناطق الإنتاج وتم إعداد وتحسين التقديرات الأولية لإنتاج الحبوب التقديرات النهائية: حوالي 19,8 مليون قنطار مقابل 11,5 مليون قنطار في الموسم الفارط ومعدل 15 مليون قنطار خلال العشر سنوات الأخيرة يتوزع الإنتاج حسب الأنواع كما يلي: <ul style="list-style-type: none">• قمح صلب: 12,43 مليون ق،• قمح لين: 0,78 مليون ق• شعير: 6,37 مليون ق• تريتكال: 0,24 مليون ق
كراس الشروط المتعلق بممارسة نشاطات تجميع الحبوب	العدد النهائي 29 مجيع (27 مجيع قديم و2 مجيع جدد)
الاتفاقية السنوية المنظمة للملاحة المالية والتجارية بين ديوان الحبوب والمجيع لموسم 2025	تم إضفاء الاتفاقية من قبل 29 مجيع
الأمر الحكومي المتعلق بتعيين سعر الحبوب وبكيفية دفع المديتها وخزنها وإحتلتها بالنسبة لصناعة 2025 مع تحسين الهوامش والمنتج والأسعار الأساسية طبقاً لما تم الاتفاق عليه بين الوزارات المعنية (وزارات الفلاحة والمالية والتجارة) وتم تحديد أسعار قبول حبوب الاستهلاك مع تضمين المنحة الطرقيّة الإشتتائية ضمن السعر الأساسي كالتالي: <ul style="list-style-type: none">• القمح الصلب: 140 داق (باعتبار منحة التسليم السريع 40 داق)،• القمح اللين 110 داق (باعتبار منحة التسليم السريع 30 داق)،• الشعير والتريتكال: 90 داق (باعتبار منحة التسليم السريع 25 داق)، تم تحسين الهوامش والمنتج بإمكانات مالي في حدود 3,891 مليون دينار، المجموع 9,3 مليون قنطار كمعدل كميات مجمعة تم إصدار بلاغ حول أسعار الحبوب بتاريخ 15 ماي 2025	
تحويل موسم التجميع 2025	تم إعداد مشروع تنقيح الرسوم عدد 10 لسنة 1962 المؤرخ في 3 أفريل 1962 تم إضفاء ترخيص استثنائي لديوان الحبوب لتحويل شرايات الحبوب صناية 2025 بتاريخ 20 أفريري 2025 من قبل السيد وزير الفلاحة

<p>تم تقديم مطلب تمويل شراء معدات الحبوب لموسم 2025 من قبل 22 جهة، قضى 19 مطلب منها بالموافقة وتم رفض مطلبين وهدول جميع عن طلب التمويل.</p> <ul style="list-style-type: none"> تم إسناده تسيقات مالية لفائدة الشركات التعاونية المركزية للخدمات الفلاحية والإنتاج البذور والبالغ عددها 4 شركات، وتم عقد جلسة عمل على مستوى وزارة المالية بتاريخ 21 ماي للتفكير في الاعتبارات المزمعة لتمويل الحسابية وتمت إجمالة الملف المتعلق بجولة التحويلات المطلوبة. 	
<p>1. تتفقد الملحق عدد 2 من كراس الشروط المتعلق بممارسة نشاط جمع الحبوب بخصوص بطلاقة حول المتطلبات الدنيا لمركز جمع الحبوب حول النقطه عدد 10 وذلك بتعجيلها طبقا للأمر عدد 1876 لسنة 2004 المؤرخ في 11 أوت 2004 المتعلق بملوحيه المحل وشهادة الوافدة.</p> <ul style="list-style-type: none"> - الشروط والخصايص: ضرورة تقديم ملف سلامة (أمثلة فنية) + دراسة أخطار) مصداق عليه من المصالح المركزية للخدمة المدنية. - الوثائق المطلوبة: ضرورة الحصول على شهادة وافية تشملها مصالح الحماية المدنية وفق شروط وصيغ تعييط بقرار من وزير الداخلية. <p>ب. إضافة فصل ثاني جديد للقرار المشترك من وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري ووزير الاقتصاد والتخطيط ووزارة التجارة وتنمية الصناعات المؤرخ في 21 جوان 2023 المتعلق بضبط كراس الشروط المتعلق بممارسة نشاط جمع الحبوب بالتدبير في الأجل المخصوص عليه بالفضل الثاني (2) من القرار المشترك وذلك بإضافة ثلاث (3) سنوات أخرى بما يضمن استجابة مراكز التجميع للشروط المطلوبة وممارسة الجمعيين للنشاط وفقا لتتبعيه المخصوص القانوني والتنظيمية والتفصيلية.</p>	<p>تطبيق القرار المشترك المتعلق بممارسة نشاط جمع الحبوب</p>
<p>قررت طاقات التجميع لموسم 2024-2025 بحوالي 8 مليون في، وقد تم:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تحديد عقود تمويل مراكز التجميع للجمعين وعددها 50 مركزا لمدة تسع سنوات، - إصدار ديوان الحبوب طلبات عروض تمويل مراكز الشاغرة وعددها 8، وقد ألت إلى تسويغ 3 مراكز (الناظور، حاجب الحيون وكثرسق). - تهيئة مركز رأس الحبل بولاية بئررت وذلك بتركيز جسر قبان لاستغلاله لتقريب الحسابية من الفلاحين والإجلاء. - إحصاء طاقات تجميع محتملة في حدود 240 ألف في (إسليانة، جندوبة، القروان، زغوان) وعرضها على الجمعيين كملاحق لمراكز التجميع. 	<p>طاقات التجميع</p>
<p>طاقات الحزن المشغورة لدى ديوان بحوالي 3.3 مليون طن، منها 2 م في مخصصة للمخزون الاحتياطي والبقية للإجلاء وقد تم:</p> <ul style="list-style-type: none"> - إحصاء طاقات حزن إحصائية بحوالي 1 م طن أمiram 3 عقود وعقد يصعد الإحصاء لاستغلالها بداية من شهر جوان - الاتفاق مع النورية الوطنية للمطاحن على استغلال طاقته الحزن الشاغرة لديها (المنظر) كحد أقصى 2.9 م طن) وذلك خلال شهر جوان وجويلية وأوت 2025 - يحدد التفاوض بشأن طاقات حزن إضافية في حدود 200 ألف في بعد استكمال الشروط الفنية المستوجبة 	<p>رسم وتمثيل آلات الوزن المصنعة على مراكز التجميع المصنعة على محابر التعيير</p>

الإجراء	التقارير:
<ul style="list-style-type: none"> 7 شاحنات ذبابة لنيران الحبوب 400 شاحنة تابعة للأشخاص <p>تتطلب أفضل لمبيات توريد التفرج من قبل المصاحف في أيلول المقبل الوقي وتوريد الموارد المالية بما يضمن عدم تزامنها مع فترة نزوة جميع الحبوب لاستغلال أكبر عدد ممكن من الشاحنات لنقل الحبوب.</p> <p>- عقد جلسة عمل يوم 25 أيلول 2025 بين ديوان الحبوب والغرفة الوطنية للتأمين، حيث تم الاتفاق على تفعيل الزراعة في تربية نقل الحبوب بـ 5% انخفاضا من 02 ماي 2025</p> <p>- تعليق العمل بتمشيط حمولة شاحنات نقل الحبوب.</p>	<p>النقل العادي:</p> <p>60- عربة النقل على السكة المريضة منها 40 عربة مخصصة لنقل الحبوب من مناطق الإنتاج إلى الخزانات المحورية بفرنس الكبرى، التزمت الشركة بتوفير الأفران من المستعمل وتمهيدت بإيجاز الصبابة المطلوبة على الشبابة لنقل الحبوب من 9 مراكز لجميع إلى 3 مراكز خزين،</p>
<p>التكوين في مجال التغيير وأخذ العينات والخرن في البواء الطلق</p> <ul style="list-style-type: none"> تم خلال شهر فيفري 2025 إنجاز أيام تحسينية لثلاثة 120 عون تأمين لنيران الحبوب (وكلاءه وأمناء الخزانات وروساء المخازن وأعواد التغيير وأخذ العينات) في مجالات تغيير الحبوب وأخذ العينات والمحافظة على المخزون، تم تنفيذ برنامج التكوين في مجال أخذ العينات والمحافظة على المخزونات وتغيير الحبوب والتخزين بالبواء الطلق ويشمل 559 مشاركا من أوران النيران والمجموعين تم إعداد ومضيق تلتزيتين: 	<ul style="list-style-type: none"> - تعلق الأولى بـ: "تحليل آلة الحصاد" والتي تم بثها على القناة الوطنية يوم 14 ماي 2025 في مناسبتين التين، قبل نشرة الأخبار الجوية وقبل نشرة الأخبار الرئيسية أي في وقت الذروة. - أما الومضة الثانية تتعلق بـ: "حماية الغابات من الحرائق" والتي تم بثها كذلك تلفزيونيا على القناة الوطنية يوم 15 ماي 2025 في مناسبتين التين، قبل نشرة الأخبار الجوية وقبل نشرة الأخبار الرئيسية.
<ul style="list-style-type: none"> تم تحيين الوصفة التلزية المتبعة بجمعية مزارع الحبوب من الحرائق، وتم بثها بداية من الأسبوع الحالي. تم إعداد وبت 3 وصفات إداوية، الأولى تتعلق بتعديل الآلات الحصاد، والثانية بإزالة قاذورات الأعلاف القديمة 	<p>تعديل الآلات الحصاد</p> <p>تم إنجاز 5 أيام تكوينية إقليمية لتعديل الآلات الحصاد لثلاثة السراق وأصحاب الآلات</p>
<p>الوقاية من الحرائق</p> <p>تم وضع برنامج للوقاية من الحرائق مع العناية المدنية يحتوي على حملات تحسيسية حول تحليل وصيانة الآلات الحصاد ومقارمة الحرائق بمزارع الحبوب</p>	

تقزم موسم التجميع	بلغت كميات الحبوب المجمعة إلى غاية 01 جويلية 2025 حوالي 8 مليون ق. مقسمة إلى:
	<ul style="list-style-type: none"> • 5,1 مليون ق. قصب صلب، • 0,4 م ق. قصب لين، • 2,4 مليون ق. شعير • 0,03 م ق. كريكال
	مع الإشارة أن أغلب الكميات المجمعة مثالية من ولاية باجة ثم تليها ولاية بنزرت وولاية جندوبة تم التمثل بالإجراء منذ بداية التجميع وبلغت القيمة التي تم إيجتها حوالي 2,25 مليون ق. أي 28% من القيمة المجمعة

السؤال الكتابي

للنائبة بثينة غانمي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول الترفيع في الاعتمادات المخصصة لصيانة الطرقات المرقمة والمسالك الفلاحية.

تحية احترام وتقدير وبعد،

نظرا للأهمية البالغة للبنية التحتية ودورها في تحقيق التنمية، ونظرا لدورها في توفير الظروف الملائمة لقطاع الفلاحة الذي تساهم فيه الجهة بنسبة لا يستهان بها في ترفيع نسبة النمو في بلادنا.

يشرفني أن أتوجه لكم بالسؤال الكتابي التالي:

• لم لا يتم الترفيع في الاعتمادات المخصصة لصيانة الطرقات المرقمة والمسالك الفلاحية؟ والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائبة السيدة بثينة غانمي.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-26-3000-0001821 بتاريخ 12 جوان 2025.

لقد طلبتم ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه الإجابة على السؤال الكتابي للنائبة السيدة بثينة الغانمي المتعلق بأسباب عدم الترفيع في الاعتمادات المخصصة لصيانة الطرقات المرقمة والمسالك الفلاحية بولاية باجة.

وجوابا، أتشرف بإعلامكم أنه يتم سنويا رصد اعتمادات جملية لفائدة برنامج صيانة الطرقات المرقمة بميزانية وزارة التجهيز والإسكان (يتضمن عديد المشاريع الموزعة على كافة ولايات الجمهورية)، والتدخلات المتعلقة بتهيئة المسالك الفلاحية ضمن برنامج المياه بميزانية وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والتي ترصد في شكل اعتمادات لبعض المشاريع المشتركة والخصوصية الخاصة بالمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية وتضبط هذه الاعتمادات اللازمة لصيانة الطرقات المرقمة وتهيئة المسالك الفلاحية أثناء مناقشة الميزانية السنوية للمهمات مع رؤساء البرامج المعنية، وبعد التثبت من استكمال الدراسات الخاصة بها وفض جميع الإشكاليات العقارية. ثم تقوم المهمة بتوزيع الاعتمادات المرصودة لفائدة المشاريع حسب الأولويات.

ويبرز الجدول التالي الاعتمادات المرصدة تعهدا لفائدة برنامج صيانة الطرقات المرقمة والتدخلات المتعلقة بتهيئة المسالك الفلاحية ضمن برنامج المياه للفترة الممتدة من سنة 2020 إلى سنة 2025:

(بحساب م د)

البيان	2020	2021	2022	2023	2024	2025
صيانة الطرقات المرقمة	78.000	125.000	150.000	150.000	140.000	150.000
تهيئة المسالك الفلاحية	17.670	12.500	7.000	4.500	3.900	6.620
الجملة	95.670	137.500	157.000	154.000	143.900	156.620

السؤال الكتابي

للنائب ياسين مامي

الموضوع: سؤال كتابي، عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي، حول وضعية الشركات الأهلية.

تحية طيبة، أما بعد

خصصت الدولة عديد خطوط التمويل خلال قوانين المالية لسنتي 2024 و2025 لفائدة الشركات الأهلية وكذلك تم إقرار عديد الامتيازات المالية والجبائية لفائدتها.

وعليه اسمحولي بتقديم هذه الأسئلة الكتابية لمعرفة هل كانت هذه الإجراءات ملائمة لإعطاء دفع تنموي لها

1. ماهو عدد الشركات الأهلية التي انتفعت بتمويل من البنك التونسي للتضامن والبنوك العمومية والخاصة التي أبرمت إتفاقيات تمويل لفائدة الشركات الأهلية مع وزارة التشغيل والتكوين المهني؟

الرجاء مدنا بقائمة تتضمن عدد الشركات المنتفعة من كل بنك وحجم التمويل.

2. الرجاء إفادتنا بدقة بعدد الشركات الأهلية التي شرعت في النشاط وهل حققت أرباح أم لا خلال سنة 2024؟

نطلب مدنا بنسخة من القوائم المالية التي قدمتها الشركات الأهلية لسنة 2024.

3. ماهي نسبة الشركات الأهلية التي قامت بتقديم قوائمها المالية في الأجال القانونية وحسب الترتيب الجاري بها العمل؟
تقبلوا أسى عبارات الشكر والاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: حول سؤال كتابي تقدم به نائب بمجلس نواب الشعب.

المرجع: - مراسلتكم الواردة على وزارة المالية تحت عدد 5641 بتاريخ 16 ماي 2025.

- مراسلة البنك التونسي للتضامن الواردة على وزارة المالية تحت عدد 7238 بتاريخ 23 جوان 2025.

المصاحيب: - نسخة من قائمة الشركات الأهلية الممولة من البنك التونسي للتضامن.

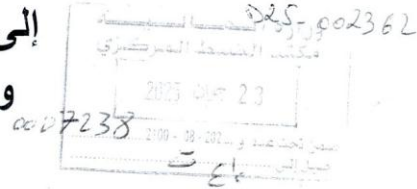
وبعد، تبعا لمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول سؤال
كتابي تقدم به السيد ياسين مامي نائب بمجلس نواب الشعب،

بخصوص تمويل الشركات الأهلية، تجدون طي هذا ردّ البنك
التونسي للتضامن في الغرض.



20 جوان 2025

إلى عناية السيدة
وزيرة المالية



الموضوع: حول سؤال كتابي موجه من طرف عضو مجلس نواب الشعب.
المصاحيب: - نسخة من قائمة الشركات الأهلية الممولة عن طريق البنك التونسي للتضامن.
- نسخ من القوائم المالية
المرجع: مراسلتكم المؤرخة في 30 ماي 2025 تحت عدد ص 11-19211-08-2025.

وبعد

تبعاً لمراسلتكم المشار إليها أعلاه والمتعلقة بسؤال كتابي من أعضاء مجلس نواب الشعب حول الشكايات الأهلية، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

- 1- عدد الشركات الأهلية التي انتفعت بالتمويل من قبل البنك التونسي للتضامن إلى غاية 9 جوان 2025 بلغ 67 شركة أهلية باستثمارات جمالية تناهز 18,5 مليون دينار،
- 2- بلغ عدد الشركات الأهلية الممولة عن طريق البنك التونسي للتضامن والتي دخلت طور 31 شركة أهلية باستثمارات جمالية تناهز 8,6 مليون دينار،
- 3- تولت 5 شركات أهلية (الشركات الأهلية المحلية سيريستي بالفحص - الشركة الأهلية المحلية للخدمات الفلاحية "عين رباو" بسبدي بوزيد الشرقية - الشركة الأهلية المحلية الذهبيات للخدمات الفلاحية بالعل - الشركة الأهلية المحلية للخدمات الرياضية والقافية والترفيه بمدنين SCDM - الشركة الأهلية المحلية مراعي الرجيم برجيم معتوق) مدّ مصالح البنك بنسخ من قوائمها المالية لسنة 2024 وتجدون نسخ من هذه القوائم ضمن المصاحيب.

وتفضلوا سيديتي الوزيرة بقبول فائق الاحترام والتقدير.

والسلام

المدير العام
خليفة السبوعي



PAP 02

شركة خفة الاسم رأس مالها 60.000.000 ديناراً - المقر الاجتماعي 56 شارع محمد الخامس - 1002 تونس

S.A. au capital de 60.000.000 Dinars - Siège Social : 56, Avenue Mohamed V - 1002 Tunis

T : (+216) 71 84 40 40 - الهاتف - F : (+216) 71 89 15 42 - الفاكس - E-mail : bts@bts.com.tn - البريد الإلكتروني - www.bts.com.tn

M.F. : 614662X-P-M-000 - مرج : RNE : 0614.662X - رقم

القائمة الجمالية الشركات الأهلية الممولة عن طريق البنك التونسي للتضامن

إلى غاية 9 جوان 2025

حجم الاستثمار (أ.د.)	النشاط	الولاية	الشركة الأهلية	ع/ر
300	تربية الأغنام	سليانة	الشركة الأهلية الجهوية الزاميرجيا بسليانة	1
300	ميكنة فلاحية	سليانة	الشركة الأهلية المحلية المصير للخدمات والإنتاج الفلاحي برفو	2
300	ميكنة فلاحية	سليانة	الشركة الأهلية المحلية التعمير بالمعمارية ببوعرادة	3
300	ميكنة فلاحية	سليانة	الشركة الأهلية المحلية ربحان لتربية الماشية والزراعات الكبرى بقعفور	4
260	تثمين المنتوجات الغابية	سليانة	الشركة الأهلية المحار، غبرات جبل برفو	5
280	تثمين المنتوجات الغابية	سليانة	الشركة الأهلية المحلية الخير والبركة بكسرى	6
285	ميكنة فلاحية	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية للخدمات الفلاحية "عين رباو" بسيدي بوزيد الشرقية	7
300	صنع الأغلاف	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية للخدمات الفلاحية "النوايل"	8
290	ميكنة فلاحية	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية للصناعة "18" بسيدي بوزيد الغربية	9
279	ميكنة فلاحية	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية جبل الكبار سيدي بوزيد	10
300	تربية الماشية	تطاوين	الشركة الأهلية الجهوية البياق للإنتاج الحيواني بتطاوين	11
300	النقل المبرّد للحوم الحمراء وبيعها بالجملة	تطاوين	الشركة الأهلية المحلية بقاء للحوم بتطاوين	12
300	ميكنة فلاحية	تطاوين	الشركة الأهلية المحلية سقى للزراعات بتطاوين	13
300	إنتاج الطاقات المتجددة	تطاوين	الشركة الأهلية الجهوية للطاقات المتجددة بتطاوين	14
300	ميكنة فلاحية	القنيطرة	الشركة الأهلية المحلية للخدمات الفلاحية بسيدي بوزيد	15
300	إحداث وحدة لتجميع الحليب	القنيطرة	الشركة الأهلية المحلية "فخمة وان" بالقنيطرة	16
300	ميكنة فلاحية	القنيطرة	الشركة الأهلية المحلية الشباب والتنمية بمزل المهري	17
299	صنع الأغلاف والميكنة الفلاحية	القنيطرة	الشركة الأهلية المحلية للخدمات الفلاحية بالعلا	18
224	النقل المبرّد لمنتجات البحر	مدنين	الشركة الأهلية المحلية للصيد البحري سيدي مخلوف	19
291	ميكنة فلاحية	مدنين	الشركة الأهلية المحلية للتنمية الفلاحية بجرجيس نيو زار	20
300	فضاء للخدمات الرياضية والثقافية والترفيهية	مدنين	الشركة الأهلية المحلية للخدمات الرياضية والثقافية والترفيهية بمدنين SCDM	21
300	خطابة الملابس	مدنين	الشركة الأهلية المحلية "نيو فاشن"	22

300	نقل العملة في القطاع الفلاحي	القصرين	الشركة الأهلية المحلية المبادلة للنقل بسيبطة	23
299	ميكنة فلاحية	القصرين	الشركة الأهلية المحلية الواهرة بسيبطة	24
285	خياطة الملابس	جلدوة	الشركة الأهلية المحلية "حلمة" للنسيج	25
300	صناعة الأخذية	جلدوة	الشركة الأهلية المحلية س م ك لوكي للجلود والأحذية بجدوبة	26
59	ميكنة فلاحية	باجة	الشركة الأهلية المحلية "الإمتياز" بقبلاط -توسعة مشروع-	
300	ميكنة فلاحية	باجة	الشركة الأهلية المحلية بأولاد سلامة تستور	27
298	ميكنة فلاحية	باجة	الشركة الأهلية المحلية "الإمتياز" بقبلاط	28
300	ميكنة فلاحية	باجة	الشركة الأهلية المحلية توكا لي دور ثي Thucca Blé d'Or	29
291	ميكنة فلاحية	توزر	الأهلية المحلية الغزال الذهبي بحزوة	30
297	معازن تبريد التمور	توزر	الشركة الأهلية المحلية جهيم توزر	31
80,4	تتمين المنتجات الغابية	زغوان	الشركة الأهلية المحلية سيريسي بالفحص	32
172,9	ميكنة فلاحية	نابل	الشركة الأهلية الجهوية للتمويل والتأمين التعاوني والإحياء الفلاحي بسليمان	33
114	ميكنة فلاحية	نابل	الشركة الأهلية الجهوية للتمويل والتأمين التعاوني والإحياء الفلاحي بسليمان -توسعة مشروع-	
300	ميكنة فلاحية	المهدية	الشركة الأهلية المحلية الثور بالسوساسي	34
300	تربية الأبل	قبلي	الشركة الأهلية المحلية مراعي الرجيم برجيم معتوق	35
272	ميكنة فلاحية	قبلي	الشركة الأهلية الجهوية "النور والسلام" بقبلي	36
249,7	ميكنة فلاحية	قبلي	الشركة الأهلية المحلية وفاق غرب	37
300	صناعة الطابوق الخلوي	قفصة	الشركة الأهلية الجهوية لصناعة الطابوق الخلوي ببليخبر	38
300	وحدة لرسكة البلاستيك	صفافس	الشركة الأهلية المحلية العين بصفافس الجنوبية	39
296	صنع الأعلاف	بازرت	الشركة الأهلية المحلية بير ماطر ماطر	40
288,5	رسكة البلاستيك	بازرت	الشركة الأهلية الجهوية "أكو كلين بزرت"	41
300	ميكنة فلاحية	قفصة	الشركة الأهلية المحلية أم لقصاب	42
300	نقل البضائع	قفصة	الشركة الأهلية المحلية أم المناجم بام العرائس	43
300	استغلال المقاطع	قفصة	الشركة الأهلية المحلية للصناعة للنقل وصلل الحجارة وصلل الرخام بسيدي عيش	44
152,8	ترويج منتجات الصناعات التقليدية	قفصة	الشركة الأهلية المحلية "صنعة أجادي" ببليخبر	45
287,3	ميكنة فلاحية	قفصة	الشركة الأهلية المحلية الطلح ببليخبر	46
300	مركب لرفيحي	بن عروس	الشركة الأهلية المحلية القباب برج السدرة	47
300	ميكنة فلاحية	منوبة	الشركة الأهلية المحلية الكادحات بطابرة	48

91,3	تأمين المنتجات المحلية	زغوان	الشركة الأهلية الجهوية "مبادرات زكا" بزغوان	49
300	وحدة لرسكلة البلاستيك	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية الصناعية عين بوهلمة بالمرونة	50
298,5	ميكنة فلاحية	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية الصمود	51
299,6	ميكنة فلاحية	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية قصر البارود بجملة	52
292,8	ميكنة فلاحية	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية الصباح بسيدي بوزيد	53
293,7	ميكنة فلاحية	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية المحلية الزعفرية بسيدي بوزيد	54
300	ميكنة فلاحية	نابل	الشركة الأهلية الجهوية الإمتياز ببوعرقوب	55
297,2	ميكنة فلاحية	نابل	الشركة الأهلية المحلية لخدمات الفلاحية "المشارق" بقربة	56
108,5	تأمين المنتجات الغابية	زغوان	الشركة الأهلية المحلية سيريسي بالفحص -توسعة مشروع-	57
69,5	تأمين منتوجات الصناعات التقليدية	المنستير	الشركة الأهلية المحلية لتنمية الصناعات التقليدية بالساحلين	58
298,2	خدمات نقل المسافرين	المنستير	الشركة الأهلية الجهوية "الظريف لخدمات النقل" بالمنستير	59
299,9	ميكنة فلاحية	سيدي بوزيد	الشركة الأهلية الجهوية بالطويلة بسيدي بوزيد الغربية	60
279,2	تربية النحل	جندوبة	الشركة الأهلية المحلية مناحل طبرقة	61
300	ميكنة فلاحية	المهدية	الشركة الأهلية المحلية للإتحاد بأولاد جباله ملولش	62
300	خياطة الملابس	مدنين	الشركة الأهلية المحلية الأمل للنسيج بسيدي مخلوف	63
284,5	ميكنة فلاحية	قبلي	الشركة الأهلية المحلية "دور الأولى" بدوز	64
122,1	تنظيم التظاهرات	زغوان	الشركة الأهلية المحلية نوبريوماجيس بالفحص	65
272,7	صنع الأكياس المعدة للحبوب	الكاف	الشركة الأهلية المحلية للخدمات الفلاحية بالدهماني والقصور	66
300	ميكنة فلاحية	القنروان	الشركة الأهلية المحلية زهرة الحياة بالقنروان الجنوبية	67
18558,3	المجموع			

السؤال الكتابي

للفائز محمد علي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي.

الموضوع: التمديد في الامتيازات المالية والجبائية للمشاريع المدرجة ضمن أحكام مجلة الاستثمار والمصرح بنية الاستثمار فيها قبل صدور قانون الاستثمار لسنة 2017.

أتوجه إليكم بهذا السؤال الكتابي للاستفسار عن أسباب عدم التمديد في الامتيازات المالية (مثل منحة التنمية الجهوية) لفائدة المشاريع التي صرحت بالاستثمار قبل صدور قانون 2017، والتي هي بصدد الانتصاب أو ستدخل طور الإنتاج خلال 2025-2026، رغم التمديد في الامتيازات الجبائية فقط إلى نهاية 2025.

هذه المشاريع عانت من ظروف صعبة عطّلت إنجازها، من أبرزها تداعيات كوفيد-19، ارتفاع التكاليف التعطيلات الإدارية وصعوبات النفاذ إلى التمويل. وقد أثر ذلك على جاهزيتها للإنتاج، مما يستدعي دعماً إضافياً وليس التخلي عنها.

كما نؤكد على أهمية الامتيازات المالية، خاصة منحة الاستثمار للمناطق الداخلية ومناطق التنمية الجهوية ذات الأولوية لما تمثله من عنصر توازن حاسم يساعد الباعثين على تغطية مصاريف الانطلاق وضمان الاستمرارية.

ما الذي يمنع وزارتك من التمديد في أحكام المرحلة الانتقالية إلى نهاية 2026، لتشمل الامتيازات المالية والجبائية وتوخي المرونة في صرف المنح ومعالجة الملفات في آجال قصيرة لتكريس مبدأ التساوي في الفرص بين الجهات، من خلال دعم المشاريع في المناطق الداخلية التي تواجه ظروفاً أكثر تعقيداً. لكون الدولة شريكاً فعلياً في هذه المشاريع، وإنجاح هذه المشاريع يخدم مصلحتها بالأساس، خاصة من الجانب الاجتماعي؟

فإن دعم هذه الفئة من الباعثين الشبان من جانبكم هو أقل ما يمكن تقديمه لهم حتى يواصلوا الاستثمار في جهاتهم ويصنعوا تنمية عادلة وشاملة.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: حول السؤال الكتابي للسيد النائب محمد علي حول تمديد الأجال قصد مواصلة الانتفاع بالامتيازات المالية للمشاريع المصرح بها قبل صدور قانون الاستثمار.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-300-0001821 بتاريخ 12 جوان 2025.

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه، والذي طلبتم بمقتضاه إجابة على السؤال الكتابي الموجه من قبل النائب بمجلس نواب الشعب السيد محمد علي حول أسباب عدم التمديد في الأجال المتعلقة بمواصلة الانتفاع بالامتيازات المالية المسندة في إطار مجلة تشجيع الاستثمارات سابقاً للمشاريع المصرح بها قبل دخول قانون الاستثمار حيز النفاذ، في حين تم التمديد في آجال الانتفاع بالامتيازات الجبائية الواردة بمجلة تشجيع الاستثمارات سابقاً.

جواباً، يشرفني احاطتكم علماً أنّه تبعاً لصدور القانون عدد 71 لسنة 2016 المؤرخ في 30 سبتمبر 2016 المتعلق بقانون الاستثمار والذي تم على بمقتضاه إلغاء العمل بأحكام مجلة تشجيع الاستثمارات ودخوله حيز النفاذ بداية من غرة أفريل 2017 بالتوازي مع القانون عدد 8 لسنة 2017 المؤرخ في 14 فيفري 2017 المتعلق بمراجعة منظومة الامتيازات الجبائية اللذان تضمنتا أحكاماً انتقالية نصت على مواصلة العمل بالأحكام الواردة بمجلة تشجيع الاستثمارات وذلك على النحو التالي:

1. بالنسبة إلى القانون عدد 8 لسنة 2017 المؤرخ في 14 فيفري 2017 المتعلق بمراجعة منظومة الامتيازات الجبائية: نص الفصل 20 منه على أن تواصل المؤسسات المنجزة لعمليات استثمار في مناطق التنمية الجهوية أو في قطاعات التنمية الفلاحية المتحصلة على شهادة إيداع تصريح بالاستثمار قبل غرة أفريل 2017 والتي دخلت طور النشاط الفعلي قبل هذا التاريخ ولم تستوف مدة الطرح الكلي أو الجزئي للمداخل أو الأرباح المتأتية من النشاط الانتفاع بالطرح المذكور إلى غاية استيفاء المدة المخولة لها لذلك بمقتضى أحكام مجلة تشجيع الاستثمارات.

وطبقاً لأحكام الفقرتين الثالثة والرابعة من الفصل 20 المذكور أعلاه تبقى خاضعة لأحكام مجلة تشجيع الاستثمارات لعمليات الاكتتاب في رأس مال المؤسسات المتحصلة على شهادة إيداع تصريح بالاستثمار قبل غرة أفريل 2017 وكذلك عمليات إعادة استثمار الأرباح صلب هذه المؤسسات والتي تخول الانتفاع بالامتيازات الجبائية بهذا العنوان طبقاً لأحكام المجلة المذكورة وذلك شريطة تحرير رأس المال المكتتب في أجل أقصاه 31 ديسمبر 2017 بالنسبة لعمليات الاكتتاب وشريطة دخول المؤسسات المعنية طور النشاط الفعلي في أجل أقصاه 31 ديسمبر 2019.

2. بالنسبة إلى القانون عدد 71 لسنة 2016 المؤرخ في 30 سبتمبر 2016 المتعلق بقانون الاستثمار: فقد نص الفصل 28 منه على مواصلة الانتفاع بامتياز تكفل الدولة بمساهمة الأعراف في النظام القانوني للضمان الاجتماعي المنصوص عليه بالفصول 25 و25 مكرر و43 و45 من مجلة تشجيع الاستثمارات وذلك إلى غاية استيفاء المدة المخولة لها لذلك:

• المؤسسات التي تحصلت على شهادة في إيداع التصريح بالاستثمار قبل تاريخ دخول قانون الاستثمار حيز التطبيق والتي في أجل أقصاه سنتان من التاريخ المذكور تحصلت على مقرر إسناد هذا الامتياز ودخلت طور النشاط الفعلي.

• المؤسسات الناشطة قبل تاريخ دخول قانون الاستثمار حيز التطبيق.

كما تضمن الفصل 29 منه أحكاماً انتقالية نصت على مواصلة العمل بالامتيازات المالية المنصوص عليها بمجلة تشجيع الاستثمارات للمؤسسات التي تتوفر فيها الشروط التالية:

➤ الحصول على شهادة إيداع تصريح بالاستثمار قبل تاريخ دخول قانون الاستثمار حيز التطبيق،

➤ الحصول على مقرر إسناد امتيازات مالية ودخول الاستثمارات طور النشاط الفعلي في أجل أقصاه سنتان ابتداء من تاريخ دخول قانون الاستثمار حيز التطبيق.

وحيث تم بمقتضى الفصل 35 من القانون عدد 47 لسنة 2019 المؤرخ في 29 ماي 2019 المتعلق بتحسين مناخ الاستثمار والفصل 22 من قانون المالية لسنة 2022 التمديد في آجال دخول المشاريع طور النشاط الفعلي الواردة بالفقرتين الثالثة والرابعة من الفصل 20 من القانون المتعلق بمراجعة منظومة الامتيازات الجبائية وبالفصلين 28 و29 من قانون الاستثمار إلى غاية 31 ديسمبر 2023.

فإنه يتجه التأكيد على أن تمديد الآجال المنصوص عليها بالفقرتين الثالثة والرابعة من الفصل 20 المذكور أعلاه بمقتضى الفصل 38 من قانون المالية لسنة 2024 إلى غاية 31 ديسمبر 2025 كان الهدف منه مواصلة الانتفاع بالامتيازات الجبائية المتعلقة بتمويل عمليات الاستثمار المصرح بها قبل غرة أفريل 2017 لاستكمال إنجازها والانتفاع بالامتيازات المخولة طبقا للتشريع الجاري به العمل.

أما بخصوص النقطة المتعلقة بطلب توخي المرونة في صرف المنح ومعالجة الملفات في الآجال فإن معالجة ملفات إسناد الامتيازات المالية تبقى من مشمولات الهياكل المكلفة بالاستثمار.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبين هالة جاب الله وحسن جربوعي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية.

تحية طيبة،

تبعاً لصدور القانون عدد 48 لسنة 2024 مؤرخ في 9 ديسمبر 2024 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2025 بالرائد الرسمي فإننا نتساءل عن :

● متى سيتم إتمام النصوص الترتيبية لكل من الفصل 32 والمتعلق بإجراءات المساندة صغار مربي الأبقار والفصل 40 والمتعلق بجباية الحليب المجفف والزبدة وتحسين البنود التعريفية لبعض المنتجات؟ والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: حول مآل النص التطبيقي للفصل 40 من قانون المالية لسنة 2025.

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 25 أفريل 2025.

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه أعلاه والذي تفضلتم بمقتضاه موافاتنا بالسؤال الكتابي لكل من النائبين السيدة هالة جاب الله والسيد حسن جربوعي بطلب توضيح حول مآل النص التطبيقي المتعلق بالفصل 40 من قانون المالية لسنة 2025، أتشرف بإعلامكم أنه تم إعداد مشروع أمر في الغرض وهو بصدد استكمال الإجراءات القانونية على مستوى التأشير من قبل الوزارات المعنية والنشر لاحقاً بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

تفضلوا، سيدي، بقبول فائق عبارات الاحترام والتقدير.

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: سؤال كتابي حول الفصل 32 من قانون المالية لسنة 2025 المتعلق بإجراءات لمساندة صغار مربي الأبقار.

المرجع: مراسلتكم عدد ص-2025-1048-3000 بتاريخ 10 أفريل 2025.

تبعاً لمراسلتكم المشار إليها أعلاه والتي تضمنت سؤالين كتابيين صادرين عن النائبين هالة جاب الله وحسن الجربوعي يطلبان أجلاً لإتمام النصوص الترتيبية للفصلين 32 و40 من قانون المالية لسنة 2025 والمتعلقين بإجراءات لمساندة صغار مربي الأبقار وجباية الحليب المجفف والزبدة وتحسين بعض البنود التعريفية لبعض المنتجات، أتشرف بإعلامكم أنه تم إعداد مشاريع النصوص التطبيقية للفصلين المذكورين ويتم حالياً إعداد النسخة النهائية لهذه المشاريع قصد إصدارها بالرائد الرسمي للبلاد التونسية.

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: سؤال كتابي حول إصدار النصوص الترتيبية المتعلقة خاصة بالفصل 32 من قانون المالية لسنة 2025.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-1048-3000 بتاريخ 10 أفريل 2025.

وبعد، تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتعلق بالسؤال الكتابي الذي توجهت به السيدة النائبة هالة جاب الله يتعلق بتقديم توضيحات حول إصدار النصوص الترتيبية لأحكام الفصل من قانون المالية لسنة 2025 المتعلق بمساندة صغار مربي الأبقار لإعادة تكوين القطيع الوطني من الأبقار والمحافظة عليه أتشرف بإعلامكم أنه تمّ بعد عدد من الجلسات بين وزارتي المالية والفلاحة والموارد المائية والصيد البحري إعداد مشروع قرار مشترك يتعلق بسنّ الإجراءات والشروط للتمتع بالمنح الاستثنائية وإرساله إلى مصالح رئاسة الحكومة لإتمام الإجراءات ونشره بالرائد الرسمي للبلاد التونسية.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة هالة جاب الله

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالاً كتابياً.

تحية طيبة،

في إطار الإعداد لمهمة وزارة التربية من ميزانية الدولة لسنة 2026 وأمام الوضع المتردي للبنية التحتية لمختلف المؤسسات التربوية وطنياً.

ونظراً لما تمّ اعتماده في السنوات الفارطة فيما يخص الميزانية المتعلقة بمهمة التربية والمتمثل في تخفيض في نفقات الدولة المتعلقة بمهمة التربية من 15.9% سنة 2010 إلى 10.2% فقط سنة 2024 والتي سجلت زيادة تقدر بـ 1.6% فقط سنة 2025 في حين توصي منظمة اليونيسكو بتخصيص ما بين 15 و20% من الانفاق العام للتعليم وما زاد من عمق أزمة المؤسسات التربوية هو ضعف ميزانية الاستثمار التي لم تتجاوز 5.5% من إجمالي نفقات الاستثمار العمومي بين 2016 و2023، ممّا حدّ من قدرة الدولة على تحسين البنية التحتية والهوض بجودة التعليم وهذا ما لاحظناه من تدخلات أغلب السادة النواب الذين نقلوا الوضعية من كل الجهات وما لاسنائه عند قيامنا بمعاینات بجهتنا ومؤخراً بعد سلسلة الحوادث التي أودت بحياة شبان وأطفال تونسيون (مثال حادثة مزونة والقصرين)

كما أن ميزانية المدارس الابتدائية تقدر سنويا بمنحة تعهد لا تتجاوز 150 دينار دون أن يكون لديها ميزانية ملحقة ترتيبيا بميزانية الدولة كما هو الحال بالنسبة لمؤسسات أخرى.

● فهل ستقوم وزارة المالية بالترفيه في سقف الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية؟ والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: حول الأسئلة الكتابية الموجهة إلى السيدة وزيرة المالية من قبل السيدين سفيان بن حليمة وعصام شوشان والسيدتين هالة جاب الله ومنال بديدة بخصوص ميزانية وزارة التربية.

المرجع: إحالتكم عدد ص-2025-26-3000-2121 بتاريخ 3 جويلية 2025.

تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بطلب موافاتكم ببطاقة إجابة للأسئلة الكتابية التي توجه بها السيدين سفيان بن حليمة وعصام شوشان والسيدتين هالة جاب الله ومنال بديدة بخصوص ميزانية وزارة التربية يشرفني إفادتكم بما يلي:

1. **السؤال عدد 1:** تخفيض نفقات الدولة المتعلقة بمهمة التربية من 15,9% سنة 2010 إلى 10,2% فقط سنة 2024 والتي سجلت زيادة تقدر بـ 1,6% فقط سنة 2025.

الإجابة: شهدت ميزانية مهمة التربية تطوراً هاماً خلال الفترة من سنة 2010 إلى سنة 2025 حيث ارتفعت من 2992 م د سنة 2010 إلى 8044 م د سنة 2025 أي بارتفاع جملي قدره 5052 م د يمثل نسبة 168,9% أي بمعدل نسبة تطور سنوية تبلغ 11,26%.

وتبلغ حصة ميزانية مهمة التربية بالمقارنة مع الميزانية العامة للدولة خلال سنة 2025، 13,4% وتراوحت هذه النسبة بين 13,2 و 16,7% خلال الفترة من سنة 2010 إلى سنة 2025.

وبين الجدول المصاحب بالملحق عدد 1 تطور ميزانية مهمة التربية خلال الفترة من سنة 2010 إلى سنة 2025 وحصلتها من مجموع ميزانية الدولة خلال نفس الفترة.

2. **السؤال عدد 2:** ضعف ميزانية الاستثمار التي لم تتجاوز 55% من إجمالي نفقات الاستثمار العمومي بين 2016 و 2023 مما حد من قدرة الدولة على تحسين البنية التحتية والنهوض بجودة التعليم:

الإجابة: تطورت نفقات الاستثمار لمهمة التربية خلال الفترة من سنة 2016 إلى سنة 2025 من 21887 م د سنة 2016 إلى 480 م د سنة 2025 أي بارتفاع جملي قدره 291,3 م د يمثل نسبة 154,4% أي بمعدل نسبة تطور سنوية تبلغ 17,15%.

وتبلغ حصة نفقات الاستثمار لمهمة التربية بالمقارنة نفقات الاستثمار الجملي مع المدرجة بالميزانية العامة للدولة خلال سنة 2023، 11,7% وتراوحت هذه النسبة بين 93,7 و 12,4% خلال الفترة من سنة 2016 إلى سنة 2025.

وبين الجدول المصاحب بالملحق عدد 2 تطور نفقات الاستثمار لمهمة التربية خلال الفترة من سنة 2016 إلى سنة 2025 وحصلتها من مجموع نفقات الاستثمار للدولة خلال الفترة المذكورة.

3. **السؤال عدد 3:** ميزانية المدارس الابتدائية تقدر سنويا بمنحة لا تتجاوز 150 دينار دون أن يكون لها ميزانية ملحقة ترتيبيا بميزانية الدولة:

الإجابة: يتم سنويا رصد اعتمادات تقدر إجمالاً بـ 19,149 م د بعنوان نفقات التسيير والتدخلات للمدارس الابتدائية والبالغ عددها 4596 مدرسة أي بمعدل 4166 م د لكل مدرسة. ويتم تحديد ميزانية كل مدرسة ابتدائية من قبل المندوبية الجهوية للتربية مرجع النظر حسب عدد التلاميذ المرسمين بها سنوياً. كما يتم بميزانية وزارة التربية برمجة اعتمادات بعنوان الأكل المدرسية لفائدة تلاميذ المرحلة الابتدائية تبلغ 31 م د. هذا بالإضافة إلى رصد ميزانية لتعهد وصيانة المدارس الابتدائية بلغت خلال سنة 2025، 80,9 م د يضاف إليها 5,025 م د بعنوان أشغال صيانة طفيفة ينفذها الجيل الجديد من الباعثين الشبان.

وبخصوص تحويل المدارس الابتدائية إلى مؤسسات عمومية ذات صبغة إدارية، فإن المدارس الابتدائية في هيكلتها الحالية لا يمكن أن تضمن في شكل مؤسسات عمومية ذات صبغة إدارية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، والأفضل أن تبقى ميزانياتها ملحقة بميزانيات المندوبيات الجهوية للتربية وتخضع لإشرافها كما هو معمول به حالياً، وذلك على غرار غيرها من المؤسسات الصحية الخاضعة لإشراف مجامع الصحة الأساسية وكذلك دور الثقافة الخاضعة لإشراف المندوبيات الجهوية للثقافة ودور الشباب والرياضة الخاضعة لإشراف المندوبيات الجهوية للشباب والرياضة والتربية البدنية.

وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أنه بخصوص التجارب المقارنة، لم يتم تنظيم المدارس الابتدائية في شكل مؤسسات عمومية في أغلب بلدان العالم (فرنسا - بلجيكا - هولندا - السويد - ألمانيا - أمريكا) حيث يتم إلحاقها ترتيبياً بالبلديات والسلط المحلية لتسهيل إنجاز عمليات الصيانة البسيطة بها ولتعويض الشغورات الطارئة في العاملين بالمدرسة الابتدائية من إطار التدريس والعملة.

السؤال عدد 4: هل سيتم الترفيه في سقف الاعتمادات المخصصة لوزارة التربية؟

سيتم النظر في دعم ميزانية مهمة التربية لسنة 2026 حسب التوازنات العامة للدولة مع إعطاء الأولوية إلى النفقات الإلزامية والوجوبية للمشاريع المتواصلة وللقرارات الرئاسية والإجراءات الحكومية المعلن عنها وذلك بهدف تحسين وتطوير المنظومة التربوية بصفة عامة.

كما يجدر التذكير في هذا الإطار، أنه سوف ينجر عن تطبيق أحكام الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية وبالمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية تسوية وضعية ما لا يقل عن 10.060 معلماً وأستاذاً نائباً خلال سنة 2025 بانعكاس مالي إضافي يبلغ 272 م د أي ما يمثل زيادة في ميزانية وزارة التربية لسنة 2025 بـ 3,4%. كما سيتم تسوية وضعية حوالي 13.837 معلماً وأستاذاً نائباً خلال سنة 2026 بانعكاس مالي سوف يبلغ 374 م د يمثل نسبة ارتفاع بـ 4,6% وذلك تطبيقاً للفصل 2 من الأمر المذكور.

(بحساب المليون دينار)

ملحق عدد 1: إحصائيات حول ميزانية مهمة التربية من سنة 2010 إلى حدود سنة 2025 ونسبتها من مجموع ميزانية الدولة

	2025	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
ميزانية وزارة التربية	8044	7917	7550	6980	6728	6510	5550	4926	4869	4525	3820	3659	3507	3217	3000	2992	ميزانية وزارة التربية
نسبة التطوير	1.6%	4.9%	8.2%	3.7%	3.3%	17.3%	12.7%	1.2%	7.6%	18.5%	4.4%	4.3%	9.0%	7.2%	0.3%	-	نسبة التطوير
مجموع ميزانية الدولة	59828	59805	53921	47166	40203	39191	40471	35851	32200	29150	28900	28025	26692	22810	19067	18325	مجموع ميزانية الدولة
نسبة ميزانية وزارة التربية من مجموع ميزانية الدولة	13.4%	13.2%	14.0%	14.8%	16.7%	16.6%	13.7%	13.7%	15.1%	15.5%	13.2%	13.1%	13.1%	14.1%	15.7%	16.3%	نسبة ميزانية وزارة التربية من مجموع ميزانية الدولة

ملحق عدد 2: إحصائيات حول نفقات الإستثمار لجهة التربية من سنة 2016 إلى سنة 2025 ونسبتها بالمقارنة مع مجموع نفقات الإستثمار للدولة

(بحساب المليون دينار)

	2025	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	
نفقات الإستثمار لوزارة التربية	480.0	654.5	548.5	326.0	324.0	324.4	276.0	210.0	202.2	188.7	نفقات الإستثمار لوزارة التربية
نسبة التطوير	26.7%	19.3%	68.3%	0.6%	0.1%	17.5%	31.4%	3.9%	7.2%	-	نسبة التطوير
مجموع نفقات الإستثمار للدولة	5427	5274	4693	4183	4033	3792	5349	5121	5422	4802	مجموع نفقات الإستثمار للدولة
نسبة نفقات الإستثمار للتربية من مجموع نفقات الإستثمار للدولة	8.8%	12.4%	11.7%	7.8%	8.0%	8.6%	5.2%	4.1%	3.7%	3.9%	نسبة نفقات الإستثمار للتربية من مجموع نفقات الإستثمار للدولة

السؤال الكتابي

للنائب أسماء الدرويش

الموضوع: توجيه سؤال كتابي على معنى الفصل 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي حول بعث مكتب خدمات وجهاز توزيع آلي

بمنطقة منوبة الوسطى بمعتمدية منوبة.

وبعد، مركز البريد التونسي بمنوبة يتوافد عليه حوالي 30 ألف متساكن إلى جانب الوافدين على المنطقة من الموظفين والمرضى الذين ينتقلون للانتفاع بالخدمات الصحية بالمستشفيات المتواجدة على مستوى منوبة مما أصبح من الملحوظ للعيان الطوابير الكبيرة خارج المؤسسة ومعااناة كبار السن بالخصوص أثناء الحصول على جريباتهم وباتت المعاناة تمتد على طول أيام الشهر.

نعلمكم أن منطقة منوبة الوسطى تضم كثافة سكانية كبيرة على مستوى المعتمدية وتتواجد على حدود بلدية الدندان وتشترك في الكثافة السكانية معها على مستوى منطقة حي الأمل وحيث أن مركزي البريد للمنطقتين البلديتين يعتبران على مسافة بعيدة وخاصة لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة وفي ظل العمل على تحسين الأداء من طرف المؤسسات العمومية والارتقاء بها لما يليق بكرامة التونسيين وتخفيف الضغط على المركزين لما لا يتم بعث مكتب جديد للخدمات وبه موزع الي رغم عديد المطالب السابقة؟ وشكرا.

إجابة السيد وزير تكنولوجيا الاتصال

الموضوع: حول الإجابة عن السؤال الكتابي الصادر عن النائب السيدة أسماء الدرويش

المرجع: مكتوبكم بتاريخ 02 ماي 2025.

جوابا عن السؤال الكتابي الذي توجهت به النائب السيدة أسماء الدرويش حول بعث مكتب خدمات وجهاز توزيع آلي بمنطقة منوبة الوسطى بمعتمدية منوبة، نتشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية:

➤ تضم معتمدية منوبة مكتبين بريديين كاملي النشاط مجهزين بموزعات آلية للأوراق المالية إضافة إلى بريد متجول وتعتبر التغطية البريدية إجمالا دون المأمول بمعدل مكتب لكل 22000 ساكن.

➤ المسافة الفاصلة بين مكتب بريد الدندان ومنطقة الأمل لا تتجاوز 1.6 كلم وبمسافة تقدر بـ 2.3 كلم عن مكتب بريد منوبة

➤ تم وضع مخطط من قبل الإدارة الجهوية للبريد بمنوبة بخصوص أولويات الإحداثيات لتحسين التغطية البريدية ببعض المناطق الراجعة لها بالنظر التي تشكو ضعفا في التغطية البريدية على غرار منطقة دوار هيشروطريق الشويقي بطبرية وبجاوة بوادي الليل، هذا وقد تم إدراج مشروع إحداث مكتب بريد بحي الأمل بمنوبة الوسطى موضوع سؤال السيدة النائبة ضمن المخطط في برنامج إحداثيات سنة 2028 وسيتم تجهيزه بموزع آلي للأوراق المالية.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب نورة الشبراك

الموضوع: حول دعم مشروع بناء مسجد قرعة ساسي بقرعة. عملا بمقتضيات احكام الفصلين عدد 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي، أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال الكتابي التالي:

في إطار السعي لمعاوضة جهود المتساكنين بعمادة قرعة ساسي حيث انطلقوا في بناء مسجد بالمنطقة، وذلك بالتبرعات من أهل البر والإحسان من أبناء الجهة، وحيث بلغت الاشغال نسبة هامة.

يشرفني أن أتقدم الى سيادتكم بالسؤال الكتابي التالي:

• هل بالإمكان تخصيص اعتمادات لدعم مشروع بناء مسجد قرعة ساسي.

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الدينية

الموضوع: حول تخصيص اعتماد مالي لمشروع بناء جامع بقرعة ساسي من معتمدية قرعة.

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 20 جوان 2025.

تحية طيبة،

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه، والمتضمن لسؤال كتابي صادر عن السيدة النائب "نورة الشبراك" عن دائرة قرعة وتازركة والمتعلق بطلب تخصيص اعتماد مالي لدعم مشروع بناء مسجد الغفران الكائن بقرعة ساسي من معتمدية قرعة. يشرفني إفادتكم بأن الاعتمادات المالية التي يتم رصدها بميزانية الوزارة مخصصة أساسا للتجهيزات الكبرى وتجهيز وتأثيث المعالم الدينية المرسمة أما فيما يخص الاحداثات الجديدة فيتم الاعتماد على فتح اكتتاب مالي من قبل السيد والي الجهة في الغرض.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: سؤال كتابي حول مستحقات رياض الأطفال الخاصة والمنخرطة في برنامج روضتنا في حومتنا تحية

وبعد، عملا بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أتوجه إليكم بالأسئلة التالية:

حيث تمت اجابتي عن سؤال توجهت به اليكم تعلق بالتأخير في صرف مستحقات رياض الأطفال الخاصة المنخرطة في برنامج النهوض بالطفولة المبكرة " روضتنا في حومتنا " بولاية قابس بأنه سيتم في أقرب الأجل اصدار النص الذي سيتم من تجاوز كل التعطيلات.

وحيث لم يتم صرف المستحقات الى حد هذا التاريخ فارق عشرون دينار عن كل طفل منخرط بهذه المنظومة حسب العقد المبرم بين هذه المؤسسات والمندوبية الجهوية للمرأة والأسرة والطفولة وكبار السن بقابس والذي حدد مبلغ 70 د على كل طفل وليس 50 د ومستحقات الرياض الثلاثي الأول والثاني للسنة التربوية (2024-2025)

ولأن هذا التأخير له انعكاسات سلبية على تسيير المؤسسات الخاصة: متى يتم صرف مستحقات رياض الأطفال المنخرطة في برنامج النهوض بالطفولة المبكرة "روضتنا في حومتنا"؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة الأسرة والمرأة

والطفولة وكبار السن

الموضوع: حول سؤال كتابي موجه من عضو مجلس نواب الشعب السيد عبد السلام الدحماني

المرجع: مكتوبكم عدد 13258 الوارد بتاريخ 26 ماي 2025

طبية تحية وبعد،

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه، والمتعلق بسؤال كتابي موجه من عضو مجلس نواب الشعب المحترم السيد عبد السلام الدحماني حول صرف المستحقات المتخلدة بذمة الوزارة لفائدة رياض الأطفال المنخرطة في برنامج النهوض بالطفولة المبكرة "روضتنا في حومتنا" بولاية قابس والمتمثلة في الفارق المقدّر بـ 20 دينار عن كل طفل مسجل بالبرنامج ومستحقات الثلاثي الأول والثاني للسنة التربوية 2024-2025 يشرفنا إفادتكم بما يلي:

بخصوص مستحقات الثلاثي الأول للسنة الدراسية 2024-2025 فإنه يتم العمل حالياً على صرف مستحقات رياض الأطفال المنخرطة بالبرنامج آنف الذكر وذلك باعتمادات جملية قدرها 351.960 ألف دينار لفائدة 145 روضة أطفال بولاية قابس تؤمّ حوالي 2070 طفلاً من أبناء الأسر محدودة الدخل وينتفعون فعلياً بخدمات التنشيط التربوي بتلك المؤسسات. أما فيما يتعلق بصرف مستحقات بقية الفترة من السنة التربوية، فقد تم الشروع في تجميع الوثائق والمؤيدات الخاصة بعمليات الخلاص ومن بينها بطاقات الحضور للفترة الممتدة بين غرة جانفي و15 جوان 2025، وسيتم استناداً لتلك المؤيدات إعداد قرار التعهد بالنفقة لخلاص رياض الأطفال موفى الشهر الحالي ثم صرف المستحقات المالية بعد استيفاء الإجراءات المعمول به في الغرض.

هذا ونفيدكم علماً بأن النص الترتيبي المتعلق ببرنامج النهوض بالطفولة المبكرة (روضتنا في حومتنا) هو في المراحل النهائية لإصداره ، حيث سيساهم صدوره في حلحلة مجمل الإشكاليات المرتبطة بصرف مستحقات رياض الأطفال المنخرطة استناداً إلى التسعيرة الجديدة المحددة بـ 70د عن كلّ طفل ، بالإضافة إلى تسديد المتخلدات المالية المتأتية من الفارق المالي بين التسعيرة الجديدة والتسعيرة القديمة.

كما لا يفوتنا في هذا الصدد التأكيد على أن الوزارة الأسرة والمرأة وكبار السن ملتزمة بجميع تعهداتها المالية والتعاقدية تجاه المؤسسات المنخرطة ببرنامج "روضتنا في حومتنا" باعتبارها شريكاً أساسياً في تكريس حق كل طفل في التنشيط والترفيه والتمتع بالخدمات قبل المدرسية ضماناً لمصلحته الفضلى، ومساهمتها في معاضدة جهود الوزارة في مجال الترفيع في مؤشر التغطية بخدمات الطفولة المبكرة بالمناطق ذات الأولوية.

أفدناكم بذلك، وتقبلوا منا فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب رمزي الشتوي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية :

الموضوع: دعم البنية التحتية وتحسين جودة التعليم بولاية توزر - في إطار المتابعة البرلمانية للتعهدات الانتخابية تحية طبية وبعد،

في سياق المتابعة البرلمانية للوعود الانتخابية التي تم تقديمها لأهالي ولاية توزر أرسلكم اليوم بخصوص الوضع التربوي والبنية التحتية للمؤسسات التعليمية بالجهة والذي يُعد من الملفات ذات الأولوية القصوى

رغم المجهودات المبذولة، لا تزال العديد من المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية بتوزر تعاني من:

- نقص الفضاءات اللوجستية والتربوية،
- هشاشة البنية التحتية والتجهيزات،
- ضعف في التغطية بالكفاءات التربوية في بعض الاختصاصات،
- الحاجة إلى تجديد وتطوير البرامج والأنشطة الثقافية والتكنولوجية في الوسط المدرسي .

وقد تضمن برنامجي الانتخابي العمل على :

- إعادة تأهيل المؤسسات التربوية القديمة .
- إحداث فضاءات رقمية ومخابر تربوية متطورة .
- تحفيز المدرسين على العمل في الجهات الداخلية وتوفير الظروف الملائمة لهم .

وعليه التمس من وزارتك ما يلي :

- مدنا بمعطيات دقيقة حول المؤسسات التربوية في ولاية توزر وبرامج الوزارة لتطويرها .
- توضيح خطط الوزارة للنهوض بجودة التعليم في الجهات الداخلية وخاصة بالجنوب الغربي.
- النظر في إمكانية تسريع إنجاز مشاريع مبرمجة أو مهيكلية في الجهة

راجين أن تساهم هذه المراسلة في فتح حوار تنسيقي يهدف إلى تعزيز التكافؤ بين الجهات في الحق في تعليم جيد وبيئة مدرسية محترمة .

والسلام .

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 2023-000-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025

المصاحيب: -جدول في الأسئلة الكتابية.

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعاً لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين

بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب
السيد رمزي الشتوي

الموضوع: حول دعم البنية التحتية وتحسين جودة التعليم بولاية توزر
وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم بما يلي :

➤ تضم ولاية توزر 50 مدرسة ابتدائية و 27 مؤسسات إعدادية وثانوية وفق إحصائيات 2025/2024 كما يبينه الجدول الإحصائي التالي :

المرحلة التعليمية	عدد المؤسسات التربوية	عدد التلاميذ	عدد الفصول	معدل الكثافة
السنة التحضيرية	33 مدارس بها أقسام تحضيرية	835	48 فوجا	17.4
المرحلة الابتدائية	50 مدرسة ابتدائية	12393	559	22.2
المرحلة الإعدادية (عام)	25 مؤسسات	11257	451	25.0
والتعليم الثانوي				
الاعدادي التقني	02 اعداديات تقنية	207	8	25.9

الدولة (سنة 2023 و 2024)، فإن هذا التأخير يتسبب في اكتظاظ كبير بالمؤسسات التربوية المجاورة، ويؤثر سلبًا على جودة التعليم وظروف التمدن في الجهة .

وعليه، أطلب منكم مدي بـ:

- المعطيات المتعلقة بالوضعية العقارية للمشروعين .
- أسباب التأخر في إنجاز الأشغال رغم توفر الاعتمادات المعلنة سابقا
- الإجراءات الإدارية أو الفنية التي مازالت تحول دون الانطلاق الفعلي للأشغال
- الجدول الزمني المحدد لانطلاق وإنهاء الأشغال بالنسبة للمؤسسات
- خطة الوزارة لتجاوز التأخير وضمان جاهزية المؤسسات في أقرب الآجال .

وتفضلوا، سيدي الوزير، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025

المصاحيب - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين . والسلام

➤ ويتم العمل على مراجعة الخارطة المدرسية للجهة وتحسين البنية التحتية سواء من خلال إحداث مؤسسات تربوية جديدة متى دعت الحاجة إلى ذلك حسب دراسات الجدوى أو من حيث التركيز على دعم برنامج التوسيعات والتعهد والصيانة للمؤسسات التربوية خاصة المتقدمة منها .

➤ هذا وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التربية تعمل على استكمال تنفيذ المخطط القطاعي التربوي للفترة 2023-2025 باعتماد مقاربة تشاركية وحسب أولويات ومقتضيات المرحلة ووفق الاعتمادات المالية المتوفرة، كما سيتم العمل على إعداد المخطط الاستراتيجي لقطاع التربية للفترة 2026-2030 انطلاقا من المخططات الجهوية وحسب حاجيات الجهات وأولوياتها بما يضمن تطوير المنظومة التربوية وتحسين النتائج المدرسية وخلق بيئة تعليمية جاذبة ومنصفة تؤمن التعليم الجيد للجميع تناغما مع الهدف الرابع للتنمية المستدامة في أفق 2030 والمتعلق بضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع . " والسلام

السؤال الكتابي

للنائب سفيان بن حليمة

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي .

الموضوع: بخصوص تأخر انطلاق أشغال بناء المعهد الثانوي والمدرسة الإعدادية بشط مريم من معتمدية أكودة .
تحية طيبة،

على إثر تأخر انطلاق أشغال بناء المعهد الثانوي والمدرسة الإعدادية في منطقة شط مريم رغم انتهاء إجراءات التخصيص للعقار وإدراج الاعتمادات اللازمة ضمن المهمات السابقة للوزارة من ميزانية

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد سفيان بن حليلة

الموضوع: حول تأخر انطلاق أشغال بناء المعهد الثانوي والمدرسة الإعدادية بشط مريم بمعتمدية أكودة من ولاية سوسة .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بأنه تمت برمجة إحداث المعهد الثانوي والمدرسة الإعدادية بشط مريم من معتمدية أكودة ولاية سوسة وقد تم استكمال جميع الإجراءات المتعلقة بتسوية الوضعية العقارية لقطعة الأرض وتم استصدار قرار التخصيص ، كما تم الإذن للمندوبية الجهوية للتربية بسوسة بإعداد الدراسات الخاصة بالأرضية والتربة وإعداد الملفات المرجعية قصد الإعلان عن المناظرة المعمارية في شأنهما على أن تتبعها الدراسات المعمارية والفنية إثر المصادقة على نتائج المناظرات المعمارية وتعيين المصممين .

والسلام

السؤال الكتابي

للسيد عادل ضياف

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: حول التدخل العاجل لترميم جدران مدارس ابتدائية وإعدادية وملعب التربية البدنية .

تحية طيبة وبعد،

- متى يتم ترميم سور المدرسة الابتدائية بـيرين بسيدي حسين؟

- متى يتم ترميم صيانة سور ملعب التربية البدنية بالمدرسة الإعدادية طريق مجاز الباب بسيدي حسين؟

- متى تتم صيانة القاعة الآيلة للسقوط بالمدرسة الابتدائية أبو القاسم الشاب (حي مراد)

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد عادل ضياف

الموضوع: حول التدخل العاجل لترميم جدران مدارس ابتدائية وإعدادية وملعب التربية البدنية .

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ **السؤال عدد 01 :** متى يتم ترميم سور المدرسة الابتدائية بـيرين بسيدي حسين؟

تمت معاينة سياق المدرسة الابتدائية بـيرين بسيدي حسين من طرف مصالحنا المختصة وسيتم لاحقا إدراجها ضمن البرامج السنوية للصيانة حسب توفر الاعتمادات بالتنسيق مع مصالح وزارة المالية .

➤ **السؤال عدد 02 :** متى يتم ترميم صيانة سور ملعب الرياضة البدنية بالمدرسة الإعدادية بسيدي حسين؟

في إطار تأمين سلامة رواد المؤسسة والممارين تم هدم السياج المتداعي للسقوط من جانب الملاعب الرياضية والمصالح الفنية بصدد اعداد الدراسات الخاصة بإعادة بناء السياج ومشروع التهيئة الشاملة للمؤسسة، علما وأن المؤسسة تشهد أشغال توسعة بقاعتي تدريس ناهزت نسبة تقدم الأشغال بها 90 %

➤ **السؤال عدد 03:** متى تتم صيانة القاعة الآيلة للسقوط بالمدرسة الابتدائية أبو القاسم الشابي حي مراد؟

تم التدخل بالمدرسة الابتدائية أبو القاسم الشابي إذ تم هدم وإعادة بناء 04 قاعات آيلة للسقوط كما تمت برمجة مشروع تعهد وصيانة المؤسسة وفق مبدأ التهيئة الشاملة والمشروع حاليا في مرحلة الدراسات .

والسلام

السؤال الكتابي

للسيد عبد السلام الحمروني

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتوجه إليكم بالسؤال الكتابي التالي :

• ماهي محرجات زيارتكم الى بمعتمدية بني خدش يوم 12 ماي 2025 (المؤسسات التربوية التي شملتها الزيارة وأيضا التي لديكم فيها برامج تدخل سابقا؟

• ماهي الآجال الزمنية التي تعهدتم بها للتدخل مع مختلف مصالحكم المركزية والجهوية في هذه المؤسسات؟ والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين . والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد عبد السلام الحمروني

الموضوع: حول مخرجات زيارة السيد وزير التربية إلى معتمدية

بني خدّاش

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ أدى وزير التربية زيارة الى ولاية مدنين يوم الاثنين 12 ماي 2025 تندرج في إطار المتابعة الدورية لعمل المؤسسات التربوية والتحضير لمختلف المحطات التربوية على غرار الامتحانات الوطنية دورة 2025 وسير الاستعدادات لانطلاق الموسم الدراسي 2026/2025 في أفضل الظروف. وقد شملت الزيارة مختلف المعتمديات بما في ذلك معتمدية بني خدّاش حيث تمت زيارة المدرسة الابتدائية 02 مارس 1934 وأذن ببرمجة أشغال تهيئة وصيانة لمختلف فضاءات المؤسسة ودعمها بالتجهيزات المدرسية.

➤ كما تمت معاينة سير العمل بالمدرسة الإعدادية بني خدّاش والإذن بتعهد وصيانة بعض المرافق الحيوية بالمؤسسة وإعداد تصور لإعادة توظيف المبيت وفق حاجيات الجهة.

➤ وشملت الزيارة المدرسة الإعدادية قصر الجديد ببني خدّاش وتم الإذن بدعم المؤسسة بالتجهيزات اللازمة للمطعم المدرسي مع برمجة صيانتته.

➤ هذا وقد تم توجيه تجهيزات تربوية وإعلامية وتعليمية إلى مختلف المؤسسات بولاية مدنين.

والسلام

السؤال الكتابي الأول

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: سؤال كتابي حول مدرسة زاتن هداك من عمادة لفام

معتمدية مطماطة الجديدة

تحية وبعد،

عملا بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، يهمني أن أتوجه إليكم بالسؤال التالي :

حيث تم اغلاق مدرسة زاتن هداك من عمادة لفام معتمدية مطماطة الجديدة وحيث يتم استباحتها بسرقة تجهيزاتها والعبث بها...

• ماهي الإجراءات التي تم اعتمادها لحماية حرمة هذه المؤسسة التربوية الراجعة إليكم بالنظر؟ والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025

بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب - جدول في الأسئلة الكتابية.

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين

بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض.

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين. والسلام.

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد عبد السلام الدحماني

الموضوع: حول مدرسة زاتن هداك من عمادة لفام معتمدية مطماطة الجديدة.

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به حول الإجراءات التي تم اعتمادها لحماية حرمة هذه المؤسسة التربوية، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

إثر غلق المدرسة الابتدائية زاتن هداك من عمادة لفام من معتمدية مطماطة الجديدة منذ 24 سبتمبر 2018 لعدم توفر تلاميذ يؤمنونها، فقد تم إحكام غلق المؤسسة ونقل التجهيزات الخاصة بها ماعدى تجهيزات بسيطة زال الانتفاع منها متمثلة في خزانتي خشبيتين. كما تم نقل أرشيفها إلى المدرسة الابتدائية لفام من معتمدية مطماطة الجديدة وفي انتظار استكمال إجراءات إحالتها بالتنسيق مع مصالح وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية. والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: سؤال كتابي حول الوضع التربوي ببعض معتمديات قابس.

تحية وبعد،

عملا بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، يهمني أن أتوجه إليكم بالسؤال التالي :

1- تم في السنوات الماضية إعادة بناء سور المدرسة الابتدائية والاعدادية الكفيف بقابس وفي الآونة الأخيرة ظهرت عديد التشققات وأصبح يمثل خطرا على المارة وعلى التلاميذ المكفوفين وبعد أن انطلقت عملية إصلاحه هل تم فتح تحقيق في أسباب تداعي السور وهل من إجراءات تم اتخاذها في إطار تحميل المسؤولية؟

2- في إطار متابعة عمل مستشاري التوجيه المدرسي والجامعي في معتمدية مارث ودخيلة توجان ومطماطة ومطماطة الجديدة : هل يمكن مدنا بقائمة الزيارات إلى مختلف الاعداديات المعاهد من قبل السادة والسيدات مستشاري التوجيه المدرسي والجامعي؟

3- ما الذي يفسر تباطؤ الأشغال التي تنجز في اعدادية ابن شرف بمارث واعدادية مارث؟

4- متى سيتم الانطلاق في انجاز الأشغال المبرمجة بالمدرسة الابتدائية بعرام من معتمدية مارث؟

5- هل تم برمجة أشغال لمعالجة الوضعية الكارثية بالمدرسة الابتدائية المجني عرام من معتمدية مارث؟ والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب - جدول في الأسئلة الكتابية .

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد عبد السلام الدحماني

الموضوع: حول الوضع التربوي ببعض معتمديات ولاية قابس

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

النقطة الأولى :حول إعادة بناء سور بالمدرسة الابتدائية

والإعدادية الكفيف بقابس:

تم إعادة بناء سور المدرسة الابتدائية والاعدادية الكفيف سنة 2013 وقد أنجز حسب المواصفات الفنية إلا أنه نتيجة لتسرب مياه على إثر عطب بشبكة الماء المحاذية للسياسج نتج عنه انخفاض في مستوى الأرضية مما انجر عنه تشققات بجزء منه، وعلى إثر المعاينة الميدانية الأخيرة من طرف اللجنة الجهوية تمت إزالة الجزء الذي يشكل خطرا على المارة وتمت برمجة إعادة بنائه ضمن مشروع تهيئة وصيانة مبيت الكفيف .

النقطة الثانية : قائمة الزيارات إلى مختلف الإعداديات

والمعاهد من قبل السيدات والسادة المستشارين في الإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي . (تجدون صحبة هذا ملفا يتضمن المعطيات المطلوبة) .

النقطة الثالثة : الأشغال التي بصدد الإنجاز بالمدرسة

الإعدادية ابن شرف بمارث والمدرسة الإعدادية مارت:

➤ بالنسبة إلى مشروع التهيئة والصيانة بالمدرسة الإعدادية ابن شرف بلغت نسبة الإنجاز 75 % وستكون جاهزة خلال السنة الدراسية 2025-2026

➤ بالنسبة إلى مشروع التهيئة والصيانة بالمدرسة الإعدادية مارت: بلغت نسبة الإنجاز 95 % وقد تم العمل على دفع نسق الإنجاز وستكون جاهزة خلال السنة الدراسية 2025-2026

حول الأشغال المبرمجة بالمدرسة الابتدائية بعرام بمعتمدية

مارث:

➤ تمت برمجة مشروع تهيئة وصيانة المدرسة الابتدائية بعرام ضمن ميزانية التنمية لسنة 2024 وتخصيص اعتمادات قدرها 400 أدين ويصدد تعيين المصممين لإعداد الدراسات الفنية اللازمة .

النقطة الرابعة: ما تم بخصوص وضعية المدرسة الابتدائية

المحفي بعرام من معتمدية مارت:

➤ سيتم برمجة تهيئة وصيانة المؤسسة المذكورة على ميزانية الدولة ضمن برنامج سنة 2026.

والسلام

السؤال الكتابي

لنائب عمار العيودي

الموضوع: في ضرورة تقسيم مندوبية التربية بالقصرين .
تحية تليق لمقامكم وبعد .

بناء على الفعالية 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي أتوجه إلى سيادتكم بهذا السؤال .

نظر للعود السابقة بتقسيم المندوبية إلى مندوبيتين ونظرا للعبء الثقيل على الإطار العامل بالمندوبية الحالية: إلى متى سيظل مشروع المندوبيتين عالقا؟ متى ستتعدى الوزارة من الوعود إلى الإنجاز؟
سيدي الوزير رجاء أن تبتوا نهائيا في هذا الطلب قبل العودة المدرسية المقبلة لموسم 2025-2026.

ولكم سديد النظر

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد عمار العيودي

الموضوع حول ضرورة تقسيم المندوبية الجهوية للتربية بالقصرين.
وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أنشرف بإفادتكم بأن مقترح تقسيم المندوبيات الجهوية للتربية بصفة عامة يستوجب توفير الموارد البشرية الضرورية والبنية التحتية اللازمة لإحداث مندوبية إضافية في نفس الولاية .

والجدير بالذكر أن هذه التجربة تحتاج إلى مراجعة للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف وإيجاد الحلول اللازمة لمزيد إضفاء النجاعة والمردودية وحسن تسيير المؤسسات التربوية بالجهات .

أما بالنسبة إلى جهة القصرين، فإنه رغم الإشكاليات التي تعترض المندوبية في إدارة الشأن التربوي بالجهة لارتفاع عدد المؤسسات التربوية والخصائص الجغرافية لهذه المنطقة إلا أنه يتم تسجيل نتائج واضحة على مستوى تحسين البنية التحتية وتطوير الخارطة المدرسية بالجهة ويجري العمل على إحداث خطة جهوية ومرافقة مركزية قصد تحسين النتائج المدرسية بالجهة والارتقاء بمستوى أداء المؤسسات التربوية بها .

والسلام

السؤال الكتابي

لنائب فخري عبد الخالق

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب اتشرف بأن أحيل إليكم السؤالين الكتابيين .

الموضوع: حول المشاريع المبرمجة لبعض المؤسسات التربوية بمعتمدية المحمدية ولاية بن عروس .

تحية طيبة،

في إطار متابعة الشأن التربوي بمعتمدية المحمدية والعمل على توفير ظروف ملائمة للتدريس بالمنطقة، نرجو من عنايتكم مدناً :

1- برنامج تدخل الوزارة في المؤسسات التربوية بمنطقة المحمدية، خاصة أن بعض المؤسسات أصبحت في حاجة لتدخل عاجل مثل معهد المحمدية 2 والمدرسة الإعدادية القصر والمسكن الوظيفي بالمدرسة الإعدادية مصطفى خريف .

2- برنامج الوزارة لسد الشغورات الحاصلة في المؤسسات التربوية بالمنطقة بالنسبة للقيمين العاملين والعملة؟ والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

المرحلة التعليمية	عدد المؤسسات التربوية	عدد التلاميذ	عدد الفصول	معدل الكثافة
السنة التحضيرية	10 مدارس بها أقسام تحضيرية	330	14 فوجا	21.6
المرحلة الابتدائية	19 مدرسة ابتدائية	8325	286	29.1
المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	07 مؤسسات	7880	238	33.1

شاملة للمؤسسة تم استكمال الدراسات في شأنهما ومن المتوقع الإعلان عن طلب العروض قبل موفى شهر جويلية 2025 .

➤ **في خصوص برنامج التدخل بالمدرسة الإعدادية حي القصير:** فقد تم برمجة مشاريع تأهيل البنية التحتية بين توسيعات وصيانة، حيث تم الإعلان عن طلبات العروض الخاصة بالتوسيعات المتمثلة في بناء قاعات عادية وقاعات اختصاص، أما فيما يتعلق ببرنامج التعهد والصيانة للمؤسسة فقد استكملت الدراسات الفنية اللازمة ومن المتوقع الإعلان عن طلب العروض قبل موفى شهر جويلية 2025

➤ كما تم الإذن بتعهد وصيانة المسكن الوظيفي بالمدرسة الإعدادية مصطفى خريف وقد تم الإعلان عن استشارة في الغرض والملف طور تقييم العروض .

والسلام

➤ **السؤال : برنامج تدخل الوزارة بمنطقة المحمدية :** حول برنامج تدخل الوزارة في المؤسسات التربوية بمنطقة المحمدية خاصة وأن بعض المؤسسات التربوية أصبحت في حاجة لتدخل عاجل مثل معهد المحمدية 2 والمدرسة الإعدادية القصر والمسكن الوظيفي بالمدرسة الإعدادية مصطفى خريف؟

تعمل وزارة التربية على تأهيل البنية التحتية لمختلف المؤسسات التربوية من خلال برامج متعددة تشمل تهيئة وصيانة المؤسسات التربوية وإنجاز توسيعات و في هذا الإطار تم تخصيص اعتمادات مالية قدرها 6.19 مليون دينار لتمويل 28 مشروع لفائدة مؤسسات تربوية بمختلف المراحل التعليمية بمنطقة المحمدية من ولاية بن عروس خلال السنوات الماضية منذ سنة 2018.

➤ **في خصوص برنامج التدخل بمعهد المحمدية 2:** فقد تمت برمجة مشروعين متمثلين في صيانة المجموعات الصحية وتهيئة

السؤال الكتابي

للنائب فيصل الصغير

الموضوع: حول بعث مدرسة إعدادية تقنية بقلعة الأندلس

تحية وبعد،

في إطار الاهتمام بالشأن العام بمعية قلعة الأندلس والعمادات المجاورة وخاصة فيما يتعلق بظاهرة الانقطاع المبكر خاصة في المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية والتي تقدر بألاف التلاميذ على المستوى الوطني تعود أسبابها لمشاكل أسرية وانقطاع تلقائي وحتى تدني المستوى الدراسي للتلميذ الى درجة الرفض بصفة قانونية علاوة على تدني المستوى والاقتصادي والصحي والنفسي وخاصة المستوى الاجتماعي للعائلة.

وفي هذا الإطار لبد من إيجاد حلول وإعطاء فرصة ثانية للإنقاذ من الانعكاسات المتأينة من هذه الظاهرة كالانحراف بمختلف أنواعه والعنف وخاصة الهجرة الغير الشرعية من خلال التركيز وبعث المدارس والشعب التقنية والتي اثبتت التجربة نجاعتها في انقاذ جيل كامل واعطائهم فرصة ثانية لإثبات الذات وخلق مواطن فاعل.

ومن هذا المنطلق وعملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بالأسئلة التالية:

● لماذا لا يتم بعث مدرسة إعدادية تقنية بمعية قلعة الأندلس؟

سيدي الوزير، يعتبر موقع معتمدة قلعة الأندلس استراتيجيا لبعث مدرسة إعدادية تقنية خاصة وأنها تتوسط معتمدة رواد ومعتمدة سيدي ثابت علاوة على ذلك فهي قريبة جدا من معتمدة اوتيك وعوسجة وزهانة من ولاية ينزرت فجميع هذه العوامل تجعل دراسة جدوى هذا المشروع إيجابي وناجح إضافة الى اختصار مسافات التنقل وتكاليفها

وفي انتظار ما ستشيرون به تقبلوا منا جزيل عبارات الشكر والتقدير

والسلام.

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 2023-0002-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد فيصل الصغير

الموضوع: حول إمكانية إحداث مدرسة إعدادية تقنية بمعية قلعة الأندلس .

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم بما يلي :

يعتبر التعليم التقني أحد الروافد الأساسية للمنظومة التربوية في تونس، حيث تتوفر 79 مدرسة إعدادية تقنية موزعة على كامل تراب الجمهورية تضم 12776 تلميذا .وتعتبر المدارس الإعدادية التقنية فرصة بالنسبة إلى التلاميذ الذين أنهوا مرحلة التعليم الابتدائي ويشكون صعوبات في التعلم، حيث تفتح لهم آفاقا جديدة عوضا عن مغادرتهم للمنظومة التربوية كما أنها تساهم بشكل فعال في التقليل من ظاهرتي الرسوب والانقطاع وتحسين ظروف التمدريس وتطوير الحياة المدرسية إلى جانب دعم الانصاف وتعزيز تكافؤ الفرص أمام الجميع وتطوير مسالك التوجيه المدرسي وإعداد التلاميذ وتكوينهم للانخراط في سوق الشغل .

وفي إطار إعداد المخطط الاستراتيجي 2026-2030 ستتم مراجعة منظومة التعليم التقني لوضع تصور ورؤية جديدة للتعليم التقني والتكنولوجي في تونس باعتباره حلقة مهمة ضمن المسارات الدراسية ورافدا لتكريس مبدأ الحق في التعليم لكل من هم في سن الدراسة مهما كانت استعداداتهم وإمكاناتهم المعرفية في اتجاه تطويرها بما يستجيب لتطلعات التلاميذ وميولاتهم واهتماماتهم ومتطلبات سوق الشغل وذلك في إطار عمل تشاركي مع الهياكل الحكومية المعنية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التشغيل والتكوين المهني).

وبالنسبة إلى منطقة قلعة الأندلس، فإنه سيتم دراسة المقترح والتثبت من توفر العدد الكافي من التلاميذ الراغبين في مواصلة دراستهم بمرحلة الإعدادية التقنية وتحديد الاختصاصات التي سيتم بعثها مع ضرورة توفر العقار المناسب لإقامة هذا الإحداث .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد أمين المباركي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول وضعية الأساتذة النواب الذي تم إقصاءهم.

تحية طيبة وبعد،

تبعا لوضعية الأساتذة النواب الذي تم إقصاء هم المرجو توضيح النقاط التالية:

- إعادة تفعيل جميع محاضر جلسات المتعلقة بسد الشغورات وعدم اعتبارها وثائق من الأرشيف

- تمكين هؤلاء من سد الشغورات في مجال التدريس وتفعيل مشاركتهم الفعلية في تغطية النقص الحاصل في الإطار التربوي الإداري

- تسوية وضعياتهم المهنية على غرار زملائهم الذي تم انتدابهم حيث أنه تم إدراجهم في نفس محاضر الجلسات الخاصة بسد الشغورات والمؤشرة من طرف وزارة التربية .والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب : -جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين . والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد محمد أمين مباركي

الموضوع: حول وضعية الأساتذة الذين تم إقصاؤهم .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ اقتضى الفصل الأول من الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية (عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور)، أن يتم إدماج جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية وذلك في تاريخ نشر الأمر .

➤ كما اقتضى الفصل الثاني من ذات الأمر المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة غير المباشرين للتدريس في تاريخ نشر الأمر، في فقرته الثانية أن تعتمد قاعدة بيانات وزارة التربية للمكلفين بالتدريس في إطار سد الشغورات بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية .وحيث أن قاعدتي البيانات المتوفرة لدى وزارة التربية ضببطت الفترة بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية من 2006/09/14 إلى 2024/06/30 وبالنسبة إلى المرحلة الإعدادية والمعاهد من 2008/09/14 إلى 2024/06/30 وقد مثلت قاعدتي البيانات المذكورة **موضوع تحيين دائم** وفق بلاغات صادرة عن وزارة التربية في الغرض .وعليه فإنّ المعنيين بالأمر غير مدرجين بقاعدة البيانات ولا يمكن بالتالي لوزارة التربية تسوية وضعيتهم .

➤ في خصوص الأساتذة النواب الواردة أسماؤهم بمحاضر جلسات سد الشغور غير المدرجين ضمن قاعدة البيانات نفيدكم أنّ جميع المندوبيات الجهوية للتربية دأبت في مفتتح السنة الدراسية 2020/2019 إلى السنة الدراسية 2024/2023 على نشر بلاغات جهوية لفتح باب الترشح لتسديد الشغورات المتوقّرة وعلى إثر ذلك يتم إعداد محاضر جلسات ممضاة من أعضاء اللجنة الجهوية تتضمن أسماء المترشحين مرتبين حسب الاختصاص ويتم تعيينهم حسب الشغورات المتوقّرة وفق الترتيب وحسب الحاجة

لذلك أدرجت أسماؤهم في المحاضر ولم يتسنّ تعيينهم لعدم توفّر شغور علما وأنّ قاعدة البيانات لا تتضمن إلا من قاموا بفترات نيابية .وحيث لم تربط المعنيين بالأمر أي علاقة تعاقدية بوزارة التربية وبالتالي فإن وضعيتهم تخرج عن مجال تطبيق النصّ، حيث أنّ الأمر المرجعي للتسوية لم ينص على تسوية وضعية غير المدرجين بقاعدة البيانات .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد شعباني

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية :

تحية طيبة وبعد،

- على إثر زيارتكم الأخيرة لولاية القصيرين (المؤسسات التربوية لمعتمديتي فريانة وماجل بلعباس لم تشملهم الزيارة):
 - فماهي برامج تدخلكم في هذه المؤسسات؟
 - ماهي الآجال الزمنية بخصوص برامجكم المركزية والجهوية لمعالجة إشكاليات القطاع التربوي بمعتمديتي فريانة وماجل بلعباس؟
- تقبلوا أسى عبارات الشكر والتقدير .

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب : - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد محمد شعباني

الموضوع: حول وضعيات المؤسسات التربوية بكل من فريانة وماجل بالعباس من ولاية القصيرين .

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية:

- **معتمدية ماجل بلعباس:** أهم المعطيات الخاصة بمعتمدية ماجل بالعباس :

المرحلة التعليمية	عدد المؤسسات التربوية	عدد التلاميذ	عدد الفصول	معدل الكثافة
السنة التحضيرية	14 مدرسة بها أقسام تحضيرية	310	17 فوجا	18.2
المرحلة الابتدائية	26 مدرسة ابتدائية	6703	186	19.7
المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	04 مؤسسات	2420	89	27.2

للتفريع من نسبة التغطية بالسنة التحضيرية التي بلغت 53.8% بالنسبة إلى النقص في التزود بالماء الصالح للشرب بالمدراس الابتدائية تم توزيع عدد 02 صهاريج وتوفر جرّار لنقل الماء .

كما أنه يتم سنويا ضبط برنامج تدخل بالمنطقة لتوسيع وصيانة البنية التحتية للمؤسسات التربوية .

• **معتمدة فريانة:** أهم المعطيات الخاصة بمعتمدة فريانة

المرحلة التعليمية	عدد المؤسسات التربوية	عدد التلاميذ	عدد الفصول	معدل الكثافة
السنة التحضيرية	12 مدرسة بها أقسام تحضيرية	244	14 فوجا	17.4
المرحلة الابتدائية	35 مدرسة ابتدائية	7910	334	23.7
المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	07 مؤسسات	5040	186	27.1

يعاني تلاميذ عمادة الدوارة من معتمدة أم العرائس من التنقل إلى مدن مجاورة عبر وسائل نقل غير منتظمة وغير لائقة من أجل الالتحاق بفصول الدراسة ما اضطر أهاليهم إلى هجر منازلهم وأراضيهم الفلاحية وتغيير مقرات سكنهم إلى المعتمديات المجاورة لتمكين أبنائهم من مزاولة دراستهم .

وعليه ندعوكم السيد الوزير إلى إحداث إعدادية بعمادة الدوارة في أقرب الآجال ليسهل دراسة التلاميذ والحفاظ على النسيج الاجتماعي بالمنطقة .

ولكم مني كل الاحترام والتقدير . والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025

بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد محمد ماجدي

كما شهدت معتمدة ماجل بلعباس خلال السنة الدراسية 2024/2023 إحداث مدرسة ابتدائية جديدة الحي الصناعي بـ ماجل بلعباس ساهمت في فك الاكتظاظ عن مدرسة الشابي .

وتعمل الوزارة سنويا على فتح أفواج إضافية للسنة التحضيرية حيث بلغ عدد الأفواج 17 فوجا مقابل 14 فوج خلال السنة الدراسية 2024/2023 أي بزيادة 4 أفواج وتمدرس حوالي 60 طفل إضافي وذلك

ويتم العمل على توفير الماء الصالح للشرب بالنسبة للمدارس الابتدائية التي تشهد اضطرابا حيث تم توزيع 02 صهاريج وتوفير جرّار .

كما أنه تم إحداث المدرسة الابتدائية فريانة التي فتحت خلال السنة 2025/2024 وتحتضن 152 تلميذا موزعين على 03 فصول .

كما أنه يتم سنويا ضبط برنامج تدخل بالمنطقة لتوسيع وصيانة البنية التحتية للمؤسسات التربوية .

وعموما، فقد تمت برمجة عدد 44 تدخل لفائدة المؤسسات بمعتمديتي فريانة وماجل بالعباس خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2025 منها 07 مؤسسات تم إدراجها ضمن ميزانية التنمية لسنة 2025

هذا ونفيدكم بأن عددا من المشاريع سيتم الانطلاق فيها مباشرة بعد انتهاء الامتحانات الوطنية على غرار معهد ماجل بالعباس ومن المنتظر أن تنطلق الأشغال يوم 07 جويلية 2025 وكذلك انطلقت الأشغال بالمدرسة الإعدادية بـ ماجل بالعباس والمدرسة الابتدائية الاحواش فريانة بتاريخ 02-07-2025.

كما تم استكمال إجراءات التعاقد بالنسبة إلى إحداث فضاء تحضيرية بالمدرسة الابتدائية السنك بفريانة .

والسلام

السؤال الكتابي

لنائب محمد ماجدي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول إحداث مدرسة إعدادية بعمادة الدوارة من معتمدية أم العرايس قفصة .

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم بما يلي :

➤ يقطن بعمادة الدوارة 500 ساكن وينتمون إلى حوالي 117 أسرة .

➤ المدارس الابتدائية التابعة لعمادة الدوارة والتي من المفترض أن تمول الإحداث المقترح هي المدرسة الابتدائية الدوارة (33) تلميذ) والمدرسة الابتدائية هنشير القلال (30 تلميذ)

➤ عدد تلاميذ السنة السادسة في المدرستين لا يتجاوز 10 تلاميذ .

➤ يتم توجيه تلاميذ المدرستين المرتقتين إلى السنة السابعة من المرحلة الإعدادية إلى المدرسة الإعدادية المحطة .

➤ عدد التلاميذ في المدرستين منخفض جدا لا يمكن من تمويل مدرسة إعدادية .

وتبعاً لما تقدم، فإنه يتبين عدم جدوى برمجة إحداث مدرسة إعدادية بعمادة الدوارة من معتمدية أم العرايس - قفصة، في الوقت الراهن ويتجه تعزيز التنسيق مع السلط الجهوية والمحلية والمندوبية الجهوية للتربية بقفصة لتأمين النقل المدرسي لتلاميذ عمادة الدوارة من معتمدية أم العرايس .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمود العامري

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتوجه بالسؤال التالي إلى السيد وزير التربية .

الموضوع: سؤال كتابي حول صيانة المدارس الابتدائية بمنطقة القلعة الصغرى .

في إطار متابعة وضعية المؤسسات التربوية داخل معتمدية القلعة الصغرى، أتشرف بتوجيه السؤال التالي إلى سيادتكم :

تعدّ المدرسة الابتدائية بورقيبة والمدرسة الابتدائية البشرية من أقدم المدارس في الجهة، وتستقبلان سنوياً أعداداً هامة من التلاميذ إلا أنهما تعانيان من تردّي البنية التحتية ونقص في الفضاءات الصالحة للتدريس. فبمدرسة البشرية، توجد قاعة إعلامية مغلقة منذ فترة دون استغلال، رغم أهميتها في دعم التكوين الرقمي للتلاميذ كما توجد قاعة تدريس مغلقة بمدرسة بورقيبة، وهو ما يؤثر على توزيع الأقسام وظروف التدريس. فهل تعزّم الوزارة برمجة تدخل عاجل لصيانة وتهئية القاعات المغلقة بكل من المدرستين، وإدراجهما ضمن برنامج صيانة المؤسسات التربوية في الجهة؟

وفي انتظار ردكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم منا كل الاحترام والتقدير وكلنا أمل في العمل سوياً من أجل إيجاد الحلول لكل ما طرحناه، تلبية لمطالب المواطنين خدمة للمصلحة العليا للوطن .

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب : - جدول في الأسئلة الكتابية .

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعاً لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد محمود العامري

الموضوع: حول صيانة المدارس الابتدائية بمعتمدية القلعة الصغرى من ولاية سوسة .

وبعد ، جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ في خصوص المدرسة الابتدائية البشرية من معتمدية القلعة الصغرى تجدر الإشارة إلى أنه تم التدخل بالتعهد والصيانة بالمؤسسة في إطار قسط أول خلال السنوات القليلة الفارطة حيث تم هدم وإعادة بناء 06 قاعات تدريس وبناء مكتب مدير جديد وإنجاز السياج والواجهة الامامية للمؤسسة وتم إجراء اختبار فني سابقاً على كامل مكونات المؤسسة بما في ذلك الفضاءات التي لم تكن موضوع التدخل . وتعمل مصالحنا الفنية بالمندوبية الجهوية للتربية بسوسة على برمجة تهيئة المؤسسة بعد استكمال الدراسات الفنية اللازمة.

➤ في خصوص المدرسة الابتدائية بورقيبة من معتمدية القلعة الصغرى لم يتم إدراج المؤسسة ضمن التدخلات المبرمجة سابقاً باعتبار توفر الفضاءات اللازمة وباعتبار تواجد أولويات أخرى تتطلب التدخل العاجل رغم ذلك تم إنجاز اختبار فني بهدف إدراج المؤسسة ضمن البرامج المستقبلية لتدخلات الوزارة .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مصطفى البوبكري

الموضوع: حول طلب استفسار ومتابعة لشبهة ملف فساد في ولاية تطاوين .

عملاً بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية :

تحية طيبة وبعد،

على إثر ما تم اتخاذه من قرارات هدم بعض أسوار المؤسسات التربوية ومن خلال قرار لجنة إزالة الأخطار المجتمعة بتاريخ 21 أفريل 2025 بمقرر معتمدية البئر الأحمر وقع إقرار إزالة سور مدرسة العرقوب .

السؤال الكتابي

للمجلس نزار الصديق

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أقدم لكم بما يلي:

الموضوع: حول عدم إتمام منح الصفة النهائية لمديري سنة 2023

• متى تتم تسوية وضعية مديري المدارس الابتدائية لسنتي 2023-2024 الذين اجتازوا بنجاح المناظرة الوطنية التي دعت إليها وزارة التربية طبقاً للمنشور عدد 52 والذين لم تسند إليهم الصفة النهائية بمدارسهم وذلك وفقاً لما ينص عليه الأمر عدد 24 لسنة 1973؟ والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-26-3000-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية.

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعاً لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض. للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

والسلام.

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد نزار الصديق

الموضوع: حول إتمام منح الصفة النهائية لمديري سنة 2023 وبعد جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به، أشرف بإفادتكم بما يلي:

أولاً: تصحيحاً لما ورد بسؤال النائب السيد نزار صديق فإن مديري المدارس الابتدائية الذين كلفوا في سنتي 2023-2024 تمّ ذلك طبقاً لمذكريتين صادرتين عن وزارة التربية الأولى عن الديوان وتحمل عدد د 0001711-07-0999-2023 - بتاريخ 2023/08/25 والثانية عن الإدارة العامة للموارد البشرية وتحمل عدد د 0015973-07-1012-2023 بتاريخ 2023/10/20 ولا وجود لمنشور يحمل عدد " 52 مطلقاً و إنما هذا المصطلح استعملته الجامعة العامة للتعليم الأساسي نسبة إلى ما ورد بالمنشور عدد 41 الذي يحدد السن القصوى للترشح لخطة مدير مدرسة ابتدائية ب 52 سنة.

ثانياً: الأمر عدد 24 لسنة 1973 الوارد بالسؤال لا يتعلق بإسناد الصفة النهائية للمديرين المعنيين.

ثالثاً: إجابة على السؤال المديرين المعنيين يخضعون بمقتضى النقطة الثانية من الفصل السادس من الأمر عدد 124 لسنة 1973 لمدة تأهيل تدوم سنتين يقع على إثرها إما الإقرار في خطة مدير مدرسة ابتدائية أو اعفاؤهم منها بناء على مقترحات اللجنة الاستشارية المكلفة بالنظر في تسمية وإنهاء تسمية مديري المدارس الابتدائية المكلفة بمقتضى القرار المؤرخ في 2011/03/15.

والسلام

وعلى إثر معاينة السيد معتمد البئر الأحمر والسيد الملازم الأول عن الحرس الوطني والسيد الكاتب العام للبلدية والسيد رئيس فرع التجهيز بالجهة والسيد العمدة يؤكد السيد معتمد الجهة على الصفحة الرسمية لمعمدية البئر الأحمر بأنه تبين بما لا يدعوا مجالاً للشك وجود تلاعب في بناء السور بين سنتي (2019-2020) كما أكد في نفس التدوينة الغياب التام عن القواعد الأساسية للأعمدة، غياب تام للقواعد الأساسية للأعمدة، غياب تام لسيناج، استعمال حديد غير مطابق للمواصفات بالإضافة إلى وجود إخلالات أخرى ... (حسب ما ورد بالصفحة الرسمية لمعمدية البئر الأحمر بتاريخ 26 أفريل 2025).

في المقابل المندوبية الجهوية للتربية بتطاوين أصدرت تقريراً يتعلق بهذا الملف وتنفي ما ورد.

الرجاء متابعة هذا الموضوع والتدقيق فيه ومدنا بالنتائج لإنارة الرأي العام نظراً للصدى الكبير الذي تناوله هذا الموضوع على المستوى الجهوي والوطني.

وتقبلوا أسعى عبارات الشكر والاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-26-3000-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية.

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعاً لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض. للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

والسلام.

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد مصطفى البوبكري

الموضوع: حول طلب استفسار ومتابعة لشبهة ملف فساد في ولاية تطاوين.

وبعد، جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية:

تم التدخل بالمدرسة الابتدائية العرقوب معتمدية بئر الأحمر سنة 2020 لصيانة المجموعة الصحية وربطها ببئر الضياع القديمة في مناسبة أولى وتم التدخل في مناسبة ثانية سنة 2021 لهيئة القاعات وتعلية جزء من السياج من جهة المدخل الرئيسي وفصل المسكن الوظيفي عن المؤسسة.

وفيما يتعلق بهدم السياج يجدر التذكير أنه تم فتح تحقيق أممي وقضائي في الموضوع لا يزال جارياً وهو محل متابعة مركزياً وجهوياً من خلال الخلية المركزية للحكومة والهيئات الرقابية التي تتابع الملف.

وتضع الوزارة على ذمتكم كافة المعطيات التي تطلبونها في الغرض.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب يوسف التومي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية .

حيث أن المعهد الثانوي بمعتمدية الزاوية والقصبية والثريات وقع بناءه منذ عشرين سنة تقريبا لكن ظهرت ببعض الأقسام تشققات خطيرة منذ السنوات الأولى من بنائه،

لذا نتساءل :

• لماذا لا يقع تكليف خبير في البناءات لمعاينة هذه الاخلالات وتقديم تقرير مفصل في الغرض؟

• وماهي الإجراءات الوقائية التي إتخذتموها لحماية التلاميذ من أي خطر؟

• وهل سيقع بحث تحقيقي في الموضوع؟

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيد يوسف التومي

الموضوع: حول بعض المسائل التي تهم الشأن التربوي بمعتمدية الزاوية والقصبية والثريات من ولاية سوسة .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به حول وضعية البنية التحتية لمؤسسات تربوية بمعتمدية الزاوية والقصبية والثريات من ولاية سوسة، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

قامت المصالح الفنية بوزارة التربية بمعاينة التشققات وبعض التصدعات بالفضاءات المعنية تم على إثرها تعيين مكتب لخبير مختص لإعداد اختبار فني وتقديم المقترحات الفنية اللازمة لتدعيم هياكل البناية وقد قام الخبير بالتجارب المطلوبة وقدم تقريرا أوليا تعمل المصالح الفنية بالمندوبية على دراسته وقد تعلققت مختلف الإشكاليات المطروحة بتسرب مياه الأمطار وغيرها باعتبار أن طبيعة الأرض هي طينية وفق ما بينه الخبير .

هذا ونفيدكم بأنه تمت برمجة توسعة المعهد عبر إحداث قاعات جديدة في انتظار استكمال إجراءات إحداث المعهد الجديد .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبين بسمة الهمامي ورشدي الرويسي

الموضوع: سؤال كتابي على معنى الفصل 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب حول وضعية الأساتذة المدرجة

أسماءهم بقائمات سد الشغور خارج قاعدة البيانات والمؤشرة عليها من قبل الوزارة

وبعد، بلغنا عديد البيانات الصادرة عن الأساتذة المدرجة أسماءهم بقائمات الانتظار والمؤشرة عليها من طرف الوزارة في محاضر جلسات ضمن سياسة سد الشغور القائمة مسجلة بمكتب الضبط المركزي للوزارة .وتطبقا للسياسة العامة الوطنية للتشغيل والقضاء على كافة اشكال العقود الهشة شرعت الوزارة في تسوية وضعية الأساتذة النواب .

• ماهي التدابير المتخذة من قبل الوزارة من اجل ادراج ملف الأساتذة كأولوية في إطار تسوية وضعيات الأساتذة؟

• هل تم الحاق أسماء الأساتذة بقاعدة البيانات الرسمية؟

• كيف سيتم التعامل مع الأساتذة المدرجة أسمائهم بقائمات سد الشغور؟

• ماهي الإجراءات المقترحة من قبلكم استعدادا للموسم الدراسي القادم من اجل سد الشغور في الجهات؟

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائبي الشعب

السيد رشدي الرويسي والسيدة بسمة الهمامي

الموضوع: حول وضعية الأساتذة المدرجة أسماءهم بقائمات سد شغور خارج قاعدة البيانات والمؤشر عليها من وزارة التربية .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ اقتضى الفصل الأول من الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية (عملا

بأحكام الفصل 114 من الدستور) أن يتم إدماج جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية وذلك في تاريخ نشر الأمر .

➤ كما اقتضى الفصل الثاني من ذات الأمر المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة غير المباشرين للتدريس في تاريخ نشر الأمر، في فقرته الثانية أن تعتمد قاعدة بيانات وزارة التربية للمكلفين بالتدريس في إطار سد الشغورات بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية .وحيث أن قاعدتي البيانات المتوفرة لدى وزارة التربية ضبطلت الفترة بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية من 2006/09/14 إلى 2024/06/30 وبالنسبة إلى المرحلة الإعدادية والمعاهد من 2008/09/14 إلى 2024/06/30. وقد مثلت قاعدتي البيانات المذكورة موضوع تحيين دائم وفق بلاغات صادرة عن وزارة التربية في الغرض .وعليه فإنّ المعنيين بالأمر غير مدرجين بقاعدة البيانات ولا يمكن بالتالي لوزارة التربية تسوية وضعيتهم.

➤ في خصوص الأساتذة النواب الواردة أسماؤهم بمحاضر جلسات سد الشغور غير المدرجين ضمن قاعدة البيانات نفيدكم أنّ جميع المندوبيات الجهوية للتربية دأبت في مفتتح السنة الدراسية 2020/2019 إلى السنة الدراسية 2024/2023 على نشر بلاغات جهوية لفتح باب الترشح لتسديد الشغورات المتوقّرة وعلى إثر ذلك يتم إعداد محاضر جلسات ممضاة من أعضاء اللجنة الجهوية تتضمّن أسماء المترشحين مرتبين حسب الاختصاص ويتم تعيينهم حسب الشغورات المتوقّرة وفق الترتيب وحسب الحاجة لذلك أدرجت أسماؤهم في المحاضر ولم يتسنّ تعيينهم لعدم توفّر شغور علما وأنّ قاعدة البيانات لا تتضمن إلا من قاموا بفترات نيابية .وحيث لم تربط المعنيين بالأمر أي علاقة تعاقدية بوزارة التربية، وبالتالي فإنّ وضعيتهم تخرج عن مجال تطبيق النّص، حيث أنّ الأمر المرجعي للتسوية لم ينص على تسوية وضعية غير المدرجين بقاعدة البيانات .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائين محمد علي وعبد السلام الدحماني

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: حول وضعية الأساتذة النواب المدرجين بوزارتكم ضمن قائمة الانتظار وحول تسوية وضعية الأساتذة والمعلمين النواب الذين تم إقصاؤهم من قاعدة البيانات في قرار التسوية الحصرية للنواب المعلمين بعد 14 سبتمبر 2006 والأساتذة النواب بعد 14 سبتمبر 2008

1- هل هنالك إجراءات من الوزارة لتسوية وضعية الأساتذة المدرجة أسماؤهم ضمن قوائم الانتظار لسد الشغورات بوزارتكم وإدراجهم ضمن قاعدة البيانات في سياق تسوية وضعية انتدابهم؟

2- في خصوص وضعية الأساتذة والمعلمين النواب الذين درسوا بصفة عرضية بالمؤسسات التربوية العمومية وتم إقصاؤهم من قاعدة البيانات ومن تسوية الوضعيات بالانتداب بحكم حصر القاعدة في تسوية وضعية المعلمين في النيابات بعد 14 سبتمبر 2006 وتسوية وضعية الأساتذة في النيابات بعد 14 سبتمبر 2008 ، ألا يعد ذلك حرمانا لحقهم في الانتداب وتسوية وضعيتهم مثل غيرهم من

النواب في القطاعين الابتدائي والثانوي؟ وهل هنالك تصوّر من وزارتكم لإنصاف هؤلاء النواب والذين يقارب عددهم الـ 60 نائبا؟ تقبلوا فائق الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: -جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعيّن .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائبي الشعب

السيد محمد علي وعبد السلام الدحماني

الموضوع: حول وضعية الأساتذة النواب المدرجين بالوزارة ضمن قائمة الانتظار، وتسوية وضعية الأساتذة والمعلمين .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ اقتضى الفصل الأول من الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية (عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور)، أن يتم إدماج جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية وذلك في تاريخ نشر الأمر .

➤ كما اقتضى الفصل الثاني من ذات الأمر المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة غير المباشرين للتدريس في تاريخ نشر الأمر، في فقرته الثانية أن تعتمد قاعدة بيانات وزارة التربية للمكلفين بالتدريس في إطار سد الشغورات بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية .وحيث أن قاعدتي البيانات المتوفرة لدى وزارة التربية ضبطلت الفترة بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية من 2006/09/14 إلى 2024/06/30 وبالنسبة إلى المرحلة الإعدادية والمعاهد من 2008/09/14 إلى 2024/06/30. وقد مثلت قاعدتي البيانات المذكورة موضوع تحيين دائم وفق بلاغات صادرة عن وزارة التربية في الغرض .وعليه فإنّ المعنيين بالأمر غير مدرجين بقاعدة البيانات ولا يمكن بالتالي لوزارة التربية تسوية وضعيتهم .

➤ في خصوص الأساتذة النواب الواردة أسماؤهم بمحاضر جلسات سد الشغور غير المدرجين ضمن قاعدة البيانات نفيدكم أنّ جميع المندوبيات الجهوية للتربية دأبت في مفتتح السنة الدراسية 2020/2019 إلى السنة الدراسية 2024/2023 على نشر بلاغات جهوية لفتح باب الترشح لتسديد الشغورات المتوقّرة وعلى إثر

ذلك يتم إعداد محاضر جلسات ممضاة من أعضاء اللجنة الجهوية تتضمن أسماء المترشحين مرتبين حسب الاختصاص ويتم تعيينهم حسب الشغورات المتوفرة وفق الترتيب وحسب الحاجة لذلك أدرجت أسماؤهم في المحاضر ولم يتسنّ تعيينهم لعدم توقّر شغور علما وأنّ قاعدة البيانات لا تتضمن إلا من قاموا بفترة نيابية .
وحيث لم تربط المعنيين بالأمر أي علاقة تعاقدية بوزارة التربية وبالتالي فإن وضعيتهم تخرج عن مجال تطبيق النّصّ، حيث أنّ الأمر المرجعي للتسوية لم ينص على تسوية وضعية غير المدرجين بقاعدة البيانات .

والسلام

السؤال الكتابي
للنائبة ريم الصغير

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم سؤال كتابي .
الموضوع: حول وضعية مدرسة بني غانم معتمدية منزل بوزلفة .
المصاحيب: صور .

حيث تبعا لزيارة المتتالية للمنطقة المذكورة عينا على مستوى سور المدرسة تشققات عميقة من شأنها أن تمثل خطرا على تلاميذ المدرسة، مع العلم أننا راسلناكم حول هذه منذ سنة ونصف، كذلك غلق قسم التحضيري إضافة الى تردي وضعية دورات المياه ● ماهي جملة الإجراءات التي سوف تتخذونها لحل هذا الاشكال؟

والسلام



إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص0002023-3000-26-2025

بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيدة ريم الصغير

الموضوع: حول وضعية مدرسة بني غانم معتمدة منزل بوزلفة .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به حول جملة الإجراءات المزمع اتخاذها لحل هذا الإشكال، يشرفني إفادتكم بأنه في إطار متابعة مختلف الوضعيات المتعلقة بالبنية التحتية للمؤسسات التربوية سيما الاستعجالية منها تم برمجة مشروع هدم وإعادة بناء سجاج المدرسة الابتدائية بني غانم من معتمدة منزل بوزلفة على حساب ميزانية التنمية لسنة 2025 وتم إعلان استشارة في الغرض لهدم وإعادة بناء جزء من السجاج (ما يناهز 135 متر خطي) وصيانة جزء آخر (قربا 70 متر).

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة سنياء بن المبروك

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية :

الموضوع: حول وضعية الأساتذة المدرجة أسمائهم ضمن قائمة

سد الشغورات .

تحية طيبة وبعد،

● هل تعترم الوزارة إعادة تفعيل محاضر الجلسات لتسوية وضعية الأساتذة المدرجة أسمائهم ضمن قائمة سد الشغورات ؟

● هل سيتم ادراج كل محاضر الجلسات ضمن قاعدة البيانات الرسمية للوزارة؟

تقبلوا أسى عبارات الشكر والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص0002023-3000-26-2025

بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيدة سنياء بن المبروك

الموضوع: حول وضعية الأساتذة المدرجة أسمائهم ضمن قائمة

سد الشغورات .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ اقتضى الفصل الأول من الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية (عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور)، أن يتم إدماج جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية وذلك في تاريخ نشر الأمر .

➤ كما اقتضى الفصل الثاني من ذات الأمر المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة غير المباشرين للتدريس في تاريخ نشر الأمر، في فقرته الثانية أن تعتمد قاعدة بيانات وزارة التربية للمكلفين بالتدريس في إطار سد الشغورات بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية .وحيث أن قاعدتي البيانات المتوفرة لدى وزارة التربية ضبطت الفترة بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية من 2006/09/14 إلى 2024/06/30 وبالنسبة إلى المرحلة الإعدادية والمعاهد من 2008/09/14 إلى 2024/06/30. وقد مثلت قاعدتي البيانات المذكورة **موضوع تحيين** دائم وفق بلاغات صادرة عن وزارة التربية في الغرض .وعليه فإنّ المعنيين بالأمر غير مدرجين بقاعدة البيانات ولا يمكن بالتالي لوزارة التربية تسوية وضعيتهم .

➤ في خصوص الأساتذة النواب الواردة أسمائهم بمحاضر جلسات سد الشغور غير المدرجين ضمن قاعدة البيانات نفيديكم أنّ جميع المندوبيات الجهوية للتربية دأبت في مفتح السنة الدراسية 2019/2020 إلى السنة الدراسية 2023/2024 على نشر بلاغات جهوية لفتح باب الترشيح لتسديد الشغورات المتوفرة وعلى إثر ذلك يتم إعداد محاضر جلسات ممضاة من أعضاء اللجنة الجهوية تتضمن أسماء المترشحين مرتبين حسب الاختصاص ويتم تعيينهم حسب الشغورات المتوفرة وفق الترتيب وحسب الحاجة لذلك أدرجت أسمائهم في المحاضر ولم يتسنّ تعيينهم لعدم توفر شغور علما وأنّ قاعدة البيانات لا تتضمن إلا من قاموا بفترات نيابية .وحيث لم تربط المعنيين بالأمر أي علاقة تعاقدية بوزارة التربية، وبالتالي فإنّ وضعيتهم تخرج عن مجال تطبيق النصّ، حيث أنّ الأمر المرجعي للتسوية لم ينص على تسوية وضعية غير المدرجين بقاعدة البيانات .

والسلام

السؤال الكتابي الأول

للنائبة ضحى السامي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أنشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية :

الموضوع: بخصوص وضعية الأساتذة المقبولين ضمن محاضر سدّ الشغورات المؤشر عليها من وزارة التربية تحية طيبة وبعد،

تبين أنه إثر صدور بلاغات رسمية عن المندوبيات الجهوية للتربية خلال السنة الدراسية الحالية لسدّ الشغورات في المؤسسات التربوية تم فرز الملفات واختيار الأساتذة الذين استوفوا الشروط القانونية، وتمت الموافقة عليهم ضمن محاضر رسمية مؤشرة من قبل وزارة التربية .

ورغم ذلك، لم يتم تسوية وضعية هؤلاء الأساتذة، وتم استئناؤهم بعد صدور الأمر الرئاسي المؤرخ في 8 جانفي 2025 ، رغم أن ترشحهم جاء ضمن إجراءات رسمية وشفافة وتحت إشراف مصالح الوزارة، وهو ما خلف حالة من الإحباط والاستياء لدى المعنيين .

وبناء على ما سبق أرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة على ما يلي :

- لماذا لم تتم تسوية وضعية الأساتذة المعنيين رغم إدراجهم في محاضر رسمية وموافقة وزارة التربية عليهم؟
 - وهل تعترم الوزارة اتخاذ إجراءات عاجلة لإدراجهم ضمن قاعدة البيانات الخاصة بالتسوية أو إيجاد حلول بديلة تحفظ حقهم وتراعي مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص؟
- وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين .

والسلام

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيدة ضحى السامي

الموضوع: حول وضعية الأساتذة المقبولين ضمن محاضر سدّ الشغورات المؤشر عليها من وزارة التربية .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضّلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ اقتضى الفصل الأول من الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية وبالمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية (عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور)، أن يتم إدماج جميع المعلمين

والأساتذة النواب المباشرين بالمدارس الابتدائية وبالمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية وذلك في تاريخ نشر الأمر .

➤ كما اقتضى الفصل الثاني من ذات الأمر المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة غير المباشرين للتدريس في تاريخ نشر الأمر، في فقرته الثانية أن تعتمد قاعدة بيانات وزارة التربية للمكلفين بالتدريس في إطار سدّ الشغورات بالمدارس الابتدائية وبالمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية . وحيث أن قاعدتي البيانات المتوفرة لدى وزارة التربية ضبطلت الفترة بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية من 2006/09/14 إلى 2024/06/30 وبالنسبة إلى المرحلة الإعدادية والمعاهد من 2008/09/14 إلى 2024/06/30. وقد مثلت قاعدتي البيانات المذكورة **موضوع تحيين** دائم وفق بلاغات صادرة عن وزارة التربية في الغرض، وعليه فإنّ المعنيين بالأمر غير مدرجين بقاعدة البيانات ولا يمكن بالتالي لوزارة التربية تسوية وضعيتهم .

➤ في خصوص الأساتذة النواب الواردة أسماؤهم بمحاضر جلسات سدّ الشغور غير المدرجين ضمن قاعدة البيانات نفيديكم أنّ جميع المندوبيات الجهوية للتربية دأبت في مفتتح السنة الدراسية 2020/2019 إلى السنة الدراسية 2024/2023 على نشر بلاغات جهوية لفتح باب الترشيح لتسديد الشغورات المتوقّرة وعلى إثر ذلك يتم إعداد محاضر جلسات ممضاة من أعضاء اللجنة الجهوية تتضمن أسماء المترشحين مرتبين حسب الاختصاص ويتم تعيينهم حسب الشغورات المتوقّرة وفق الترتيب وحسب الحاجة لذلك أدرجت أسماؤهم في المحاضر ولم يتسنّ تعيينهم لعدم توقّر شغور علما وأنّ قاعدة البيانات لا تتضمن إلا من قاموا بفترات نيابية. وحيث لم تربط المعنيين بالأمر أي علاقة تعاقدية بوزارة التربية، وبالتالي فإنّ وضعيتهم تخرج عن مجال تطبيق النصّ، حيث أنّ الأمر المرجعي للتسوية لم ينص على تسوية وضعية غير المدرجين بقاعدة البيانات .

والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائبة ضحى السامي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أنشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية :

الموضوع: إعادة تهيئة الوحدات الصحية بمدرسة الأمل بحمام الشط .

تعاني مدرسة الأمل بحمام الشط من تدهور حالة الوحدات الصحية مما يجعلها غير ملائمة لاستعمال التلاميذ والإطار التربوي، وهو ما يمس من شروط الصحة والسلامة داخل المؤسسة التربوية . وعليه ألتمس من سيادتكم إفادتنا بالتدابير المزمع اتخاذها لإعادة تهيئة الوحدات الصحية وضمان ظروف دراسية لائقة وصحية لتلاميذ المدرسة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعاً لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيدة ضحى السالمي

الموضوع: حول تهيئة المجموعات الصحية بالمدرسة الابتدائية
الأمل حمام الشط ولاية بن عروس .

وبعد، جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بأنه تم إدراج المدرسة الابتدائية الأمل ضمن التدخلات العاجلة وسيتم إعداد الدراسات الفنية اللازمة لنشر المنافسة قبل موفى شهر جويلية 2025.

والسلام

السؤال الكتابي الثالث

للنائبة ضحى السالمي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي :

الموضوع: الوضعية الخطيرة لسور مدرسة صلاح الدين بوشوشة -حمام الأنف

على إثر الزيارات الميدانية والبلاغات المتكررة من أولياء التلاميذ تبين أن سور مدرسة صلاح الدين بوشوشة بحمام الأنف في حالة تدهور متقدمة تنذر بحدوث كارثة تهدد سلامة التلاميذ والإطار التربوي وكل المارة بالمحيط الخارجي للمدرسة .

نلتزم من سيادتكم توضيح التدابير العاجلة التي تعتزم الوزارة اتخاذها لترميم أو إعادة بناء السور، حماية لأرواح التلاميذ وضماناً لشروط السلامة بالمؤسسة التربوية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعاً لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين

بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيدة ضحى السالمي

الموضوع: حول وضعية المدرسة الابتدائية صلاح الدين بوشوشة بحمام الأنف ولاية بن عروس .

وبعد، جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بأنه تم التدخل بالمدرسة الابتدائية صلاح الدين بوشوشة بحمام الأنف عبر صيانة المجموعات الصحية وتكثيف الأسطح وصيانة مدرج المؤسسة كما تم ضمن التدخلات العاجلة تخصيص اعتمادات إضافية لصيانة السياج الخارجي للمؤسسة وسيتم الإعلان عن المنافسة قبل موفى شهر جويلية 2025.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة فاطمة المسدي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن إليكم السؤال الكتابي التالي :

الموضوع: مصير نتائج الاستشارة الوطنية لإصلاح التعليم

أطلقت الحكومة منذ أكثر من سنتين الاستشارة الوطنية لإصلاح التعليم، وقدمها الخطاب الرئاسي آنذاك كأداة تشاركية تهدف إلى إشراك المواطنين المربين والخبراء في بلورة إصلاح جذري للمنظومة التربوية. وقد شارك فيها الآلاف بكل جدية ومسؤولية .

ورغم مرور أكثر من عامين على انتهاء هذه الاستشارة، لم يتم إلى اليوم نشر نتائجها أو توضيح مصيرها، وهو ما يثير تساؤلات جوهرية حول جدية هذا المسار، ومدى احترام الحكومة لمبدأ الشفافية والديمقراطية التشاركية

لذا أرجو من السيد الوزير التفضل بالإجابة عن الأسئلة التالية :

• ما هي أسباب عدم نشر نتائج الاستشارة الوطنية إلى حد الآن؟

• هل تم فعلياً تحليل وتقييم البيانات والتوصيات المستخلصة منها؟

• هل تم التحفظ على نتائج هذه الاستشارة بسبب تعارضها مع التوجهات الحكومية الحالية؟

• وإذا كان الأمر كذلك، أليس من واجب الحكومة، من باب احترام مبدأ الشفافية، نشر النتائج مهما كانت مضامينها، وتمكين الرأي العام من الاطلاع عليها؟

• ألا يُعد هذا التأخير أو الإخفاء استخفافاً بإرادة المواطنين المشاركين، واستهزاء بفكرة الديمقراطية التشاركية التي طالما روجت لها الحكومة نفسها؟

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية .

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

- عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيدة فاطمة المسدي

الموضوع: حول نتائج الاستشارة الوطنية لإصلاح التعليم .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ في إطار الإعداد لتركيز المجلس الأعلى للتربية والتعليم أذن سيادة رئيس الجمهورية، بمناسبة يوم العلم لسنة 2023 ، عن انطلاق استشارة وطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم تحت شعار " من أجل نظام جديد للتربية والتعليم " بهدف ضبط التوجهات المستقبلية في مجال التعليم والتربية والتكوين التي يجب التركيز عليها في السنوات القادمة .

➤ تزامن إطلاق الاستشارة مع العودة المدرسية والجامعية والتكوينية 2023-2024 بتاريخ 15 سبتمبر 2023 وانتهت في 15 ديسمبر 2023 وسعت إلى سبر آراء المواطنين حول مواضيع مختلفة تتعلق بالتعليم والتعلم والتدريب والتكوين المهني والحياة المدرسية والجامعية والمرافقة والوساطة والتنسيق بين المنظومات التربوية والإنتاج وربط المؤسسة التعليمية بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي .

➤ ستمكن مخرجات الاستشارة من المساهمة في تحديد التوجهات العامة المستقبلية التي من شأنها أن ترفع من جودة المنظومة التربوية وأدائها في قطاعات التربية والتكوين المهني والتعليم العالي فضلا عن تكريس مبادئ تكافؤ الفرص والتعلم مدى الحياة وفتح آفاق أرحب لتشغيل الخريجين .

➤ وقد تم الإعداد لهذه الاستشارة ضمن رؤية شاملة ومتكاملة في إطار مجالس وزارية بإشراف سيادة رئيس الجمهورية وبمشاركة عديد الخبراء من مختلف الاختصاصات المنتمين إلى جميع الوزارات المعنية .

➤ وتركزت الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم على 5 خمسة محاور كبرى وهي : التربية في مرحلة الطفولة المبكرة والإحاطة بالأسرة، و"برامج التدريس ونظام التقويم والزمن المدرسي"، و"التنسيق بين أنظمة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والتكامل بينهما"، و"جودة التدريس والتكنولوجيا الرقمية" و"تكافؤ الفرص والتعلم مدى الحياة .

➤ شاركت مكونات المجتمع المدني في تأمين الجانب التحسيسي لهذا الحدث الوطني .وبلغ عدد المشاركين في الاستشارة 580620 مشاركا .

➤ شارك في صياغة أسئلة الاستشارة فريق من الخبراء في اختصاصات مختلفة وممثلين عن كل الوزارات والهيكل المعنية .

➤ كما تم تكوين لجنة من الخبراء في مجال التربية والتكوين والتعليم وتحليل المعطيات .بالإضافة إلى لجنة فنية تولت تحليل المعطيات الكمية والنوعية المجمعة في الإجابات عن الأسئلة المطروحة بنص الاستشارة وفي التفاعلات المدرجة بالمساحات الحرة المخصصة وذلك باستعمال منظومات وخوارزميات عالية الدقة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وعلم البيانات

➤ وقد أنهت هذه اللجان أشغالها وتولت صياغة تقرير تضمن مخرجات هذه الاستشارة وأهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها ووضع هذا التقرير على ذمة المجلس الأعلى للتربية والتعليم كمنطلق لأشغاله وكمرجع يحدد التوجهات المجتمعية فيما يتعلق بإصلاح وتقويم وتطوير الأنظمة التي تدخل صلب مهامه . والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة أسماء الدرويش والناتبة ريم الصغير

الموضوع: سؤال كتابي على معنى الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب بعد التحية،

حول وضعية الأساتذة المدرجة أسماؤهم في محاضر جلسات لسد الشغورات والمؤشرة أسماؤهم من طرف وزارة التربية ومرتبة من طرف وزارتكم داخل المندوبيات الجهوية حيث تم توقيفهم عن العمل دون سابق انذار ودون سبب واضح .

• هل لكم نية تسوية وضعيتهم على غرار زملائهم النواب؟ والسلام

إجابة السيد وزير التربية

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص 0002023-3000-26-2025 بتاريخ 26 جوان 2025.

المصاحيب: - جدول في الأسئلة الكتابية .

-عدد (25) بطاقات حول أسئلة كتابية .

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، مثلما هو مبين بالجدول المصاحب، يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض .
للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

والسلام .

بطاقة حول سؤال كتابي لنائب الشعب

السيدة أسماء الدرويش وريم الصغير

الموضوع: حول تسوية وضعية الأساتذة بمحاضر جلسات لسد الشغورات .

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية :

➤ اقتضى الفصل الأول من الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية (عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور)، أن يتم إدماج جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية وذلك في تاريخ نشر الأمر .

➤ كما اقتضى الفصل الثاني من ذات الأمر المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة غير المباشرين للتدريس في تاريخ نشر الأمر، في فقرته الثانية أن تعتمد قاعدة بيانات وزارة التربية للمكلفين بالتدريس في إطار سد الشغورات بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية . وحيث أن قاعدتي البيانات المتوفرة لدى وزارة التربية ضبطت الفترة بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية من 2006/09/14 إلى 2024/06/30 وبالنسبة إلى المرحلة الإعدادية والمعاهد من 2008/09/14 إلى 2024/06/30. وقد مثلت قاعدتي البيانات المذكورة موضوع تحيين دائم وفق بلاغات صادرة عن وزارة التربية في الغرض . وعليه فإنّ المعنيين بالأمر غير مدرجين بقاعدة البيانات ولا يمكن بالتالي لوزارة التربية تسوية وضعيتهم .

➤ في خصوص الأساتذة النواب الواردة أسماؤهم بمحاضر جلسات سدّ الشغور غير المدرجين ضمن قاعدة البيانات نفيدهم أنّ

جميع المندوبيات الجهوية للتربية دأبت في مفتح السنة الدراسية 2020/2019 إلى السنة الدراسية 2024/2023 على نشر بلاغات جهوية لفتح باب الترشح لتسديد الشغورات المتوقّرة وعلى إثر ذلك يتم إعداد محاضر جلسات ممضاة من أعضاء اللجنة الجهوية تتضمن أسماء المترشحين مرتبين حسب الاختصاص ويتم تعيينهم حسب الشغورات المتوقّرة وفق الترتيب وحسب الحاجة لذلك أدرجت أسماؤهم في المحاضر ولم يتسنّ تعيينهم لعدم توفّر شغور علما وأنّ قاعدة البيانات لا تتضمن إلا من قاموا بفترات نيابية . وحيث لم تربط المعنيين بالأمر أي علاقة تعاقدية بوزارة التربية، وبالتالي فإن وضعيتهم تخرج عن مجال تطبيق النّص، حيث أنّ الأمر المرجعي للتسوية لم ينص على تسوية وضعية غير المدرجين بقاعدة البيانات .

والسلام

